

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَتَّبِعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَغَرَجَ أَحَادِيثَهُ

مَرْهَفُ حَسِينِ أَسَدِ

حَسِينِ سَلِيمِ أَسَدِ الدَّرَانِيِّ



كتاب التوبة - والزهد

١٧٤٠٩ - ١٨٢٤٥

دار المنهاج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

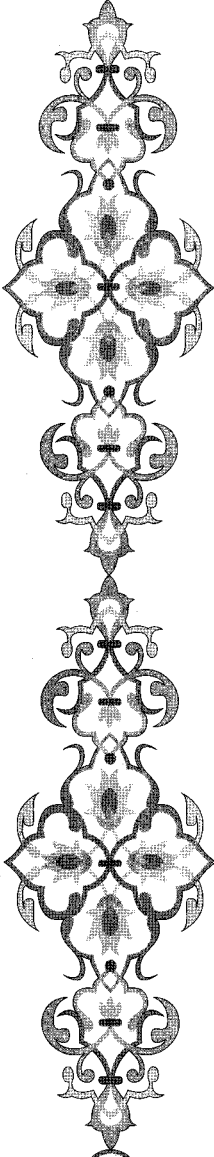
دار المنهاج للنشر والتوزيع

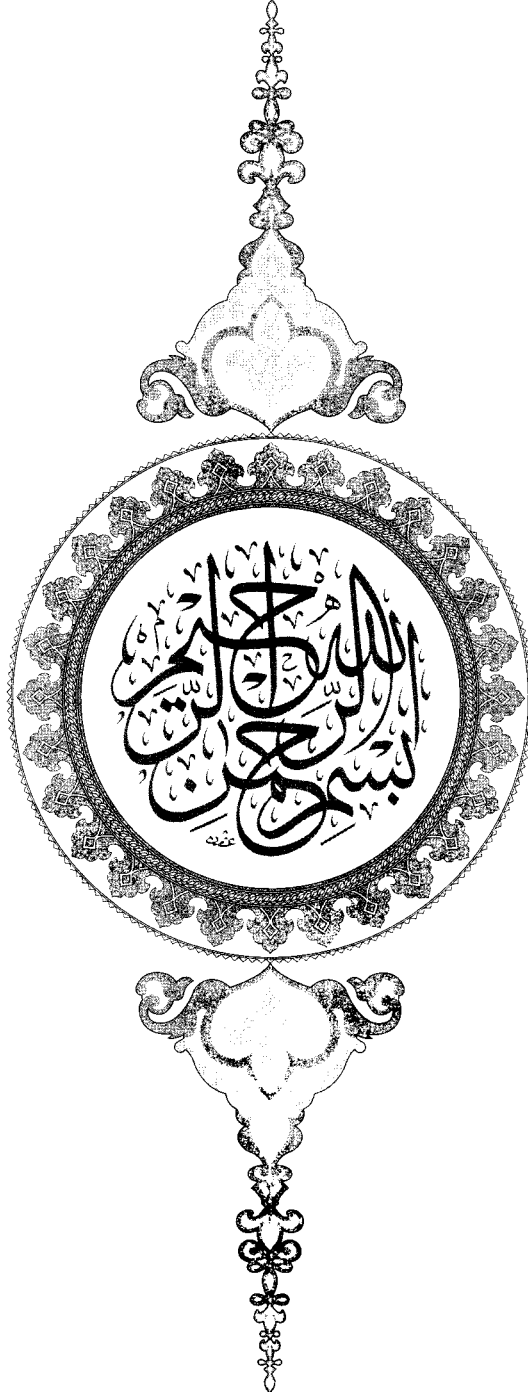
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

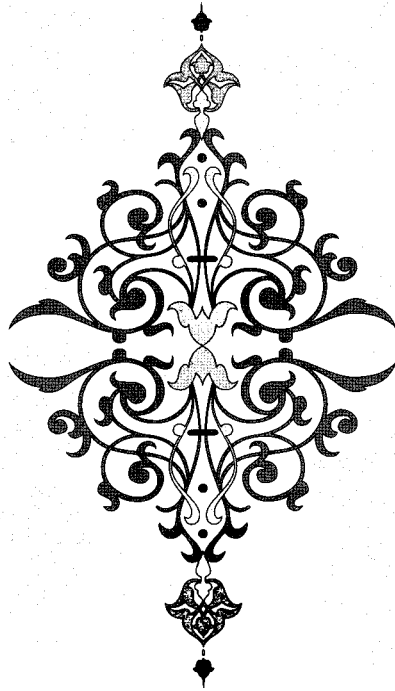
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





کتاب النوبتہ



٤٠ - كِتَابُ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابٌ : مِمَّا يُخَافُ مِنَ الذُّنُوبِ

١٧٤٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً^(١) ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وَحَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ / ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبَهْتٌ ١٨٨/١٠ .
مُؤْمِنٍ ، وَالْفِرَازُ مِنَ الزَّحْفِ « .
رواه أحمد^(٢) ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

(١) عند أحمد زيادة : « وأدَّى زكاة ماله طيباً بها نفسه ، محتسباً » .
(٢) في المسند ٣٦٢/٢ ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٢٧٨) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٨٤) من طريق بقية بن الوليد - وقرن به الطبراني : إسماعيل بن عياش - حدثنا بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المتوكل - أو أبي المتوكل - عن أبي هريرة
وعند ابن أبي عاصم : « عن أبي المتوكل » ، وعند الطبراني : « عن المتوكل » ، وعند أحمد « عن متوكل - أو أبي المتوكل - » على الشك .
نقول : هذا إسناد حسن ، فقد جزم البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان أن المتوكل اسمه خلافاً لأبي زرعة ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤٢/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٢/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٩/٥ وقال : « لا أدري من هو » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٥٣٥) : « روى عنه خالد بن معدان ، شامي ، تابعي ، ثقة » . وابن حبان لا يدري من هو نسباً ، ولكنه سبر شعره فوجده لا تخالف مروياته مرويات الثقات ، فوضعه في كتابه « الثقات » وهذا أسلوبه في

١٧٤١٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

١٧٤١١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ حَبَبَ التَّوْبَةِ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة .

→ التعرف على مرويات كل راو أدخله في ثقاته . وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ٤٥٥/٣ - ٤٥٧ .
وأخرجه مختصراً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٢٨) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محرر بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
ومحرر بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .
(١) في الصغير ٢٠٣/١ وقد تقدم برقم (٩٠٨) .
(٢) في الأوسط برقم (٤٢١٤) من طريق علي بن عبد الله الفرغاني وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٥٧) ، والضياء في المختارة برقم (٢٠٥٤) من طريق هارون بن موسى الفروي ،
جميعاً : حدثنا أنس بن عياض ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٨) من طريق أحمد بن الفرخ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٧) من طريق محمد بن مصفى ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد الكوفي ، عن حميد الطويل ، بالإسناد السابق .
ومحمد الكوفي هو : محمد بن عبد الرحمن القشيري ، قال الدارقطني ، والأزدي : « متروك الحديث » . وأضاف الأزدي : « كذاب » إلى قوله : متروك .
وقد جهله الألباني في الضعيفة ١٠/١/٢٨٩ الحديث (٤٧٤٢) .
نقول : ولكن تابعه أنس بن عياض كما في الطريق السابقة ، وهو ثقة .
وعند ابن أبي عاصم ، والبيهقي (٧٢٣٨) « إن الله تعالى حجز . . . » ، وفي رواية البيهقي (٩٤٥٧) : « إن الله حجب » . وكذلك هي في الأوسط .

١٧٤١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلَكَ

الْمُقَدَّرُونَ »

قُلْتُ : ذَكَرَ صَاحِبُ النِّهَايَةِ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْقَادُورَاتِ (١) مِنَ الذُّنُوبِ

رواه الطبراني (٢) في الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

(مص : ٣٣٧) .

٢ - بَابُ : فِيْمَا يُحْتَقَرُ مِنَ الذُّنُوبِ

١٧٤١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ (٣) الذُّنُوبِ ، فَإِنَّهِنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ

يُهْلِكُنَّهُ (٤) » ، وَإِنَّ (٥) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَرَبَ لِهِنَّ مَثَلًا ، « كَمَثَلِ

قَوْمٍ (٦) نَزَلُوا أَرْضَ (٧) فَلَآءِ ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ [فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ

بِالْعُودِ ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ] (٨) حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا (٩) ، وَأَجَّجُوا نَارًا ،

وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا » .

رواه أحمد (١٠) والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ،

(١) انظر مادة (ق ذ ر) في النهاية . وأما أبو نعيم فقد قال : « يعني : المرق - يقع فيه الذباب فيهراق » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٦٨) ، والبخاري في الكبير ١/٢٩٢ - ٢٩٣ وقد تقدم برقم (٤٠٣) .

(٣) في (ظ) : « محقرات » بدون (واو) .

(٤) في (ظ ، د) : « حتى تهلكته » . وفي (م) : « على تهلكته » .

(٥) في (ظ) : « وأنا » .

(٦) سقط من (ظ) قوله : « لهن » و« كمثل » .

(٧) في (ظ) : « بأرض » .

(٨) ما بين حاصرتين من (د) .

(٩) في (د) : « أسوداً » وهو خطأ .

(١٠) في المسند ١/٤٠٢ - ٤٠٣ ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣١٩) ، والبيهقي في

« شعب الإيمان » برقم (٢٨٥) من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا عمران بن داود ←

غير عمران بن داود القطان وقد وثق .

١٧٤١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنِ مَسْعُودٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ تُعْبَدَ الْأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ سَيَرِضِي مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ : بِالْمُحَقَّرَاتِ ^(١) ، وَهِيَ : الْمَوْبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، انْقُوا الْمَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ ^(٢) الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهُ سَتُنَجِّهِ ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً ، فَيَقُولُ : أَمْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ .

وَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفَرٍ نَزَلُوا بِفَلَاحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَيْسَ ^(٣) مَعَهُمْ حَطْبٌ ،

- القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود . . .
- وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٤٠٠) وإسناده حسن ، عبد ربه هو : ابن أبي يزيد أو : ابن يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٧/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤/٧ . وانظر التهذيب وفروعه . وقال الحافظ في تربيته : « مستور »
- نقول : قال الحافظ أبو الفتح بن دقيق العيد : « تعرف ثقة بأحد ثلاثة أمور :
- الأول : أن ينص أحد الرواة على أنه ثقة .
- الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا الثقات : ككتاب « الثقات » لابن حبان ، أو للعجلي ، أو لابن شاهين .
- الثالث : أن يكون خرج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا على أنفسهم ألا يخرجوا غير أحاديث الثقات كالبخاري ومسلم » وانظر : « توضيح الأنظار لمعاني تقيح الأفكار » لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسن بن الصنعاني ٥٠٢/٢ .
- وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٠) ، وفي الكبير ٢٦١/١٠ برقم (١٠٥٠٠) من طرق : حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا عمران بن داود بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن أيضاً ، ويشهد له ما يتبعه .
- والصنيعُ : الطعام ينفق في سبيل الله تعالى .
- (١) في (م) زيادة : « من الذنوب » .
- (٢) في (د) : « قال » وهو تحريف .
- (٣) في (ظ) : « وليس » .

فَفَرَّقَ^(١) الْقَوْمَ لِيَحْتَبُوا^(٢) ، فَلَمْ يَلْبُثُوا أَنْ حَطَبُوا فَأَعْظَمُوا النَّارَ ، وَطَبَّحُوا مَا أَرَادُوا وَكَذَلِكَ الدُّنُوبُ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

١٧٤١٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ (مص : ٣٣٨) كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرٍ نَزَلُوا بِأَرْضٍ^(٤) قَفْرٍ ، مَعَهُمْ طَعَامٌ ، وَلَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا النَّارُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَجَعَلَ هَذَا يَأْتِي بِالرَّوْثَةِ ، وَهَذَا يَأْتِي بِالْعَظْمِ ، وَيَجِيءُ هَذَا بِالْعُودِ ، حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَصْلَحُوا طَعَامَهُمْ .

وَكَذَلِكَ صَاحِبُ^(٥) الْمُحَقَّرَاتِ يَكْذِبُ الْكِذْبَةَ ، وَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، وَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَعَلَّهُ أَنْ / يُكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

١٨٩/١٠

(١) في (ظ) : « يفترق » .

(٢) في (ظ) : « ليحتطبوا » .

(٣) في مسنده برقم (٥١٢٢) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٤) - من طريق محمد بن دينار .

وأخرجه الحميدي في المسند برقم (٩٨) بتحقيقنا ، من طريق سفيان .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٢٢٢١) من طريق خالد بن عبد الله .

جميعاً : حدثنا إبراهيم الهجري ، أنه سمع أبا الأحوص يقول : سمعت عبد الله بن مسعود وهذا إسناد صحيح ، نعم إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف . ولكن قال سفيان : « أتيت إبراهيم الهجري ، فدفع إليّ عامة كتبه ، فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه » .

وقال الحافظ في « تهذيبه » ١/١٦٦ : « القصة المتقدمة ، عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

تنبيه : كنا قد ضعفنا إسناده في « مسند الموصلي » كما ضعفنا فيه كلاً من عبد ربه ، وأبي عياض ، فيرجى تصويب ذلك من هنا .

(٤) في (م) زيادة : « قفر » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٤١٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ ، فَإِنَّمَا مِثْلُ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ كَمِثْلِ قَوْمٍ ، نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ ، فَجَاءَ ذَا^(٢) بَعُودٍ وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ ، حَتَّى حَمَلُوا مَا أَنْصَجُوا بِهِ خُبْرَهُمْ ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الثلاثة ، من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح ، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .

١٧٤١٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ ، نَزَلْنَا قَفْرًا مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ

(١) في الكبير ١٧٤/٩ برقم (٨٧٩٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٢) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .

وهو عند عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٢٧٨) ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق ، وعبد الرحمن بن يزيد هو : ابن قيس النخعي لم يسمع من ابن مسعود . وانظر سابقه ولاحقه . فالحديث صحيح لغيره .

(٢) في (ظ) : « ذو » وهو خطأ ، ذا : اسم إشارة في محل رفع فاعل ، وأما ذو فهو من الأسماء الخمسة ، ومعناها : صاحب .

(٣) في المسند ٣٣١/٥ ، والطبراني في الكبير ١٢٥/٦ برقم (٥٨٧٥) ، وفي الأوسط برقم (٧٣٢٣) ، وفي الصغير ١٢٩/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٧) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٦٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٠٣) من طريق أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الأحاديث الشاهدة له في هذا الباب .

وعبد الوهاب بن الحكم - ويقال : ابن عبد الحكم - الوراق هو شيخ أنس بن عياض عند الطبراني في الثلاثة ، وهو ثقة .

(٤) في (د) : « عبادة » وهو تحريف .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْمَعُوا ، مَنْ وَجَدَ شَيْئًا ، فَلْيَأْتِ بِهِ ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ سِنًّا ^(١) فَلْيَأْتِ بِهِ » .

قَالَ : فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً ، حَتَّى جَعَلْنَاهُ ^(٢) رُكَّامًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَرُونَ هَذَا ؟ فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ ^(٣) الذُّنُوبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ ، كَمَا جَمَعْتُمْ ^(٤) هَذَا ، فَلْيَتَّقِ اللَّهُ رَجُلٌ فَلَا يُدْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني ^(٥) ، وفيه نفع أبو داود وهو ضعيف (مص : ٣٣٩) .

١٧٤١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيِّ - قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا لَهَا ^(٦) أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ .

رواه أحمد ^(٧) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤١٩ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرَيْصٍ - أَوْ قُرَيْطٍ - قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ أَعْمَالًا

(١) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني أيضاً : « شيئاً » .

(٢) في (د) : « جعلناه » . وقد سقطت « إلا » من قوله : « فما كان إلا ساعة » .

(٣) في (ظ ، م) : « تجمع » .

(٤) في (ظ) : « تجمعت » .

(٥) في الكبير ٥٢/٦ برقم (٥٤٨٥) من طريق محمد بن سعد بن العوفي ، حدثني أبي سعد : حدثنا عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن نفع بن الحارث الأعمى ، عن سعد بن جنادة وهذا إسناد فيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال أحمد : جهمي « وقال الخطيب : « لم يكن هذا أيضاً ممن يستأهل أن يكتب عنه .

وحسين بن الحسن بن عطية قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨/٣ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف » . وأما أبو داود : نفع بن الحارث فهو متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

(٦) في (ظ) : « هي » .

(٧) في المسند ٣/٣ ، وقد تقدم برقم (٤٠٤) وهو حديث صحيح .

هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا^(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤَبَّقاتِ .

قَالَ حَمِيدٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ^(٢) زَمَانَنَا هَذَا ؟

قَالَ : أَبُو قَتَادَةَ : لَكَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلَ .

رواه أحمد^(٣) ، وقال : « عبادة » ، والطبراني^(٤) وقال : « عبادة » ، والله

أعلم ، وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

(١) في (مص ، ظ) : « نعهدها » .

(٢) في (ظ) : « أدركت » .

(٣) في المسند ٧٩/٥ ، والطيلسي برقم (٢٢٠٣) منحة المعبود ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٣٦) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٨١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٩٢/٢ الترجمة (٦٩٠) ، والحرث أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٧٢ ، ١٠٧٣) - والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٧٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (٤٥١) من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي قتادة ، عن عبادة بن قرط موقوفاً وهذا إسناد صحيح .

وعبادة قال البخاري في الكبير ٩٣/٦ عبادة بن قرص الليثي وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩٥/٦ : « عبادة بن القرص ، ويقال : ابن قرط . وابن قرص أصح » . وأخرجه أحمد ٤٧٠/٣ ، و٧٩/٥ ، وابن سعد في طبقاته ٥٤/١/٧ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨١٠) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٩٤/٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٤١) من طريق أيوب السخيتاني ، حدثنا حميد بن هلال ، قال : قال عبادة وهذا إسناد منقطع ، بين هلال وعبادة أبو قتادة كما تقدم ، والله أعلم .

وعند أحمد ، والطيلسي ، وابن سعد ، والدارمي ، والبيهقي والضياء ، والحاكم : عبادة بن قرط .

وعند ابن أبي عاصم : « عبادة » ولم ينسبه . وقال ابن المبارك : « عبادة يعني : ابن قرص » .

وعند الحرث بن أبي أسامة : « عبادة بن قرص أو قرط » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

١٧٤٢٠ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« عُدَّتْ أَمْرَأَةٌ فِي هِرٍّ - أَوْ هِرَّةٍ - رَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ
الْأَرْضِ ^(١) ، فَوَجَبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقيته
رجال رجال الصحيح .

١٧٤٢١ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - فَقَالَتْ : أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ أَنَّ أَمْرَأَةً عُدَّتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ
تَسْقِهَا ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ ^(٣) مِنْهُ - يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : هَلْ تَدْرِي
مَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلْتَ ، كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ
عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ أَنْ يُعَذَّبَهُ فِي هِرَّةٍ ، فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ (مص : ٣٤٠) .
رواه أحمد ^(٤) ، ورجال رجال الصحيح .

(١) أي : هوامها وحشراتهما ودوابها .

(٢) في المسند ٣/٣٣٥ - ٣٣٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن
جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .
قد أخرجه بنحوه أحمد ٣/٣١٨ ضمن حديث طويل ، من طريق عبد الملك ، أخبرني عطاء ،
عن جابر وهذا إسناد صحيح .

عبد الملك هو : ابن أبي سليمان العزمي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه بنحوه أيضاً مسلم في الكسوف (٩٠٩) باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٣) في (د) : « سمعت » .

(٤) في المسند ٢/٥١٩ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/٣٥١ - من
طريق الطيالسي : سليمان بن داود ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن سيار ، عن الشعبي ، عن ←

١٩٠/١٠ ١٧٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ ؛ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ » .

رواه أحمد^(١) مرفوعاً ، كما تراه^(٢) ، ورواه ابنه عبد الله موقوفاً ، وإسناده

جيد .

٣ - بَابُ : فِيمَنْ يُصِرُّ عَلَى الذَّنْبِ

١٧٤٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ عَلَى الْمَنْبِرِ - : « أَرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَأَغْفِرُوا يُغْفَرَ لَكُمْ ، وَيَلْ لَأَقْمَاعِ^(٣) الْقَوْلِ ! وَيَلْ لِلْمُصْرِينِ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ » .

→ علقمة

وهو في « مسند الطبراني » برقم (١٤٠٠) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٤٦٢) . وقد أخرج حديث أبي هريرة البخاري في بدء الخلق (٣٣١٨) باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ، ومسلم في السلام (٢٢٤٢) باب تحريم قتل الهرة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٣٥) ، وفي صحيح ابن حبان بعد الحديث (٥٤٦) .

(١) في المسند ٦/٤٤١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٨٨) من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة السلمي ، عن يونس بن ميسرة بن حليس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد قوي .

سليمان بن عتبة السلمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٨) . وقال عبد الله بن أحمد ٦/٤٤٢ : « حدثني الهيثم بن خارجة ، عن أبي الربيع هذه الأحاديث كلها ، إلا أنه أوقف منها حديث : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم » . وقد حدثنا أبي عنه مرفوعاً .

وأورد المنذري هذا الحديث في « الترغيب والترهيب » برقم (٣٧٦٧) ثم قال : « رواه أحمد ، والبيهقي في « الشعب » مرفوعاً هكذا . ورواه عبد الله في زياداته موقوفاً على أبي الدرداء ، وإسناده أصح ، وهو أشبه » .

(٢) في (د) : « رواه » .

(٣) الأقماع جمع : قمع - كضلع - وهو الإناء الذي يوضع في رؤوس الظروف لتملأ بالماءات من الأشربة والأدهان ، وقد شبه أسمع الذين يستمعون القول ولا يعونه ، ←

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حبان بن زيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك .

٤ - بَابُ : فِيمَنْ عُوقِبَ بِذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا

١٧٤٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ : أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ أَمْرًا كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَجَعَلَ يَلَاعِبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مَهْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ أَذْهَبَ الشُّرْكَ - قَالَ عَفَانُ مَرَّةً : ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ^(٢) - وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ ، فَوَلَّى الرَّجُلُ ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ فَشَجَّهَ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ^(٣) ، فَقَالَ : « أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ^(٤) بِعَبْدٍ خَيْرًا ،

→ ويحفظونه ولا يعملون به ، بالأقماص التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها ، فكأنه يمر عليها مجازاً ، كما يمر الشراب في الأقماص اجتناباً . انظر النهاية .

(١) في المسند ١٦٥/٢ ، وعبد بن حميد برقم (٣٢٠) من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أحمد ٢١٩/٢ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٧٢٣٦) والخطيب في تاريخه ٢٦٥/٨ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٥٥) ، من طريق الحسن بن موسى .
وأخرجه أحمد ١٦٥/٢ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٨٠) من طريق هاشم بن القاسم ومحمد بن عثمان . . . ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٥٢٢/٢ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١١٠٥٢) ، من طريق أبي اليمان .

وأخرجه الخطيب في تاريخه أيضاً ٢٦٥/٨ من طريق علي بن عياش .

جميعاً : حدثنا حريز بن عثمان ، عن حبان الشرعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن ، حبان بن زيد الشرعبي ، ترجمه البخاري في « الكبير » ٨٤/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٩/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨١/٤ .

(٢) في (ظ) : « في الجاهلية » .

(٣) في (ظ) : « وأخبره » .

(٤) في (م ، ظ) زيادة : « عز وجل » .

عَجَلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ^(١) (مص : ٣٤١) ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرِّاً ، أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني إلا أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَإِنِّي لَرَافِعٌ أَغْصَانَهَا عَنْ رَأْسِهِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسِيلُ وَجْهَهُ دَمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ .

قَالَ : « وَمَا أَهْلَكَكَ ؟ » . قَالَ : إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَإِذَا أَمْرَأَةٌ أَتْبَعْتُهَا^(٣) بَصْرِي ، فَأَصَابَ وَجْهِي الْجِدَارَ ، فَأَصَابَتْنِي مَا تَرَى . وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيِّ .

١٧٤٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيلُ وَجْهَهُ دَمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتْبَعْتُ بَصْرِي

(١) له : ساقطة من (ظ) ، وفي (د) : « عقوبته في الدنيا » بدل « عقوبة ذنبه » .
(٢) في المسند ٨٧/٥ ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري في « إتحافه » برقم (٩٥٤٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩١١) - وهو في الموارد برقم (٢٤٠٥) - والحاكم ٣٤٩/١ و٣٧٦/٤ - ٣٧٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٥٣ - ١٥٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥/٣ ، والحافظ الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٢١/١٧ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٨٨٨) من طريق بشر بن عمر .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل

وقال الحاكم بعد الرواية الأولى : « لهذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، فإن الحسن قد سمع من عبد الله بن مغفل ، وانظر « المراسيل » ص (٤٥) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٧٤ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا زياد الجصاص ، عن الحسن ، به . ولهذا إسناد ضعيف لضعف زياد الجصاص .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فإذا أنا بامرأة فأتبعتها . . . » .

أَمْرًا ، فَلَقِينِي جِدَارًا^(١) ، فَصَنَعَ بِي مَا تَرَى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْبِدِهِ^(٢) خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْبِدِهِ شَرًّا^(٣) أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله / العرزمي ، وهو ١٩١/١٠ .
ضعيف .

١٧٤٢٦ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ أَمْرًا فَأَحْدَقَ بَصَرَهُ إِلَيْهَا فَمَرَّ بِجِدَارٍ ، فَمَرَّشَ وَجْهَهُ^(٦) .

فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهَهُ يَسِيلُ دَمًا ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي فَعَلْتُ كَذَا كَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْبِدَ خَيْرًا عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ عَيْرٌ ذَلِكَ أَمْهَلَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » .

(١) في (د) : « الجدار » .

(٢) في (ظ) : « بعبد » .

(٣) في (ظ ، م) : « سوءاً » .

(٤) عَيْرٌ : جبل بالمدينة شبه عظم ذنوب من أراد به الشر بهذا الجبل .

(٥) في الكبير ٣١٣/١١ برقم (١١٨٤٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن شيبان ، عن قتادة ، عن عكرة ، عن ابن عباس . . . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٢/٥ وقد سأله ابنه عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي : « ليس بقوي » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٣٣٩) : « عبد الرحمن . . . العرزمي ، أخو إسحاق ، وإسحاق متروك أيضاً . . . » ولهذا يعني أن عبد الرحمن بن محمد متروك أيضاً . وانظر الضعفاء لابن الجوزي برقم (١٨٩٧) . وميزان الاعتدال ٥٨٥/٢ ، ولسان الميزان ٤٢٨/٣-٤٢٩ .

(٦) مرش وجهه : خدشه .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده جيد (مص : ٣٤٢) .

١٧٤٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) : « شَكَأ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ، يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ ، تَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا ، وَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ . وَيَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ ، وَيَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ ، فَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ ، وَتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا ؟ »

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ لِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُنِي وَيُهَلِّلُنِي وَيَكْبِّرُنِي .

فَأَمَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ فَأَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا ، وَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِحَسَنَاتِهِ .

وَأَمَّا عَبْدِي الْكَافِرُ فَلَهُ حَسَنَاتٌ ، فَأَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ ، وَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا ، حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِسَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه محمد بن خلیل الحنفي ، وهو ضعيف .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وافقت عليه في غيره ، وانظر « الفتح الكبير . . . » برقم (٦٤٤) ، وفيض القدير برقم (٣٨٥) .
ويشهد له حديث عبد الله بن مغفل عند أحمد ٨٧/٤ ، وحديث أنس عند الترمذي في الزهد (٢٣٩٦) ، وعند الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥٠) ، وفي « شرح السنة » للبخاري برقم (١٤٣٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٥١/١٢ برقم (١٢٧٣٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٣/٨ - من طريق محمد بن خلیل الحنفي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبیر ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف محمد بن خلیل الحنفي ، وهما ابن حبان ، وقال ابن منده : « روى مناكير وفيه ضعف » وضعفه الدارقطني .

وعبد الله بن الحارث ما عرفته ،

٥ - بَابُ : الْحُزْنُ كَفَّارَةٌ

١٧٤٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكْفِّرُهَا ^(١) ، ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكْفِرَهَا عَنْهُ » ^(٢) .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، وإسناده حسن .

٦ - بَابُ : فِيمَنْ يَسْتُرُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَفْضَحُ نَفْسَهُ

١٧٤٢٩ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ » .
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْمُجَاهِرُونَ ؟ (مص : ٣٤٣) .

قَالَ : « الَّذِي يَعْمَلُ ^(٤) الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ ^(٥) رَبُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ يُصْبِحُ

→ وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٤٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، به
وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن الحارث .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث فضيل والأعمش ، لم نكتبه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ،
وعبد الله بن الحارث ، فيما أرى - هو : الزبيدي المكتب ، كوفي حدث عن عمرو بن مرة
وأبو - بياض - يروي عن عبد الله بن عمرو ، وابن عمر رضي الله عنهم » .

ولكنه لم يذكر أنه روى عن ابن عباس ، ولا أنه روى عن سعيد بن جبير ، فانظر ترجمته في
« تهذيب الكمال » ١٤ / ٤٠٠ برقم (٣٢١٧) ، ولذا فإنني أرى أن الأشبه أن يكون عبد الله بن
الحارث الأنصاري نسيب محمد بن سيرين ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « يكفره » .

(٢) سقطت « عنه » من (د) .

(٣) في المسند ٦ / ١٥٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤ / ٨٧ برقم (٣٢٦٠) وإسناده
ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٧٧٧) فانظره .

(٤) في (ظ) : « الذين يعملون » .

(٥) في (م) : زيادة « الله » .

فَيَقُولُ : يَا فَلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

٧ - بَابُ : فِيمَنْ يَسْتُرُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا

١٧٤٣٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ]^(٢) : « مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدًا ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعَيَّرَهُ بِهِ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار^(٤) ، والطبراني ، وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

(١) في الصغير ١/٢٢٧ ، وفي الأوسط برقم (٤٤٩٥) من طريق عون - تحرف في الأوسط إلى (عوف) - بن عمارة ، حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي قتادة وهذا إسناد ضعيف لضعف عون بن عمارة . قال أبو زرعة والحاكم : « منكر الحديث » وقال البخاري : « يعرف وينكر » . وقال أبو داود : « ضعيف » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد » .

ولكن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٦٩) باب : ستر المؤمن على نفسه ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٩٠) باب : النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه .

(٢) زيادة من (د) .

(٣) في (د) زيادة : « بالآخرة » .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/٨٥ برقم (٣٢٥٧) ، والطبراني في « الجزء المفقود » من معجمه الكبير - وعنه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٥ - والبخاري في الكبير ١/٣٧١ - ٣٧٤ ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧٠٥ ، والرويانى في المسند برقم (٤٦٢) من طريق إسماعيل بن محمد بن الحكم بن جحل البصري ثقة - قالها البخاري - سمع عمر الأبح - وهو عمر بن سعيد البصري - عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن جحل ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى وهذا إسناد ضعيف .

عمر بن سعيد البصري قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن عدي : « يروي عن جماعة من البصريين ، وفي بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عروبة إنكار » . وقد بينا حاله ←

١٧٤٣١ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ الْمُزَنِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سَتَرَ اللَّهُ^(١) عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ^(٢) عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم / .

٨ - بَابُ مَنْ لَمْ يُتَّبَعْ عَلَيْهِ^(٤) وَمَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ
وَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ^(٥)

١٧٤٣٢ - عَنْ جَرِيرٍ^(٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ، وَمَنْ لَا يُغْفَرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُتَّبَعْ عَلَيْهِ » . قلت : في الصحيح^(٦) طرف منه .

رواه الطبراني^(٧) ، وأحمد ، باختصار « مَنْ لَمْ يُتَّبَعْ عَلَيْهِ » ورجال

→ عند الحديث (٢٩٤) في « معجم شيوخ أبي يعلى » .

وعند البخاري : عمر بن أبي يحيى . وعند ابن حبان في « المجروحين » ٨٧ / ٢ : « عمر بن حماد بن سعيد الأبح . . . كان ممن يخطيء كثيراً حتى استحق الترك » .

(١) لفظ الجلالة ليس في (مص ، م ، د) .

(٢) لفظ الجلالة ليس في (م ، ظ) ، وفي (د) : « إلا ستره الله » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٩٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن عباد - تحرف فيه إلى عباس - ابن كثير ، عن مالك بن دينار ، عن علقمة المزني ، عن أبيه : عبد الله بن سنان ولهذا إسناده تالف عباد بن كثير هو : الثقفى البصرى ، وهو متروك . وقال أحمد : « روى أحاديث كذب » وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك بن دينار غير عباد بن كثير » .

(٤) في (ظ) : « لم يتب الله عليه » .

(٥) في (مص) : « جابر » وهو تحريف .

(٦) عند البخاري في الأدب (٦٠١٣) باب رحمة الناس والبهائم ، وعند مسلم في الفضائل

(٢٣١٩) باب : رحمة الصبيان والعيال

(٧) في الكبير ٣٥١ / ٢ برقم (٢٤٧٧) ، والطيالسي في المسند برقم (٦٦١) من طريق

قيس بن الربيع ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٧٦) من طريق أبي حماد : مفضل بن ←

أحمد رجال الصحيح (مص : ٣٤٤) .

١٧٤٣٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ » .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين وأحدهما حسن ، ورواه البزار .

قلت : وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة ، في البر والصلة .

٩ - بَابُ : أَسْمَعُ يُسْمَعُ لَكَ

١٧٤٣٤ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : « أَسْمَعُ »^(٢) يُسْمَعُ لَكَ » .

→ صدقة الكوفي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٤٧٥) وفي « مكارم الأخلاق » برقم (٤٤) من طريق الوليد بن أبي ثور .

وأخرجه أحمد ٤ / ٣٦٥ مختصراً من طريق سليمان بن قرم .

وأخرجه البخاري في الكبير ١ / ٣١٨ من طريق محمد بن نمير ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الخيواني .

جميعاً : عن زياد بن علاقة ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن ، سليمان بن قرم بينا حاله عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » فهو حسن الحديث ، وانظر أيضاً الحديث المتقدم (١٢٩٩٨) والوليد بن أبي ثور اتهم بالكذب .

وإبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الخيواني بينا أنه قوي الحديث جيد ، عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٦٢) .

وقد اختلف على ابن نمير فيما أخرجه البخاري ١ / ٣١٨ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان ، عن زياد بن علاقة ، عن رجل ، عن جرير غير أن سماع زياد بن علاقة من جرير ثابت ، ويكون سمعه من الرجل ، ثم سمعه من جرير مباشرة ، وأداه من الطريقين ، وللحديث أكثر من شاهد .

(١) في الكبير ١٢ / ٤٠٣ برقم (١٣٤٨٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢ / ٣٩٩ برقم (١٩٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٩٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه أحمد^(١) عن شيخه مهدي بن جعفر الرَّمْلِيِّ^(٢) وقد وثقه غير واحد^(٣) وفيه كلام ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الصغير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٠ - بَابُ : فِي الْمُدْنِيِّينَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

١٧٤٣٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُنْزِلُوا عِبَادِي الْعَارِفِينَ الْمُوَحِّدِينَ الْمُدْنِيِّينَ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ^(٤) ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْزَلْتُهُمْ بَعْلَمِي فِيهِمْ (ظ : ٦١١) وَلَا تَكَلَّفُوا فِي ذَلِكَ^(٥) مَا لَمْ تُكَلَّفُوا ، وَلَا تُحَاسِبُوا الْعِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه نفي بن الحارث ، وهو ضعيف .

١٧٤٣٦ - وَعَنْ أَبِي عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ الْمُوجِبَاتُ : مِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾ [النساء : ١٠] وَمِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ (مص : ٣٤٥) [النساء : ٩٣] ، قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ عَلَيَّ

(١) في المسند ١/٢٤٨ ، وقد تقدم برقم (٦٣٧١) فعد إليه إذا رغبت .

ملحوظة هامة : في (مص) : « البزار » مكان « أحمد » وهو خطأ .

(٢) في (مص) : « البرمكي » وهو تحريف .

(٣) في (ظ) : « غير أحمد » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ولا النار » .

(٥) في (ظ ، د ، م) : « من » .

(٦) في الكبير ١٩٧/٥ برقم (٥٠٧٦) من طريق محمد بن يعلى بن زنبور ، حدثنا عمر بن الصباح ، عن خالد بن ميمون ، عن نفي بن الحارث ، عن زيد بن أرقم ومحمد بن يعلى ضعيف ، وعمر بن الصباح متروك ، وكذبه ابن راهويه ، ونفي بن الحارث أبو داود الأعمى متروك ، وقد كذبه ابن معين .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٣٤) إلى الطبراني في الكبير .

مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ فِي النَّارِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] كَفَفْنَا عَنِ الشَّهَادَةِ ، وَخَفْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو عَصْمَةَ ، وهو متروك .

١٧٤٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ : إِنَّهُ فِي النَّارِ .

وَنَقُولُ لِمَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً ، ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا : إِنَّهُ فِي النَّارِ ، حَتَّى أَنْزَلَتْ^(٢) هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] فَلَمْ نُوجِبْ لَهُمْ ، كُنَّا نَرْجُو لَهُمْ ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمر بن المغيرة ، وهو

(١) في الكبير ٣٥٧/١٢ برقم (٣٣٣٢) من طريق محمد بن عبدة المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبي عصمة ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ومحمد بن عبدة المروزي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو عصمة هو : نوح بن أبي مريم كذبوه في الحديث . وقال ابن المبارك : كان يضع . (٢) في (ظ) : « حتى إذا أنزلت » .

(٣) في الكبير ٣٦٧/١٢ برقم (١٣٣٦٤) من طريق عمر بن يزيد السيارى ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كُنَّا . . . وهذا إسناد حسن ، مسلم بن خالد فضلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٤٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عمر بن المغيرة ، حدثنا غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن ابن عمر وشيخ الطبراني إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/٣٨٤ - ٣٨٥ ترجمه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٢٠٥) .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني برقم (١٨٩) : « وسألته عن أبي يعقوب : إسحاق بن إبراهيم الأنماطي فقال : ثقة ، وهو بغدادى » . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/٣٨٥ وأورد فيه ما قاله الدارقطني . كما أورده ابن ←

مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن بريد^(١) السياري ، ولم أعرفه ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٤٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ / : كُنَّا نُوجِبُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ حَتَّى نَزَلَتْ : ١٩٣/١٠

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ٤٨] .

قَالَ : فَهَنَانًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نُوجِبَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ النَّارَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أبو رجاء الكلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٤٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَقَالَ الَّذِي تَحْتَهُ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا .

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : نَأَىٰ عَلِيٌّ عَبْدِي (مص : ٣٤٦) أَنْ لَا أَغْفِرَ لِعَبْدِي ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ » .

→ عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٤/٨ - ١٠٦ .

وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن بكر إلا غالب ، ولا عن غالب إلا عمر بن المغيرة » .

(١) في أصولنا بريدة ، وهو تحريف . وفي (د) : « عمرو » بدل « عمر » .

(٢) في الكبير ١٣/١٦٠ برقم (١٣٨٤٨) .

وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩٧٣) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا أبو رجاء الكلبي - وظنه الألباني : عبد الواحد بن زياد - عن كليب بن وائل ، حدثني عبد الله بن عمر قال : كنا نوجب لأهل الكبائر . . . وهذا أثر إسناده حسن ، وأبو رجاء : روح بن المسيب الكلبي تقدم برقم (١١١٧٦) .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ١٢/٣٦٧ برقم (١٣٣٦٤) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا عبید الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٤٣٧) .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٤٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
لَا تَعْجَلُوا بِمَدْحِ^(٢) النَّاسِ وَلَا بِذَمِّهِمْ فَإِنَّكَ - أَوْ لَعَلَّكَ - أَنْ تَرَى مِنْ أَخِيكَ شَيْئاً
الْيَوْمَ يُعْجِبُكَ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَسُوءَكَ غَدًا ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْئاً يَسُوءُكَ ،
لَعَلَّهُ يُعْجِبُكَ غَدًا ، وَإِنَّ النَّاسَ يَغْتَرُّونَ ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ
بِعَبْدِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ مِنْ أُمَّ وَاحِدٍ فَرَشْتَ لَهُ بِأَرْضٍ فِيَّ ثُمَّ لَمَسْتَهُ فَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً كَانَتْ
بِهَا قَبْلُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ لَدَغَةً كَانَتْ بِهَا قَبْلُهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده منقطع .

قلت : وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ .

١١ - بَابُ : فِيمَنْ خَافَ مِنْ ذُنُوبِهِ

١٧٤٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا لَمْ
يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا
أَنَا مِتُّ فَخَذُونِي فَأَحْرِقُونِي^(٤) حَتَّى تَدْعُونِي حُمَمَةً^(٥) ، ثُمَّ أَطْحُونِي ،

(١) في الكبير ١٧٤/٩ برقم (٨٧٩٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيد ، عن ابن مسعود

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٢٧٥) وفي إسناده علتان : معمر متأخر السماع من
أبي إسحاق ، وأبو عبيدة الراجح فيه أنه لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « بحمد » .

(٣) في الكبير ٢١٢/٩ برقم (٨٩٢٩) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم
قال : قال عبد الله موقوفاً ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي وهو :
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، والإنقطاع ، القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من جده
عبد الله بن مسعود .

(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « واحرقوني » .

(٥) حُمَمَةٌ : بضم الخاء المهمل ثم فتح الميم - : فحمة .

ثُمَّ دُرُّونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ رَاحٍ^(١) .

قَالَ : فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ؟ »

قَالَ : مَخَافَتِكَ ، قَالَ : فَغَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ .

١٧٤٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ .

رواهما أحمد^(٢) ورجال [أحدهما رجال الصحيح ، ورجال]^(٣) حديث

أبي هريرة رجال الصحيح . وإسناد ابن مسعود حسن . (مص : ٣٤٧)

١٧٤٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ كَثِيرَ الْأَمَالِ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ،

قَالَ لِأَهْلِهِ : إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ^(٤) بِهِ أَوْرَثْتُكُمْ مَالًا كَثِيرًا . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : إِذَا مِثُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَطْحَنُونِي فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ رِيحٌ ، فَأَرْتَقُوا فَوْقَ قَلَّةٍ

جَبَلٍ فَأَذْرُونِي : فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ لَمْ يَغْفِرْ لِي ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَاجْتَمَعَ فِي

يَدَيَّ اللَّهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ مَخَافَتُكَ .

قَالَ : فَأَذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ .

١٧٤٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) : وَكَانَ الرَّجُلُ نَبَاشًا ، فَغَفِرَ لَهُ لِخَوْفِهِ .

(١) يوم راح : يوم ذورح .

(٢) أخرج أحمد الأول منهما في المسند ٣٩٨/١ من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن ، وله حكم المرفوع ، وانظر مسند الموصلي برقم (١٠٠٢ ، ٥٠٥٦ ، ٥١٠٥) .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له الحديث التالي .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد ٢/٢٦٩ ، وهو عند البخاري في حديث الأنبياء

(٣٤٨١) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٥٦) باب : في سعة رحمة الله تعالى .

(٣) ما بين حاصرتين ليس في (ظ ، م ، د) .

(٤) في (د) : « ما أمركم » .

(٥) أخرجها أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٠٢ ، ٥٠٥٦) من طريق معاوية بن هشام ، عن

سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، ←

رواه أبو يعلى^(١) بسندين ، ورجالهما رجال الصحيح .

ورواه / الطبراني^(٢) بنحوه ، وقال في آخره : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي^(٣) صَنَعْتَ ؟ قَالَ مَخَافَتَكَ . قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ^(٤) » ، وإسناده منقطع ، وروى بعضه مرفوعاً أيضاً بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء وهو ثقة .

١٧٤٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ^(٥) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، إِلَّا التَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا أَحْتَضَرَ قَالَ لِأَهْلِهِ : انظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتَّى تَدْعُوهُ حِمَمًا ، ثُمَّ أَطْحَنُوهُ ، ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمِ رَاحٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، فَعَلُّوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بَنَ آدَمَ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟

→ وإسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) في مسنده برقم (٥١٠٥) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤١) - من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش . عن شقيق : أبي وائل ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده حسن ، وانظر أيضاً تمة تعليقنا على سليمان بن قرم في « مجمع الزوائد » الحديث (١٣٧٥ ، ١٢٩٩٨) .

(٢) في الكبير ٢٥٠/١٠ برقم (١٠٤٦٧) من طريق يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله وإبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن ، روى عن أبيه : محمد بن أبي عبيدة بن معن ، وروى عنه ابنه : يحيى بن إبراهيم بن محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو عبيدة هو : عبد الملك بن معن وهو ثقة ، ومعن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة أيضاً ، ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة ثقة أيضاً ، وانظر « تهذيب التهذيب » للحافظ ابن حجر .

(٣) في (د) : « على ما » .

(٤) في (ظ) : « فقد غفر الله لك » .

(٥) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَخَافَتِكَ . قَالَ : « فَعُفِّرَ لَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ » .

قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح^(١) ، غير قوله : « إلا التوحيد » .
رواه كله أحمد^(٢) ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح ، وفي سند ابن سيرين من لم يسم (مص : ٣٤٨) .

١٧٤٤٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مَالًا وَوَلَدًا ، وَكَانَ لَا يَدِينُ اللَّهُ دِينًا ، فَبَقِيَ حَتَّى ذَهَبَ عُمُرُ وَبَقِيَ عُمُرٌ ، تَذَكَّرَ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَنْبَتْزْ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَيْرًا ، دَعَا بَنِيهِ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَيُّ أَبٍ تَعْلَمُونِي ؟
قَالُوا : خَيْرُهُ يَا أَبَانَا .

قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي إِلَّا أَنَا أَخِذُهُ مِنْهُ ، أَوْ لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ .

قَالَ : فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثَاقًا ، قَالَ : أَمَا^(٣) إِذَا مِتُّ فَخُذُونِي فَالْقُونِي فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَذُرُونِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَيَّ فَخِذِهِ كَأَنَّهُ^(٤) يَقُولُ : أَسْحَقُونِي

(١) عند البخاري في حديث الأنبياء (٣٤٨١) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٥٦) : باب : في سعة رحمة الله تعالى .

(٢) في المسند ٣٠٤/٢ من طريق أبي كامل الجحدري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة... وغير واحد ، عن الحسن وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم... .

والإسناد الأول صحيح ، وأما الإسناد الثاني فضعيف لإرساله ، الحسن ، وابن سيرين لم يسمع أحد منهما أبا هريرة .

(٣) في (ظ) : « أنا » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَرَبُّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ .

قَالَ : فَحِجِيءٌ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَعَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ :

مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ ؟ قَالَ : خَشِيتُكَ يَا رَبَّاهُ .

قَالَ : إِنِّي لِأَسْمَعُكَ ^(١) رَاهِبَةً .

- قَالَ يَزِيدُ : أَسْمَعُكَ رَاهِباً - فَتَيْبَ عَلَيْهِ .

١٧٤٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ : « يَا بَنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ

مَخَافَتِكَ . قَالَ : فَتَلَقَّاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا » .

رواه أحمد ^(٢) والطبراني بنحوه في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

١٧٤٤٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ - يَعْنِي : الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ قَبْلَهُ ، وَمَتْنُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ^(٣) ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ

(١) فِي (ظ) : « لَا أَسْمَعُكَ » وَفِي (د) : « أَسْمَعُكَ » .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ ٥/٥٠٤ ، وَالِدَارِمِيِّ فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٢٨٥٥) بِتَحْقِيقِنَا ، وَالرُّوْيَانِيِّ فِي

الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٩٢٠) ، وَالطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ١٩/٤٢٣ ، ٤٢٤ بِرَقْمِ (١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ،

١٠٢٨ ، ١٠٢٩) وَابْنِ حِبَانَ فِي « شَرْحِ مُشْكَلِ الْآثَارِ » بِرَقْمِ (٥٦٦) مِنْ طَرِيقِ بَهْزِ بْنِ

حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مَعَاوِيَةَ وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤/٤٤٧ وَ ٣/٥ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ : سُؤْيُدُ بْنُ حُجَيْرِ

الْبَاهَلِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ ، بِهِ . وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، بِهِ يَتَّقَوْنَ الْإِسْنَادَ السَّابِقَ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٩/٤٢٦ بِرَقْمِ (١٠٣٧) ، وَفِي « الْأَوْسَطِ » بِرَقْمِ (٦٣٩٨) مِنْ

طَرِيقِ حِجَّاجِ بْنِ حِجَّاجِ الْبَاهَلِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَزَعَةَ : سُؤْيُدُ بْنُ حَجِيرٍ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ .

وَقَوْلُهُ : « لَمْ يَيْسَّرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا » أَي : لَمْ يَدْخُرْ عِنْدَ اللَّهِ مَا يَنْفَعُهُ ، وَلَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ

مَا يَنْجِيهَا .

(٣) رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا : أَي : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُمَا وَبَارَكَ لَهُ فِيهِمَا ، وَالرَّعَسُ : السَّعَةُ فِي النِّعْمَةِ

وَالْبَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ .

فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا ، فَأَسْحَقُونِي فَأَذْرُونِي فَإِنَّ رَبِّي (مص : ٣٤٩) إِنَّ
قَدَرَ عَلَيَّ يُعَذِّبُنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ^(١) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ فَجُمِعَ / فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : خَشِيْتُكَ أَيُّ رَبِّ ، فَغَفَرَ لَهُ » .
رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن نافع الأرسوفي ،
والسري بن يحيى وكلاهما ثقة .

ورواه أبو يعلى^(٣) فأحاله على حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح ،
قال : مثله ، ولم يسق متنه .

١٢ - بَابُ التَّوْبَةِ

١٧٤٤٩ - عَنْ أَيْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يَجْعَلِ^(٤) الْصَّفَا ذَهَبًا ، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا أَتَبَّعْنَاكَ .
فَدَعَا رَبَّهُ فَآتَاهُ جِبْرِيْلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ^(٥) : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ

(١) في (ظ) : « فأمره » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٥٠/٦ برقم (٦١٢٣) من طريق زكريا بن نافع الأرسوفي ، حدثنا السري بن
يحيى ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهكذا إسناد حسن ، زكريا بن نافع الأرسوفي (الأنساب ١/١٨٢) ترجمه ابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه
جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٢-٢٥٣ وقال : « يغرب » .

(٣) في أصولنا « البزار » وهو خطأ ، وأخرجه أبو يعلى برقم (١٠٤٨) من طريق صالح بن
حاتم بن وردان ، قال معتمر بن سليمان ، قال أبي فحدثت بهذا الحديث أبا عثمان النهدي
فقال : هلكذا حدثني سلمان . وزاد فيه « وذروني في البحر » وهذا إسناد حسن .

وجعل حديث سلمان مثل حديث أبي سعيد السابق له .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة : « لنا » .

(٥) في (د) : « وقال » .

لَكَ : إِنَّ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا ، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أَعْدْبُهُ أَحَدًا
مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ .
قَالَ : « بَلْ ^(١) بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٤٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا
يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

ثُمَّ نَزَلَتْ : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾ ^(٣) [الفرقان : ٧٠] ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَ فَرِحًا قَطُّ أَشَدَّ فَرِحًا مِنْهُ بِهَا (مص : ٣٥٠) وب ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا
لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ [الفتح : ١] .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣ - بَابُ الْحَثِّ عَلَى التَّوْبَةِ

١٧٤٥١ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ ^(٥) أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الَّذِي أُسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَا حِلَّتَهُ

(١) ساقطة من (مص) موجودة في الأخباريات ، وعند الطبراني .

(٢) في الكبير ١٥٢/١٢ برقم (١٢٧٣٦) ، وقد تقدم برقم (١١١٧٥) ، وانظر أيضاً
(١١١٧٤) .

(٣) في (د) زيادة : ﴿ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [الفرقان : ٧٠] .

(٤) في الأوسط برقم (٥٥٧٥) من طريق عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن
علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس وهكذا إسناد ضعيف لضعف
علي بن زيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء المكي » .

(٥) ساقطة من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « الله » .

فَسَعَى فِي بُغَاهَا يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّىٰ أُعْيَا - أَوْ أَيْسَ - مِنْهَا ، وَظَنَّ أَنَّ قَدْ هَلَكَ ، نَظَرَ فَوَجَدَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنْ يَجِدَهَا ، فَأَلَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٤ - بَابُ التَّقَرُّبِ بِالتَّوْبَةِ

١٧٤٥٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شَبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي ، أَتَاهُ يَهْرُولُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

(١) في مسنده برقم (٧٢٨٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٧) - من طريق أبي أسامة ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى بإسناد صحيح » . وهو كما قال .

ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٨) باب : التوبة ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٤٤) باب : في الحوض على التوبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٠٠ ، ٥١٧٧) ، وقد ذكرنا في المسند شواهد أخرى ، فعد إليه إذا رغبت .

ملحوظة : « في (مص) أكثر من تحريف » .

(٢) في المسند ٤٠/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٨/٤ برقم (٣٦٤٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/١١ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وعند البزار زيادة : « يعني من سرعة إجابته له » .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة ، عند البخاري في التوحيد (٧٤٠٥) باب قوله تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [آل عمران : ٢٨] ، وعند مسلم في الذكر والدعاء (٤٦٧٥) باب الحث على ذكر الله . وانظر الحديث التالي .

١٧٤٥٣ - وَعَنْ شُرَيْحٍ ^(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢) : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَا بَنَ آدَمَ ، قُمْ إِلَيَّ ، أَمْشِ إِلَيْكَ ، وَأَمْشِ إِلَيَّ ، أَهْزُونَ إِلَيْكَ » .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال / الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة . ١٩٦/١٠

١٧٤٥٤ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ ^(٤) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ (مَص : ٣٥١) وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ بِالْفُسْطَاطِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ^(٥) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَجَلُّ ، وَأَلَّهْ أَعْلَى وَأَجَلُّ ، وَأَلَّهْ أَعْلَى وَأَجَلُّ » .

رواه أحمد ^(٦) ، والطبراني ، وإسنادهما حسن .

١٧٤٥٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَفَعَةَ ، قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ

(١) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٤٧٨/٣ من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، حدثنا جرير بن حازم ، عن واصل الأحذب ، عن وائل ، عن شريح ، قال : وهذا إسناد صحيح .

شريح هو : ابن الحارث القاضي ، وأبو وائل هو : شقيق بن سلمة .

ويشهد له حديث الخدري السابق له .

(٤) في (م) زيادة : « رحمه الله » .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) في المسند ١٥٥/٥ ، والطبراني في الكبير ١٥٥/٢ برقم (١٦٤٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، وسعيد بن أبي مريم قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن زياد بن نعيم قال : سمعت أبا ذرٍّ . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ولكن رواية قتيبة عنهصالحة ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى .

ملحوظة : في إسناد أحمد « يزيد بن نعيم » وصوابه : « زياد بن ربيعة بن نعيم » وينسب غالباً إلى جده .

عَبْدِي شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِذَا
أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوفي ،
والسري بن يحيى ، وكلاهما ثقة ، ورواه البزار .

١٥ - بَابُ : إِلَى مَتَى تُقْبَلُ تَوْبَةُ الْعَبْدِ

١٧٤٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ
عَامًا ، تِيبَ^(٢) عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، تِيبَ عَلَيْهِ ، حَتَّى قَالَ : يَوْمًا ،
حَتَّى قَالَ : سَاعَةً ، حَتَّى قَالَ : فُوقًا^(٣) .

قَالَ : قَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَافِرًا فَأَسْلَمَ ؟

قَالَ : إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وروى

(١) في الكبير ٢٥٤/٦ برقم (٦١٤١) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٤٣) من
طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا الجريري ، عن أبي عثمان ، عن سلمان
وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن يوسف سمع من سعيد بن إياس الجريري بعد اختلاطه ،
ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « تبت » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) الفواق : هو الراحة بين حلبتين أي : ما بين عصرتين للحلمة الواحدة أثناء الحلب .

(٤) في المسند ٢/٢٠٦ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٢٧/١ من طريق حفص بن عمر .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣٠٣/٤ من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٦٧) من طريق وهب بن جرير .

جميعاً : حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال : سمعت رجلاً من بني

الحارث قال : سمعت رجلاً من بني الحارث قال له أيوب قال : سمعت عبد الله بن عمرو وهذا

إسناد ضعيف لإبهام الرجل من بني الحارث .

وأيوب الحارثي ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٧/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

الطبراني^(١) في الأوسط له ، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ » .

١٧٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، قَالَ (مص : ٣٥٢) : أُجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَبِلَ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ » .

فَقَالَ الثَّانِي : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

→ ٢/٢٦٢ - ٢٦٣ ، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١١١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩/٤ فقال : « أيوب : شيخ يروي عن عبد الله بن مسعود : من تاب قبل موته بساعة قُبِلَ منه : أحسبه أيوب بن فرقد ، حديثه عند شعبة ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن رجل من بني الحارث » . فمعرفة به صحيحة ، ولكنه أخطأ في نسبه . فقد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/٣٣٦ - ٣٣٧ بعد أن ذكر من ترجمه ومن أغفله ، وذكر رواية أحمد لهذا الحديث ، وأورد التفريق بين إبراهيم بن ميمون الكوفي المعروف بابن الأصبهاني ، وبين إبراهيم بن ميمون الكوفي مولى آل سمرة : « قلت : ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكراً ، ولا عند غيره » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٢٨٤) من طريق شعبة ، به .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٦٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٦٨) من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال : سمعت عبد الله بن عمرو وفي إسناده ضعيفان : هشام بن سعد ، وعبد الرحمن بن البيلماني .

ويشهد له حديث بمعناه رواه عبد الله بن عمر ، خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٨) .
(١) في الأوسط برقم (٤١٥٨) من طريق عبد الله بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن أيوب الحارثي قال : سمعت عمرو بن العاص ولهذا إسناده أزعم أنه منقطع ، إبراهيم بن ميمون يروي عن رجل من بني حارث ، عن أيوب ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

وأبو خالد الدلاني بينا حاله عند الحديث (١٢٩٩) ، وزدنا به تعريفاً عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » .

وعبد السلام بن علي الزعفراني بينا حاله عند الحديث (١٠٥٦٣) وهو ثقة .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ » .

فَقَالَ الثَّلَاثُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضُحْوَةِ » .

فَقَالَ الرَّابِعُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُعْرِغْزِ بِنَفْسِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن وهو ثقة .

١٧٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - [قَبْلَ
الْمَوْتِ] ^(٢) بِشَهْرٍ ، إِلَّا قَبِلَ / اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَذْنَى مِنْ ذَلِكَ ، وَقَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ ، أَوْ
سَاعَةٍ ، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ التَّوْبَةَ وَالْإِخْلَاصَ إِلَّا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ » .

قلت : له عند الترمذي^(٣) : « إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُعْرِغْزِ » .

(١) في المسند ٤٢٥/٣ من طريق حسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن
أسلم ، عن عبد الرحمن بن البيهقي قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف
عبد الرحمن بن البيهقي ، ولكن للحديث شواهد بها يتقوى ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، وفي (د) : « قبل أن يموت » .

(٣) في الدعوات (٣٥٣٧) وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٣) باب : ذكر التوبة ، وأحمد
١٣٢/٢ ، ١٥٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٨) - وهو في الموارد برقم (٢٤٤٩) -
وأبو يعلى برقم (٥٦٠٩ ، ٥٧١٧) ، وابن الجعد في مسنده برقم (٣٤٠٤) ، وعبد بن حميد
برقم (٨٤٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٤) من طريق عبد الرحمن بن
ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر وهذا إسناد
حسن ، وانظر « مسند الموصلي » ، وانظر ما يلي أيضاً .

- رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ، وهو ضعيف .

١٧٤٥٩ - [وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا أَحَدْتُكُمْ إِلَّا عَنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ : « إِنْ عَبْدًا لَوْ أَذْنَبَ كُلَّ ذَنْبٍ (مص : ٣٥٣) ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ^(٢) مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات^(٤) .

١٧٤٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَا أَحَدْتُكُمْ إِلَّا عَنْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ ، أَوْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تَتُوبُ قَبْلَ مَرَضِهَا الَّذِي تَمُوتُ فِيهِ تَوْبَةً ، إِلَّا قَبِلَ تَوْبَتَهَا إِلَى أَنْ^(٥) تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

رواه الطبراني^(٦) من طريق أبي فائد ، عن ربعي ، ولم أعرف أبا فائد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٢/٤٤٣ برقم (١٣٦٠٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٢٠ من طريق يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ، حدثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال الأزدي : متروك ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في (مص ، م) : « قبل الله منه » .

(٣) في الكبير ١٤/٣٤٨ برقم (١٤٩٧٨) ، وابن حبان في الثقات ٦/٤٥٥ ، والمحامي في أماليه برقم (٢٣٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، حدثنا صالح بن خباب ، عن خرشة بن الحر ، عن عبد الله بن سلام وهذا إسناد جيد .

صالح بن خباب قال ابن معين : « صالح بن خباب . ثقه » . انظر « الجرح والتعديل » ٤/٣٩٩-٤٠٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٥٥ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في (د) : « قبل أن » .

(٦) في الكبير ١٤/٣٤٢ برقم (١٤٩٧٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٣) من طريق محمد بن فضيل . عن أبيه ، عن أبي فائد ، عن ربعي بن حراش ، عن عبد الله بن سلام وهذا إسناد ضعيف أبو فائد لم أتبينه ، فالله أعلم .

١٧٤٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني وإسناده جيد .

١٧٤٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ

(١) في مسنده برقم (٥٠١٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٠٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٣٨) - والطبراني في الكبير ٢٥٤/١٠ برقم (١٠٤٧٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٠) بتحقيقنا ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٧١) من طريق شريك بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي زرعة الثقفي ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد حسن من أجل شريك الذي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأبو صادق هو : عبد الله بن ناجد - وانظر « مسند الموصلي » و« مسند الدارمي » .

ملحوظة : في (مص) : « أحمد » وهو خطأ ، والصواب ما في النسخ الأخرى (م ، ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٤٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أشعث بن جابر الحراني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر مع عبادته وفضله .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٢١٤ من طريق سعيد بن زيد - أخي حماد بن زيد - حدثنا أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، به .

وأخرجه أحمد ٢/٤٩٥ ، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٣) من طريق سليمان بن حيان ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، به . فهو ليس على شرط الهيثمي .

عَلَى ابْنِ آدَمَ إِنْ قَبَلَهَا مَا لَمْ يَخْرُجْ إِحْدَى ثَلَاثٍ ؛ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ،
أَوْ تَخْرُجَ الدَّابَّةُ ، أَوْ يَخْرُجَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .

رواه الطبراني^(١) بإسناد منقطع .

١٧٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ ، مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ » .

قِيلَ : وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ ؟

قَالَ : « تَخْرُجُ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبخاري ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه

(١) في الكبير ٢١٤/٩ برقم (٨٩٣٧) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال
عبد الله وهذا الأثر في إسناده علتان : ضعف المسعودي وهو : عبد الرحمن بن
عبد الله بن عتبة ، والإنقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أرسل عن
جده .

(٢) في المسند ١٧٤/٥ ، والبخاري في « كشف الأستار » ٧٨/٤ برقم (٣٢٤١) من طريق
أبي داود الطيالسي ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، حدثني أبي ، عن مكحول ،
عن عمر بن نعيم حدثه أن أبا ذرٍّ حدثهم وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن نعيم هو
العنسي بينه وبين أبي ذرٍّ أسامة بن سلمان .

وقد ترجم لعمر بن نعيم هذا البخاري في الكبير ٢٠٢/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ١٣٧/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٩/٧ وقد
صحح الحاكم حديثه ووافقه عليه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٧/٨ من
طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن
أسامة بن سلمان ، قال : حدثنا أبو ذرٍّ وهذا إسناد ضعيف قال ابن عساكر في ترجمة
أسامة بن سلمان : « روى عنه عمر بن نعيم . وقيل : روى عن مكحول أيضاً ، وهو وهم » .
وقال ابن عساكر في تاريخه ٨٧/٨ : « كذا قال الوليد بن مسلم - يعني أنه لم يذكر في إسناده
عمر بن نعيم - وقال : وخالفه جماعة فردوه ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن ←

جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقية رجالهما ثقات (مص : ٣٥٤) وأحد إسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانيء ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُعْرِغْزِرْ بِنَفْسِهِ » .

→ عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان ، منهم : علي بن الجعد ، وزيد بن الحباب ، وعلي بن عياش ، وعاصم بن علي ، والهيثم بن جميل البغدادي

أخرجه علي بن الجعد في مسنده برقم (٣٤٠٢) - ومن طريقه أخرجه الموصلي - ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٢/٤٥ - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥) - وأبو القاسم البغوي - ذكره ابن عساكر في تاريخه ٨٨/٨ - من طريق علي بن الجعد .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في الكبير - ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٧/٨ - وابن عساكر في تاريخه ٨٨/٨ من طريق زيد بن الحباب .

وأخرجه أحمد ١٧٤/٥ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٠/٥ من طريق علي بن عياش .

وأخرجه أحمد ١٧٤/٥ ، وابن عساكر ٨٨/٨ من طريق علي بن عياش ، وعلي بن الجعد ، وعاصم بن علي .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٩٥) ، والبخاري في الكبير ٢١٢/٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٩٠/٥ وابن عساكر ٨٩/٨ من طريق عاصم بن علي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٧٩/٤ برقم (٣٢٤٢) ، وابن عساكر في تاريخه ٨٩/٨ من طريق الهيثم بن جميل .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٥٢/٤٥ من طريق عبد العزيز بن حكيم .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٧٦٦٠) من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي .

وأخرجه أحمد ١٧٤/٥ من طريق عصام بن خالد .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن عمر بن نعيم ، عن أسامة بن سلمان : أن أبا ذر حدثه وهذا إسناد حسن .

وشيخ البزار ضعيف ولكنه متابع كما ترى . وانظر « موارد الظمان » برقم (٢٤٥٠) وقال البوصيري في إتحافه ١٤/١ بعد إيراده ، لهذا الحديث : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه أحمد » .

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك .

١٦ - بَابُ النَّدَامَةِ عَلَى الذَّنْبِ

١٧٤٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ »^(٢) .

قلت : في الصحيح^(٣) طرف من أوله .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يزيد الواسطي / وهو ثقة .

١٧٤٦٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ » .

(١) في « كشف الأستار » ٧٩/٤ برقم (٣٢٤٣) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبي ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة ويزيد بن عبد الملك النوفلي مجمع على ضعفه .

(٢) أقحم في (مص) ما يلي : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط » .

(٣) عند البخاري في الشهادات (٢٦٦١) باب : تعديل النساء بعضهن بعضاً ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب : في حديث الإفك وقبول توبة القاذف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٢٧) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٤٢١٢ ، ٧٠٩٩) .

(٤) في المسند/٦/٢٦٤ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

وأخرجه الحميدي برقم (٢٨٦) بتحقيقنا من طريق سفيان ، عن وائل بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة وذكر الرواية التي في الصحيحين ، ثم قال : « وربما قال سفيان : « إن كنت بذنب ألممت ، فاستغفري الله ، فإن التوبة الندم والاستغفار » . وأكثر ذلك يقول على الأولى . أي : على الرواية الصحيحة . وهذا الرواية شاذة لمخالفتها ما في الصحيح .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّادِمُ يَنْتَظِرُ التَّوْبَةَ ، وَالْمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَمَاتَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه مطرف بن مازن ، وهو ضعيف .

١٧٤٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّدَمُ تَوْبَةٌ » .

رواه البزار^(٣) عن شيخه عمرو بن مالك

(١) في المسند ١/١٨٩ ، والطبراني في الكبير ١٢/١٧٢ برقم (١٢٧٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٦٨) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٦٢ من طريق بشر بن الوليد ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٣٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس وهكذا إسناد فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف ، وقد كذبه حماد بن زيد ولكن الحديث يتقوى بشواهد الآتية . وانظر « كامل ابن عدي » ٦/٢٣٧٩ .

(٢) في الصغير ١/١٨٩ ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/٣٥٥ من طريق موسى بن محمد أبي طاهر ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٥٤) من طريق محمد بن إبراهيم الحلواني ، جميعاً : حدثنا مطرف بن مازن ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبيه وعكرمة ، عن ابن عباس وهكذا إسناد فيه مطرف بن مازن كذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال آخرون : وإياه وانظر « لسان الميزان » للمحافظ ٦/٤٧-٤٨ . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا مطرف » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٧٧ برقم (٣٢٣٩) من طريق عمرو بن مالك ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٥٢) - ←

الرَّاسِبِيُّ^(١) (مص : ٣٥٥) وضعفه غير واحد ، [ووثقه ابن حبان ، وقال : يغرب ويخطيء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٧٠ - وَعَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَنْدَمُ تَوْبَةً » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد^(٣) ، وبقية رجاله وثقوا .

→ والحاكم في « المستدرک » (٧٦١٤) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٠٨٨) من طريق عثمان بن صالح .

جميعاً : عن عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب : سمعت حميداً الطويل ، قال : قلت لأنس أقال النبي صلى الله عليه وسلم . . . ؟

وقال الحاكم : « لهذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .
وتعبه الذهبي بقوله : « هذا من مناكير يحيى بن أيوب » .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٦٤/٤ . تحت عنوان : ومن مناكيره .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه . ولا رواه عن حميد إلا يحيى .

وعمره حدث عن ابن وهب بأحاديث ذكر أنه سمعها بالحجاز ، وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام ، أو بالمصر » ، هكذا ، ولكنه متابع .

ولكن يشهد له ولأحاديث الباب حديث عبد الله بن مسعود ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٩) ، والحديث التالي أيضاً ، والحديث (٤٣٧٠) في « الترغيب والترهيب » للمنذري .

(١) الراسبي : نسبة إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة . . . وانظر الأنساب ٤٤/٦ .

(٢) في الكبير ٤١/٢٢ برقم (١٠١) ، وابن مردويه في « جزء فيه أحاديث ابن حبان » برقم (١٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن قيس بن الربيع ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن واثل بن حجر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : إسماعيل بن عمرو البجلي ، وقيس بن الربيع .

وأخرجه الإسماعيلي في « المعجم » برقم (٢٠٣) من طريق إسماعيل بن عمرو - تحرفت فيه إلى عمر - حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، به .

وهذا إسناد أقل ضعفاً من سابقه ، ولكن يتقوى بشواهد .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

١٧٤٧١ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْتَدْمُ تَوْبَةً ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٤٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« أَلْتَدْمُ تَوْبَةً »] .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ،

(١) في أصولنا جميعها : « أبي سعيد » وكذلك هي عند أبي نعيم .

(٢) في الكبير ٣٠٦/٢٢ برقم (٧٧٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٩٨/١٠ من طريق دحيم : عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن أبي خالد ، عن ابن أبي سَعْدٍ ، عن أبيه : أبي سَعْدِ الأنصاري وهذا إسناد ضعيف ، فيه يحيى بن أبي خالد قال الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٧٢/٤ : « شيخ ابن أبي فديك » . وزاد على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٥٢/٦ : « مجهول » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (١٨٨٩) : « سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك ، عن يحيى بن أبي خالد ، عن ابن أبي سعد قال أبي : يحيى بن أبي خالد مجهول ، وابن أبي سعد مثله ، وهو حديث ضعيف » .

(٣) في الصغير ٦٩/١ من طريق إبراهيم بن فهد .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٥٩/٤ من طريق عباد بن الوليد الغبري . جميعاً : حدثنا مؤرق بن سُخَيْت قال : « حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه إبراهيم بن فهد وهو ضعيف جداً ، ولكن تابعه عباد الغبري وهو ثقة .

ومؤرق بن سُخَيْت قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٩٨/٤ : « فيه جهالة » وانفرد بحديث ، قال العقيلي : لا يتابع عليه ، رواه عنه عباد بن الوليد الغبري - تحرفت في لسان الميزان إلى : « العنبري » .

وزاد الحافظ على ما سبق في « لسان الميزان » ١١١/٦ : « والحديث المذكور ، عن أبي هلال ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رفعه : (الندم توبة) . قال البناني : ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

وأبو هلال الراسبي بينا حاله عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » وللحديث شواهد ←

ورجاله وثقوا ، وفيهم خلاف^(١) .

١٧٤٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ الْعَبْدَ لِيُذْنِبُ ذَنْبًا ، فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ ، فَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَدْ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ ، غَفَرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه داود بن المُحَبَّر ، وهو ضعيف .

١٧٤٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فَندِمَ ، غَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ ، وَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا .

وَمَنْ كَسَاهُ اللَّهُ تُوبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي كَسَاهُ ، لَمْ يَبْلُغِ التَّوْبُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما بزيع بنُ حسان

→ بها يتقوى . وانظر ضعفاء العقيلي ٢٥٩/٤ .

وعلقه البخاري في الكبير ٥١/٨ عن مؤرق بن سُحَيْتٍ ، بالإسناد السابق .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) ومن (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٦٠) من طريق داود بن المحبر .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٣٨١/٤ من طريق علي بن حميد .

جميعاً : حدثنا صالح المري ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه

داود بن المحبر وهو متروك ، وأكثر ما روى في « كتاب العقل » من الموضوعات .

وصالح المري هو : صالح بن بشير بن وادع المري ، وهو ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن سيرين إلا صالح المُرِّيُّ ، تفرد به داود بن المحبر » .

(٣) في الأوسط برقم (٢٦٩٧) من طريق بكر بن محمد القرشي ، حدثنا بزيع أبو الخليل ،

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وبزيع أبو الخليل قال الدارقطني : متروك ،

وهو متهم بالوضع . انظر « لسان الميزان » ١٢-١١/٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا بزيع » .

←

أبو الخليل^(١) ، وفي الآخر سليمان بن داود المنقري ، وكلاهما^(٢) ضعيف (مص : ٣٥٦) .

١٧ - بَابُ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

١٧٤٧٥ - عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِأَسِيرٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَلَا أَتُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ » .
رواه أحمد^(٣) والطبراني وفيه محمد بن مصعب ، وثقه أحمد وضعفه غيره ،

→ وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٤٥٠٠) من طريق سليمان بن داود المنقري ، حدثنا السكن : أبو عمر البرجمي ، حدثنا الوليد بن أبي هشام ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة وسليمان بن داود المنقري متروك . وقد تفرد بهذا الحديث .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٤٧) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٤٣٧٩) - من طريق الحسن بن الصباح البزار ، حدثني محمد بن سليمان ، أنبأنا هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، به .
وهشام بن زياد هو : ابن أبي زياد ، وهو متروك الحديث .
وقال البيهقي : « ورواه يعقوب بن سفيان ، عن محبوب العبدي ، عن هشام بن زياد ، موقوفاً على عائشة » وهذا إسناد تالف ، هشام بن زياد وضعفه أحمد ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٨٨/٣ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، والمقلوبات عن الأثبات . . . لا يجوز الاحتجاج به » .
(١) في (م) : « أبو الخليل » .

(٢) في (ظ) : « كلاهما » .

(٣) في المسند ٤٣٥/٣ ، والطبراني في الكبير ٢٨٦/١ برقم (٨٣٩ ، ٨٤٠) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٤٢٥) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٤٥٩) من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا سلام بن مسكين ، والمبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع شيئاً ، وكان رحمه الله يتجاوز فيقول : حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨ - بَابُ إِخْلَاصِ التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ

١٧٤٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي (١) : ابْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ / أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لَا يَعُودَ فِيهِ » (٢) . ١٩٩/١٠

رواه أحمد (٣) ، وإسناده ضعيف .

١٧٤٧٧ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ (٤) إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ تَوْبَتَهُ (٥) قِيلَ : وَمَا تَوْبَتُهُ ؟

- وانظر : « علل الحديث » لعلي بن المديني ، صفحة (٦٧) ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص (٣٩ - ٤٠) وندعم ما ذهب إليه علي بن المديني بقول البزار : « لم يسمع - يعني الحسن - من ابن عباس ، ولا من الأسود بن سريع » .
- ومحمد بن مصعب صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، فهو إلى الضعف أقرب .
- وقوله : « عرف الحق لأهله » يعني أن التوبة حق لله تعالى على عباده ، ومن قال ذلك فقد عرفها لمستحقها كما قال السندي رحمه الله تعالى .
- (١) ساقطة من (د) .
- (٢) في (ظ ، د) : « تعود » .
- (٣) في المسند ٤٤٦/١ من طريق علي بن عاصم .
- وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٧٠٣٦) من طريق بكر بن خنيس .
- جميعاً : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناده ضعيف : علي بن عاصم قال الذهبي : « ضعفه » . ومتابعه بكر بن خنيس ضعيف أيضاً ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف .
- وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٠٢) من طريق وكيع ، حدثنا سفيان .
- وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٧٠٣٥) من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا إسرائيل .
- جميعاً : عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهو الأشبه . وقال البيهقي : « والصحيح هو الأول » أي : الموقوف .
- (٤) في (د) : « مذنب » .
- (٥) في (د) : « بتوبته » .

قَالَ : أَنْ يَتْرُكَهُ ثُمَّ لَا يَعُودَ .

رواه الطبراني (١) بإسناد حسن .

١٩ - بَابُ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

١٧٤٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني (٢) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه

(مص : ٣٥٧) .

(١) في الكبير ٤٢/١٨ برقم (٧٣) من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٥٥/١٠ باب : شهادة القاذف ، وابن عساكر في « تاريخ

دمشق » ٥٣/٤٧ من طريق أحمد ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي .

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن

عوف بن مالك ، موقوفاً ، وإسناده صحيح . عبد الله بن صالح نعم ضعيف ، ولكنه متابع

كما هو ظاهر .

(٢) في الكبير ١٨٥/١٠ برقم (١٠٢٨١) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٩٨/١٠ - وفي

« الدعاء » برقم (١٨٠٧) ، والبيهقي في الشهادات ١٥٤/١٠ ، والقضاعي في « مسند

الشهاب » برقم (١٠٨) من طريق وهيب بن خالد ، حدثنا معمر ، عن عبد الكريم الجزري ،

عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عبيدة لم يثبت سماعه

من أبيه .

وقال الدارقطني في « العلل » ١٩٣/٥ : « ولم يتابع على هذا القول عبد الكريم . والصحيح

ما رواه الثوري وأخوه عمر بن سعيد ، ومن تابعهما .

واختلف عن عبد الكريم ، فرواه مالك بن أنس ، عن عبد الكريم ، عن رجل لم يسمعه ، عن

أبيه ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . تفرد به ابن وهب ، عن مالك .

وخالفه عمر بن سعيد بن مسروق ، وفرات بن سلمان ، وزهير بن معاوية ، وعبيد الله بن

عمرو الرقي ، وشريك بن عبد الله ، وسفيان الثوري فرووه عن عبد الكريم ، عن زياد بن

الجراح - ومنهم من قال : زياد بن أبي مریم ، عن عبد الله بن معقل أنه سمع مع أبيه

عبد الله بن مسعود . . . » .

١٧٤٧٩ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَدُّكُمْ تَوْبَةٌ ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في باب : الإسلام يجب ما قبله في كتاب الإيمان .

٢٠ - بَابُ : فِيمَنْ يَكْفُ عَنِ الذُّنُوبِ

١٧٤٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ ، فَلْيَكْفُ عَنِ الذُّنُوبِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه يوسف بن ميمون ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

→ وأورد الكثير من الاختلاف في هذا الحديث ثم أورد رواية معمر عن عبد الكريم التي سبقت ، وقال : « ولم يتابع على هذا القول عبد الكريم .

والصحيح ما رواه الثوري ، وأخوه عمر بن سعيد ومن تابعهما عن عبد الكريم ، عن زياد ، عن ابن معقل أنه كان مع أبيه عند ابن مسعود فسمعه يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً... « الدارقطني في « العلل... » ١٩٣ ، ١٩٠/٥ ، وقد فصلنا التخريج لهذا الحديث في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٦٩ ، ٥٠٨١ ، ٥١٢٩ ، ٥٢٦١) .

وانظر « العلل » لابن أبي حاتم برقم (١٧٩٧) ، ومسند الحميدي برقم (١٠٥) بتحقيقنا .

(١) في الكبير ٣٠٦/٢٢ برقم (٧٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٤٧١) .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٥٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٩٥٣٦) ، والهشمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٨) ، وابن حجر في « المطالب

العالية » برقم (٣٥٧٨) - وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (٤) ، وأبو نعيم في « ذكر

أخبار أصبهان » ١١٩/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣١٠) من طريق علي بن

مسهر ، عن يوسف بن ميمون الصباغ ، عن عطاء ، عن عائشة... وهذا إسناد ضعيف قاله

أحمد : « يوسف بن ميمون الصباغ ضعيف ، ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « واهي

الحديث » وقال أبو حاتم ، والبخاري : « منكر الحديث جداً » . وزاد أبو حاتم : « ليس

بالقوي ، ضعيف » . وقال النسائي : « ليس بالقوي ضعيف » . وقال الدارقطني : ←

الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَغْفِرُ وَيَتُوبُ كُلَّمَا أذْنَبَ

١٧٤٨١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفْتَنَّ ^(١) التَّوَابَّ » .

رواه عبد الله ^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه .

→ « ضعيف » وذكره ابن حبان في الثقات ، كما وثقه ابن شاهين .

وأخرجه هنّاد في « الزهد » برقم (٨٩٦) من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يثبت له سماع من عائشة والله أعلم . وحماد هو : ابن أبي سليمان .

(١) الْمُفْتَنُّ : الممتحن ، يمتحنه الله بالذنوب : بذنب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ٨٠ / ١ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٩١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٨ / ٣ - ١٧٩ - وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٩) - والدولابي في « الكنى والأسماء » ٦٢ / ٢ من طريق عبد الأعلى بن حماد الفرسى ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، حدثنا أبو عبد الله : مسلمة الرازي ، عن أبي عمرو البجلي ، عن عبد الملك بن سفيان الثقفي ، عن أبي جعفر : محمد بن علي ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد فيه أبو عبد الله : مسلمة الرازي ترجمه أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٤٨٢) فقال : « مسلمة الرازي أبو عبد الله ، عن أبي عمرو البجلي ، وعنه داود بن عبد الرحمن ، لا يعرف » .

وأبو عمرو البجلي اسمه عبيدة بن عبد الرحمن - وقيل : عبيدة - قال ابن حبان في « المجروحين » ١٩٩ / ٢ : « يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقد سقط إسناد أبي يعلى .

وعبد الملك بن سفيان الثقفي قال الحسيني : « مجهول » . وقال أبو زرعة العراقي : « لا أعرفه » .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية ، تفرد به داود العطار » . ←

١٧٤٨٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟ قَالَ : « يُكْتَبُ عَلَيْهِ » .

قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟ قَالَ : « يُعْفَرُ لَهُ وَيَتَابُ عَلَيْهِ » (مص : ٣٥٨)
[قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ ؟ قَالَ : « فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ » .

قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ؟ قَالَ : « يُعْفَرُ لَهُ وَيَتَابُ عَلَيْهِ »^(١) وَلَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٤٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ مِقْرَافٌ ؟ قَالَ : « فَتُبْ إِلَى اللَّهِ يَا حَبِيبُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ؟ قَالَ : « فَكَلِّمًا أَذْنَبْتَ فَتُبْ » .

→ وقد تحرف عنده : « مسلمة » إلى « مسلم » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٧٦) - من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي سفيان ، عن يزيد بن طلحة بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية ، به . وهذا إسناد فيه الواقدي وهو متروك ، واتهم بالكذب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٢٨٧/١٧ برقم (٧٩١) وفي الأوسط برقم (٢٦٨٤) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٨١) من طريق مطلب بن شعيب .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٧٣) من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٥٨) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح : أبو صالح ، حدثني الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

[قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(١) إِذَا تَكَثَّرَ ذُنُوبِي . قَالَ : « عَفُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف .

١٧٤٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَذْنَبْتُ ^(٣) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَذْنَبْتَ ، فَأَسْتَغْفِرْ رَبَّكَ » .

٢٠٠/١٠

قَالَ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ ؟

قَالَ : « فَإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَأَسْتَغْفِرْ رَبَّكَ » .

[قَالَ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأُذْنِبُ ؟

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٥١ ، ٥٢٥٣) - ومن طريق الرواية الثانية أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٧١٦) - ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٨٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٩١) وابن عساكر في « التوبة » برقم (٨) ، والرافعي في « التعريف في أخبار قزوين » ٥٠٤/٢ برقم (٩٠٦) من طريق عيسى بن إبراهيم البركي الشَّعِيرِيّ ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو المغلس ، حدثنا نوح بن ذكوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف نوح بن ذكوان ، وسعيد بن عبد الله أبو المغلس مجهول ، ذكره المزي في شيوخ عيسى بن إبراهيم البركي .

والبركيّ - بكسر الباء الموحدة ، وفتح الراء - : هذه النسبة إلى البرك ، وهي : سكة معروفة بالبصرة ، وانظر « الأنساب » للسمعاني ١٦٦/٢ .

والشَّعِيرِيّ : هذه النسبة إلى بيع الشعير . وعند الطبراني في الرواية (٥٢٥٧) ، وفي « تلخيص المتشابه » وفي « معرفة الصحابة » وفي « التوبة » ، وفي « التدوين في أخبار قزوين » : « حَبِيبٌ » بدلا من « حبيب » وفي الرواية الأولى في الأوسط : « حَبِيبٌ » .

وفي شعب الإيمان : « جبير بن الحارث » . وانظر « الإصابة » ٤٥٩/١ ، والاستيعاب ٨١/١ .

(٣) في (م) : « أذنب » .

قَالَ : « إِذَا أذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبِّكَ » (١) .

فَقَالَهَا فِي الرَّابِعَةِ فَقَالَ : « إِذَا أذْنَبْتَ فَاسْتَغْفِرْ رَبِّكَ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمَحْسُورَ » .

رواه البزار (٢) ، وفيه بشار بن الحكم الضبي ، ضعفه غير واحد ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله وثقوا .

قلت : وتأتي أحاديث الاستغفار بعد هذا . (مص : ٣٥٩) .

٢٢ - بَابُ : الْمُؤْمِنُ نَسَاءً إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ

١٧٤٨٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ (٣) إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الْفَيْئَةَ بَعْدَ الْفَيْئَةِ (٤) أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ (٥) عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُفَارِقَ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفْتَنًا نَوَابًا نَسَاءً إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ » .

رواه الطبراني (٦) في الكبير ، والأوسط باختصار ، وأحد أسانيد الكبير رجاله

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٢/٤ برقم (٣٢٤٩) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٧٨٢) وابن عدي في « الكامل » ٤٥٦/٢ من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عمر بن أبي خليفة قال : سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه أبو بدر : بشار بن الحكم الضبي قال أبو زرعة : « شيخ بصري ، منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤٥٦/٢ : « منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره » . ثم قال بعد ذكر حديثنا هذا وحديثاً آخر : « ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره ، مما لا يرويه غيره ، وحديثه عن ثابت أفراداً وأرجو أنه لا بأس به » .

(٣) ساقطة من (د) ، وفي (ظ) : « عبد المؤمن » .

(٤) أي : الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) في الكبير ٣٠٤/١١ برقم (١١٨١٠) من طريق علي بن حفص المدائني ، حدثنا عبيد المكتب الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٦/١٢ برقم (١٢٤٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٨٨٠) من ←

→ طريق محمد بن علي بن مهدي الكوفي .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٩) من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر .

جميعاً : حدثنا محمد بن سليمان بن بزيع الكوفي ، حدثنا مصعب بن المقدم ، عن ابي معاذ ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . قال الطبراني : « لم يروه عن أبي بشر إلا أبو معاذ وهو سليمان بن أرقم » . وسليمان تركوه ومنهم من اتهمه وقد طال بحثي عن شيوخ سليمان بن أرقم ، وعن تلامذته فلم أجد أحداً ممن اطّلت عليهم أنه روى عن أبي بشر ، أو روى عنه مصعب بن المقدم . وأبو معاذ الذي يروي عن أبي بشر هو عتبة بن حُمَيْدِ الضَّبِّي الذي بينت حاله عند الحديث (١٤٢٨) في « موارد الظمان » .

ومحمد بن سليمان بن بزيع ما ظفرت له بترجمة .

ومصعب بن المقدم بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٩١) في « مسند الموصلي » .

ومحمد بن علي بن مهدي سأل السهمي الدارقطني عنه فقال : « ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٤) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٢/١٠ برقم (١٠٦٦٦) من طريق عتبة بن يقظان ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عتبة بن يقظان ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٢) في « مسند الحميدي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٤/١١ برقم (١١٨١٠) من طريق أحمد بن أبي سريج الرازي ، حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا عبيد بن مهران المكتب الكوفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر صحيحة الألباني ٣٤٦/٥ برقم ٢٢٧٦ .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٢٤) من طريق عبد الله بن دكين ، عن قيس الماصر - عن داود البصري - وفي الشعب : وليس بابن أبي هند - عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه قيس ، وقيس الماصر روى عن داود السراج البصري ، وروى عنه عبد الله بن دكين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تحرف « الماصر » عند ابن حميد إلى « الماضي » .

وداود : البصري وليس بابن أبي هند هو : داود السراج وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٣١/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٨/٣ .

ثقات ، وله السياق .

٢٣ - بَابُ : الْمُؤْمِنُ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ

١٧٤٨٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ [كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ^(١)] يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو^(٢) ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ، فَأَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي سليمان

→ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧١/٤ . وقال الذهبي : وثق ، وصحح حديث الحاكم ووافقه الذهبي .

(١) الاخية : عروة تثبت في الجدار تربط بها الدابة . والمراد : أن المؤمن يبعد عن ربه بالذنوب ، ولكن أصل إيمانه ثابت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند ٥٥/٣ ، والبخاري في الكبير ٣٧/٩ وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٥١) - والبيهقي في الشعب (١٠٩٦٤ ، ١٠٩٦٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٩/٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن أبي سليمان الليثي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي المصري هو : ابن قيس بن أكرم ، ترجمه البخاري في الكبير ٢١٧/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٧/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١/٧ ، ولم يدخله أحد في الضعفاء .

وقال البرقاني في سؤالاته للدارقطني برقم (٢٧٠) : « قلت للدارقطني : عبد الله بن الوليد ، عن ابن حجيرة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . ؟ فقال : ابن الوليد وهو بصري ، لا يعتبر به ، ليس هو بالذي حدث عنه أحمد بن حنبل ، وابن حجيرة هو عبد الرحمن بن حجيرة مصري معروف ، ولا يثبت هذا الحديث » .

وقال ابن حجر في تهذيبه ٧٠/٦ : « ضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه » .

وصحح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي . انظر الحديث (١٩٨١) .

وأبو سليمان الليثي ترجمه البخاري في الكبير ٣٧/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

→ ٣٧٩/٩ وذكر له هذا الحديث ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٩/٥ ، ٥٨٥-٥٨٦ .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٤٧٣/٢ : « وقال علي بن المدني : مجهول . وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يزد على ذكر شيخه والراوي عنه .

وقال أبو الفضل بن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب : حديث غريب لا يذكر إلا بهذا الإسناد » .

نقول : وصف علي بن المدني أبا سليمان بأنه مجهول ، وحكم أبو الفضل بن طاهر على الحديث بأنه غريب مستندهما في ذلك أن أبا سليمان لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان . فهو مجهول العين .

وقد قال ابن حجر في شرح نخبة الفكر ص (١٠٠) : « مجهول العين كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من تفرد عنه على الأصح : وكذا من يتفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك ... » .

هذا مع العلم بأن الصحيح الذي استقر عليه العمل أن الجرح والتعديل يثبتان بواحد لأن العدد لم يشترط في قبول الخبر ، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله لأن التزكية بمنزلة الحكم . وقال الخطيب في « الكفاية » ص (٩٧) : « قد يثبت وجوب العمل بخبر الواحد ، فوجب لذلك أن يقبل في تعديله واحد ، وإلا وجب أن يكون ما به يثبت ضعف من يقبل خبره أكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به ، وهذا بعيد » .

وقال أيضاً : « والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد ، فيجب أن تثبت تزكيته بقول الواحد ... » . وإلى الاكتفاء بالواحد في الرواية جرحاً وتعديلاً - بخلاف الشهادة فالصحيح عدم الاكتفاء بها بدون اثنين - قال أكثر أهل العلم وصححه الخطيب البغدادي ، وابن الصلاح ، وابن حجر ، والسخاوي ، وابن الملقن ، وابن كثير .

واختاره من الأصوليين : الرازي ، والآمدي ونقله عن الأكثرين ، وكذلك نقل ابن الحاجب عن الأكثرين ، والزرکشي ، والغزالي ، وابن قدامة ، وابن الهمام ، وابن عبد الشكور ، والقاضي أبو يعلى .

وهو اختيار الحنفية قال ابن الحنبلي الحنفي في « قفو الأثر » ص (١١٦) : « والمختار عندنا وفاقاً للأكثر : الاكتفاء بالواحد في تزكية الراوي ، وكذا في جرحه ، ولكن مع القول باشتراط العدد في تعديل الشاهد وجرحه » . وأكرم بهذا الواحد إن كان إماماً كبيراً من أئمة الحديث ، وقطباً عظيماً من أئمة الجرح والتعديل ، كالحافظ ابن حبان .

الليثي ، وعبد الله بن الوليد التُّجِيبِيّ ، وكلاهما ثقة .

٢٤ - بَابُ : الْمُؤْمِنُ وَاهِ رَاقِعٌ

١٧٤٨٧ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ »^(١) ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، والبزار .

وقال الطبراني : وَمَعْنَى وَاهٍ ، يَعْنِي : مُذْنِبٌ (مص : ٣٦٠) وَرَاقِعٌ ،

→ وانظر : « تدريب الراوي » ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، و« المقنع في علوم الحديث » ٢٥١/١ - ٢٥٢ لابن الملقن ، و« فتح المغيث » ٢٠٢/٢ - ٢١٨ ، و« الأحكام » للآمدي ٨٥/٢ ، و« مختصر ابن الحاجب » ٦٤/٢ ، و« البحر المحيط » ٨٦/٤ ، و« المستصفى » ١٦٢/١ ، و« الروضة » ١١٧/٣ ، و« تيسير التحرير » ٥٨/٣ ، و« فواتح الرحموت » ١٥٠/٢ ، و« الضعيفة » للألباني ٣١٩/١٤ برقم (٦٦٣٧) ، والتعليق على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وأخرجه أحمد ٣/٣٨ ، ٥٥ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١١٠٦ ، ١٣٣٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٨٤٥ ، ٤٨٤٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٨) - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٥٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، به .

(١) في (ظ) : « واقع » .

(٢) في الصغير ١/٦٦ ، وفي الأوسط برقم (١٨٧٧) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/١٤٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣١٨) - والبزار في « كشف الأستار » ٤/٧٦ برقم (٦٢٣٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٢٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا سعيد بن خالد الخزاعي المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن خالد .

قال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلا سعيد » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، وسعيد لم يكن بالقوي ، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره » . وقال البخاري : « فيه نظر » .

يعني : تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ . وفيه سعيد بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف .

٢٥ - بَابٌ : فِيمَنْ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ

١٧٤٨٨ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ [فَدَخَقَتْهُ] ^(١) ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَأَنْفَكَتْ حَلَقَةً ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَأَنْفَكَتْ أُخْرَى ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ » .

رواه/ أحمد ^(٢) ، والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . ٢٠١/١٠

١٧٤٨٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ ^(٣) ، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ ، أُخِذَ بِمَا مَضَى وَبِمَا بَقِيَ » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١٤٥/٤ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٤٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا أبو الخير أنه سمع عقبة بن عامر يقول : وهذا إسناد حسن فإنه من رواية عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة ، وروايته عنه مقبولة .

وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله الزيني .

وهو في زهد ابن المبارك برقم (١٧٠) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٤/١٧ برقم (٧٨٣) من طريق سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٤) ، والرويانى في المسند برقم (١٦٥) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر وهذا إسناد صحيح .

وقوله : « إلى الأرض » أي : يخرج من الضيق الذي هو فيه إلى الفضاء الواسع .

(٣) في (ظ ، د) : « وما بقي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ : شَطِبَ الْمَمْدُودُ^(٢) : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ^(٣) كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً^(٤) إِلَّا أَتَاهَا ، فَهَلْ لِذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : « فَهَلْ أَسَلَمْتَ ؟ » .

قَالَ : فَأَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « تَفَعَّلُ الْخَيْرَاتِ ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُهُنَّ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ » .

قَالَ : وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي ؟ (مص : ٣٦١) . قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ !! فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى .

رواه الطبراني^(٥) ، والبزار بنحوه إلا أنه قال : « تَعْمَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَسْبُرُ السَّبْرَاتِ »^(٦) . ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون : أبي نشيط وهو ثقة .

(١) في الأوسط برقم (٦٨٠٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧٣/٦٥ من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضيين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن منقطع يزيد بن مرثد لم يسمع أبا ذر .

(٢) في (ظ) : « سَطِبَ الْمَحْدُودُ » . وفي (د) : « سَطِرَ الْمَحْدُودُ » .

(٣) في (ظ) : « من الذنوب » .

(٤) أي : لم يترك صغيرة ولا كبيرة من الذنوب إلا ارتكبها . وانظر ما تقدم برقم (٧٧) .

(٥) في الكبير ٣١٤/٧ برقم (٧٢٣٥) ، وقد تقدم برقم (٧٧) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « كشف الأستار » ٨٠/٤ الحديث (٣٢٤٤) .

(٦) في « كشف الأستار » : « السيئات » . والسبرات جمع ، واحده : سَبْرَةٌ ؛ وهي شدة البرد .

٢٦ - بَابٌ : فِيمَنْ يَلْتَمِسُ رِضَاَ اللَّهِ تَعَالَى

١٧٤٩١ - عَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ : فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
 لِحَبْرِيْلَ : إِنَّ فَلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي ، أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ .
 فَيَقُولُ جِبْرِيْلُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ ، وَيَقُولُهَا ^(١) حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ
 حَوْلَهُمْ حَتَّى يَقُولُهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ » .
 رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ميمون بن عجلان ^(٣) ، وهو
 ثقة .

١٧٤٩٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الرَّؤَاسِيِّ ^(٤) ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (م) : « ويقول » .

(٢) في المسند ٢٧٩/٥ من طريق محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا ميمون بن موسى :
 أبو محمد المرثي ، حدثنا محمد بن عباد ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
 وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٦٢) من طريق محبوب بن الحسن ، حدثنا
 ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مع زيادة . وهذا إسناد ضعيف .

ميمون بن عجلان ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ١٤١/٦ : « وميمون هذا أظنه عطاء بن
 عجلان ، أحد الضعفاء ، كأن بعض الرواة دلس اسمه ، وهذا من عجيب التديليس . . . » .
 ومحبوب أعني : محمد بن الحسن بينا حاله عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمان » .
 وقد تقدم برقم (٥٤٣١) وهو حسن الحديث .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الاسناد ، تفرد به ميمون » .
 ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧) وقد استوفينا تخريجه في
 « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٥) وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(٣) في (د) : « علان » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « الراسبي » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقُلْتُ : إِنَّ الرَّبَّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيُرْضَى فَيَرْضَى ،
فَارْضَ عَنِّي . فَرَضِيَ عَنِّي .

رواه البزار^(١) من رواية طارق^(٢) ، عن عمرو بن مالك ، وطارق ذكره ابن
أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٣٦٢) .

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي طَوْلِ عُمَرِ الْمُؤْمِنِ وَالنَّهْيِ عَنِ تَمَنِّيهِ الْمَوْتَ

١٧٤٩٣ - عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي ، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، فَقَالَ : « يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ
رَسُولِ اللَّهِ ، لَا تَمَنَّ (٣) الْمَوْتَ ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ
مُسِيئًا اسْتَعْتَبْتَ خَيْرٌ لَكَ ، لَا تَمَنَّ الْمَوْتَ » .

١٧٤٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ (٤) : « إِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تَوَخَّخَر ، تُسْتَعْتَبُ

(١) البزار في « كشف الأستار » ٧٧/٤ برقم (٣٢٣٨) ، والبخاري في الكبير ٦/٣٠٩ ،
وأبو يعلى في الكبير ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٠) ، والهيتمي في
« المقصد العلي » برقم (٢٠٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٢) ، وابن
السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٧) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم
(١٥٠٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩٩) من طريق وكيع بن الجراح ،
حدثني أبي ، عن شيخ يقال له : طارق ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي . . . وهذا إسناد
حسن ، طارق شيخ ترجمه البخاري في الكبير ٤/٣٥٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٤/٤٨٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٢٧ .

وقال ابن الأثير في « الإصابة » ٤/٢٦٧ : « روى وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن شيخ يقال
له : طارق . . . » وذكر هذا الحديث وله أكثر من شاهد . انظر الحديث التالي .

(٢) في (مص) : « رواه البزار من رواية طارق » . وفي (م ، د) : « رواه البزار من
طريق » ، وفي (ظ) : « رواه الطبراني من طريق » .

(٣) في (م ، ط) : « تمنى » . وفي (مص ، د) : « تمنى » .

(٤) أخرجها أحمد ٦/٣٣٩ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا ليث ويونس ، عن يزيد بن
الهاد ، عن هند بنت الحارث ، عن أم الفضل . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي . ←

مِنْ إِسَاءَتِكَ ، خَيْرٌ لَكَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

غير هند بنت الحارث ، فإن كانت هي / القرشية أو الفِرَاسِيَّة^(٢) ، فقد احتج بها ٢٠٢/١٠ في الصحيح ، وإن كان الخثعمية ، فلم أعرفها .

١٧٤٩٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمَنَّوْا الْمَوْتَ ، فَإِنَّ هَوَلَ الْمُطَّلَعِ^(٣) شَدِيدٌ ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْإِنَابَةَ » .

رواه أحمد^(٤) ، والبزار ، وإسناده حسن .

→ وأخرجه الحاكم برقم (١٢٥٤) من طريق عبد الله بن عبد الحكم المصري ، وشعيب بن

الليث قالأ : حدثنا الليث بن سعد ، بالاسناد السابق ، وليست فيه « قال يونس . . . » .

(١) في المسند ٣٣٩/٦ من طريق ليث بن سعد ويونس بن محمد .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٧٦) من طريق الفضل بن فضالة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨/٢٥ برقم (٤٤) من طريق يحيى بن أيوب ، وابن لهيعة .

وأخرجه الحارث - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٨٢) - والحاكم برقم (١٢٥٤) - من طريق ليث .

جميعاً : حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بالاسناد السابق . وهو إسناد حسن .

(٢) في (مصر) : « الفارسية » . وفي (د) : « الفرائسية » .

(٣) الْمُطَّلَعُ : مكان الاطلاع من مكان عال ، يقال : مُطَّلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أي مآتاه ومصعده . وهول المطلع : شدة الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من مكان عال . انظر النهاية .

(٤) في المسند ٣/٣٣٢ ، والبخاري في الكبير ٢/٢٨٥ من طريق أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٧٨/٤ برقم (٣٢٤٠) من طريق أبي عامر العقدي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٠٨٩ من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٧٦٠٢) من طريق محمد بن إسحاق بن محمد الفروي .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٨٩) من طريق سليمان بن بلال .

١٧٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا وَرَقَقْنَا ، فَبَكَى سَعْدُ ، فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مِثُّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سَعْدُ أَعْنِدِي تَتَمَنَّى الْمَوْتَ ؟ » فَرَدَّدَ^(١) ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا سَعْدُ ، إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ فَمَا طَالَ عُمُرُكَ وَحَسُنَ^(٢) مِنْ عَمَلِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » .

→ جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن يزيد - وقال أبو أحمد : عن الحارث بن أبي يزيد - قال : سمعت جابر بن عبد الله وهذا إسناد حسن ، كثير بن زيد بينا حاله عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٢) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٥) - من طريق وكيع ، عن كثير بن زيد ، عن سلمة بن أبي يزيد ، عن جابر
ولتوضيح هذا ، ولتوضيح ما جاء في إسناد أحمد نقول : قال البخاري في الكبير ٢٨٥ / ٤ :
« الحارث بن يزيد مولى الحكم ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تمنوا الموت - قاله أبو أحمد الزبيرى ، عن كثير بن زيد .
وقال عيسى ، وحاتم عن كثير ، عن الحارث بن أبي يزيد مولى الحكم .
وقال وكيع : عن كثير ، عن سلمة بن أبي يزيد . قال أبو عبد الله « - يعني البخاري - : وسلمة لا يصح ها هنا ، وقال يحيى ، عن محمد بن يحيى : سمع الحارث بن أبي يزيد ، سمع جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذا يقودنا إلى أن الصواب في هذا الإسناد : « الحارث بن أبي يزيد » والله أعلم .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في المرضي (٥٦٧١) باب تمنى المريض الموت ، وعند مسلم في الذكر (٢٦٨٠) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٢٢٧ ، ٣٤٦١ ، ٣٧٩٩ ، ٣٨٤٧) .

(١) في (ظ) : « فرددت » .

(٢) في (مص ، م ، ظ) : « أو حسن » . وكذلك هي عند أحمد ، وابن عساكر . والذي جعلنا ثبت ما أثبتنا قوله صلى الله عليه وسلم « خيركم من طال عمره وحسن عمله » ، فالعمر هو ظرف زمان إذا لم يملأه صاحبه بالأعمال الحسنة ، فلن يجدي شيئاً .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وزاد فيه : « وَإِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ فَبِئْسَ الشَّيْءُ تَتَعَجَّلُ إِلَيْهِ » (مص : ٣٦٣) . [وفيه عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ^(٢) الألهاني ، وهو ضعيف]^(٣) .

٢٨ - بَابٌ : فِيمَنْ طَالَ عُمُرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١٧٤٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً »^(٤) .

١٧٤٩٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) : « أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً » بدل « أَعْمَالاً » .

رواه أحمد^(٦) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٢٦٦/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣٧/٢٠ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١١١/١ - والطبراني في الكبير ٢٥٨/٨ برقم (٧٨٧٠) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد ، ولكن الحديث يتقوى بالشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) انقلب الاسم في (د) فجاء : « يزيد بن علي » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) أخرجه أحمد ٤٠٣/٢ من طريق محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهي رواية حسنة وانظر التعليق التالي .

(٦) في المسند ٢٣٥/٢ من طريق محمد بن أبي عدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٤) - وهو في

« موارد الظمان » برقم (١٩١٩) - والبيهقي في السنن ٣/٣٧١ ، وفي « الزهد الكبير » برقم

(٦٢٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤٠٦/٢ برقم (١٩٧١) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨١) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٦٥) - ←

١٧٤٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِخَيْرِكُمْ ^(١) ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، إِذَا سَدَّدُوا » .

[رواه أبو يعلى ^(٢) ، وإسناده حسن] ^(٣) .

١٧٥٠٠ - [وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ^(٤)] : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ

خَيْرٌ ؟

قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ » .

قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟

قَالَ : « مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ » ^(٥) .

رواه الطبراني ^(٦) في الصغير ، والأوسط ، وإسناده جيد .

→ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إبراهيم بالاسناد السابق .

وهذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق صرح بالتحديث عند ابن حبان في هذه الرواية .

وللحديث شواهد . انظر أحاديث الباب .

ثم أدركت أنني قد خرجت هذا الحديث برقم (١٢٧١٢) سبق في هذا الكتاب .

(١) في (ظ ، د ، م) : « بخياركم » وكذلك هي عند الموصلي .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٩٦) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٩٣٤٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦٧) - من طريق سهيل بن أبي حزم ،

حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ ، د) : « بكر » وهو تحريف .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في الصغير ٢/ ٢٠ ، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٥) من طريق محمد بن سلام الجمحي .

← وأخرجه أحمد ٥/ ٤٤ ، ٤٩ من طريق يونس بن محمد ، وعفان بن مسلم .

- وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٥٢١١) ، والحاكم في المستدرک برقم (١٢٥٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجناز ٣/ ٣٧١ باب طوبى لمن طال عمره وحسن عمله - من طريق حجاج بن منهال .
- جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس وحמיד ، عن الحسن ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد صحيح ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٠) : « سمع الحسن البصري من عثمان بن عفان - وهو غلام - يخطب ، ومن عثمان بن أبي العاص ، ومن أبي بكر . . . » .
- وقال العلائي في « جامع التحصيل » ص (١٩٦) : « قال الدارقطني أيضاً : إن الحسن لم يسمع من أبي بكر . وله عنه في صحيح البخاري عدة أحاديث . . . » .
- وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٥) : « وسمع من أبي بكر شيئاً » .
- وقد تابع حسناً عبد الرحمن بن أبي بكر ، كما يأتي بعد قليل .
- وأخرجه أحمد ٤٩/٥ من طريق حسن .
- وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩٤) من طريق آدم بن أبي إياس .
- جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
- وأخرجه أحمد ٤٧/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢١٠) ، والبيهقي في الجناز ٣/ ٣٧١ ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٢٨) من طريق روح بن عبادة .
- جميعاً : حدثنا حماد ، عن يونس بن عبيد العبدي وحده ، به .
- وأخرجه أحمد ٤٠/٥ ، ٤٧ من طريق يزيد بن هارون .
- وأخرجه أحمد ٤٩/٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٢٠٨) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٢٧) من طريق عفان بن مسلم .
- وأخرجه الطيالسي في « مسنده » برقم (٨٦٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٨/٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩٥) - من طريق شعبة وحماد ، حدثنا علي بن زيد سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر ، يحدث ، عن أبيه ، وعلي بن زيد ضعيف ، وليس في إسناد أحمد ، والبغوي حماد .
- وأخرجه أحمد ٤٣/٥ - ٤٤ من طريق يونس بن محمد .
- وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٥) بتحقيقنا ، من طريق حجاج بن منهال .
- جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، به .
- وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٥) ، وأحمد ٤٨/٥ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٨٤) بتحقيقنا من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا ←

١٧٥٠١ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ » قَالُوا : بَلَى (ظ : ٦١٣) قَالَ : « أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَأَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا » .

قلت : رواه الترمذي^(١) غير قوله : « أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا » .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة وقد وثق .

١٧٥٠٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الصَّامِتِ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ علي بن زيد ، به .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٣٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٢٣) من طريق خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، به .
(١) في البر والصلة (٢٠١٨) باب : ما جاء في معاني الأخلاق ، من طريق حَبَّان بن هلال ، حدثني مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن .

(٢) في كشف الأستار ٢٢٤/٤ برقم ٣٥٨٥ (من طريقين) حدثنا حبان بن هلال ، حدثني مبارك بن فضالة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٨٦) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عامر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن عامر هو : الأسلمي قال أحمد وأبو زرعة ، وأبو عاصم ، والنسائي وابن معين : « ضعيف » ، وعند ابن معين زيادة « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وقال البخاري : « يتكلمون في حفظه » .

وأخرجه الحاكم برقم (١٢٥٥) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٣/٣٧١ - من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، قال زيد بن أسلم ، قال محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
نقول : صحيح نعم ولكن ليس على شرط الشيخين ، أيوب بن سليمان بن بلال - انقلب عند الحاكم إلى (أيوب بن بلال بن سليمان - ليس من رجال الشيخين بل هو من رجال البخاري) .

قَالَ : « أَلَا أُبَيِّتُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَطَوْلُكُمْ أَعْمَارًا فِي الْإِسْلَامِ إِذَا سَدَّدُوا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف .

١٧٥٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (مص : ٣٦٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَضُنُّ بِهِمْ^(٢) عَنِ الْفَنَاءِ^(٣) ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ ، وَيُحَسِّنُ أَرْزَاقَهُمْ وَيُحْيِيهِمْ^(٤) فِي عَافِيَةٍ ، وَيَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ فِي عَافِيَةٍ عَلَى الْفُرْشِ ، وَيُعْطِيهِمْ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه فيما طالته يدي من المصادر . وأبو أمية هو : إسماعيل بن يعلى الثقفي . قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » : « ضعيف » .

وقال البخاري في الكبير ١/٣٧٧-٣٧٨ : « سكتوا عنه » . وقال ابن معين في تاريخه - رواية الدوري - برقم (٣٢٧٨) : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٠٣ : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس بشيء » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٥) : « متروك الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/٣١١ : « ولأبي أمية غير ما ذكرت من الحديث ، وهو في جملة الضعفاء ، وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٧/١٢ .

(٢) في (د) : « يصونهم » .

(٣) في (م ، د) : « القتل » وكذلك هي عند الطبراني ، وهي غير واضحة في (ظ) .

(٤) في (ظ) : « يحسبهم » .

(٥) في الكبير ١٠/٢١٧ برقم (١٠٣٧١) من طريق جعفر بن محمد الوراق ، حدثنا عمرو بن طلحة القناد ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود ولهذا إسناد فيه حفص بن سليمان الأسدي ، وهو متروك ، وسماع عبد الرحمن من أبيه قليل . . .

٢٠٣/١٠ ولم / أعرفه^(١) ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٥٠٤ - وَعَنْ شَدَادٍ : أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : يَا طَاعُونُ حُذْنِي إِلَيْكَ .

فَقَالُوا : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « كَلَّمَا طَالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ ، كَانَ لَهُ خَيْرٌ ؟ » . قَالَ : بَلَى .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه النهاس^(٣) بن قهم^(٤) ، وهو ضعيف .

١٧٥٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلِيٍّ - حَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ . أَسْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتُشْهِدَا أَحَدُهُمَا وَأُخْرَ الْأُخْرَى سَنَةً .

قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : فَرَأَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ^(٥) ، فَأَصْبَحْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

→ وقد نسبه الممتقي الهندي في الكنز برقم (١١٢٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) بل هو معروف ، ذكره المزني في « تهذيب الكمال » تمييزاً ، وتابعه على ذلك ابن حجر ، ووثقه الخطيب في تاريخه ١٧٩/٧ - ١٨٠ .

(٢) في الكبير ٥٧/١٨ برقم (١٠٤) من طريق ابن أبي شيبة .

وأخرجه أحمد ٢٢/٦ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠١) .

جميعاً : حدثنا وكيع ، عن النهاس بن قهم ، عن شداد أبي عمار ، قال : قال عوف بن مالك . . .

والحديث هذا في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠١) ، وإسناده فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع فإن شداداً لم يسمع من عوف بن مالك .

وقد تقدم النهاس برقم (٩٣٢٣) وهو ضعيف ، وانظر ترجمته في « التهذيب » .

وانظر ما تقدم برقم (٩٣٢١ ، ٩٣٢٢) والصحيحة للألباني ٦٧٢/٢ برقم (٩٧٩) .

(٣) في (ظ) : « النهاس » وهو تصحيف .

(٤) في (د) « منهم » وفي (ظ) غير منقوطة .

(٥) في (د) : « من ذلك » .

وَسَلَّمَ : « أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ ، وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ . . . ؟ » .

قلت : هذا من حديث أبي هريرة كما تراه ، إنما لطلحة فيه رؤية المنام .
ولطلحة حديث رواه ابن ماجه (١) .
رواه أحمد (٢) ، وإسناده حسن .

١٧٥٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي عُدْرَةَ : ثَلَاثَةٌ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا . قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَكْفِينِيهِمْ^(٣) ؟ » . (مص : ٣٦٥) .

قَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ : فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعثًا فَخَرَجَ فِيهِ^(٤) أَحَدُهُمْ فَأَسْتَشْهِدَ [ثُمَّ بَعَثَ بَعثًا آخَرَ^(٥) ، فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ ، فَأَسْتَشْهِدَ]^(٦) ثُمَّ مَاتَ الثَّلَاثُ عَلَى فِرَاشِهِ .

قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَلْمِيَّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ ، وَرَأَيْتُ الَّذِي أَسْتَشْهِدُ أَحِيرًا يَلِيهِ ، وَرَأَيْتُ أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ .

قَالَ : فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : « وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ

(١) في تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) باب : تعبير الرؤيا .

(٢) في المسند ٣٣٣/٢ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، قال كان رجلاً . . . ولهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا ينهض إلى مرتبة الصحيح .

(٣) في (مص ، م) : « يكفينهم » وفي (ظ ، د) : « يكفهم » ! .

(٤) في (د) : « معه » .

(٥) ساقطة من (م) .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ .

قلت : لطلحة حديث رواه ابن ماجه في التعبير ، غير هذا .

رواه أحمد^(١) ، فوصل بعضه ، وأرسل أوله ،

(١) في المسند ١٦٣/١ وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٤) - وعنه عبد بن حميد برقم (١٠٤) ، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٦٧٤) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٨) - من طريق وكيع ، عن طلحة بن يحيى ابن طلحة . قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد . . . وهذا إسناد حسن . وانظر ترجمة ابن شداد في الإصابة .

وخالف وكيعاً عيسى بن يونس فيما أخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٦٧٥) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٣٩) - من طريق محمد بن موسى بن أعين ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : أخبرني شداد بن الهاد ، وهذا إسناد شاذ ، وكيع أوثق وأحفظ من عيسى والله أعلم .

وأخرجه أحمد ١٦٢/١ من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال : نزل رجلاً على طلحة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو سلمة لم يدرك طلحة ولم يسمع منه .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٦٤٨) ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (٢٧) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن طلحة . . . وقال الشاشي : « قال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : مرسل ، لم يسمع من طلحة » .

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/٣٧١-٣٧٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، ومحمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن ماجه في تعبير الرؤيا (٣٩٢٥) ، وأحمد ١٦٣/١ وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٨٤) - وهو في الموارد برقم (٢٤٦٦) - والبيهقي في الجنائز ٣/٣٧١-٣٧٢ من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن طلحة بن عبيد الله . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/٣١٨ : « هذا إسناد رجاله ثقات ، وهو منقطع . قال علي بن المدني ، وابن معين : أبو سلمة لم يسمع من طلحة بن عبيد الله شيئاً » . وانظر بقية كلامه هناك فإنه نفيس . وانظر الصحيحة ٢/٢٥٤ برقم (٦٥٤) .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٣٤) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٩٥٤) من ←

ورواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، فقالا : عن عبد الله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٧٥٠٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ : « الْمَوْلُودُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ [لِوَالِدِهِ - أَوْ لِوَالِدَيْهِ - وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَلَا عَلَى] ^(٢) وَالِدَيْهِ .

فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ : أَمْرَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ ^(٣) مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا ، وَأَنْ يُشَدِّدَا .

فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ أَمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثَةِ : الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ .

فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ ، خَفَّفَ اللَّهُ حِسَابَهُ .

فَإِذَا بَلَغَ السُّتَيْنِ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ بِمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ .

→ طريق عبد الله بن داود ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن إبراهيم مولى لنا - وعند الموصلي : أراه قال : مولى لنا - عن عبد الله بن شداد ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهكذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، إبراهيم مولى لنا : ما عرفته .

وقال البزار : « لا يعلم روى عبد الله بن شداد هذا ، عن طلحة ، إلا هذا الحديث » .

وأخرجه أحمد ١/١٦٣ من طريق وكيع حدثني طلحة بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد : أن ثلاثة نفر أتوا . . . ولم يذكر فيه طلحة .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ٤/٢١٧-٢١٨ : « وارسل أحمد بن حنبل ، عن وكيع فقال : عن عبد الله بن شداد : أن ثلاثة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وتابعه عثمان بن أبي شيبة على إرساله ، إلا أن عثمان قال فيه : عن محمد بن إبراهيم بن طلحة ، ووهم فيه على وكيع ، وإنما قال لهم وكيع إبراهيم بن محمد بن طلحة .

والصواب عندنا قول عبد الله بن داود والله أعلم » .

(١) في مسنده (٦٣٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٩٥٤) وقد تقدم في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) : « من الملكين اللذين » .

فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ (مص : ٣٦٦) .

فَإِذَا بَلَغَ الثُّسْعِينَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكَانَ أَسِيرًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ .

فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلٍ / الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، فَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ . ٢٠٤/١٠

١٧٥٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ . . . » [فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « فَإِذَا بَلَغَ الثُّسْعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ ، أَحَبَّهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ » .

١٧٥٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « إِذَا^(٣) بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ^(٤) أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَأَهْلُ الْأَرْضِ » .

(١) أخرجها الموصلي برقم (٤٢٥٠) من طريق سعد بن أبي الحكم المدني ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أنس . . . وسعد بن أبي الحكم المدني ، روى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وروى عنه عبد الله بن عثمان ، وما تبيته . فإله أعلم .
ومحمد بن عبد الله لم يدرك أنساً ولم يسمع منه .

(٢) أخرجها الموصلي برقم (٤٢٤٨) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجذبي ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثني محمد بن موسى ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن جعفر بن عمرو الضمري ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الديباج ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي ، وقال النسائي أيضاً « ليس بالقوي » .
وقال ابن الجارود : لا يكاد يتابع على حديثه . وقال ابن حجر : « صدوق » . وقال الذهبي : « فيه لين » .

وقال البخاري : « عنده عجائب » وأزعم أن هذا من عجائبه . وانظر ما يلي .
(٣) في (م ، د) : « فإذا » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) وقد سقط من (مص) من قوله : « أحبه الله » إلى قوله : « سبعين سنة في الإسلام » .

١٧٥١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « فَإِذَا بَلَغَ أَلْسَتَيْنِ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَلْسَبَعَيْنِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكَانَ أَسِيرًا لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشُفِعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » .

رواها كلها أبو يعلى^(٢) بأسانيد ،

(١) أخرجها أحمد ٣/٣١٧-٣١٨ ، أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٤٦) ، والحاثر في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٢٥ برقم (٣٥٨٧) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٦٢) من طريق يوسف بن أبي ذرة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، به . وهذا إسناد فيه يوسف بن أبي ذرة ، قال ابن معين : لا شيء . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١٣١-١٣٢ : « منكر الحديث جداً ، ممن يروي المناكير التي لا أصل لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على قلة روايته . لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

تنبيه : تحرف عند البزار « يوسف » إلى « يونس » . وانظر الحديث الخامس في كتاب « القول المسدد » لابن حجر . وقد أورد هذا الحديث في « الموضوعات » ١/١٧٩ ، وفي « اللآلئ المصنوعة » ١/١٣٨ . وانظر أيضاً « كشف الأستار » .

(٢) في مسنده برقم (٣٦٧٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٤٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦١) ، وابن كثير في التفسير ٥/٣٩٢ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١/١٤٤ - من طريق خالد الزيات ، حدثني داود بن سليمان : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري عن أنس وهذا إسناد فيه خالد الزيات : قال الحسيني في « الإكمال » اللوحة (٢/٢٥) والعراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٣٧٨) : « خالد الزيات ، عن عون بن أبي جحيفة ، وعنه منصور بن أبي مزاحم - وعند العراقي : « لا أعرفه » .

وتعقب الحافظ شيخه في تعجيل المنفعة ١/٤٩٦-٤٩٧ فقال : « قلت : هو معروف ، وهو خالد بن يزيد الزيات ، كوفي ، يكنى أبي عبد الله . . . قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : ما أرى به بأساً ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : ما به بأس . وانظر أيضاً التاريخ الكبير ٣/١٦١ ، ١٧٩ ، و« الجرح والتعديل » ٣/٣٥٧ .

وقال الحافظ أيضاً : « خالد الزيات ، وشيخه مجهولان » انظر « اللآلئ المصنوعة » ١/١٤٤ ، و« الفوائد المجموعة » ص (٤٨٦) للشوكاني بتحقيق المعلمي اليماني .

وداود بن سليمان - هكذا جاء في مسند الموصلي ، وفي المقصد العلي - وجاء عند ابن ←

ورواه أحمد^(١) موقوفاً باختصار .

وقال فيه : « فَإِذَا بَلَغَ أَلْسَتَيْنِ رَزَقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنَابَةً يُحِبُّهُ عَلَيْهَا » .

وروى^(٢) بعده بسنده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ مِثْلَهُ . ورجال إسناده ابن عمر وثقوا على ضعف في بعضهم كثير .

وفي أحد أسانيد أبي يعلى خالد^(٣) الزيات ، وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة وهما ضعيفان جداً ، وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين ، وبقية رجال هذه الطريق ثقات وفي إسناده أنس الموقوف من لم أعرفه .

١٧٥١١ - وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ -

تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَزْبَعِينَ [سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ (مص : ٣٦٧) صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْوَاعاً مِنْ

→ كثير ، وعند السيوطي : « داود أبو سليمان » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » ٥/٢٧٧-٢٧٨ برقم (١٩٨١) : « سألت أبي عن حديث عن

أبي طوالة (عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم) ، عن أنس

قال أبي : هذا حديث منكر بهذا الاسناد ، وأتوهم أنه من سليمان بن عمرو النخعي أبي داود .

قلت : فيحدث سليمان بن عمرو هذا عن أبي طوالة ؟

قال : يحدث عمّن دَبَّ ودرج !

قلت : ما حال سليمان ؟ قال : متروك الحديث .

قلت : لأبي داود هنا معنى ؟ قال : لا .

ثم قال : ليس هذا من حديث أبي طوالة ، ويروى هذا المثنى بإسنادين عن أنس ليسا

بقويين .

قلت : ما حال خالد ؟ قال : لا بأس به .

(١) في المسند ٢/٨٩ من طريق الفرّج بن فضالة ، حدثنا محمد بن عامر ، عن محمد بن

عبد الله ، عن عمرو بن جعفر ، عن أنس بن مالك ، قوله ، وإسناده مُظْلِمٌ . وانظر

المجروحين لابن حبان ٢/٣٠٤ ، وكشف الأستار ، واللاليء المصنوعة ١/١٣٨-١٤٦ ،

والموضوعات ١/١٧٩-١٨٤ .

(٢) أي : أحمد ٢/٨٩ بالإسناد السابق ، ولكن صحابي الحديث عبد الله بن عمر .

(٣) في أصولنا جميعها : « ياسين » وهو خطأ .

الْبَلَايَا : الْجُذَامَ وَالْبَرَصَ وَحَقَّقَ الشَّيْطَانِ [١] .

[وَمَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ خَمْسِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ لَيَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ « .

وَفِي رِوَايَةٍ [٢] : - « هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ،

وَمَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سَبْعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ ، أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَأَهْلُ الْأَرْضِ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ ثَمَانِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ ، مَحَا اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ ، وَكَتَبَ حَسَنَاتِهِ - قَالَ

أَنْسُ فِي حَدِيثِهِ - : كَتَبَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَلَمْ يَكْتُبْ سَيِّئَاتِهِ .

وَمَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ تِسْعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَكَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي

أَرْضِهِ ، وَشَفِيعاً لِأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « .

[قَالَ أَنْسُ بْنُ عِيَاضٍ : وَشَفَّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] .

رواه البزار (٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٧٥١٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْعَبْدُ (٤) الْمُسْلِمُ إِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً ، خَفَّفَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ (٥) ،

وَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ ، وَإِذَا [بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ،

فَإِذَا] (٦) بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً ثَبَّتَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَمَحَا سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً ،

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، د) ، والحقق : الغيظ والحقق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٢٥/٤ برقم (٣٥٨٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٥٠٧ -

١٧٥١٠) .

وقال البزار : « لا نعلمه أسند جعفر عن أنس إلا لهذا الحديث » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في (مص) : « حسناته » وهو تصحيف .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكُتِبَ فِي السَّمَاءِ أُسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

٢٠٥/١٠ رواه أبو يعلى^(١) في الكبير / وفيه عزرة بن قيس^(٢) الأودي ، وهو ضعيف (مص : ٣٦٨) .

١٧٥١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ خَمْسِينَ سَنَةً ، صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ : الْجُنُونُ ، وَالْجُدَامُ ، وَالْبَرَصَ . فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ^(٣) ، رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً مُحِيتْ سَيِّئَاتُهُ وَكُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَكَانَ أُسِيرَ اللَّهِ

(١) في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٣٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٦٦) - والخطيب البغدادي في « المتفق والمفترق » ١٧٤٦/٣ برقم (١٢٧٩) - من طريق عزرة - تحرف في « المقصد العلي » إلى : عذر - بن قيس الأودي - وكان قد بلغ مئة سنة - حدثنا أبو الحسن الكوفي ، عن عمرو بن أوس قال : قال محمد بن عمرو بن عثمان ، عن عثمان . . . الأزدي اليعمدي ترجمه البخاري في الكبير ٦٥/٧ وذكر له حديث دعاء عرفة ثم قال : « لا يتابع عليه » .

وأورد هذا ابن عقيل في « الضعفاء » ٤١٢/٣ ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١/٧ ولم يورد فيه شيئاً . وقال ابن عدي في « الكامل » ٢٠١٤/٥ : « لا يعرف إلا بهذا الحديث الذي ذكره البخاري » . وذكر الدارقطني له هذا الحديث في « المؤلف والمختلف » ١٦٨٥/٣ ، وقال العسكري في « تصحيفات المحدثين » ٩٧١/٢ : « عزرة بن قيس اليعمدي ، بصري ، روى عن أم الفيض » ، وقال ابن معين : « لا شيء » . وانظر « لسان الميزان » ٤٣٢/٥ الترجمة (٥٢٠٢) . والمتفق والمفترق ١٧٤٤/٣ الترجمة (١١٢٤) - تحرفت في « المقصد العلي » إلى « الأزدي » ولم يورد فيه شيئاً .

وأبو حسن الكوفي ، ما رأيت من ترجم له .
ومحمد بن عمرو بن عثمان صوابه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وقد نسب هنا إلى جده ، تقدم برقم (١٧٥٠٩) .

(٢) في (ظ) : « غورة بن فلس » . وهو تحريف . وفي (د) : « عروة » .
(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة « سنة » .

فِي الْأَرْضِ وَشَفِيعاً^(١) لِأَهْلِ بَيْتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان^(٣) ، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق ، ولم يدركه ، ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ ، والظاهر أنه هو والله أعلم ، ورواه البزار^(٤) باختصار كثير ، وفي إسناده مجاهيل كما^(٥) قال .

١٧٥١٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في أصولنا : « وشفيع » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٢٦٩/١٤ برقم (١٤٩١٠) . والبزار في « كشف الأستار » ٢٢٦/٤ برقم (٣٥٨٩) مختصراً جداً ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٩٩/٢ - ١٠٠ الترجمة (٥٤٩) ، والحاكم في المستدرک برقم (٦٠٢٣) من طريق عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثني أبي : الهيثم بن الأشعث ، عن القاسم بن محمد السلمي ، عن محمد بن عمار الأنصاري ، عن الجهم بن أبي الجهم : عثمان السلمي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر . . .

وقال البزار : « لا نعلم روى عبد الله بن أبي بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث ، في إسناده مجاهيل » .

وقال الحافظ : « وجدت له حديثاً مسنداً ، أخرجه البغوي وفي إسناده من لا يعرف ، قال هشام : فقال البغوي : عبد الرحمن » .

قال البغوي : لا أعرف عبد الله أسند غيره ، وفي إسناده ضعف وإرسال .

قلت - القائل ابن حجر - : وأخرجه مع ذلك الحاكم .

قال الدارقطني : وأما عبد الله بن أبي بكر فأسند عنه حديثاً في إسناده نظر ، تفرد به عثمان بن الهيثم المؤذن ، عن رجال ضعفاء .

قلت : وقد أوردته في (كتاب الخصال المكفرة) وجمعت طرقه مستوعباً والله الحمد . انظر ترجمة عبد الله بن أبي بكر في الإصابة .

نقول : « القاسم بن محمد » موجود في إسناده البزار ، ومكانه في « معجم الصحابة » : « محمد بن الهيثم السلمي ، وكلاهما ليسا عند الحاكم » . فالله أعلم .

(٣) صوابه : محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان . تقدم برقم (١٧٥٠٩) .

(٤) في (ظ) : « البزاري » .

(٥) ساقطة من (م) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ ^(١) سِتِّينَ سَنَةً ، فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ ، وَأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ - بَابٌ : فِي أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٧٥١٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقْلُهُمْ ^(٣) الَّذِينَ يَبْلُغُونَ ثَمَانِينَ » .

رواه أبو يعلى ^(٤) : وفيه شيخ هشيم لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٦٩) .

(١) في (ظ) زيادة « إلى » .

(٢) في الكبير ١٨٣/٦ برقم (٥٩٣٣) ، والحاكم في المستدرک برقم (٣٦٠١) من طريق سليمان بن حرب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٣٣) من طريق عارم : محمد بن الفضل .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٠٦٨) من طريق خلف بن هشام .

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وقال الحاكم :

« صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي . وهو كما قالوا .

وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

(٣) في (ظ) : « وأجلهم » .

(٤) في مسنده برقم (٢٩٠١) من طريق سريح ، حدثنا هشيم ، أخبرنا بعض أصحابنا ، عن

قتادة ، عن أنس . . . ولهذا إسناد ضعيف فيه جهالة . وفاتنا أن ننبه على أن هشيماً تحرف فيه

إلى هشام .

ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٤٨) ، والهيثمي في « المقصد

العلي » برقم (١٧٧١) .

وأخرجه ابن الجعد في المسند برقم (٣٣٩٦) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا بحر بن

كنيز ، عن قتادة عن أنس بن مالك . . . وبحر بن كنيز ضعيف ، ولكن يشهد له حديث

أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٩٠) وفي صحيح ابن

١٧٥١٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا عَنْ أَعْمَارِ أُمَّتِكَ .

قَالَ : « مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السِّتِّينَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبْنَاءُ السَّبْعِينَ ؟

قَالَ : « قَلَّ مَنْ يَبْلُغُهَا مِنْ أُمَّتِي ، رَحِمَ اللَّهُ أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ » .

رواه البزار^(١) وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

١٧٥١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقَلُّ أُمَّتِي الَّذِينَ يَبْلُغُونَ السَّبْعِينَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، قلت : لعله التسعين فإن هذا من النسخة التي كتبت منها

لم تقابل . والله أعلم .

→ حبان برقم (٢٩٧٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٤٦٧) .

وفي فوائد تمام رواية نحو روايتنا برقم (١٧٢٦) وفي إسناده محمد بن الفضل بن عطية وقد كذبوه ، وشيخه يزيد الرقاشي ضعيف أيضاً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٢) - وهو في « كشف الأستار » ٢٢٥/٤ برقم (٣٥٨٦) - من طريق عثمان بن مطر ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف عثمان بن مطر .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة ، بهذا الإسناد . وعثمان بصري ليس بالقوي » .

ملحوظة : جاء في (ظ) : « الطبراني » مكان « البزار » . . .

(٢) في الكبير ٤٣٦/١٢ برقم (١٣٥٩٤) من طريق داود بن معاذ ، حدثنا سعيد بن راشد السماك ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن راشد ضعيف .

وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم (٣٣٩٦) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ١/١٧٤ برقم (١٩٦) من طريق بحر بن كئيز ، عن قتادة ، عن أنس . . . وبحر بن كئيز متروك .

وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث قتادة ، ولا يتابع عليه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٦٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

٣٠ - بَابُ تَمَنِّي الْمَوْتِ لِمَنْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ وَتَمَنِّيهِ عِنْدَ فَسَادِ الزَّمَانِ

١٧٥١٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا أَنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ سِتًّا خِصَالٍ
فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ، وَإِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ فِي يَدِكَ فَأَرْسَلْهَا : إِضَاعَةَ الدَّمِّ ، وَإِمَارَةَ
الصَّبْيَانِ ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ ، وَإِمَارَةَ الشُّفَهَاءِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ
مَزَامِيرًا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٧٥١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة وهو مدلس (مص : ٣٧٠) وفيه ضعف وقد

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢١٥٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٠/٢ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف وأما الصحيح عن أبي هريرة فهو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٦٣٦) من طريق معمر ، عن هاشم بن شيبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٢) باب : كراهة تمنى الموت لضر نزل به ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠١٥) ، والبيهقي في السنن ٣/٣٧٧ وفي « الزهد الكبير » برقم (٦٣١) (البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤٤) .

وهذا الحديث في صحيفة همام برقم (٧٧) ، ولفظه عند مسلم : « لا يتمنى أحدكم الموت ، ولا يدعُ به من قبل أن يأتي ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله ، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً » . وقوله : « لا يتمنى » نهي في صورة النفي ، وهو أبلغ وأكد .
نقول : وهذا شاهد للحديث الذي جاء من طريق ابن لهيعة عدا قوله : « إلا أن يكون قد وثق بعمله » فهي زيادة منكرة .

وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٢٠ - وَعَنْ أَبِي الْمُعَلَّى ، قَالَ : قَالَ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ : يَا طَاعُونَ خُذْنِي

إِلَيْكَ / ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :

بِمِ^(١) تَقُولُ هَذَا؟! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ » .

قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُمْ ، وَلَكِنِّي أَبَادِرُ سِتًّا : بَيْعِ^(٢) الْحُكْمِ ، وَكَثْرَةَ الشَّرْطِ ، وَإِمَارَةَ الصَّبِيَّانِ ، وَسَفْكَ الدَّمَاءِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشَأَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ .

رواه الطبراني^(٣) وأبو المعلى لم أعرفه^(٤) ، وبقية رجاله ثقات .

٣١ - بَابُ : فِيمَنْ شَابَ فِي الْإِسْلَامِ

تقدم في الزينة .

(١) في (ظ) : « لما » وهي ساقطة من (د) .

(٢) في (م) : « شيئاً » وهي ساقطة من (د) . وبيع في (د) : « تباع » .

(٣) في الكبير ٣/٣١٢ برقم (٣١٦٢) ، والحاكم في المستدرک برقم (٥٨٧١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا جميل بن عبيد الطائي ، حدثنا أبو المعلى ، عن الحسن قال : قال الحكم بن عمرو . . . وهذا إسناد رجاله ثقات : جميل بن عبيد الطائي بيننا أنه ثقة عند الحديث (١٩٩٨) .

وأبو المعلى هو زيد بن مرة وثقه أبو داود الطيالسي ، وقال يحيى : زيد بن مرة أبو المعلى ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . فالإسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من الحكم .

ملحوظة : سقط « عن الحسن » من إسناد الطبراني .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/٤٧٦ من طريق جميل بن عبيد الطائي ، به . وفات الشيخ شعيب أمران : الأول : أنه لم يعرف أبا المعلى ، والثاني : لم ينتبه إلى سقوط الحسن من إسناد الطبراني .

(٤) بل عرفناه بفضل الله تعالى .

٣٢ - بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى ثُمَّ اسْتَغْفَرَ

١٧٥٢١ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، قَالَ لِي : يَا بَنَ أَخِي ، مَا أَعْمَلُكَ ^(١) إِلَى هَذَا الْبَلَدِ ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ ^(٢) : قُلْتُ : لَا ، إِلَّا صَلَاةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ^(٣) .

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : بِئْسَ سَاعَةٌ أَلْكَدِبُ ^(٤) هَذِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا - شَكَ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهَا الرُّكُوعَ وَالْخُشُوعَ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ غَفَرَ لَهُ » (مص : ٣٧١) .

رواه أحمد ^(٥) ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في (ظ ، م) : « ما أعلمك » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٣) في (ظ ، م) : « صلة ما بينك وبين والدي عبد الله بن سلام » .

(٤) في (ظ ، م) : « الكرب » .

(٥) في المسند ٦/٤٥٠ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٨٤٨) - من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقة ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء .

وقال عبد الله بن أحمد : وأحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ فقال : سهل بن أبي صدقة ، وإنما هو : صدقة بن أبي سهل الهنائي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٠٤٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٤٨) من طريق صدقة بن أبي سهل ، حدثنا كثير أبو الفضل ، بالاسناد السابق . وهذا إسناد حسن ، صدقة بن أبي سهل الهنائي وثقه ابن معين ، وابن حبان .

وأبو الفضل هو كثير بن يسار بينا حاله عندما خرجنا هذا الحديث فيما سبق برقم (١٦٩٦) .

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : وَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَزْوَاحُ فِيهِمْ .

فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أُغْفِرُ لَهُمْ مَا أَسْتَعْفَرُونِي » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى بنحوه ، وقال : « لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ » ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى .

١٧٥٢٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْإِسْتِغْفَارِ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَهْلَكْتُ النَّاسَ

(١) في المسند ٢٩/٣ ، وأبو يعلى برقم (١٣٩٩) ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهكذا إسناد ضعيف قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف . وابن لهيعة ضعيف . وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١٣٣ - ١٣٤) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (١٢٩٣) من طريق قتبية ، وأبي الأسود قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، به . ورواية قتبية عن ابن لهيعة مقبولة .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٣٢) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، به . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٧٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

وأخرجه أحمد ٢٩/١ ، ٤١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٢٧٣) والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٣) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٣٢/٨ من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهكذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب من الطبقة الخامسة ، ووصفه ابن سعد بأنه كثير الإرسال ، فأزعم أنه لم يسمع أبا سعيد الخدري ، والله أعلم .

بِالدُّنُوبِ فَأَهْلَكُونِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْتِغْفَارِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ
بِالْأَهْوَاءِ ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

١٧٥٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأِ الْحَدِيدِ ، وَجِلَاؤُهَا الْإِسْتِغْفَارُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٧٢) وزاد فيه : قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا جِلَاؤُهَا؟^(٣) .

قَالَ : « الْإِسْتِغْفَارُ » ، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني ، وهو كذاب .

٣٤ - بَابُ الْمَجَلَّةِ بِالْإِسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٥ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في مسنده برقم (١٣٦) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٥٥٤) ،
والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم
(٣٥٧٣) - من طريق عثمان بن مطر ، حدثنا عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي ، عن
أبي نصيرة : مسلم بن عبيد ، عن أبي رجاء ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد تالف : عثمان بن
مطر ضعيف ، وعبد الغفور بن عبد العزيز قال يحيى : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن حبان :
كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن عدي : ضعيف منكر الحديث .
وأبو رجاء : مولى لأبي بكر ، وهو مجهول .

(٢) في الصغير ١/ ١٨٤ ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٩١) ،
والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٨٠ من
طريق الوليد بن سلمة ، حدثنا النضر بن محمد ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . .
وهذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ، كما اتهم بالوضع .
ملحوظة : في الدعاء تحرف « النضر بن محمد » إلى « النضر بن محرر » . كما تحرف في
« شعب الإيمان » إلى « النضر بن عربي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا النضر بن محمد ، تفرد به الوليد بن سلمة » .
(٣) جاءت في هذا الموضوع ، وفي الموضوع السابق : « جلاها » .

قَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ الشَّمَالِ لَيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ
أَوْ الْمُسِيءِ ^(١) فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ مِنْهَا ، أَلْقَاهَا ، وَإِلَّا كُتِبَتْ ^(٢) وَاحِدَةً » / .

٢٠٧/١٠

رواه الطبراني ^(٣) بأسانيد ، ورجال أحدها وثقوا .

١٧٥٢٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
[« صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أُثْبِتَهَا ^(٤) ، وَإِذَا
عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ : أَمْكُتْ سِتَّ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ
عَلَيْهِ ، وَإِلَّا أُثْبِتَ ^(٥) عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ » .

رواه الطبراني ^(٦) ورجاله وثقوا .

١٧٥٢٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [^(٧) : « صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ [فَإِذَا عَمِلَ

(١) في (ظ) : « والمسيء » وهو ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : زيادة : « عليه » .

(٣) في « الكبير » ٢١٧/٨ برقم (٧٧٦٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٢٦) ،
والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٤/٦ من
طريق إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن
القاسم ، عن أبي أمامة . . . ولهذا إسناد حسن ، عاصم بن رجاء بن حيوة بينا حاله عند
الحديث (٨٠) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً برقم (٧٩٧١) من طريق جعفر بن الزبير ، به .
وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٧٧٨٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٦٨) من
طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ولهذا إسناد
حسن ، الوليد بن مسلم لا يدل على إلا عن الأوزاعي .

(٤) في (د) : « كتبها » .

(٥) في (م) : « أثبت » .

(٦) في الكبير ٢٢٥/٨ برقم (٧٧٨٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٧) ما بين حاصرتين ساقط من المطبوع .

الْعَبْدُ حَسَنَةً ، كَتَبَهَا بَعْشَرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، فَأَرَادَ صَاحِبُ الشَّمَالِ [١] أَنْ يَكْتُبَهَا ، قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ : أَمْسِكْ عَنْهَا ، فَيُمْسِكْ عَنْهَا ، فَإِنْ أَسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتُبْ (٢) ، وَإِنْ سَكَتَ ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني (٣) ، وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ، ولكنه موافق لما قبله وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنه يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دل القرآن والسنة على ذلك .

١٧٥٢٨ - وَعَنْ أُمِّ عَصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ - أَمْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ ذَنْبًا إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ (مص : ٣٧٣) فَإِنْ أَسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ (٤) ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ (٥) تِلْكَ السَّاعَاتِ ، لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني (٦) ، وفيه أبو مهدي : سعيد بن سنان ، وهو متروك .

٣٥ - بَابُ الْإِكْتَارِ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ

١٧٥٢٩ - عَنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ ، فَلْيُكْتِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (م ، ظ) زيادة : « عليه » .

(٣) في الكبير ٢٩٥ / ٨ برقم (٧٩٧١) وقد تقدم تخريجه في تخريجات الحديث الأسبق .

(٤) سقط من (م) قوله : « من ذنبه » .

(٥) سقط من (د) : « شيء من » .

(٦) في الأوسط برقم (١٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٧٥) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو مهدي : سعيد بن سنان ، حدثني أم الشعثاء ، عن أم عصمة العوصيه . . . وسعيد بن سنان متروك الحديث ، واتهم بالوضع ومع ذلك صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي !! . وانظر ترجمتها في « الإصابة » ، وأسد الغابة ٣٦٦ / ٧ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٥٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ حَافِظِينَ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ فِي يَوْمِ فَيْرَى - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ^(٢) ، وَفِي آخِرِهَا أَسْتَعْفَرًا إِلَّا قَالَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرْفِي الصَّحِيفَةِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه تمام بن نجیح ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣) وفي الدعاء برقم (١٧٨٧) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٨٢٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٨) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري حدثنا ابن منذر : عبيد الله ، ومحمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير . . . وهذا إسناد فيه محمد بن المنذر قال ابن حبان في « المجروحين » ٢٥٩/٢ : « كان ممن يروي عن الأنبات الأشياء الموضوعات ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال الحاكم : « يروي عن هشام أحاديث موضوعة » . وقال أبو نعيم : « يروي عن هشام أحاديث منكرة » .

وأخوه عبيد الله بن المنذر مجهول .

وعتيق بن يعقوب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عتيق بن يعقوب » .

(٢) في (ظ) : « صحيفته » .

(٣) في « كشف الأستار » ٨٣/٤ برقم (٣٢٥٢) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٧٥) -

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/١١ - والطبراني في « الدعاء » برقم

(٢٨٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٥٣) ، والترمذي في الجناز (٩٨١)

من طرق ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن تمام بن نجیح ، عن الحسن ، عن أنس بن

مالك وهذا إسناد فيه تمام بن نجیح قال ابن معين : « ثقه » . وقال أبو زرعة :

« ضعيف » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال

العقيلي : « يحدث بمناكير » . وقال أبو داود : « له أحاديث مناكير » . . . وانظر التهذيب

للحافظ ابن حجر . وقال ابن عدي في « الكامل » ٥١٤/٢ : « عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات

عليه » . والحديث ليس على شرط الهيثمي .

البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

١٧٥٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « إِنِّي لِأَتُوبُ » ، مَكَانَ « إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط كله ، وروى معه « إِنِّي لِأَتُوبُ » أبو يعلى ، والبزار ، وإسناد « إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ » حسن ، وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث : « إِنِّي لِأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ » رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧٤) : « إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

١٧٥٣٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٣٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٥١٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٥٣) - وابن حبان في صحيحه برقم (٩٢٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٥٧) - والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٣٧) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٨١/٤ برقم (٣٢٤٥) من طريق أحمد بن بكار الباهلي ، حدثنا أبو محمد : عبد الرحمن بن عثمان البكرائي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي بحر ، وفي هذا الحديث « إني لأتوب » . وانظر الرواية المتقدمة برقم (١٧٥٣٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤١٨) ، وفي « الدعاء » برقم (١٨٣٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٢٤٦) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن من أجل عمران . وعمران فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمان » . وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢٨٢ ، ٣٤١ ، والبخاري في الدعوات (٦٣٠٧) باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٩٤٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٥٦) -

١٧٥٣٤م - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « مِئَةَ مَرَّةٍ » .

رواها كلها الطبراني في الأوسط ، وأسانيدها حسنة .

١٧٥٣٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمُرُّ^(٢) ذَرْبَ^(٣) اللِّسَانِ ، وَأَكْثُرُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ » / .
رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه كثير بن سليم ، وهو ضعيف .

→ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٢٨٥) من طرق : حدثنا ابن شهاب الزهري ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وفي موارد الظمان وفصلنا عدداً من طرقه ، وبخاصة في الموارد .
(١) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٥٥ ، ٣٩٢١٩) - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨١٥) باب الاستغفار - والنسائي في الكبرى برقم (١٠٢٧٢ ، ١١٤٩٥) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٣٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٩٤ : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات . . . » .
نقول : لقد خالف معمر أصحاب الزهري الذين رووا الرواية السابقة ، فالإسناد شاذ ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « رجل » .
(٣) أي : حاد اللسان لا يبالي ما قال .
(٤) في الأوسط برقم (٣١٩٧) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا كثير بن سليم الشكري ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح وهو سيء الحفظ ، وكثير بن سليم ضعيف أيضاً .
وأخرجه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٧) من طريق الهيثم بن جميل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٤ من طريق جبارة بن مغلس .
جميعاً : أخبرنا كثير بن سليم ، به .

١٧٥٣٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِثَّةَ مَرَّةٍ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) غير قوله : « مِثَّةَ مَرَّةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

→ ولكن يشهد له حديث حذيفة وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٢٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٤٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٦٥) بتحقيقنا .
(١) في الأدب (٣٨١٦) باب فضل العمل ، ولفظه : « إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه النسائي في الكبرى رقم (١٠٢٧٤) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٠) - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٩/٤ من طريق محمد بن جعفر ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن عقبة لم يذكر فيمن سمعوا من أبي إسحاق قديماً .
وقال المزي في « تحفة الأشراف » ٤٦٢/٦ بعد أن أورد من طريق محمد بن جعفر هذه : « المحفوظ حديث أبي بردة ، عن الأغر المزني » .

وأخرجه أحمد ٣٩٤/٥ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٧٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة . . .
قال : فذكرته لأبي بردة بن موسى ، فحدثني عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » . وهذا حديث بإسنادين : الأول حديث حذيفة وفي إسناده أبو المغيرة وقد اختلف في اسمه ، والاختلاف في الاسم ليس سبباً لتضعيفه راو ثبت توثيقه . وقد خرجنا حديث حذيفة هذا في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٢٦) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٤٥٨) وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٦٥) ، وهو حديث حسن .

وزيادة في الإيضاح نقول : وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٧٦٥) بتحقيقنا من طريق محمد بن يوسف .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٨١٢) من طريق عبد الله بن رجاء .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٧٨٨) من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا عبيد الله بن موسى .

→ جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن عبيد الله بن عمرو : أبي المغيرة ، عن حذيفة ...

وقال أبو إسحاق : « فحدثت به أبا بردة ، وأبا بكر ابني أبي موسى فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأستغفر الله ... » الحديث ، وهذا مرسل ، وإسناده جيد . وأخرجه أحمد ٤/٤١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٥٨ ، ٣٦٢٢٣) والنسائي في الكبرى برقم (١٠٢٧٥) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤١) - والعقيلي في الضعفاء ٤/١٧٥ ، وعبد بن حميد برقم (٥٥٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٩) ، والصيداوي في « معجم الشيوخ » ص (٣٠٠ - ٣٠١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٦٠ والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٨/٣٥٥ ، من طريق أبي نعيم ، عن المغيرة بن أبي الحر الكندي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده : أبي موسى ...

وقال العقيلي : « وقال ثابت وعمرو بن مرة : عن أبي بردة ، عن الأغر المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وهذا أولى » .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٠٥٨) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو نعيم ، عن المغيرة بن أبي الحر ... »

وقال أبي : رواه موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن الأغر - من أصحاب رسول الله - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بكر ، وأبي بردة ابني أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ، ولم يذكر أبا موسى .

قال أبي : « وحديث إسرائيل أشبهه ، إذ كان هو أحفظ » .

وقال الدارقطني في « العلل » ٧/٢١٦ - ٢١٧ برقم (١٣٠٠) وقد سئل عن هذا الحديث : « اختلف فيه على أبي بردة : فرواه المغيرة بن أبي الحرّ - شيخ من الكوفة - عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسى .

وخالفه حميد بن هلال ، فرواه عن أبي بردة ، قال : حدثني رجل من المهاجرين عن النبي . وخالفهما ثابت البناني ، وعمرو بن مرة ، فروياه عن أبي بردة ، عن الأغر الجهني ، ومنهم من قال : المزني .

وكذلك رواه زياد بن المنذر : أبو الجارود ، عن أبي بردة ، عن الأغر المزني . وهو أشبههما بالصواب قول من قال : عن الأغر » .

وحديث حميد بن هلال أخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٢٧٨) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٤) - والطبراني في الكبير ١/٣٠١ برقم (٨٨٥) ، والحسين المروزي في ←

→ زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١١٣٦) من طريق سليمان بن المغيرة ، وجريير بن حازم قالوا : عن أبي بردة ، حدثني رجل من المهاجرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وخالفهم ثابت فيما أخرجه أحمد ٢١١/٤ ، ٢٦٠ ، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٢٧٦) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٢) - وعبد بن حميد برقم (٣٦٤) ، والبخاري في الكبير ٤٣/٢ ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي الربيع العتكي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١١٢٧) ، والطبراني في الكبير ٣٠٢/١ برقم (٨٨٨) ، وفي الدعاء برقم (١٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة .
 وأخرجه أحمد ٢١١/٤ ومسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٥٠/١ - ٥١ الترجمة (٤٦) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٠٢٣) من طريق حماد بن زيد .

جميعاً : حدثنا ثابت البناني ، عن أبي بردة ، عن الأغر . . . بروايات ، وهذا إسناد صحيح .
 وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١٠٢٧٧) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٣) من طريق جعفر بن عون ، عن ثابت ، عن أبي بردة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

كما خالفهم عمرو بن مرة فيما أخرجه مسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤١) والنسائي في الكبرى برقم (١٠٢٧٩) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٤٥) - والطبراني في الكبير برقم (٨٨٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥٧ ، ٣٦٢٢٠) ، وأحمد ٢١١/٤ ، ٢٦٠ ، ومن طريقه أخرجه مسلم في الذكر (٢٧٠٢) (٤٢) - ٢١١/٤ ، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٢٨١) - وهو في عمل اليوم والليلة - وابن حبان في « صحيحه » برقم (٩٢٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٦٢١) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (١٢٨٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا بردة يقول : سمعت رجلاً من جهينة يقال له : الأغر - من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر فتح الباري ١١/١٠١ .

وسئل الدارقطني عن حديث ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله مئة مرة في اليوم » .

فقال : « يرويه يحيى بن ميمون بن عطاء - وهو بغدادى ، أبو أيوب التمار ، متروك - عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه .

←

١٧٥٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَلْهَمٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ .

قَالَ : « لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي .

قَالَ : « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ
ذَنْبَ سَبْعِينَ عَامًا » .

قَالَ : لَيْسَ لِي ذَنْبٌ سَبْعِينَ عَامًا .

قَالَ : « فَلَا بَيْتِكَ » . قَالَ : لَيْسَ لِأَبِي سَبْعُونَ عَامًا .

قَالَ : « فَلَا أَهْلَ بَيْتِكَ » ؟ قَالَ : لَيْسَ لِأَهْلِ بَيْتِي .

قَالَ : « فَلِجِيرَانِكَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفه . (مص : ٣٧٥) .

→ والصواب : عن ثابت ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن الأغر المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

كذلك قال هشام بن حسان ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن دلهم : « وأخرجوا له - يعني مطين ، والحسن بن سفيان ، والباوردي - من طريق عيسى بن شعيب بن أبي الأشعث ، عن الحجاج بن ميمون ، عن حميد بن أبي حميد الشامي ، عن عبد الرحمن بن دلهم . . .
وعيسى بن شعيب قال ابن حبان في « المجروحين » ١٢٠ / ٢ : « كان ممن يخطيء حتى فحش خطؤه فلما غلب الأوهام على حديثه إستحق الترك » . وقال الفلاس : « صدوق بصري » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣١٣ .

وحجاج بن ميمون منكر الحديث ، روى عنه عيسى بن شعيب مناكير كثيرة . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١٧٩ / ٢ : « نقل البخاري عن الفلاس أنه - يعني عيسى بن شعيب - صدوق ، وأقره ، فالصاق الوهن بحجاج بن ميمون أولى من إلصاق الوهن به » .

وحميد بن أبي حميد الشامي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٢٣٢ وروى عن ←

٣٦ - بَابُ أَوْقَاتِ الْإِسْتِغْفَارِ

قلت : قد تقدمت أحاديث هذا الباب^(١) في الأدعية في أوقات الإجابة وأذكر^(٢) حديثاً منها :

١٧٥٣٨ - عَنْ عُثْمَانَ^(٣) بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيَفْرَجَ عَنْهُ ؟ فَلَآ يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا أُسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا ، أَوْ عَشَّارًا »^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٥٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً .

→ جماعة ، وروى عنه جماعة ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٤١٢/٧ - ٤١٤ ، وأورد ما أورده ابن أبي حاتم عن يحيى ، وعن أحمد أنهما قالوا : لا نعرفه . وقال الذهبي في « الكاشف » : « ليس بحجة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » ؟! .
وعبد الله بن دلهم قال الحافظ مترجماً له في الإصابة : « قال العسكري : له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ، عن أبيه : ليس له صحبة ، وتبعه ابن الجوزي .
وقال البغوي : لا أعرف له غير هذا الحديث - أشار إلى حديثنا هذا - وقالوا : لا أحسب له صحبة . وقال ابن منده : مجهول لا تعرف له صحبة ، وفي إسناده نظر ، وتبعه أبو نعيم » .

(١) في (ظ) : « فيها » .

(٢) في (ظ) : « ولنذكر » .

(٣) في (د) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) العَشَّارُ : في الأصل هو الذي يأخذ العشر ، والمراد هنا الذي يأخذ عشر المال على ما كان الأمر في الجاهلية .

(٥) في الكبير ٥١/٩ برقم (٨٣٩١) وفي الأوسط برقم (٢٧٩٠) وقد تقدم تخريجه عند الحديث السابق برقم (٤٥٢٤) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

٣٧ - بَابُ كَيْفِيَّةِ الْأَسْتِغْفَارِ

١٧٥٤٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

قلت : له في الصحيح^(٢) « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ » إلى آخره ، وهذا : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن [ابن]^(٤) بريدة قال : حَدَّثْتُ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ .

(١) في الأوسط برقم (٩٤٨٠) من طريق يعقوب بن مجاهد البصري قال : حدثنا المنذر بن الوليد ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني يعقوب بن مجاهد البصري تقدم برقم (١٦٩٠٧) .
والحسن بن أبي جعفر الجفري متروك الحديث ، قال ابن عدي في الكامل ٧٢٢/٢ : « له أحاديث صالحة ، وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة ، له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي ، عن أبيه ، عنه . . . » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٣٦/١ : « وكان من خيار عباد الله ، من المتقشفة الخشن . . . ضعفه يحيى بن معين ، وتركه الشيخ الفاضل : أحمد بن حنبل » .

وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث ، كان شيخاً صالحاً ، في بعض حديثه إنكار » .

وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال ابن معين : « لا شيء » . انظر « الجرح والتعديل » ٢٩/٣ .

غير أن الحديث صحيح ، انظر ما تقدم برقم (١٧٥٣١) مع رواياته .

(٢) عند البخاري في الدعوات (٦٣٩٨) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر

لي ما قدمت ، وما أخرت » . وعند مسلم في الذكر (٢٧١٩) .

(٣) في المسند ٣٩١/٤ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، عن حسين

المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : حدثت عن الأشعري . . . وهذا إسناد فيه إبهام

وسببين لهذا المبهم .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند أحمد » .

→ وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٨٨٣) من طريق أبي قلابة بن عبد الملك بن محمد - الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، بالاسناد السابق ، وفيه : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي موسى . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!
ولكن أخرجه البخاري بعد الحديث (٦٣٩٨) ، ومسلم في الذكر (٢٧١٩) من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه البزار أيضاً في الدعوات (٦٣٩٩) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، وأبي بردة - أحسبه - عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وقال الحافظ في الفتح ١٩٧/١١ : « لم أجد طريق إسرائيل هذه في (مستخرج الإسماعيلي) ، وضافت على أبي نعيم فأوردها من طريق البخاري ، ولم يستخرجها من وجه آخر ، وأفاد الإسماعيلي أن شريكاً ، وأشعث ، وقيس بن الربيع روه عن أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه .

وقد وقعت لي طريق إسرائيل من وجه آخر : أخرجه أبو محمد بن صاعد في (فوائده) ، عن محمد بن عمرو الهروي ، عن عبيد الله بن عبد المجيد الذي أخرجه البخاري من طريقه بسنده ، وقال في روايته : (عن أبي بكر ، وأبي بردة ابني أبي موسى ، عن أبيهما ، ولم يشك) ، وقال : غريب من حديث أبي بكر بن أبي موسى .

قلت - القائل ابن حجر - : وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، وهو من أثبت الناس في حديث جده .

وقال الحافظ في الفتح ١٩٧/١١ : « وأشار الإسماعيلي إلى أن في السند علة أخرى ، فقال : سمعت بعض الحفاظ يقول : إن أبا إسحاق لم يسمع هذا الحديث من أبي بردة ، وإنما سمعه من سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه .

قلت - القائل هو : ابن حجر - : « وهذا تعليل غير قادح ، فإن شعبة كان لا يروي عن أحد من المدلسين إلا ما يتحقق أنه سمعه من شيخه » .

وذكر الحافظ أن أبا عوانة أخرجه من طريق معاذ بن معاذ ، وعبد الملك بن الصباح ، وعن نصر بن علي وجادة عن أبيه . . . ثم قال في « إتحاف المهرة » ٨٧/١٠ : « زاد نصر بن علي في روايته : فقال له - أبي لأبي إسحاق - أبان بن تغلب : سمعته من أبي بردة ؟ قال : حدثني سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه » .

١٧٥٤١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَفَعَ الْحَدِيثَ - أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا ، ثُمَّ عَلَّقَتْ بِالْعَرْشِ (مص : ٣٧٦) لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَهِيَ مَخْتَوِمَةٌ عَلَيْهَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مالك بن يحيى بن مالك ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوْفَى كَلِمَةٍ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، أَيُّ / رَبِّ فَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَا يَقُولُ رَجُلٌ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مَنَ الزَّحْفِ .

رواه الطبراني^(٣) موقوفاً ، ورجاله وثقوا .

(١) في الكبير ١٧٤/١٢ برقم (١٢٧٩٩) من طريق مالك بن يحيى .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٤/٤ برقم (٣٠٨١) من طريق محمد بن ماهان .
جميعاً : حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك ، عن أبيه : عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء -
تحررت عند البزار إلى : الحواري - عن ابن عباس . . . ومالك بن يحيى ، ويحيى ،
وأبو يحيى عمرو ضعفاء . ومحمد بن ماهان المتابع لمالك بن يحيى مجهول .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ، ولا له إلا هذا الطريق » . وفيما جاء عن
الطبراني الرد على هذا الإدعاء .

(٢) في الكبير ٢٩٥/٣ برقم (٣٤٤٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧١) من طريق
هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني
ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، هاشم بن مرثد ، وقد
تقدم برقم (١٢٩) . ومحمد بن إسماعيل بن عياش .

(٣) في الكبير ١٠٧/٩ برقم (٨٥٤١) من طريق حُدَيْجِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن ←

٣٨ - بَابُ اسْتِغْفَارِ الْوَلَدِ لِوَالِدِهِ

١٧٥٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَنْتَ لِي هَذِهِ ؟ .
فَيَقُولُ : بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة وقد وثق .

١٧٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَّبِعُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ : أَنْتَى هَذَا ؟ فَيُقَالُ : بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ضعفاء قد وثقوا . (مص : ٣٧٧) .

→ عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه حديث بن معاوية فيه لين ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق والله أعلم .
وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ولكنه سمع الشيء اليسير .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٦٣) من طريق ابن نمير ، عن إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود موقوفاً . وإسناده صحيح إذا كان عبد الله بن نمير سمعه من إسرائيل .

(١) في المسند ٥٠٩/٢ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٢٠٧) وبرقم (٣٠٣٥٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٤) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة ، وقد تقدم برقم (١٧١٩٥) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (١٩١٥) من طريق إبراهيم بن عيينة ، حدثنا عبد الله بن عطية ، عن أخيه : الحسن بن عطية ، عن أبيه : عطية العوفي . . . إبراهيم بن عيينة متروك ، ويغني عنه سابقه . وعطية وولده ضعفاء .

٣٩ - بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

١٧٥٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٥٤٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « مَنْ أَسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده جيد .

١٧٥٤٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ كَلَّ يَوْمٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، أَلْحَقَ^(٣) بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً » .

(١) في الأوسط برقم (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، حدثنا بكر بن خنيس - تحرف فيه إلى قيس - حدثني محمد بن يحيى المدني ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف وإياه .

ومحمد بن يحيى المدني روى عن موسى بن وردان ، والحسين بن صدقة الأنصاري ، وروى عنه بكر بن خنيس ، وأحمد بن أبي بزة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى إلا محمد ، تفرد به بكر بن خنيس » .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الكبير .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٥٥) من طريق بكر بن خنيس ، عن

عتبة بن حميد ، عن عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن خنيس ، وعيسى بن سنان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أتحف » وهذا تحريف .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف .

١٧٥٤٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعًا^(٢) وَعِشْرِينَ مَرَّةً - أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً - أَحَدَ الْعَدَدَيْنِ - كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ ، وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ » .

رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن أبي العاتكة^(٣) .

وقال فيه : حدثت^(٤) عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقة غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله المسمين ثقات^(٥) . (مص : ٣٧٨)

٤٠ - بَابُ الْأِسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ

١٧٥٥٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنْ الْأِسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ

(١) في الكبير ٣٧٠/٢٣ برقم (٨٧٧) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا قحطبة بن غدانة ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن سعيد ابن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة . . . ومحمد بن زكريا ضعيف ، قال ابن منده : تكلم فيه ، وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٨٤) : « بصري يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤/٩ . وقد تقدم الحديث عنه أيضاً برقم (١٥٩٦٩) .

وأبو أمية هو : إسماعيل بن يعلى قال يحيى ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة ، ليس بالقوي » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، ليس بقوي » .

وقحطبة بن غدانة الجشمي ، ترجمه ابن أبي حاتم الرازي في « الجرح والتعديل » ١٤٩/٧ وسأل أباه عنه فقال : « صدوق » .

(٢) في (ظ ، م) : « خمس » وهو سبق قلم .

(٣) في (مص) : « العائلة » .

(٤) في (ظ) : « حديث » وهو تحريف .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٠٦٨) إلى الطبراني في الكبير .

الْكِبَائِرِ حَتَّى سَمِعْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ » [النساء : ٤٨] .

وقال : « أَخْرَجْتُ شَفَاعَتِي / لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار^(١) ، وإسناده جيد .

قلت : وقد تقدم في أوائل التوبة : باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد .

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي وَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَعِيدِهِ

١٧٥٥١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا ، فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ ، وَمَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا فَهُوَ مِنْهُ بِالْخِيَارِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وقد وثق على ضعفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٨٤/٤ برقم (٣٢٥٤) ، وأبو يعلى مسنده برقم (٥٨١٣) من طريق شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا حرب بن سريج ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر... وهذا إسناده حسن ، وانظر (١٧٤٣٦ و ١٧٤٣٧ و ١٧٤٣٨) و« مسند الموصلي » .

(٢) في مسنده برقم (٣٣١٦) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٩١/٤٣ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٠) - والبزار في « كشف الأستار » ٧٥/٤ برقم (٣٢٣٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٦٠) من طريق هدية بن خالد ، حدثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ، عن ثابت ، عن أنس... .

وهذا إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم ، قال أحمد : « يروي أحاديث منكراً » . وقال ابن معين : « صالح » . وقال البخاري : « لا يتابع على حديثه يتكلمون فيه » . وقال أيضاً : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو حاتم والنسائي : « ليس بالقوي » . وقال البزار : « سهيل لا يتابع على حديثه » .

٤٢ - بَابٌ : فِيمَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ

١٧٥٥٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهُ ، عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، غَفَرَ لَهُ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جابر بن مرزوق الجدي ، وهو ضعيف .
(مص : ٣٧٩) .

٤٣ - بَابٌ : فِيمَنْ أَذْنَبَ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ عَلَيْهِ

١٧٥٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْفِرْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هرآسة ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم (١٦٩٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٠٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا جابر - تحرف عند البيهقي إلى سعيد - بن مرزوق الجدي - انظر الأنساب ٢٠٨/٣ - عن عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبي طوالة ، عن أنس . . . وجابر بن مرزوق متهم ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢١٠/١ : « يأتي بما لا يشبه حديث الثقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به » . وقال أبو حاتم : « مجهول » روى عنه مروان بن محمد الطاطري . وقال ابن أبي حاتم : « روى عنه أيضاً الربيع بن روح » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٧٨/١ ، ولسان الميزان ٨٨/٢ وفيهما هذا الحديث .
وأبو طوالة هو : عبد الله بن عبد الرحمن معمر بن حزم وهو ثقة .

وهذا الحديث في « جزء فيه أحاديث بن حبان » برقم (١١٠) من طريق قتيبة ، به .
(٢) في الأوسط برقم (٤٤٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة القُومسي ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن هرآسة ، عن حمزة الزيات ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٢٤) . ←

٤٤ - بَابٌ : فِي مَغْفِرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ

١٧٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ذِكْرُهُ - لَا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ غَفَرَهُ : إِنْ رَجُلًا كَانَ فِي مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، قَتَلَ ثَمَانِيًا وَتَسَعِينَ نَفْسًا ، فَأَتَى رَاهِبًا ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِيًا وَتَسَعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟
فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَسْرَفْتَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعًا وَتَسَعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : لَا ، قَدْ أَسْرَفْتَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ مِئَةَ نَفْسٍ ، هَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : قَدْ أَسْرَفْتَ ، وَمَا أَذْرِي ؟ وَلَكِنْ هَهُنَا قَرْيَتَانِ قَرِيبَتَانِ يُقَالُ لَهَا : بَصْرَةٌ ، وَالْأُخْرَى يُقَالُ لَهَا : كَفْرَةٌ .

فَأَمَّا بَصْرَةٌ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ الْجَنَّةِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ ، وَأَمَّا كَفْرَةٌ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ .

فَانْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ بَصْرَةَ ، فَإِنْ ثَبَتَ فِيهَا وَعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا ، فَلَا تَشُكَّ فِي تَوْبَتِكَ (مص : ٣٨٠) فَانْطَلِقْ يُرِيدُهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ فَقَالَ : أَنْظِرُوا أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ فَأَكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى بَصْرَةَ بِقَيْدِ أَنْمَلَةٍ ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا .

→ وأبوه : محمد بن عبيدة تقدم برقم (٣٢٤) .

وإبراهيم بن هراسة متروك الحديث ، واتهم بالكذب . قال العجلي : « متروك ، كذاب » .
والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود فالإسناد منقطع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حمزة الزيات إلا إبراهيم بن هراسة . . . » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، [غير عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه غير واحد]^(٢) .

١٧٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّ : أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ يُحَدِّثُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا أُسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ : إِنَّ الْأَخَرَ قَتَلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا كُلَّهُمْ ظُلْمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَتَلَهُ . »

وَأَتَى آخَرَ فَقَالَ : إِنَّ الْأَخَرَ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ كُلَّهَا ظُلْمًا ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّ حَدِيثَكَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ كَذِبَتِكَ ، هَلْهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ فَأَتَيْهِمْ تَعَبَّدُ اللَّهُ مَعَهُمْ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ فَأَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُم ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَابِينَ بِأَنْمَلَةٍ ، فَعَفَّرَ لَهُ .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ،

(١) في الكبير ١٤/٦٢-٦٣ برقم (١٤٦٦٠) - ومن طريقه أخرجه الحافظ في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» برقم (٣٢٥٧) ، والسمرقندي في «تنبية الغافلين» برقم (٤٣) - من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا عبد الله بن يزيد الحبلي ، حدثنا عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي . وقال الحافظ في «فتح الباري» في شرحه حديث أبي سعيد ، وفيه : «فقال رجل : ائت قرية كذا وكذا» : «ووقعت على تسمية القرية المذكورتين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً في (المعجم الكبير للطبراني) قال فيه : إن اسم الصالحة بصرة - تصحفت فيه إلى : نصرة - واسم القرية الأخرى ، كفرة» .

ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٠) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٦) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، وقد خرجناه في «مسند الموصلي» برقم (١٠٣٣) فانظر مع التعليق عليه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٦١١) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٩/٣٦٩ برقم (٨٦٧) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٦٣/٥ من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا سليمان أحمد الواسطي .

غير أبي عبد رب ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .

١٧٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَمْعَةَ ^(١) الْبَلَوِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَهَا وَأَتَى يَوْمًا مَسْجِدَ الْفُسْطَاطِ فَقَامَ فِي الرَّحْبَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَلَّغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بَعْضُ التَّشْدِيدِ (مص : ٣٨١) .

→ وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٠٦) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثني أبي .

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٧٣٦١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٤٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٨) - من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني عبيدة بن أبي المهاجر قال : سمعت معاوية . . . وهذا إسناد حسن .

سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى وضعفه النسائي ، وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال ابن عدي في « الكامل » ١١٤٠/٣ : « وهو عندي ممن يسرق الحديث ، ويشتهبه عليه » . وقال صالح جزرة : « كان يتهم بالحديث » وقال مرة : « كذاب » . . . وانظر « لسان الميزان » ٧٢/٣ . ولكنه متابع كما هو مبين .

وعبيدة بن أبي المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٨٣/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩١/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ١٤٠/٥ . ملحوظة : عند أبي يعلى : « حدثني ابن أبي المهاجر - أو أبو عبد ربه ، شك الوليد » وانظر من أجل هذا مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٦٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٣/٥ - من طريق موسى بن سهل الجوني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، به .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٧/٣٨ من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا أبي ، قال : سمعت ابن جابر يقول : حدثني عبيدة بن أبي المهاجر ، به .

(١) في (مص) : « أبا ملوة » وهو تحريف . وأبو زمعة قيل : عُيَيْدُ بن أرقم ، وقيل هو : عبد الله بن أرقم البلوي ، كان يسكن مصر ، وقد اختلف في اسمه كثيراً .

فَقَالَ : لَا تُشَدُّدُوا عَلَى النَّاسِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا ، فَذَهَبَ إِلَى رَاهِبٍ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ سَبْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا . فَقَتَلَ الرَّاهِبَ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى رَاهِبٍ آخَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِيًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا . فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الثَّلَاثِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا مِنْهُمْ رَاهِبَانِ فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟

فَقَالَ : لَقَدْ عَمِلْتَ شَرًّا ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَفُورٍ رَحِيمٍ ، لَقَدْ كَذَبْتُ ، فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ .

فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَلَا أَفَارُكَ بَعْدَ قَوْلِكَ .

فَلَرِمَهُ عَلَى أَنْ لَا يَعِصِيَهُ ، فَكَانَ يَخْدُمُهُ فِي ذَلِكَ فَهَلَكَ ^(١) رَجُلٌ وَالشَّاءُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَى قَبْرِهِ فَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا ، ثُمَّ تَوَفَّى آخِرٌ وَالشَّاءُ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَى قَبْرِهِ فَضَحِكَ ضَحِكًا شَدِيدًا ، فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ فَاجْتَمَعُوا إِلَى رَأْسِهِمْ فَقَالُوا : كَيْفَ يَا وَيْلَةَ إِلَيْكَ هَذَا قَاتِلُ النَّفُوسِ ، وَقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ ؟

فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ فَأَتَى إِلَى صَاحِبِهِمْ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا تَأْمُرُنِي ؟

فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَوْقِدُ تَنْوِرًا فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ أَنْ قَدْ فَعَلَ .

فَقَالَ ^(٢) : أَذْهَبُ فَأَلْتِ نَفْسَكَ فِيهَا . فَلَهَا عَنْهُ الرَّاهِبُ ، وَذَهَبَ الْآخِرُ فَأَلْتِ نَفْسَهُ فِي التَّنُورِ ، [ثُمَّ اسْتَفَاقَ الرَّاهِبُ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُظَنُّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَلْقَى نَفْسَهُ

(١) في (م ، د) زيادة : « يوماً » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال » .

فِي التَّنُورِ^(١) بِقَوْلِي ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ حَيًّا فِي التَّنُورِ ، يَعْرِقُ (ظ : ٦١٥) ، فَأَخَذَ
بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ التَّنُورِ (مص : ٣٨٢) فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَنِي ، وَلَكِنْ أَنَا
أَخْدُمُكَ أَخْبِرْنِي عَنْ بُكَائِكَ عَنِ الْمُتَوَفَّى الْأَوَّلِ وَعَنْ ضَحِكِكَ عَنِ الْآخِرِ .
قَالَ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى بِهِ مِنَ الشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبِي ، فَبَكَيْتُ .
وَأَمَّا الْآخِرُ فَرَأَيْتُ مَا يَلْقَى بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَضَحِكْتُ ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُظَمَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ « / .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٧٥٥٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا
صَالِحَةٌ ، وَالْأُخْرَى ظَالِمَةٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمَةِ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ ،
فَاتَاهُ الْمَوْتُ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَخْتَصَمَ فِيهِ الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ .

فَقَالَ : الشَّيْطَانُ : وَاللَّهِ مَا عَصَانِي قَطُّ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : إِنَّهُ خَرَجَ^(٣) يُرِيدُ
الْتَّوْبَةَ ، فَقَضَيْ بَيْنَهُمَا أَنْ يُنْظَرَ^(٤) إِلَى أَيِّهِمَا أَقْرَبُ ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ
الصَّالِحَةِ بِشِيرٍ ، فَعُفِرَ لَهُ .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : « قَرَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ » .

رواه الطبراني^(٥) موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٣١١/٢٢-٣١٢ برقم (٧٨٨) من طريق عبد الله بن لهيعة ، حدثني عبید الله بن
المغيرة ، عن أبي قيس مولى بن جمح قال : سمعت أبا زمعة . . . ولهذا إسناد فيه علتان :
ضعف ابن لهيعة ، وجهالة أبي قيس مولى بني جمح ، وانظر « أسد الغابة » ١٢٢/٦-١٢٣ ،
وترجمته في الإصابة ، وقد ذكر له هذا الحديث .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قد خرج » .

(٤) في (د) : « لينظر » .

(٥) في الكبير ١٩٠/٩ برقم (٨٨٥١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً .

قلت : وقد تقدم حديث الذي أمر^(١) ولده أن يحرقوه إذا مات ، في باب من خاف من ذنوبه في أوائل كتاب التوبة ، وتأتي له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى .

٤٥ - بَابُ : اللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْوَالِدَةِ بَوْلِدِهَا

١٧٥٥٨ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَصَبَّ فِي الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمَّهُ الْقَوْمَ خَشِيتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوْطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى ، وَتَقُولُ : ابْنِي ابْنِي ، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ .

قَالَ : فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « وَلَا اللهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

→ وهو في المصنف برقم (٢٠٥٥٠) وإسناده ضعيف معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (١٠٥٧) من طريق المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل ابن أبي خالد ، يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، قوله . وإسناده إليه صحيح .

(١) في (مص) : « امروا » ، والوجه ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٣/ ١٠٤ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٦) من طريق محمد بن أبي عدي .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٤٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٤٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٩) - من طريق يزيد بن زريع .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٣٤٧) من طريق مسدد ، حدثنا معتمر بن سليمان .

← وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٣) من طريق عبد الله بن أبي بكر .

١٧٥٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا هُوَ بِصَبِيِّ يَبْكِي .

فَقَالَ : « يَا عَمْرُ ، ضُمَّ الصَّبِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ » .

فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَأَخَذَتْ أَيْدِيَهَا ، فَجَعَلَتْ تَضُمُّهُ إِلَيْهَا وَتَرَشُّفُهُ وَتَبْكِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَرُونَ هَذِهِ رَحِيمَةً بَوْلِدِهَا ؟ » . فَقَالُوا : نَعَمْ .

فَقَالَ : « وَاللَّهِ ، اللَّهُ أَرْحَمُ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه فائد أبو الوراق وهو متروك .

ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث .

٤٦ - بَابٌ مِنْهُ : فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

١٧٥٦٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَلَقَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَخَلَقَ مَا يَغْلِبُهُ ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

→ وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٩٩٣) من طريق عبدة بن حميد .

جميعاً : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

وقوله : « خَفَّضَهُمْ » أي : سكنهم وهون الأمر عليهم من الخفض بمعنى الدعة والسكون .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه عبد بن حميد برقم (٥٣٠)

مطولاً . من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا فائد بن عبد الرحمن : أبو الوراق ، عن

عبد الله بن أبي أوفى قال . . . وهذا إسناد فيه أبو الوراق ، قال أحمد : « متروك

الحديث » ، وقال ابن معين : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء » . وقال أبو زرعة ،

وأبو حاتم : « لا يشتغل به » وقال البخاري : « منكر الحديث . . . » بل واتهموه بالكذب .

وانظر « تهذيب التهذيب » ٨ / ٢٥٥ - ٢٥٦ .

ومن طريق عبد بن حميد أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٩٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤ / ٨٥ برقم (٣٢٥٥) من طريق الحسن بن يحيى الأزري ، حدثنا ←

١٧٥٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٨٤) : « قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، أَيُصَلِّي رَبُّكَ ، جَلَّ ذِكْرُهُ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مَا صَلَاتُهُ؟ قَالَ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا .

→ يحيى بن عمر ، حدثنا أبو مرحوم الأربطاني ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف .

أبو مرحوم الأربطاني هو : عبد الرحيم بن كردم بن أربطان ترجمه البخاري في الكبير ١٠١/٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وترجمه ابن أبي حاتم ٣٣٩/٥ فقال : « روى عن الزهري ، وزيد بن أسلم . روى عنه أبو عامر العقدي ، وأبو أسامة ، ومعلّى بن أسد ، وإبراهيم بن الحجاج السامي . سمعت أبي يقول ذلك . وسألته عنه فقال : مجهول » . يعني : لم يوثقه أحد . وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٣/٧ وقال : « كان يخطيء » وقال أبو أحمد الحاكم : « لا يتابع على حديثه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠٦/٢ : « فهذا شيخ ليس هو بواه ، ولا هو بمجهول الحال ، ولا هو بالثب » . وقال عن هذا الحديث : « حديث منكر » . وانظر لسان الميزان ٧/٤ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا أبو مرحوم ، وهو بصري من أقارب ابن عون » . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٣٣) من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرحيم بن كردم بن أربطان ، به . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « هذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مضعف ، فليس بحجة » .

وانظر « جامع معمر » برقم (٢١٠١٧) ، و« تفسير القرآن » لعبد الرزاق برقم (١٤٨٢) . (١) في الصغير ٢٣/١ ، وفي الأوسط برقم (١١٤) من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عثمان الثقفي قال العقيلي في الضعفاء ٢٨٨/٣ : « عن الثوري ، ولا يتابع عليه » يعني حديث : « الصفقتان رباً » . وليس تضعيفاً عاماً .

وأبو مسلم قائد الأعمش هو : عبيد الله بن سعيد الجعفي ، قال البخاري : « في حديثه نظر » . وقال أبو داود : « عنده أحاديث موضوعة » .

وقال ابن حبان : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » .

١٧٥٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعَلَّمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا تَكَلَّمْتُمْ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : عَلَيْهَا » .

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

١٧٥٦٣ - وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ^(٢) فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ عَقَلَهَا ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى رَاحِلَتَهُ فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ، ثُمَّ رَكِبَهَا ، ثُمَّ نَادَى : اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي / وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا .

٢١٣/١٠

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « لَقَدْ حَظَرْتُ ، رَحْمَةَ اللَّهِ وَاسِعَةً .

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا ، وَإِنْسَانُهَا ، وَبَهَائِمُهَا ، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ؟ » .

قلت : رواه أبو داود^(٣) باختصار .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله

(١) في « كشف الأستار » ٨٥/٤ برقم (٣٢٥٦) من طريق أبي معاوية ، عن الحجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان وهما : الحجاج وهو : ابن أراطه ، وعطية وهو : ابن سعد العوفي .

(٢) في (د) زيادة : « إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في الأدب (٤٨٨٥) باب : من ليست له غيبة . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٣١٢/٤ ، والطبراني في الكبير ١٦١/٢ برقم (١٦٦٧) - ومن طريقه أخرجه المزري في « تهذيب الكمال » ٢٧/٣٤ - والروائي في المسند برقم (٩٥٧) ، والحاكم في المستدرک برقم (١٨٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ، حدثنا جندب قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي عبد الله الجشمي .

الجشمي ولم يضعفه أحد .

١٧٥٦٤ - وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِئَةَ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسَعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ ، وَذَخَرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (مص : ٣٨٥)

١٧٥٦٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .
رواه كله أحمد ^(٢) ، وروى عن خلاص قال مثله .

→ وقد تحرف « الجشمي » عند الحاكم إلى « الجسري » .

وأخرجه الحاكم أيضاً برقم (٧٦٣٠) من طريقين : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي - تحرف فيه إلى « الحيري » - حدثنا جندب
ويزيد سمع من سعيد متأخراً ، فأزاد هذا الإسناد ضعفاً عن سابقه .
(١) وعند أحمد زيادة : « والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسع والتسعين ، فيكملها مئة رحمة لأوليائه » .

(٢) في المسند ٥١٤ / ٢ من طريق رُوِّحَ ومحمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، وهذا الإسناد الأول .

وقال محمد في حديثه - يعني : محمد بن جعفر - : وحدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلاص ، كلاهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .

وأما الإسناد الثاني فهو : محمد بن جعفر ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن محمد بن سيرين وخلاص بن عمرو ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح خلاص لم يسمع أبا هريرة ، ولكنه متابع كما تقدم .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (١٨٦) من طريق هُوَذَةَ بن خليفة ، حدثنا عوف الأعرابي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد من طريق روح ، حدثنا عوف ، عن خلاص بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد منقطع ، خلاص بن عمرو لم يسمع من أبي هريرة ، ولكنه مقرون بمحمد بن سيرين في الإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤٣٤ / ٢ ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٢) (١٩) باب : في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٨٩٣) - ومن طريقه أخرجه البغوي ←

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ مِثْلُهُ ، وَرِجَالُ الْمُرْسَلَاتِ وَمُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَيْضاً كُلُّهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٧٥٦٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَا حَمُونَ
بِهَا ، وَأَذْخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مُحْيَسُ بْنُ تَمِيمٍ ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .
١٧٥٦٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً ،
فِي الْأَرْضِ فَهُوَ الَّذِي يَتَرَا حَمُ بِهِ النَّاسُ ، وَالطَّيْرُ ، وَالْبَهَائِمُ ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ
رَحْمَةٍ ، إِلَّا رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله غير إسحاق
رجال الصحيح .

→ في « شرح السنة » برقم (٤١٧٩) - من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن
أبي هريرة

وأخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٠) باب : جعل الله الرحمة مئة جزء ، ومسلم في التوبة
(٢٧٥٢) (١٧) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة

وعند البخاري في الرقاق (٦٤٦٩) باب : الرجاء مع الخوف طريق آخر .
(١) في الكبير ٤٧٧/١٩ برقم (١٠٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٢٦٣/٤ الترجمة (١٨٦٧)

من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مُحْيَسُ - ويقال : مُحْيَسُ - بن تميم الأشجعي ، عن بهز بن
حكيم ، عن أبيه بهز ، عن جده : معاوية بن حَيْدَةَ القشيري

وقال البيهقي : « مُحْيَسُ بْنُ تَمِيمٍ ، عن بهز بن حكيم لا يتابع على حديثه » .
وقد ترجم مُحْيَساً هذا البخاري في الكبير ٧٢/٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ٤٤٢/٨ : « مُحْيَسُ بْنُ تَمِيمٍ ، روى عن حفص بن عمر » وسأل أباه عنه فقال :
« مخيس وحفص مجهولان » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٨٥/٤ ، و« لسان الميزان » ١١/٦ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، ونسبه المتقي الهندي في
الكنز برقم (١٠٤٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

١٧٥٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَزَّ - خَلَقَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ ، رَحْمَةً^(١) مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ^(٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، والبزار ، وإسناده حسن .

١٧٥٦٩ - وَعَنِ الْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالشَّامِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ الْفَرَزْدَقُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَنْتَ الشَّاعِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ ، لَقِيتَ قَوْمًا يَقُولُونَ : لَا تَوْبَةَ لَكَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . (مص : ٣٨٦)

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه صالح المري وهو ضعيف في الحديث .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) عند الطبراني في الكبير مثل الذي عندنا هنا .

(٣) في الكبير ٣٧٤/١١ برقم (١٢٠٤٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، عن عنبسة بن هبيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، عنبسة بن هبيرة بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٥١١) ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٦٠٠) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٧٤/٤ برقم (٣٤٧٥) من طريق عنبسة بن هبيرة - تحرفت فيه إلى (زهير) - به . وقال البزار : « لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد » . ويرد هذا رواية الطبراني السابقة .

(٤) في الأوسط برقم (٦١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥٥/٦ من طريق صالح المري ، عن حبيب أبي محمد الفارسي ، عن الفرزدق بن غالب يقول : لقيت أبا هريرة . . . وصالح هو : ابن بشير المري ، والفرزدق واسمه : همام بن غالب ضعيفان ، وحبيب أبو محمد لم أعرفه . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٨/٧٤ وما بعدها . وقال الطبراني : « لم يروه عن الفرزدق إلا حبيب ، تفرد به صالح المري » .

٤٧ - بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾

١٧٥٧٠ - عَنْ ثُوبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ آيَةٍ : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ ^(١) [الزمر : ٥٣] آيَةٌ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٥٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمْزَةَ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ .

فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنْ مَنْ قَتَلَ أَوْ أَشْرَكَ أَوْ زَنَى يَلْقَ أَنَامًا يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا ؟ وَأَنَا / صَنَعْتُ ^(٣) ذَلِكَ ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُحْصَةٍ ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان : ٧٠] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَرْطٌ شَدِيدٌ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا

(١) في (د) زيادة : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر : ٥٤] .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ، أنه سمع ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٥ من طريق حسن ، وحجاج بن محمد الأعور .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٦٤٨) ، وأبو بكر القرشي ابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧١٣٧) من طريق حجاج بن محمد الأعور .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(٣) في (د) : « فعلت » .

صَالِحًا^(١) فَلَعَلِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى هَذَا .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾

[النساء : ٤٨] .

فَقَالَ وَحْشِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ أَرَى^(٢) بَعْدَ مَشِيئَةِ ، فَلَا أَدْرِي يُغْفَرُ لِي أَمْ لَا ؟ فَهَلْ غَيْرُ هَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قَالَ وَحْشِيٌّ : هَذَا نَعَمْ (مص : ٣٨٧) ، فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٌّ ؟

قَالَ : « هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه أبين بن سليمان ، وهو ضعيف .

قلت : وقد تقدم في آخر الباب قبله قول أبي هريرة للفرزدق : إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٤٨ - بَابٌ مِنْهُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ لِلذُّنُوبِ وَقَوْلِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ

١٧٥٧٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ^(٤) خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ اللَّهُ لَغَفَرَ لَكُمْ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في الكبير ١٩٧/١١ برقم (١١٤٨٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٣/٦٢ - وهو حديث ضعيف وقد تقدم برقم (١١٣٦٣) .

(٤) في (ظ ، م) : « تملأ » ، وكذلك هي عند أحمد .

وَالَّذِي نَفْسٌ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(١) - لَوْ لَمْ تُحْطِثُوا لَجَاءَ اللَّهُ -
عَزَّ وَجَلَّ - بِقَوْمٍ يُحْطِثُونَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

١٧٥٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ » .

وَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني باختصار قوله : « كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ » في
الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِيُّ^(٥) ، وهو

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ٢٣٨/٣ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٥٤٤) - وأبو يعلى
في مسنده برقم (٤٢٢٦) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم
(٩٥٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٥١) - والبخاري في الكبير ٦٥/٢ ،
والطبراني في « الدعاء » برقم (١٨٠٥) ، والضياء أيضاً برقم (١٥٤٥) من طريق
أبي عبيدة : عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ، حدثنا أخشن السدوسي .
قال : دخلت على أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن .

أخشن السدوسي ترجمه البخاري في الكبير ٦٥/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٣٤٦/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦١/٤ ، وانظر تعليقنا
على الأحاديث (١٣٣١٧ ، ١٤٣٢٨ ، ١٧٥٦٢) لزماً ، وأما الحديث فصحيح بشواهدة :
يشهد للجزء الأول منه حديث أبي ذر عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٧) .

ويشهد للجزء الثاني حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٧٤٩) باب : سقوط الذنوب
بالاستغفار . وانظر الحديث التالي .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ١٨٩/١ والطبراني في « الكبير » (١٢٧٩٤ ، ١٢٧٩٥) وقد تقدم برقم
(١٧٤٦٧) .

(٥) تصحفت في (د) إلى « البكري » . والنكري - بضم النون ، وسكون الكاف - : هذه ←

ضعيف وقد وثق ، وبقيه رجاله ثقات . (مص : ٣٨٨) .

١٧٥٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلَمْ تُذْنِبُوا ، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وقال في الأوسط : « لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ الْعَفْوَ الرَّحِيمُ » .

→ النسبة إلى نكر بن لكيز بن أفضى . وانظر « اللباب » ٣/ ٣٢٤ .

(١) في الكبير ١٣/٥٢٢-٥٢٣ برقم (١٤٤٠٤) ، وفي الأوسط برقم (١٤٧٧) ، وفي « الدعاء » برقم (١٧٩٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٥٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٢٠٤ من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهكذا إسناد حسن من أجل أبي بلج .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٦٢٣) من طريق يحيى بن عباد ، ويحيى بن كثير ، به مرفوعاً . وخالف محمد بن جعفر يحيى بن كثير ويحيى بن عباد فيما أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٤٩) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة ، به ، موقوفاً . وقال البزار : « لم يسنده محمد بن جعفر ، وأسنده يحيى بن كثير ، وشبابه بن سوار » . نقول : وشبابه ثقة حافظ يردفه يحيى بن كثير ، وأما المخالف : محمد بن جعفر فهو ثقة ولكن فيه غفلة ، فالصحيح إذن هو المرفوع ، والله أعلم .

وأخرجه الدولابي في الكنى ، برقم (٤٧) من طريق أحمد بن موسى قال : ثنا عمرو بن خالد قال : ثنا ابن لهيعة ، عن حبي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بكى أبو بكر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك يا أبا بكر؟ لولا أنكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم ، لخلق الله أمةً من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم » .

وفيه : ابن لهيعة ، وحبي ، ضعيفان .

وأخرجه مختصراً ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ، برقم (٧٥) من طريق محمد بن الحسين ، قال : حدثنا خالد بن خدش ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حبي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لما نزلت : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بكى أبو بكر الصديق رحمه الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك يا أبا بكر؟ » قال : أبكتني يا رسول الله هذه السورة .

ورواه البزار^(١) بنحو الأوسط محالاً على موقوف عبد الله بن عمرو ورجالهم ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، وهو ضعيف .

١٧٥٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - / : يَا بَنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ ، وَلَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلءِ الْأَرْضِ خَطَايَا ، لَقَبَيْتُكَ بِمِلءِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي^(٣) ، وَلَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَسْتَغْفَرْتَنِي ، لَغَفَرْتُ لَكَ » .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٨٢/٤ برقم (٣٢٥١) من طريق عثمان بن حفص الأريزي ، حدثنا يحيى بن كثير ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عثمان بن حفص ، وأزعم أنه الثؤمّي وما وجدت له ترجمة سوى ذكره في شيوخ يحيى بن كثير أبي النضر صاحب البصري .

وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف ، ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث جداً » . وقال أبو زرعة والنسائي . والدارقطني : « ضعيف الحديث » . وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢٦٧/١١ . وهو متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري .

وقال البزار : « لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، ويحيى بن كثير بصري ، حدث عنه جماعة ، ولم يكن بالقوي . . . » .

وأما الحديث فيتقوى بشواهد .
(٣) في (م) زيادة : « شيئاً » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني ، وقيس بن الربيع ، وكلاهما مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٥٧٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « قَالَ رَبُّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ^(٢) ذُنُوبًا لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، اسْتَقْبَلْتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٣٨٩)

١٧٥٧٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَنْ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : عَبْدِي لَوْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا ، لَأَسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مَغْفِرَةً وَلَا أَبَالِي » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه العلاء بن زيد ، وهو متروك .

(١) في الكبير ١٩/١٢ برقم (١٢٣٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٧٩) وفي الصغير ٢٠/٢ - ٢١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٣/٤ من طريق إبراهيم بن إسحاق الصيني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن إسحاق الصيني ، وقيس بن الربيع . وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع ، تفرد به إبراهيم بن إسحاق الصيني » .

نقول : يشهد له حديث أبي ذر وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٠) .

كما يشهد له حديث أنس عند الترمذي في الدعوات (٣٥٤٠) باب خلق الله مئة رحمة . وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وهو حديث حسن .

(٢) أي : بما يقارب ملاءها .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في مكان آخر . وانظر الحديث التالي .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه والذي بعده البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠) بإسناد واحد ، من طريق العلاء بن زيد قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه ، فرأيت عنده شهر بن حوشب ، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر : يرحمك الله زودني

زودك الله ! قال : نعم ، حدثني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه العلاء بن

١٧٥٧٩ - وَبَسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - « قَالَ : عَبْدِي مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ، وَلَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ » (١) .

قلت : وقد تقدم حديث أبي موسى الذي فيه : « يَا عَبْدِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ » في الأدعية (٢) ، في باب قدرة الله تعالى ، واحتياج العبد إليه في كل شيء .

٤٩ - بَابٌ مِنْهُ : فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى

١٧٥٨٠ - عَنْ حُدَيْفَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الْيَمَانِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُدْخِلَنَّ اللهُ الْجَنَّةَ الْفَاجِرَ فِي دِينِهِ » (٣) ، الْأَحْمَقَ فِي مَعِيشَتِهِ .

→ زيدل متروك متهم بالوضع ، ورماه أبو الوليد بالكذب .

وشهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠) من طريق جعفر بن محمد الخلدي ، حدثنا أحمد بن علي الخراز ، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري ، حدثنا العلاء بن زيد ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ولهذا إسناد ضعيف جداً ، العلاء بن زيد - ويعرف بابن زيدل - قال أبو داود : « متروك الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » أيضاً - ونسبه أبو الوليد الطيالسي إلى الكذب . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال الحاكم : « يروي عن أنس أحاديث موضوعة » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٨٢ / ٨ - ١٨٣ .

وفيه أيضاً علي بن الحسين بن خالد ، روى عن العلاء بن زيد ، وروى عنه أحمد بن علي الخراز وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أبي ذر وحديث أنس . وانظر تخريجهما في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٠) . وانظر شعب الإيمان برقم (١٠٤٠ حتى ١٠٤٣) .

(٢) برقم (١٧١٧٢) .

(٣) في (م) : « ذنبه » وهي كذلك في (د) ولكنها غير منقوطة .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الَّذِي مَحَشْتَهُ^(١) النَّارُ بِذَنْبِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءً أَنْ تُصِيبَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لَا تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبٍ بِشَرٍّ » ، وفي إسناد الكبير : سعد بن طالب : أبو غيلان ، وثقه أبو زرعة ، وابن حبان ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجال الكبير ثقات (مص : ٣٩٠) .

٥٠ - بَابُ : فِي عِتْقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

١٧٥٨١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، شَكَ الْأَعْمَشُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ^(٣) ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي : أحرقتة ، والمَحَشُ : احتراق الجلد وظهور العظم .

(٢) في الكبير ١٦٨/٣ برقم (٣٠٢٢) من طريق سعد : أبي غيلان الشيباني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٣) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور .

جميعاً : حدثنا حماد بن أبي سلمان ، عن إبراهيم ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . وهكذا إسناد حسن ، عبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، ولكن تابعه أبو غيلان : سعد بن طالب ترجمه البخاري في الكبير ٦٣/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٤ و ٩٩ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ صالح ، في حديثه صنعة » . وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن سعد أبي غيلان فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) هذا الإجماع مقيد بروايات وأحاديث أخرى بشهر رمضان المبارك .

(٤) في المسند ٢/٢٥٤ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، شك الأعمش - قال : . . . وهكذا إسناد صحيح ، والشك في الصحابي غير ضار .

وأخرجه بنحوه عن أبي هريرة وحده أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٢٥٧ من طريق ←

١٧٥٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتَقُ مِنَ النَّارِ ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه الأزور : أبو غالب البصري ، وهو ضعيف .

١٧٥٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ / اللَّهَ - يَغْنِي : فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا - سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ » .

٢١٦/١٠

→ أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري والأعمش ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

(١) في المسند برقم (٣٤٨٤) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢١٢٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٣٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٥٨) - من طريق عبد الله بن عبد الصمد بن علي ، حدثنا أبي ، عن عوام البصري ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد واه ، عبد الواحد بن زيد متروك ، وانظر « مسند الموصلي » .
وعبد الصمد بن علي ما وجدت له ترجمة .

وعوام البصري هو : عوام بن حمزة المازني البصري .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٣٤) - وعنه ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٦٥٩) ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٢١٢٢) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب برقم (٣٠٤٢) ، وفي « فضائل الأوقات » برقم (٢٥٦) - من طريق محمد بن بحر الهجيمي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثنا الأزور بن غالب البصري ، عن ثابت وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن بحر قال العقيلي : « منكر الحديث ، كثير الوهم » .

والأزور بن غالب منكر الحديث ، أتى بما لا يحتمل فكذب ، وانظر « لسان الميزان » ٣٤٠/١ .

وهذا الحديث عند البخاري في الكبير ٥٠/٨ وإسناده ضعيف . وانظر التعليق التالي .

رواه أبو يعلى^(١) عن شيخه محمد بن بحر^(٢) ، عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١ - بَابُ : كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ

تقدم في فضل الأمة ، في أواخر المناقب ، أحاديث في هذا المعنى . (مص : ٣٩١) .

٥٢ - بَابُ : أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ

١٧٥٨٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » .

قال ابن ثوبان^(٣) : يعني : أسلموا .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو العذراء ولم

(١) في مسنده برقم (٣٤٣٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢١٢٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٦٠) - من طريق محمد بن بحر ، حدثنا أبو ميمون - شيخ بصري ، عن ثابت ، عن أنس و .

أزعم أن أبا ميمون البصري هو أزور بن غالب ، والله أعلم ، وانظر التعليق السابق .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي ، والبيهقي بسند ضعيف لجهالة بعض رواة » .

(٢) تحرف عنه الهيثمي إلى « يحيى » . ولذلك لم يعرفه .

(٣) في (ظ) : « رويان » .

(٤) في المسند ١٩٩/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٥/٦٧ -

والبخاري في الكبير ٦٣/٩ ، وأبو يعلى - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣٠) - ،

والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٥/٦٧

من طريق موسى بن داود ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هانيء ، عن

أبي العذراء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي العذراء . . .

وخالف عبد الرحمن بن ثابت مسلمة العدل فيما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم

(٦٧٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٦/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ←

أعرفه ، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا .

٥٣ - بَابُ كَثْرَةِ ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ

١٧٥٨٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ » .
رواه الطبراني (١) ، وإسناده جيد .

٥٤ - بَابُ : فِي كَلَامِ بَنِي آدَمَ

١٧٥٨٦ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ - يَعْنِي : ابْنَ

→ ٢٥/٥٨ و ٨٥/٦٧ ، ٨٦ من طريق مروان بن محمد ، حدثنا مسلمة العدل ، عن عمير بن هانيء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .
ومسلمة العدل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٩/٨ وسأل عنه أباه فقال : « مجهول » .
وقد ترجم ابن أبي حاتم قبله بقليل : « عبد الله الجهني . . . » .
وتعقب الحافظ ابن عساكر بعد أن أورد ما قاله ابن أبي حاتم في « تاريخ دمشق » ٢٦/٥٨ : « كذا فرق ابن أبي حاتم بينهما ، وهما واحد » .
وتعقب الحافظ المزني في تهذيبه ٥٦٢/٢٧ قول ابن عساكر بقوله : « وفي ذلك نظر ، وما قاله ابن أبي حاتم أولى بالصواب ، فإن الجهني معروف وليس بمجهول قد روى عنه غير واحد كما تقدم ، ولم يدركه الطاهري إلا أن تكون روايته عنه مرسله ، والله أعلم » .
وقال الطبراني : « لم يقل في هذا الحديث ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء أحد رواه عن عمير - تحرفت فيه إلى : عمر - بن هانيء إلا مسلمة العدل - تحرفت فيه إلى : المعدل ، ولا رواه عن ابن ثوبان ، عن عمير - فيه عمر - بن هانيء ، عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء »
وقد تقدم هذا الحديث برقم (٧٥) .
وقال ابن الأثير في النهاية : « أجّلوا الله يغفر لكم » أي قولوا : يا ذا الجلال والإكرام .
وقيل : أراد عظموه . وجاء تفسيره في بعض الروايات : أي أسلموا .
ويروى بالحاء المهملة ، وهو كلام أبي الدرداء في الأكثر » .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه أحمد ٤٤١/٦ وغيره ، وقد تقدم برقم (١٧٤٢٢) .

مَسْعُودٍ - يَقُولُ : مَا مِنْ كَلَامٍ أَتَكَلَّمُ بِهِ لِذِي سُلْطَانٍ أَدْرَأُ عَنِّي مِنْهُ ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّوْطِ ،
إِلَّا كُنْتُ مُتَكَلِّمًا بِهِمَا .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

١٧٥٨٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ، وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، إِلَّا طِينٌ عَلَيْهَا طِينًا » .
(ظ : ٦١٦)

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه بقية وهو مدلس . (مص : ٣٩٢) .

٥٥ - بَابُ : فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ

١٧٥٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :

(١) في الكبير ١٩١/٩ برقم (٨٨٤٩) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي حيان التيمي ،
حدثني أبي ، عن الحارث بن سويد ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وهذا إسناد
صحيح .

وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي .

(٢) في الكبير ١٠٦/٢٠-١٠٧ برقم (٢٠٩) ، وفي مسند الشاميين ٣٦٢/٤ برقم (٣٥٦٤)
من طريق بقية بن الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول يرده إلى الحارث بن
الحارث ، أن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد فيه بقية بن الوليد وهو
مدلس إلا أنه صرح في التحديث في مسند الشاميين .

وأخرجه الخطابي في غريب الحديث ٢٢٢/١ من طريق محمد بن هاشم ، نا محمد بن
أحمد بن الوليد ، نا مالك بن سليمان الألهاني : أبو أنس ، نا بقية بن الوليد ، حدثني ابن
ثوبان ، قال : سمعت أبي ، يرده إلى مكحول ، إلى مالك بن يخامر ، حدثهم : أن معاذ بن
جبل حدثهم بذلك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦١٥) إلى الطبراني في الكبير .

وقوله : طين عليه : أي : جبل عليها . يقال : طانه الله على طينته : أي : خلقه على
جبلته . وطينة الرجل : خلقه وأصله ، وطيناً : مصدر من طان . ويروى : طيم - بالميم -
وهو بمعناه . انظر « النهاية » وقد ورد لفظ الحديث فيها .

(٣) في الكبير زيادة : « عن الروح الأمين قال » :

« قَالَ الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ - يُؤْتِي بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْقُصُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنْ بَقِيََتْ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَبْقَ ؟

قَالَ : ﴿ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴾

[الأحقاف : ١٦] .

قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة :

١٧] ؟

قَالَ / : « هُوَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ السَّرَّ أَسْرَهُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَرَى قُرَّةَ أَعْيُنٍ » .

٢١٧/١٠

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده جيد .

٥٦ - بَابُ : فِيمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً أَوْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات .



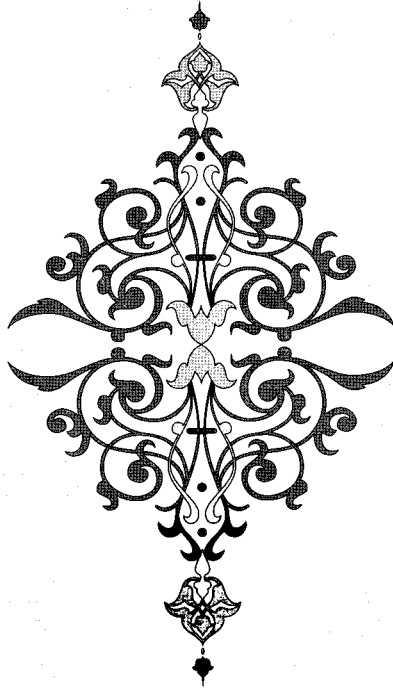
(١) في الكبير ١٨٣/١٢ برقم (١٢٨٣٢) والبخاري في الكبير ١١٣/٧ من طريق معتمر بن سليمان ، عن الحكم بن أبان ، عن الغطريف أبي هارون ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

الغطريف أبو هارون ترجمه البخاري في الكبير ١١٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٨/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٣/٧ . على اللوحة (٢/١٦٠) ما نصه :

تَمَّ الْكِتَابُ بِفَضْلِ مَنْ مَنَحَ الْوَرَى نِعْمًا وَمَنْ

بحمد الله ومنه ولطفه وكرمه ، فله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً ، وكان تمامه نُورَ - فجر - الاثنين لعله آخر يوم من شهر رجب من شهور سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

کتاب الزهد



٤١ - كِتَابُ الزُّهْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ التَّفَكُّرِ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا

١٧٥٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، كَانَ فِي مُلْكِهِ ، فَتَفَكَّرَ ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ عَنْهُ ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَتَسَرَّبَ ، فَانْسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ ، فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةٍ غَيْرِهِ (مص : ٣٩٣) : فَاتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ ، فَكَانَ بِهِ يَضْرِبُ اللَّبْنَ بِالْأَجْرِ ، وَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى رَفِيَ أَمْرُهُ إِلَى مَلِكِهِمْ ، وَعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلِكُهُمْ أَنْ يَأْتِيَ ، فَأَبَى ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ وَقَالَ (١) : مَا لَهُ وَمَا لِي ؟

قَالَ : فَرَكِبَ الْمَلِكُ ، فَلَمَّا رَأَهُ وَلَّى هَارِبًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ ، رَكَضَ فِي أَثَرِهِ ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ .

قَالَ : فَنَادَاهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ ، فَأَقَامَ حَتَّى أَدْرَكَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟

قَالَ : أَنَا فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ ، صَاحِبُ مُلْكٍ كَذَا وَكَذَا ، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مُنْقَطِعٌ ، وَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي ، فَتَرَكْتُهُ ، وَجِئْتُ هَاهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - .

قَالَ : مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَيَّ مَا صَنَعْتَ مِنِّي .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَيِّبَهَا^(١) ، فَتَبَعَهُ ، فَكَانَا جَمِيعاً يَعْبُدَانِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يُمِيتَهُمَا جَمِيعاً ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَوْ كُنْتُ بِرُمَيْلَةٍ مِصْرَ ، لَأَرَيْتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ^(٢) لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى بنحوه وفي إسنادهما المسعودي ، وقد اختلط .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فسيبها » .

(٢) في (م ، د) : « نعته » .

(٣) في المسند ١/٤٥١ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٣٨٣) ، والشاشي في المسند برقم (٢٧٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا المسعودي ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه : عبد الله بن مسعود قال : بينما رجل . . . وهذا إسناد ضعيف ، المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة اختلط ، ويزيد بن هارون سمع منه بعد اختلاطه . وعبد الرحمن بن عبد الله لم يسمع من أبيه إلا قليلاً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٣١٧ برقم (١٠٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٥) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، به . وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلا قيس بن الربيع » .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٠) - وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٦٨ برقم (٣٦٨٩) - من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سماك ، عن القاسم إلا عمرو .

ورواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمن بن أبيه ، ولم يذكر القاسم » .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠١٥) - من طريق يزيد بن هارون بإسناد الرواية السابق لأبي يعلى ، مختصراً جداً .

وستل الدارقطني عن هذا الحديث برقم (٨٢١) في « العلل » فقال : « يرويه سماك بن حرب واختلف عنه ، فرواه عمر بن أبي قيس ، عن سماك ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود . . .

قال ذلك محمد بن سعيد بن سابق ، عنه .

وخالفه محمد بن خالد الرازي ، فرواه عن عمرو ، عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه . . .

وكلاهما رفع الحديث من أوله إلى آخره .

١٧٥٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوْقَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ^(١) فِي الْقَمَرِ ، فَذَكَرَ أُمُورًا صَنَعَهَا ، فَخَرَجَ فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ ، فَأَصْبَحَ السَّبَبُ مُعَلَّقًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذَهَبَ .

٢١٨/١٠ قَالَ : فَأَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قَوْمًا عَلَى شَطِّ / الْبَحْرِ ، فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبْنًا أَوْ يَصْنَعُونَ لَبْنًا (مص : ٣٩٤) فَسَأَلَهُمْ كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلَى هَذَا اللَّبَنِ ؟

قَالَ : فَأَخْبَرُوهُ ، فَلَبَّنَ ^(٢) مَعَهُمْ ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، فَإِذَا كَانَ حِينَ الصَّلَاةِ قَامَ يُصَلِّي فَرَفَعَ ذَلِكَ الْعُمَّالُ إِلَى دِهْقَانِهِمْ ^(٣) : أَنْ فِينَا رَجُلًا ^(٤) يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ يَسِيرٌ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ ، فَرَّ ، فَاتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَظِرْنِي ^(٥) أَكَلِمَكَ .

فَقَامَ حَتَّى كَلَّمَهُ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكًا وَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ ، قَالَ : إِنِّي - لِأُظْنِي - لِأَحِقُّ بِكَ .

قَالَ : فَاتَّبَعَهُ ، فَعَبَدَا اللَّهَ حَتَّى مَاتَا بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ .

→ ورواه المسعودي ، عن سماك ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، ولم يذكر القاسم ، ووقف أول الحديث ، ورفع آخره ، وحديث محمد بن خالد ، عن عمرو بن أبي قيس أشبههما بالصواب .

وقوله : « قبورهما » والقياس « قبريهما » قال السيوطي في « المزهر » ٣٣٣/١ : « ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم : امرأة ذات أوراك ومآكم » . و« المأكمة العجيرة » . وانظر الآية الكريمة : ﴿ فَقَدَّصَعَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحریم : ٤] ، حيث أطلق الجمع وهما اثنان .

(١) في (ظ) : « بيت المقدس » .

(٢) لَبَّنَ : اتخذ من صنع اللبن مهنة له .

(٣) دهقان : رئيس القرية ، رئيس الإقليم . الغني ، التاجر ، القوي على التصرف مع شدة الخبرة .

(٤) في (ظ ، م) : « رجل » والوجه ما أثبتناه .

(٥) ساقطة من (ظ) ، وهي في (م ، د) : « انظري » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ أَنِّي كُنْتُ ثُمَّ ، لَاهْتَدَيْتُ إِلَى قَبْرَيْهِمَا بِصَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي^(١) وَصَفَ لَنَا .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وإسناده حسن .

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَوَاعِظِ

قلت : قد تقدم في كتاب : العلم ، في باب : ما جاء في القصص أدب القاص .

٣ - بَابُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الرَّتِّلَكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ . . . ﴾ [يوسف : ١-٢] الآيَة .

١٧٥٩١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٥) فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ [لَوْ فَصَّصْتَ عَلَيْنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ الرَّتِّلَكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿ [يوسف : ١-٢] ، فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ] (٣) لَوْ حَدَّثْتَنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا . . . ﴾ [الزمر : ٢٣] الآيَة ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ .

قَالَ خَلَادٌ : وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ ذَكَرْتَنَا ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾

[الحديد : ١٦] .

(١) في (ظ ، م ، د) : « التي » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٠) ، والطبراني في الكبير ٣١٧/١٠ برقم (١٠٣٧٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٥) وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث السابق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار نحوه ، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ، ووثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، وهو غير خلاد هذا أقدم^(٢) .

١٧٥٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ نُعْتَبَنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [الحديد : ١٦] .

وَأَقْبَلَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ : أَيَّ شَيْءٍ أَحَدُنَا ؟ أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْنَا !!

قلت : هو في الصحيح^(٣) باختصار .

رواه أبو يعلى^(٤) ورجالهم رجال الصحيح .

(١) في مسنده برقم (٧٤٠) ، ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٧١٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠١٤) - والبزار في « كشف الأستار » ٦٩/٤ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٠٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٤٦) - والطبري في التفسير ١٢/١٥٠ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/٤ - والواحدي في « أسباب النزول » ص (٢٠٣) ، (٢٧٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٣١٩) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » برقم (١٠٦٩) من طرق : حدثنا عمرو بن محمد العنقري ، حدثنا خلاد بن مسلم الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في (د ، ظ ، م) : « رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار ، وهو ثقة . وهو غير خلاد بن أسلم ، هذا أقدم » .

(٣) عند مسلم في التفسير (٣٠٢٧) باب قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٤) في مسنده برقم (٥٢٥٦) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٣٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٠) - من طريق عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قوله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود ولم يدركه ، وانظر « مسند الموصلي » .

٤ - بَابُ الْإِيجَازِ فِي الْمَوْعِظَةِ

١٧٥٩٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ : عِشْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ^(١) ، وَعِزَّهُ أَسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٧٥٩٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَأَعْمَلْ

→ وأخرجه مسلم في التفسير (٣٠٢٧) ، والنسائي في الكبرى (١١٥٦٨) من طريق عون بن عبد الله ، عن أبيه ، أن ابن مسعود قال : . . . ولتمام التخریج انظر « مسند الموصلي » .
(١) في (ظ ، م ، د) : « قيام الليل » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٩٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٤١) ، وابن عساکر في « تاریخ دمشق » ٢٣/٢١٦ ، والسهمي في « تاریخ جرجان » ص (١٠٢) ، وأبو نعيم في « حلیة الأولیاء » ٣/٢٥٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٤٦) من طريق محمد بن حميد الرازي .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٧٩٢١) من طريق عيسى بن صبيح .
جميعاً : حدثنا زافر بن سليمان ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن أبي حازم : سلمة بن دينار ، عن سهل بن سعد . . . ولهذا إسناد حسن ، محمد بن حميد الرازي ضعيف ، ولكن تابعه عيسى بن صبيح ، وهو عيسى بن أبي فاطمة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٧٩ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : صدوق » . وقال أيضاً : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وزافر بن سليمان بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٠٤) في « معجم شيوخ أبي يعلى » .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨١) من طريق عمر بن سليمان بن عمرو : أبي داود النخعي ، عن سلمة بن دينار ، به . وسليمان بن عمرو قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » . وقال يحيى : « معروف بوضع الحديث » وقال : « كان أكذب الناس » . وانظر « لسان الميزان » ٣/٩٧ . ويشهد له الحديث التالي .

مَا سِئْتِ [فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ ، وَعِشْ مَا سِئْتِ] ^(١) فَإِنَّكَ مَيِّتٌ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَزَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْخُطْبَةِ » / .

رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، والأوسط (مص : ٣٩٦) وفيه جماعة لم
أعرفهم .

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّبَاءِ

١٧٥٩٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَالذِّينِ وَالتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ » .
وَهُوَ يَشْكُ فِي الثَّلَاثَةِ ^(٣) .

قَالَ : « فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ » ^(٤) .
رواه أحمد ^(٥) ، وابنه من طرق ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الصغير ٢٥/١ ، والأوسط (٤٨٤٢) من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا الحسن بن الحسين بن يزيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد تقدمت دراسته برقم (٤٨٩) وفيه ثلاثة مجاهيل .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « السادسة » . وعلى هامش (ظ) : « الثالثة » .

(٤) في (ظ ، د) : « من نصيب » .

(٥) في المسند ١٣٤/٥ .

وأخرجه أحمد ١٣٤/٥ ، وابن الأعرابي في « معجمه » برقم (٦٥٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩٠/١٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٨٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٥٤) - من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان .

وأخرجه الشاشي في « المسند » برقم (١٤٩١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٦٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣٤ ، ١٠٣٣٥) ، وفي « دلائل » ←

١٧٥٩٦ - وَعَنْ الْجَارُودِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَلَبَّ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ ، طُمِسَ وَجْهُهُ ، وَمُحِقَّ ذِكْرُهُ ، وَأُثْبِتَ أَسْمُهُ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ النبوة « ٣١٧/٦ - ٣١٨ من طرق : حدثنا زيد بن الحباب .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٤٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٩٥) من طريق عبد الصمد بن حسان .
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي سلمة : المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيُّ ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال : وهذا إسناد جيد .
وأبو العالية هو : رفيع بن مهرا .
وأخرجه أحمد وابنه : عبد الله في « زوائده على المسند » ١٣٤/٥ - ومن طريقهما أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٥/١ و ٤٢/٩ ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٥١) - وابن حبان في « صحيحه » برقم (٤٠٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٠١) - ومن طريق عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيُّ ، عن الربيع بن أنس ، به .
وخالف قبيصة بن عقبة السوائي كل من رواه عن سفيان فيما تقدم ، فيما أخرجه أحمد ١٣٤/٥ من طريقه : حدثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية ، عن أبي
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٩١٧) : « سألت أبي عن حديث رواه قبيصة ، عن سفيان الثوري ، عن أيوب . . . فقال : - كذا - : هذا خطأ ، أخطأ فيه قبيصة ، وقد روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ فقالوا : عن الثوري ، عن المغيرة بن مسلم ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
(١) في الكبير ٢٦٨/٢ برقم (٢١٢٨) من طريق نصر بن خالد النحوي ، حدثنا هدا ، حدثنا إبراهيم بن الضريس ، عن الهيثم ، عن الجارود . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ويشهد له حديث ابن مسعود عند ابن عدي في الكامل ١٨٩٦/٥ - ومن طريقه أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٤٢) - من طريق سعد بن سعيد الجرجاني ، عن أبي طيبة : عيسى بن سليمان الجرجاني ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود . . وهذا إسناد ضعيف : سعد بن سعيد الجرجاني قال ابن عدي في كامله ١١٩٤/٣ - ١١٩٥ : « يحدث عن سفيان وعن غيره مما لا يتابع عليه » .

١٧٥٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ : « مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا ، لُعِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

١٧٥٩٨ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنَاسِي مِنَ النَّاسِ إِلَى الْجَنَّةِ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا ، وَاسْتَشَقُّوا رِيحَهَا ، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، نُودُوا : أَنْ أَصْرِفُوهُمْ عَنْهَا ، لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوْلُونَ بِمِثْلِهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ (مص : ٣٩٧) قَبْلَ أَنْ تُرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ؟ »

→ وقال : « وكان رجلاً صالحاً ، ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها ، أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون » .
وعيسى بن سليمان ضعفه ابن معين ، وروى له عدة مناكير ثم قال : « وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط . . . » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤ / ٧ ، وقال : « يخطيء » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٧٣) من طريق عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمن بن خلاد ، الدورقي ، روى عن سعدان بن زكريا ، وإسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، وجميل بن الحسن الحمصي . وروى عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي . وعلي بن أحمد الدقيقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعدان بن زكريا الدورقي ، روى عن إسماعيل بن يحيى التيمي ، وروى عنه عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإسماعيل بن يحيى التيمي متهم بالكذب ، وبرواية الأحاديث الموضوعة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن أبي ذئب تفرد به إسماعيل بن يحيى » .

قَالَ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمْونِي بِالْعِظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ النَّاسَ ^(١) لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ ^(٢) تُرَاوُونَ النَّاسَ بِخِلَافٍ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ ، هَبْتُمْ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، أَجَلَلْتُمْ النَّاسَ وَلَمْ تُجَلُّونِي ، وَتَرَكْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرُكُوا لِي ، فَأَلْيَوْمَ أَذِيقُكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ مَعَ مَا حَرَمْتُمْكُمْ مِنَ الثَّوَابِ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو جنادة ^(٤) ، وهو ضعيف .

١٧٥٩٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : جِئْتُ أَبِي ، فَقَالَ لِي :
أَيْنَ كُنْتَ ؟

فَقُلْتُ : وَجَدْتُ أَقْوَامًا مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَيَزِعِدُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ^(٥) ، فَفَعَدْتُ مَعَهُمْ ، قَالَ : لَا تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَهَا !

فَرَأَيْتُ كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ فِيَّ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [يَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتْلُوَانِ] ^(٦) الْقُرْآنَ فَلَا يُصِيبُهُمْ هَذَا ، أَفَتَرَاهُمْ أَخْشَعَ لِلَّهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَتَرَكْتُهُمْ .

(١) في (م) : « النساء » .

(٢) أي : خاشعين مطيعين .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٧٤) ، وفي الكبير ٨٥/١٧ برقم (١٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١٥٥/٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٤/٤ ، وابن عساکر ٢٨/١٤ من طريق أبي جنادة : حصين - تحرف عند ابن عساکر إلى : حصن - بن المخارق ، عن سليمان الأعمش : عن خيشمة بن عبد الرحمن ، عن عدي بن حاتم . . . وهذا إسناد فيه أبو جنادة : حصين بن المخارق متهم بالكذب ، وقال ابن حبان : « لا تجوز الرواية عنه » وانظر « لسان الميزان » ٢٨/٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث إلا أبو جنادة السلولي » .

(٤) في (د) : « عبادة » وهو تحريف .

(٥) في (ظ) : « خشيته » .

(٦) ما بين حاصرتين ليس في (مص) ، وفيها : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون القرآن » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت ، وهو ضعيف .

١٧٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ غَنَمٍ ، قَالَ : لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ،

الْفَيْنَا^(٢) عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ ، وَشِمَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَتَّبِعِي / وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا نَتَنَجَّى .

٢٢٠/١٠

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : لَئِنْ طَالَ بِكُمْ عُمْرُ أَحَدِكُمْ أَوْ كِلَاكُمَا لَتَوْشِكَانِ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مَنْ ثَبَجَ - يَعْنِي : مِنْ وَسَطِ - الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ ، فَأَحَلَّ حَلَالُهُ (مص : ٢٩٨) وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنْزِلِهِ ، لَا يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحُورُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ^(٣) .

قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَجَلَسَا إِلَيْهِ فَقَالَ : شَدَّادُ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ، لَمَّا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مِنْ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشَّرْكِ » .

فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ : اللَّهُمَّ غَفْرًا ، أَوْلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَدَّثَنَا : « أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .

فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا

(١) في الكبير ٢٠٢/١٤ برقم (١٤٨٢٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٧/٣ - من طريق عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني أبي ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : جئت أبي . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمان » وباقي رجاله ثقات ، وقد تقدم برقم (٤٨) .

وعبد الله بن مصعب بن ثابت بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٥٤٦) .

(٢) عند أحمد : « لقينا » .

(٣) أي : لا يرجع فيكم بخير ، ولا يتتبع بما حفظه من القرآن ، كما لا يتتبع بالحمار الميت صاحبه .

وَشَهَوَاتِهَا ، فَمَا هَذَا الشُّرْكَ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ يَا شَدَّادُ ؟

فَقَالَ شَدَّادُ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا يُصَلِّي لِرَجُلٍ ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ ، أَوْ
يَتَصَدَّقُ لَهُ ، لَقَدْ أَشْرَكَ ؟

[قَالُوا : نَعَمْ وَاللَّهِ ؛ إِنْ صَلَّى لِرَجُلٍ ، أَوْ صَامَ أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ ، لَقَدْ أَشْرَكَ] (١) .

قَالَ : عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أَفَلَا يَعْمِدُ اللَّهُ إِلَى مَا أُبْتِغِي بِهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ
أَعْمَلِ كُلِّهِ ، فَيَقْبَلُ مَا خَلَصَ لَهُ ، وَيَدَعُ مَا أَشْرَكَ بِهِ ؟

قَالَ شَدَّادُ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
« إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : أَنَا خَيْرٌ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا ، فَإِنَّ
حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرُهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ ، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ » .

قلت : عند ابن ماجه (٢) طرف منه .

رواه أحمد (٣) ، وفيه شهر بن حوشب ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه غير

واحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٦٠١ - وَعَنْ الْأَضْحَاكِ بْنِ قَيْسٍ (مص : ٣٩٩) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : أَنَا خَيْرٌ شَرِيكٍ ،

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) في الزهد (٤٢٠٥) باب الرياء والسمعة ، وإسناده فيه رواد بن الجراح ، هو متروك ،
وشيخه عامر بن عبد الله فيه لين .

(٣) في المسند ٤/١٢٥-١٢٦ من طريق أبي النضر .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٨/٢٦ ، والضياء في « المختارة » برقم (٣٩٢)
من طريق عبد الله : أبي القاسم البغوي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم .

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الرحمن بن غنم :
لما دخلنا مسجد الجابية . . . وهذا إسناد ضعيف ، ضعفوا روايته عن شهر .

وانظر الطبراني في الكبير (٧١٣٩) ، وكامل ابن عدي ٤/١٣٥٧ ، والمستدرک برقم
(٧٩٣٨) ، و« الترغيب والترهيب » برقم (٥٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢/٤٦١ .

فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا ، فَهُوَ لِشَرِيكِي .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَقْبَلُ مِنْ
الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ ، وَلَا تَقُولُوا : هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ
مِنْهَا شَيْءٌ .

[وَلَا تَقُولُوا : هَذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ ، فَإِنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهَا
شَيْءٌ] (١) .

رواه البزار (٢) ، عن شيخه إبراهيم بن مُجَشَّر ، وثقه ابن حبان وغيره . وفيه
ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ (٣)
يَخْلُو ، فَتِلْكَ أَسْتِهَانَةٌ أَسْتِهَانٌ بِهَا رَبُّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - » .

رواه أبو يعلى (٤) ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢١٧/٤ برقم (٣٥٦٧) ، والدارقطني في سننه برقم (١٣٣) من
طريق إبراهيم بن مُجَشَّر ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثني عبد العزيز بن ربيع - عند الدارقطني
زيادة : وغيره - عن تميم بن طرفة ، عن الضحاك بن قيس الفهري . . . وهذا إسناد فيه
إبراهيم بن مجشر ذكر ابن عدي له في الكامل ٢٧٢/١ ثلاثة أحاديث ثم قال : « لا أعلم يرويه
غير ابن مجشر ، وله سوى ما ذكرت منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة » .

وقال ابن عدي في الكامل أيضاً ٧٤٧/٢ في ترجمة الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي :
« إبراهيم بن مجشر ، وهو ضعيف مثله ، يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان »
٩٥/١ . وذكره ابن حبان في الثقات ٨٥/٨ .

والضحاك بن قيس مختلف في صحبته ، والله أعلم .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٩٢) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا عبيدة بن
حميد ، به .

(٣) في (ظ) : « حين » .

(٤) في مسنده برقم (٥١١٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٧٦٠٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجَاءُ بِأَبْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ »^(١) - وَرَبَّمَا قَالَ كَأَنَّهُ حَمَلٌ - يَقُولُ : يَا بَنَ آدَمَ ، أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ ، أَنْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ [لِي] ^(٢) فَأَنَا أَجْرِيكَ بِهِ ، وَأَنْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ لِغَيْرِي ، فَيُجَارِيكَ عَلَى الَّذِي عَمَلْتَ لَهُ » .
رواه أبو / يعلى^(٣) ، وفيه مدلسون . ٢٢١/١٠

١٧٦٠٤ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الرِّيَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّرْكَ الْأَكْبَرَ .

→ (٥٩٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٠) - وعبد الرزاق في مصنفه برقم (٣٧٣٨) ، إسحاق بن راهويه في المسند - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٥٩٤) - والبيهقي في الصلاة ٢/٢٩٠ باب : من تحسين الصلاة ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣١١٩) ، والمروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨٦٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠٥) من طرق : حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .

(١) البذج : ولد الضأن والجمع بَدَجَان . يقال : « يُوْتَى بِأَبْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الدَّلِّ » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرَك من « مسند أبي يعلى » .

(٣) في مسنده برقم (٤١٢١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٣١٠ - من طريق حجاج بن محمد ، عن الربيع بن صبيح ، حدثنا يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٥) باب من أشرك في عمله غير الله ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٩٥) .

كما يشهد له حديث أبي سعيد بن أبي فضالة عند أحمد ٣/٤٦٦ و٤/٢١٥ ، والترمذي في التفسير (٣١٥٤) باب ومن سورة الكهف ، وعند أبي ماجه في الزهد (٤٢٠٣) باب : الرياء والسمعة .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٠٤) وفي « موارد الظمان » برقم (٢٤٩٩) و(٢٥٠٠) .

قلت : له حديث في الرياء ، رواه ابن ماجه^(١) غير هذا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط (مص : ٤٠٠) ، والبخاري ، إلا أنه قال : « أَلَشَّرَكَ الْأَصْغَرَ »^(٣) ورجالهما رجال الصحيح ، غير يعلى بن شداد ، وهو ثقة .

١٧٦٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ خَالِصًا ، وَفِرْقَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكُلُوا بِهِ النَّاسَ . . . » .

قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك .

(١) في الزهد (٤٢٠٥) باب : في الرياء والسمعة .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٨) ، وفي الكبير ٢٨٩/٧ برقم (٧١٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٤٦) من طريق سعيد بن أبي مریم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٨) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٢١٧/٤ برقم (٣٥٦٥) من طريق يحيى بن أيوب المصري .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٤/١ الترجمة (٢٨) من طريق عبد الغفار بن داود الحراني .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٤٣) من طريق عمار بن صالح . جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد ولهذا إسناد حسن ، ابن لهيعة ضعيف ولكنه متابع كما هو مبين .

وعمارة بن غزيرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٤٤٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٠٢) وهو ثقة .

(٣) وهذه رواية يحيى بن أيوب المصري .

(٤) في الأوسط (٥١٠١) من طريق عبيد بن إسحاق العطار .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٠٨) من طريق عبيد الله بن موسى .

جميعاً : حدثنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث مولى أنس ، عن أنس بن مالك وعبيد الله بن إسحاق العطار قال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال الدارقطني : ←

١٧٦٠٦ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ ؟

قَالَ : « الرِّيَاءُ ، يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ (ظ : ٦١٧) : أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ ، فَاطْلُبُوا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن شبيب بن خالد ، وهو ثقة .

١٧٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا^(٢) تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِ مِثَّةٍ مَرَّةً ، أَعَدَّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلْمُرَائِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِحَامِلِ

→ « ضعيف » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . ورضيه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يغرب » ، وقال ابن الجارود : « يعرف ببطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدث بها باطلة » . غير أنه متابع كما هو مبين .

وعبد الوارث بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١١٩٩٨) . وقطري الخشاب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٨/٧ - ١٤٩ وسأل أباه عنه فقال : « لا بأس به » وذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٦/٧ .

وقال الطبراني : « تفرد به عبيد بن إسحاق العطار » وفي رواية البيهقي الرد لهذه المقولة .

(١) في الكبير ٢٥٣/٤ برقم (٤٣٠١) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج وهذا إسناد واه ، عبد الله بن شبيب هو ابن خالد قال فضلك الرازي : « يحل ضرب عنقه » .

وقال عبدان لعبد الرحمن بن خراش : هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل ، من أين له ؟ قال : سرقها من عبد الله بن شبيب ، وسرقها عبد الله بن شبيب من النضر بن سلمة :

شاذان ، ووضعها شاذان . انظر الكامل ١٥٧٤/٤ .

(٢) في أصولنا كلها : « لوادٍ » وكذلك هو عند الطبراني ، والوجه ما أثبتناه .

كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُتَّصِدِّقِينَ^(١) فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ ، وَالْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَالْخَارِجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه^(٣) ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، (مص : ٤٠١) وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٠٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَدُّنَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا أُبْتِغِيَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه خدّاش بن المهاجر ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) عند الطبراني : « وللمتصدق... وللحاج ، وللخارج » .

(٢) في الكبير ١٧٥/١٢ برقم (١٢٨٠٣) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥١٥/٨ - من طريق يحيى بن عبد الله بن عبدويه ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عباس... ويحيى بن عبد الله الصفار ترجمه الخطيب في تاريخه ٢٢٩/١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه عبد الله بن عبدويه ترجمه الخطيب أيضاً في تاريخه ٣٨/١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والإسناد منقطع الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس .

(٣) في (د) : « عبد ربه » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٦١٢) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٢٧) من طريق خدّاش بن مهاجر ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي عبيد الله : مسلم بن مشكم ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهكذا إسناد فيه خدّاش بن مهاجر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٩١ : « خدّاش بن مهاجر ، روى عن سعيد بن أبي عروبة روى عنه سليمان بن بنت شرحبيل وموسى بن أمير النسيبي » وسأل عبد الرحمن أباه عنه فقال : شيخ مجهول أرى حديثه مستقيماً » .

وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء » وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٦٥٠ ، ولسان الميزان ٣/٣٥٤ .

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٤٣) - ومن طريقه أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/٣٩٨ - ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عبد البر في « الجامع » ١/٣٥ برقم ←

→ (١١٤) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٥/٤٧ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٣) من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو الدرداء : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما آدئى إليه ، والعالم والمتعلم في الخير شريكان ، وسائر الناس همج لا خير فيهم » .

والهمج : رذال الناس . وقوم همَجٌ : لا خير فيهم .
وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء ، والأثر موقوف عليه .

وأخرجه عبد الرزاق - ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في « الزهد » برقم (٦٨) ، ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (١٠٥١٣) - من طريق ثور بن يزيد ، به ، من كلام أبي الدرداء .

وأخرجه ابن أبي الدنيا - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٦١) - من طريق محمد بن إدريس الحنظلي : أبي حاتم الرازي ، حدثنا معلى بن أسد ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بن عقبة ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه : سعيد بن تميم ، أن أبا الدرداء ذكر الدنيا فقال : « إنها ملعونة ، ملعون ما فيها ، إلا ما كان لله ، أو ما ابتغي به وجهه » . ولهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٢٢) ، وابن ماجه في الزهد (٤١١٢) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٢٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٨) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عطاء بن قره قال : سمعت عبد الله بن ضمرة قال : سمعت أبا هريرة : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلماً » .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٢١١٧) فقال : « يرويه ابن ثوبان ، وهو : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، واختلف عنه :

فرواه علي بن ميمون العطار ، عن أبي خليل : عتبة بن حماد ، عن ابن ثوبان ، عن عطاء بن قره ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه يحيى بن اليمان : رواه عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب ، قوله ، وهو وهم .

وقيل عن ابن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، ولا يصح .
ورواه خالد بن يزيد العدوي ، عن الثوري ، عن عطاء بن قره ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع خالد على هذا القول .

→ وروى البزار في « كشف الأستار » ١٠٨/٤ برقم (٣٣١٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٠٨٤) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا أبو المطرف : المغيرة بن المطرف ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عميرة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هذا الحديث فقال : يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله . وهذا إسناد مقلوب ، وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن مرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، وهو الصحيح « أي : هو الإسناد السوي غير المقلوب .

وحديث يحيى بن يمان أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٨٠) ، والدارمي في مسنده برقم (٣٣١) بتحقيقنا ، من طريقه ، عن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قوله . ويحيى بن يمان يخطيء كثيراً وقد تغير .

وأما حديث خالد بن يزيد فأخرجه الدراقطني في الأفراد ٢/٢٩٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٣٠) من طريق سلمة بن أحمد بن مجاشع قال : حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وقال الدارقطني : « تفرد به خالد بن يزيد العدوي العمري ، عن الثوري . . . » .

وخالد بن يزيد قال ابن معين : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٠ : « سئل أبي عن خالد بن يزيد العمري المكي فقال : كان كذاباً . . . وكان ذاهب الحديث » .

وقد وهم من فرق بين يزيد بن خالد العدوي ، والعمري . فهما واحد . والله أعلم . وخالف خالداً مهراً بن أبي عمر :

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٧) - ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في « الزهد » برقم (٦٧) ، وعن ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٣) ، والدارقطني في « العلل . . . » ١٤/٦٩ - ٧٠ تحت الرقم (٣٤٢٧) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا مهراً بن أبي عمر ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن حميد ، ضعيف ، ومهراً بن أبي عمر ضعيف في سفيان الثوري .

وخالفهما - خالداً ، ومهراً - أبو عامر العقدي : فقد أخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٩٧٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٥٧ ، و ٧/٩٠ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٤٤) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٥١٢) من طريق عبد الله بن

١٧٦٠٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ يُكْنَى : أبا يَزِيدَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ وَالرُّوحِ .

فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ ، وَصَغَرَهُ وَحَقَّرَهُ » .
رواه الطبراني^(١) في الكبير واللفظ له ، والأوسط بنحوه . وقال :

→ الجراح ، حدثنا عبد الملك بن عمرو : أبو عامر العقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر
وسئل الدراقطني عن حديث المنكدر في « العلل . . . » برقم (٣٤٢٧) فقال : يرويه مهران ، عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن أبيه .
وخالفه أبو عامر العقدي ، رواه عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، وكلاهما غير محفوظ .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي عامر العقدي في « علل الحديث » برقم (١٨٦٣) فقال : « هذا خطأ إنما هو محمد بن المنكدر : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » أي : مرسل .
وقال البيهقي بعد روايته حديث مهران بن أبي عمر : « وهذا عن أبي الدرداء معروف » .
وانظر صحيحة الألباني ٦/١/٧٠٣ برقم (٢٧٩٧) .

(١) في الكبير ١٣/٥٥٥ برقم (١٤٤٤٨) من طريق فضيل بن عياض ،
وأخرجه في الكبير ١٣/٥٥٤-٥٥٥ برقم (١٤٤٤٧) من طريق أبي نعيم ،
كلاهما : عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه في الكبير ١٣/٥٢٩ برقم (١٤٤١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٨١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/١٢٣ - ١٢٤ و ٥/٩٩ من طريق أبان بن تغلب ، عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه في الكبير ١٣/٥٥٦ برقم (١٤٤٤٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٤٨) ، وأحمد ٢/٢١٢ ، وابن الجعد في المسند برقم (١٣٥) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٤١) -
ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٣٨) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢١) من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد ٢/٢٢٣-٢٢٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢١) من طريق الأعمش ، ←

« سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد باختصار قول ابن عمر ، وقال فيه : فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وسمى الطبراني الرجل وهو : خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح .

١٧٦١٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَمِعَ سَمِعَ بِهِ وَمَنْ رَأَى ، رَأَى اللَّهُ بِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار / والطبراني وأسانيدهم حسنة .

١٧٦١١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ ، رَأَى^(٢) اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ » . (مص : ٤٠٢)

→ جميعاً : حدثنا عمرو بن مرة ، به .

وعند ابن الجعد ، وأحمد ، والبيهقي في رواية الأعمش : « كني بأبي يزيد » وهو كما تقدم : خيثمة بن عبد الرحمن .

وقوله : سامع وردت بضم العين ، وفتحتها ، فعلى الضم هي من صفة الله تعالى - سمع الله سامع خلقه به الناس .

وروايته منصوباً على أنه مفعول به يكون المراد : من سمع الناس بعمله سمع الله به من كان له سمع من خلقه .

وانظر « النهاية في غريب الحديث » .

(١) في المسند ٤٥/٥ من طريق أحمد عبد الملك .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٩١) من طريق حامد بن عمر البكراوي .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤٧٥/٢ من طريق محمد بن معاوية .

جميعاً : حدثنا بكار بن عبد العزيز قال : حدثني أبي ، عن أبي بكر . . . ولهذا إسناده ضعيف لضعف بكار .

نقول : ولكن يشهد له حديث جندب البجلي عند البخاري في الرقاق (٦٤٩٩) باب الرياء والسمعة ، وعند مسلم في الزهد (٤٢٠٧) باب الرياء والسمعة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٢٤) .

(٢) في (ظ) : « ري » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

١٧٦١٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءِ ، إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلِيَّ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

١٧٦١٣ - وَعَنْ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْخُزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ قَامَ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَإِنَّهُ فِي مَقْتِ^(٤) اللَّهِ حَتَّى يَجْلِسَ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو متروك .

١٧٦١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ تَخَشَّعَ لِلَّهِ تَوَاضِعاً ، رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(١) في الكبير ٥٦/١٨ برقم (١٠١) من طريق عبد الله لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال المنذري بعد إيراد برقم (٣٣) : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ١١٩/٢٠ برقم (٢٣٧) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٣١٨٣) .

(٣) في (ظ ، د ، م) : زيادة « من » .

(٤) المقت : أشد البغض ، ونكاح المقت : أن يتزوج الرجل زوجة أبيه إذا طلقها أو مات عنها ، وكان يفعل في الجاهلية ، وحرمه الإسلام .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده فيه كما قال الهيثمي يزيد بن عياض ، وهو متروك . بل اتهم بالكذب أيضاً ، اتهمه بذلك مالك وغيره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٨٤٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياض ، عن أبيه ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : قال عبد الله بن قيس الخزاعي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياض ، ورواية إسماعيل عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٦١٥ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمِعَهُ ، رَأَى اللَّهَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار إلا أنه قال : « مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمِعَهُ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ بِهِ » والطبراني بنحوه ، ورجال أحمد ، والبزار ، وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح .

١٧٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَأَى بِاللَّهِ لغيرِ اللَّهِ ، فَقَدْ بَرَىءَ مِنَ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ،

(١) في الكبير ١٦٣/٩ برقم (٨٧٥١) من طريق معاوية بن عمرو بن المهلب ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود ، وأبو رزين هو : مسعود بن مالك الأسدي .

(٢) في المسند ٢٧٠/٥ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٧٩٠) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٣١٩/٢٢ برقم (٨٠٣) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤٢٩/٢ برقم (٢٠٢٦) ، و٢١٧/٤ برقم (٣٥٦٤) ، والحرث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٨٨٠ ، ١٠٩٦) - والدولابي في الكنى ٦٠/١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (١٨٧/٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٢٢) من طريق أبي عبد الرحمن : عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا أبو صخر ، عن مكحول قال : سمعت أبا هند الداري وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب والحديث التالي ، ومسند الدارمي لتمام التخريج . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد برقم (٣٠) : « رواه أحمد بإسناد جيد » .

(٣) في الكبير ٣٣٠/٢٢ برقم (٨٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/٢١ من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري ، حدثني أبي زياد بن فائد ، عن أبيه فائد بن ←

وفيه جماعة لم أعرفهم^(١) . (مص : ٤٠٣)

٦ - بَابٌ مِنْهُ : فِي الرِّبَاءِ وَخَفَائِهِ

١٧٦١٧ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشُّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا »^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الأعلى بن أعين ، وهو ضعيف .

→ زِيَاد ، عن جده زِيَاد بن أَبِي هند ، عن أَبِي هند الداري وسعيد بن زِيَاد ترجمه ابن عساكر في « تاريخه » ٥٩ / ٢١ - ٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن حبان في المجهولين ٣٢٧ / ١ : « فلا أدري البلية فيها - يعني نسخه تفرد فيها بها سعيد - منه أو من أبيه ، أو من جده ، لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول . . . »

وزياد ، وأبوه فائد ضعيفان ، وزياد بن أبي هند أخطأ من عَدَّهُ صحابياً . انظر ترجمة زياد بن أبي هند ، و ترجمة أبي هند في الإصابة .

(١) بل عرفناهم جميعاً بفضل الله وعونه .

(٢) الصفا جمع واحده : صفاة . والصفة : الحجر العريض الأملس .

(٣) في « كشف الأستار » ٢١٧ / ٤ برقم (٣٥٦٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٦١ / ٣ الترجمة

(١٠٥٤) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣١٤٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »

٣٦٨ / ٨ و ٢٥٣ / ٩ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٧٨) من طرق : حدثنا

عُبَيْد - تحرف في الحلية إلى : عَبْد - بن موسى ، حدثنا عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن

أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » .

وقال العقيلي : « عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، جاء بأحاديث منكورة ليس

منها شي محفوظ » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله :

« عبد الأعلى قال الدارقطني : ليس بثقة » . وقال في كاشفه : وإه . وقال ابن حبان في

« المجروحين » ١٥٦ / ٢ : « يروي عن يحيى بن كثير ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج

عليه بحال » .

وسئل الدارقطني عن حديث عروة عن عائشة برقم (٣٥٣٩) في « العلل » فقال : « يرويه ←

٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ

١٧٦١٨ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ - رَجُلٍ (١) مِنْ بَنِي كَاهِلٍ - قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ .
فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ ، وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ ، فَقَالَا : وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، أَوْ لِنَأْتِيَنَّ عَمْرَ مَاذُونًا لَنَا أَوْ غَيْرَ مَاذُونٍ .

فَقَالَ : بَلْ أَخْرَجُ مِمَّا قُلْتَ ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » .

فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ (٢) أَنْ يَقُولَ : وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ ، وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « قُولُوا : اَللّٰهُمَّ اِنَّا (٣) نَعُوْذُ بِكَ مِنْ اَنْ نُشْرِكَ (٤) شَيْئًا نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ » .

رواه أحمد (٥) ، والطبراني في الكبير / والأوسط ، ورجال أحمد رجال ٢٢٣/١٠

→ عبد الأعلى بن أعين من أهل الكوفة . قلت : ثقة ؟ قال : لا . واختلف عليه ، فقيل : عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد الأعلى بن أعين . عن يحيى بن أبي كثير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . وذلك وهم من قائله ، والصحيح : عن عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة .
وعبد الأعلى بن أعين ضعيف الحديث ، والحديث غير ثابت . وانظر الحديث التالي .

(١) في (د) : « عن رجل » .

(٢) غير موجودة في (د) .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة « بك » .

(٥) أخرجه في المسند ٤/٤٠٣ وابن أبي شيبة برقم (٣٠١٦٣) - ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ٥٨/٩ - والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٣) من طريق عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي علي - رجل من بني كاهل - قال : خطبنا أبو موسى ←

الصحيح ، غير أبي علي ووثقه ابن حبان .

١٧٦١٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ - إِمَّا حَضَرَ حُذَيْفَةُ ذَلِكَ ^(١) مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِمَّا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » (مص : ٤٠٤) .

[قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلِ الشُّرْكُ إِلَّا مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، أَوْ مَا دُعِيَ مَعَ اللَّهِ - شَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ - ؟

قَالَ : « ثَكَلْتِكَ أَثَمَكَ يَا صِدِّيقُ ، الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » ^(٢) .

أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْلِ يَذْهَبُ صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ - أَوْ صَغِيرُهُ وَكَبِيرُهُ - ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَاَنَا اَعْلَمُهُ ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا اَعْلَمُ » .

وَالشُّرْكُ : اَنْ تَقُوْلَ اَعْطَانِيْ اَللّٰهُ وَفُلَانٌ ، وَالنَّدُّ : اَنْ يَقُوْلَ الْاِنْسَانُ : لَوْلَا فُلَانٌ قَتَلَنِيْ فُلَانٌ .

رواه أبو يعلى ^(٣) من رواية ليث بن أبي سليم ، [عن أبي محمد عن حذيفة ،

→ الأشعري فقال : . . . وهذا إسناد حسن ، أبو علي ترجمه البخاري في الكبير ٥٨/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته ٥٦٢/٥ .

والحديث رواه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هذا الحديث برقم (٥٧) : « رواه أحمد ، والطبراني ، ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح ، وأبو علي وثقه ابن حبان ، ولم أر أحداً جرحه . . . » .

(١) في (ظ ، د) : « ذلك حذيفة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في مسنده برقم (٥٨) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

→ (٥٩١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٩) - وأبو بكر المروزي في « مسند أبي بكر » برقم (١٧) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريح . وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٨٤٨٢) - من طريق جرير ،

جميعاً : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن حذيفة ، عن أبي بكر وفي هذا الحديث علتان : ضعف ليث بن أبي سليم ، وجهالة أبي محمد ، واستذكر بعضهم أنه عطاء بن أبي رباح ، ولم يصب .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث برقم (١٥) في « العلل . . . » فقال : « هو حديث يرويه ليث بن أبي سليم ، واختلف عنه فيه : فرواه ابن جريح ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد - شيخ له - عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق . خالفه عبد العزيز بن مسلم القسَمَلِي ، فرواه عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقال عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن رفيع ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقال أبو إسحاق الفزاري ، وأبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن رجل ، عن رجل غير مسمّى ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وقال : جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مَنْ حدثه ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر .

وقيل : عن ليث ، عن شيخ من عنزة ، عن معقل ، عن أبي بكر .

وقال عبد الوارث بن سعيد ، عن ليث قال : حدثني صاحب لي ، عن معقل ، عن أبي بكر . وروى هذا الحديث شيبان بن فروخ ، عن يحيى بن كثير أبي النصر ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ولا يصح عن إسماعيل ، ولا عن الثوري . ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث .

ونضيف إلى ما تقدم أن عباساً النرسِيّ قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا ليث قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : سمعت معقل بن يسار يقول : انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا بكر ، للشرك فيكم أخفى من ديب النمل » فقال أبو بكر . . . انظر « الأدب المفرد » برقم (٧١٦) .

وليث مدلس ، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان^(١) بن عفان فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيرهما فلم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٧٦٢٠ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَعَ أَبِي بَكْرٍ - أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الشُّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا يُذْهِبُ صَغِيرَ ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ ؟

قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

(مص : ٤٠٥)

٨ - بَابُ : فِيمَنْ يُرْضِي النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ

١٧٦٢١ - عَنْ عِصْمَةَ بِنِ مَالِكٍ^(٣) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ^(٤) ، وَبَارَزَ اللَّهُ تَعَالَى ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » .

رواه الطبراني^(٥) في

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في مسنده برقم (٥٩) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٢) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧١٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٩) - من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن معقل بن يسار ، حدثني أبو بكر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في أصولنا جميعها « عبد الله بن عصمة بن فاتك » وهو خطأ .

(٤) في (مص) : « يحبوه » ، وفي (د) : « يحبوا » .

(٥) في الكبير ١٧/١٨٦ برقم (٤٤٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن منقذ ، ←

الأوسط^(١) ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

١٧٦٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ ، وَبَارَزَ اللَّهَ بِمَا يَكْرَهُ لِقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضَبَانُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك .

→ حدثنا إدريس بن يحيى ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن وهب ، عن عصمة بن مالك . . . شيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل » ٢٠١/١ : « سمعت محمد بن سعد السعدي يقول : سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول : كان عندي أخو ميمون وعدة ، فدخل ابن رشد بن فضفوقا به ، وقالوا له : يا كذاب . . . » . وقال الذهبي في ميزانه : « قال ابن عدي : كذبه ، وأنكرت عليه أشياء . قلت - القائل : الذهبي - فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه . . . » . وانظر لسان الميزان ٢٥٧/٤ .

وإبراهيم بن منقذ بن إبراهيم بن عيسى ، الإمام الحجة الخولاني ، المصري العصفري ، روى عن جماعة منهم إدريس بن يحيى ، وروى عنه جماعة كثيرة منهم أحمد بن محمد بن رشد بن .

قال أبو سعيد بن يونس : « هو ثقة رضى » وانظر « سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٣ - ٥٤٠ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت لهذا النبيل ، والفضل بن المختار قال العقيلي : « منكر الحديث يروي الأباطيل والعجائب » . انظر « لسان الميزان » ٤٤٩/٤ .

وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة عصمة بن مالك : « له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً » . وانظر الحديث التالي .

(١) إنه في الكبير كما تقدم ، وأظن أن ذلك خطفة بصر والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٣٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ، حدثنا مطيع بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهكذا إسناد فيه سليمان بن داود الشاذكوني قال ابن معين : كذاب .

وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال صالح بن محمد : « ما رأيت أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث » . وقال البغوي : « رماه الأئمة بالكذب » .

ومحمد بن سليمان بن مسمول - ويقال : مسمول - قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ←

١٧٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ [بِرِضَا النَّاسِ ، سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ] (١) ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ فِي سَخَطِ النَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ ، حَتَّى يَزِينَهُ وَيَزِينَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ » .

رواه الطبراني (٢) ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن سليمان الحفري وقد

→ ٢٦٧/٧ : « ضعيف الحديث » .

وقال النسائي : « مكّي ضعيف » . وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٢١٣ - ٢٢١٤ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه متناً ولا إسناداً » . وذكره العقيلي ، والساجي ، والدولابي ، وابن الجارود في الضعفاء . وقال ابن حزم : « منكر الحديث » وذكره ابن حبان في الثقات ، وزعم ابن شاهين أن ابن معين قد وثقه .

ومطيع هو : ابن عبد الله - تحرف في الأوسط إلى عبد الرحمن - ترجمه البخاري في الكبير ٤٧/٨ فقال : مطيع الغزال ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين : « مطيع أبو عبد الله الغزال ثقة ، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال : كوفي لا بأس به » . وقال ابن حبان في الثقات ٧/٥١٨ : « يروي عن أبيه ، عن جده . . . روى عنه محمد بن القاسم وأهل الكوفة لست أعرف أباه ولا جده » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن سليمان » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « في رضا الناس سخط الله عليه » . والنقص « في رضا الناس » في (مص) .

(٢) في الكبير ١١/٢٦٨ برقم (١١٦٩٦) من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الحفري ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، وانظر تعليقتنا على الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٥) حيث بينا حالة جبرون .

وشيخه يحيى . تقدم برقم (٣٠٥٩) . وباقي رجاله ثقات .

وقد حرف الألباني « حصين » إلى « منصور » . وقال رحمه الله : « والحفري فيه مقال كما قال أبو نعيم ، وجبرون ومع ذلك قال في « الترغيب » ٣/١٥٤ : رواه الطبراني بإسناد جيد قوي » .

نقول : قال الذهبي : « يحيى بن سليمان القرشي ، عن فضيل بن عياض ، قال أبو نعيم فيه مقال » . وقال قبل هذا : « يحيى بن سليمان الحفري الإفريقي ، عن عباد بن عبد الصمد ، ←

وثقه الذهبي في آخر ترجمة / يحيى بن سليمان الجعفي .

١٧٦٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللَّهِ ، عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامًّا » .

قلت : له عند الترمذي^(١) « مَنْ أَلْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخِطِ اللَّهِ ، سَخِطَ اللَّهُ

→ وغيره فما علمت به بأساً » . انظر « ميزان الاعتدال » للذهبي ٣٨٣/٤ .

(١) في الزهد (٢٤١٤) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٨/٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢١٣) من طريق ابن المبارك ، عن عبد الوهاب بن الورد ، عن رجل من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة ، . . . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (١٩٩) ، وإسناده ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد أيضاً برقم (١٩١) من طريق هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عائشة ، موقوفاً ، وإسناده فيه جهالة .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٤) مكرر ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٨٥) من طريق سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة ، عن عائشة موقوفاً وإسناده صحيح .

وسئل الدارقطني برقم (٣٥٢٣) في « العلل . . . » عن هذا الحديث المرسل فقال : « يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه : فرواه ابن المبارك عن هشام عن رجل عن عروة عن عائشة . وخالفه يحيى بن أيوب : رواه عن هشام ، عن عون بن عبد الله بن عتبة - فيه عنبسة - عن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عروة ، عن عائشة - وهو أصح » .

وأخرجه ابن حميد برقم (١٥٢٤) ، والجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (٣١ - ٣٢) - ومن طريق الجوزجاني أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٧٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٥٤١) - ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٠١) - والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٩٠) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ٣٨/١ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن واقد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ولكن أخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٦٤) من طريق داود ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة - رضي الله عنها - موقوفاً .

وقد تحرف « واقد » إلى « داود » عند وكيع

←

→ وقال البيهقي : « قال أبو علي - يعني الحسن بن مكرم - : ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه » .

وقال الدارقطني في « العلل » ١٤ / ١٨٢ وقد سئل برقم (٣٥٢٤) عن هذا الحديث : « رواه واقد بن محمد العمري واختلف عنه : فرواه عثمان بن واقد ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه شعبة ، عن واقد ، واختلف عنه : فقال عثمان بن عمر : عن شعبة ، عن واقد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ووقفه أبو داود ، عن شعبة ، بهذا الإسناد

وخالفهما النضر بن شميل ، فرواه عن شعبة ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة موقوفاً ، وقيل : عن شعبة ، عن واقد ، عن رجل لم يسمه ، عن ابن مليكة مرفوعاً . ورفعه لا يثبت » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٩١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عثمان بن عمر ، ذكره موقوفاً . . . ورواه عمر بن مرزوق وغيره موقوفاً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤ / ٢١٨ برقم (٣٥٦٨) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٣٣) - ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٨) - والعقيلي في الضعفاء ٣ / ٣٤٣ الترجمة (١٣٧٢) ، ووكيع في « أخبار القضاة » ١ / ٣٨ ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٧٦ ، والبيهقي في « الزهد » برقم (٨٨٧) ، من طريق قطبة بن العلاء ، حدثني أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب محامد الناس بمعاصي الله . . . » .

وهذا إسناد فيه ضعيفان : قطبة بن العلاء ، والده : العلاء بن المنهال . وقال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده - يعني : رفعه - إلا قطبة ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه موقوفاً .

وقال العقيلي : « لا يصح في الباب مسنداً . وهو موقوف من قول عائشة » . وقد سئل أبو حاتم برقم (١٨٢٧) في « علل الحديث » عن هذا الحديث فقال : « روى هذا الحديث ابن المبارك ، عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة ، عن عائشة ، وقولها : أنها كتبت إلى معاوية : من التمس رضا المخلوق . . . وهذا الصحيح » . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٣٥٢٤)

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٧٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٥٤٢) - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٩ ، ٥٠٠) من طريق ←

عَلَيْهِ ، وَأَسْخَطَ النَّاسَ عَلَيْهِ »

رواه البزار^(١) ، من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ .

(مص : ٤٠٦)

قلت : وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه .

٩ - بَابُ : فِيمَنْ أَسْرَّ سَرِيرَةً حَسَنَةً أَوْ غَيْرَهَا

١٧٦٢٥ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً ، إِلَّا أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ » .

→ عبد الرحمن بن محمد المحاربي

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/٥٤ من طريق عبد الرحمن بن يونس المستملي ، حدثنا البخاري ،

جميعاً : حدثنا عثمان بن واقد العمري ، عن أبيه - تحرفت عند ابن عساكر إلى : أخيه - عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من التمس رضا الله . . . » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة في « علل الحديث » برقم (١٨٠٠) فقالا : « هذا خطأ ، رواه شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ، موقوف ، وهو الصحيح » .

وقد خرجه الألباني رحمه الله في الصحيحة برقم (٢٣٤١) وبعد مقدمة طويلة فيها كثير من التضارب قال : « وجملة القول أن الحديث قد صح عن عائشة مرفوعاً وموقوفاً ، ولا منافاة بين الأمرين لما سبق والله أعلم » .

نقول : بل بينهما منافات وقد صح موقوفاً ولم يصح مرفوعاً . وانظر ما تقدم .

(١) في « كشف الأستار » ٢١٨/٤ من طريق قطبة بن العلاء ، حدثني أبي ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، قطبة بن العلاء فيه كلام ، وقد قال البزار : « لا نعلم أحداً أسنده - أي : رفعه - إلا قطبة عن أبيه ، ورواه غيره عن هشام ، عن أبيه ، موقوفاً » . وهو الصواب .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه حامد بن آدم ، وهو كذاب .

١٠ - بَابُ كَرَاهِيَةِ إِظْهَارِ الْعَمَلِ

١٧٦٢٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قُلْتُ لِرَجُلٍ : هَلُمَّ فَلَنَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - [فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ هَذَا ، فَخَطَبَ فَقَالَ : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَلُمَّ فَلَنَجْعَلَ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »]^(٢) .

فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنْ الْأَرْضَ سَاخَتْ بِي .

١٧٦٢٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : فَمَا زَالَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي أَسِيخُ فِي الْأَرْضِ .

رواه أحمد^(٤) ، والبخاري ، ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البنانى

(١) في الكبير ١٧١/٢ برقم (١٧٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٩٠٢) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٣٤٣/٧ - من طريق حامد بن آدم المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن سهل بن كهيل ، عن جندب بن سفيان البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحامد بن آدم المروزي ، كذبه الجوزجاني ، وابن عدي ، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث . وذكر لابن معين وأنه روى عن أبي سعيد وجابر رفاعه : « الغيبة أشد من الزنا » فقال : « هذا كذاب لعنه الله » .

ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث .

وقد سقط من إسناد الأوسط (محمد بن) قبل : « عبيد الله » .

(٢) ما بين حاضرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أخرجه أحمد ٤٠٣/٤ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجها البخاري في « كشف الأستار » برقم (٣٥٧) من طريق أبي داود .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، قال : حدثني من سمع حطان بن عبد الله الرقاشي يقول : قال أبو موسى الأشعري وهذا إسناد ضعيف لجهالة من سمع حطان . وانظر التعليق التالي .

وقال البخاري : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي موسى ، بهذا الطريق » .

(٤) في المسند ٤١٩/٤ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، بإسناد الرواية ←

قال : حدثني من سمع حطان ، ولم يسمه .

١١ - بَابٌ : لَوْ عَمِلَ أَحَدٌ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ خَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ

١٧٦٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (مص : ٤٠٧) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ ، يَخْرُجُ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ ^(١) كَأَنَّ مَا كَانَ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى ، وإسنادهما حسن .

→ السابقة .

وأزعم أن قوله : « فلنجعل لهذا اليوم لله » منكر لتعارضه مع قوله صلى الله عليه وسلم الصحيح في دعاء التوجه في الصلاة : « إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له بذلك أمرت وأنا من المسلمين » .

إن هذا القول ذكرني بتكرُّم حضارة التقدم والديمقراطية على الأم بيوم أسمته عيد الأم ، الأم التي أودعت في ملجأ من الملاجئ لا ترى أحداً من أولادها أو أحفادها طيلة العام ، وهي الجديرة بكل ما يدخل السرور على نفسها والاطمئنان على قلبها ، فرسول الإنسانية أوصى بحسن مجالستها ثلاث مرات مقابل مرة واحدة ، للأب ، وجعل بر الأم والأب سبباً في حصول الإنسان على بر أبنائه : « بروا آباءكم ، تبرك أبناؤكم » .

فأوقاتنا وأعمارنا نعمة من الله علينا ، فيجب علينا أن نستخدمها فيما يرضيه ، والذي يرضيه سبحانه هو السعي الحثيث لتحقيق غاية الخلق ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿ [الذاريات : ٥٦ - ٥٧] اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(١) في (ظ) : « إلى الناس » .

(٢) في المسند ٢٨/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « التفسير ١٤٧/٤ وفي « البداية » ١٢٥/٢ - وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٧٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٤٦٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٥) - من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة من طريق عمرو بن الحارث .

جميعاً : حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد وهذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة ضعيف لكنه متابع ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » .

١٢ - بَابُ أَحْتِقَارِ الْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٦٢٩ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبِيدٍ : أَنَّ (١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَحَقِرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
رواه أحمد (٢) وإسناده جيد .

١٧٦٣٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرِمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَحَقِرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَوْ دَأَّ أَنْهُ رَدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ .

→ ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي !! .

(١) في (م) : « عبدان » وهو تحريف .
(٢) في المسند ٤/١٨٥ والبخاري في الكبير ١/١٥ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٤٠ من طريق حيوة بن شريح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/١٢٣ برقم (٣٠٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني سويد بن سعيد .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٣٨) من طريق عبد الوهاب بن نجده ومحمد بن مصفى .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٧) من طريق أبي عتبة : أحمد بن الفرغ .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٤٠ من طريق الوليد بن عتبة .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/١٥ و ٥/٢١٩ من طريق أبي طالب ، وأبي همام .
جميعاً : حدثنا بقرية من الوليد ، حدثني بحير - تحرف عند أبي نعيم إلى يحيى - بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهذا إسناد صحيح . ثم اهتديت إلى أنه قد تقدم برقم (١٥٥) .

رواه أحمد^(١) موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح / .

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

١٧٦٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرُ ، فَإِنَّ الْكِبَرُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعِبَاءَةَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٧٦٣٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى (مص : ٤٠٨) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَاِدِيًّا يُقَالُ لَهُ : هَبْهُبُ^(٣) حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ » .

(١) في المسند ٤/١٨٥ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة ، موقوفاً . وهو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤) ، وإسناده صحيح . ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه البخاري في الكبير ١/١٥١ . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١١٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٩/٢٤٩ برقم (٥٦٢) من طريق الوليد بن مسلم . وأخرجه البخاري في الكبير ١/١٥١ من طريق عيسى بن يونس . جميعاً : حدثنا ثور بن يزيد ، به . وانظر ترجمة محمد بن أبي عميرة في « الإصابة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٧) من طريق سويد بن عبد العزيز . حدثنا عبد الله بن حميد ، حدثنا طاووس ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز .

وعبد الله بن حميد روى عن طاووس ، وروى عنه سويد بن عبد العزيز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ثم رأيت أن المنذري ، وابن حجر ، وثقه مع من وثقوا . وأورده المنذري برقم (٤٤٠٠) في « الترغيب والترهيب » ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات » !! وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/٤٩١ : « وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر ورواته ثقات » !! .

(٣) هَبْهُبُ - في الأصل - : سريع خفيف ، يقال : جمل هبهب ، وذئب هبهب .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه أزهر بن سنان ، وقد وثق على ضعفه .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الإيمان في الكبائر وفي كتاب الزينة .

١٧٦٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : أَحْفَظُوا مِنِّي ثَلَاثًا : إِيَّاكُمْ وَهَوَى مُتَّبِعًا ، وَقَرِينَ السُّوءِ ، وَإِعْجَابَ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (٧٢٤٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢١) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٤٦) - والدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٥٨) وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٩٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/١٧٨ ، وابن عدي في الكامل ١/٤٢٠ - ومن طريقه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٦٤ - والحاكم في المستدرک برقم (٨٧٦٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٢٥٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/٥١٧ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧٢) والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٧٩) من طريق سعيد بن أبي سليمان ،

جميعاً : حدثنا أزهر بن سنان ، عن محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي موسى فقلت : إن أباك حدثني ، عن أبيه : أبي موسى وأزهر بن سنان قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال ابن حبان : « قليل الحديث منكر الرواية ، لم يتابع الثقات فيما رواه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن واسع إلا أزهر بن سنان ، ولا يروى عن أبي موسى بغير هذا الإسناد » .

وقال أبو حاتم بن حبان : « هذا متن لا أصل له » . وانظر « مسند الموصلي » والحديث المتقدم برقم (٩٠٧٢) .

(٢) في مسنده برقم (٦١١٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٣/٣٨٧ - وأحمد في « الزهد » ص (٣٧٤) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد بن معقل : أنه سمع وهب بن منبه يقول : موقوفاً ، وإسناده صحيح .

١٤ - بَابُ : فِي جُمُودِ الْعَيْنِ وَقَسْوَةِ الْقَلْبِ

١٧٦٣٤ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، وَالْحِرْضُ عَلَى الدُّنْيَا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه هانئ بن المتوكل ، وهو ضعيف .

١٥ - بَابُ : أَيُّ الْجُلَسَاءِ خَيْرٌ

١٧٦٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ ؟
قَالَ : « مَنْ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ رُؤْيَيْتُهُ ، وَزَادَ فِي^(٢) عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ ، وَذَكَرَكُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَمَلُهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه مبارك بن حسان ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٠٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٧٣/٤ برقم (٣٢٣٠) وابن الجوزي في الموضوعات ١٢٥/٣ من طريق هانئ بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، وأبان عن أنس . . . وهذا إسناد فيه هانئ بن المتوكل قال ابن حبان في المجروحين ٩٧/٣ : « كان يُدْخَلُ عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤٦/١ ، و٣٤٤/٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٢٥/٣ من طريق محمد بن إبراهيم السَّامِي ، حدثنا وهب بن جويرية ، عن أبي داود : سليمان بن عمرو النخعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن عمرو قال أحمد ، ويحيى : « كان يضع الأحاديث » . وقال ابن عدي : « وضع هذا الحديث على إسحاق » .

وفيه محمد بن إبراهيم السَّامِي قال ابن حبان في « المجروحين » ٣٠١/٢ : « كان يضع الحديث » .

(٢) في (ظ) : « فيه » .

(٣) في مسنده برقم (٢٤٣٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٦ - بَابُ : إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِاللَّهِ فَانْتَهُوا

١٧٦٣٦ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ - قَالَ : « إِذَا ذُكِّرْتُمْ بِاللَّهِ ، فَانْتَهُوا » .
رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

١٧ - بَابُ طَاعَةِ الْمَخْلُوقِينَ

١٧٦٣٧ - عَنْ بُرَيْدَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ ابْنِ آدَمَ » .
رواه البزار^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم^(٤) .

→ (٨١٣٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٦٣ ، ٤٠٣٧) - وعبد بن حميد برقم (٦٣١) من طريق مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد فيه مبارك بن حسان وثقه ابن معين ، وابن حبان . وقال أبو داود : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « ليس بالقوي في حديثه » . وقال الأزدي : « متروك يرمى بالكذب » . وقال ابن عدي : « روى أشياء غير محفوظة » . وقال الحافظ في « التقريب » : « فيه لين » .

(١) في « كشف الأستار » ٦٦/٤ برقم (٣٢١١) من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن أبيه سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وسعد بن سعيد لين الحديث ، وأخوه عبد الله ضعيف وقال البزار : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في الأصل : أبو هريرة .

(٣) في « كشف الأستار » ٦٧/٤ برقم (٣٢١٣) من طريق عبد الرحمن بن عيسى ، حدثنا أبو زهير (محمد بن إسحاق) المروزي ، حدثنا (أبو عبيدة) بن الأشجعي ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : بريدة عبد الرحمن ابن عيسى بن ساسان ، روى عن محمد بن إسحاق المروزي ، وموسى بن داود وآخرين ، وروى عنه البزار ، وعبد الله بن أحمد الأهوازي (عبدان) ، ومحمد بن غيلان الخزاز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه متابع ، والإسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٥٨) .

(٤) بل عرفوا بفضل الله وعونه . انظر التعليق السابق .

١٨ - بَابُ نَظَرِ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ وَغَيْرِهِمْ

١٧٦٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ يَعْرِفُونَ بَنِي آدَمَ - أَحْسَبُهُ قَالَ : وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ - فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ ، وَقَالُوا : أَفْلَحَ اللَّيْلَةَ فَلَانٌ ، نَجَا اللَّيْلَةَ فَلَانٌ .

وَأِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ / اللَّهِ ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ ، وَقَالُوا : هَلَكَ فَلَانٌ اللَّيْلَةَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه من لم أعرفهم^(٢) (مص : ٤١٠) .

١٩ - بَابُ : لَوْلَا أَهْلُ الطَّاعَةِ هَلَكَ أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ

١٧٦٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « مَهْلًا ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - شَدِيدُ الْعِقَابِ ، فَلَوْلَا صِيبَانُ رُضِعَ ، وَرِجَالُ رُكِّعَ ، وَبَهَائِمُ رُتِعَ ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ - أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ - .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : « لَوْلَا شَبَابُ خُشَعٌ ،

(١) في كشف الأستار ، برقم (٣٢١٤) من طريق بيان بن حمران ، حدثنا سلامٌ ، عن منصور بن زاذان ، عن محمد ، عن أبي هريرة وبيان بن حمران ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١١ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسلامٌ هو : ابن سليم ، أو سلم أبو سليمان ، ويقال له : الطويل ، المدائني ، وهو متروك . وباقى رجاله ثقات .
وعلى هامش (ع) اللوحة (١٧٢) ما نصه : « قال البزار بعد سياقه للحديث : سلام هذا أحسبه المدائني وهو لين الحديث » .

قال الحافظ ابن حجر « قلت : بل هو متروك » وهذا الحديث وارد في « العظمة » برقم (٥٠٤) من طريق سلام الطويل ، به .

(٢) بل عرفناهم بفضلته تعالى وعونه .

(٣) في « كشف الأستار » ٦٦ / ٤ برقم (٣٢١٢) من طريق محمد بن موسى الحريري .

وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ ، وَأَطْفَالٌ رُضِعُ ، وَبَهَائِمٌ رُتِعٌ . لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لِرِصٍّ رِصًّا وَقَالَ : مَهْلًا عَنِ اللَّهِ مَهْلًا .

وأبو يعلى أخصر منه ، وفيه إبراهيم بن خثيم ، وهو ضعيف .

١٧٦٤٠ - وَعَنْ مُسَافِعِ الدَّيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَوْلَا عِبَادَةُ اللَّهِ رُكَّعٌ ، وَصِيبَةُ رُضِعٌ ، وَبَهَائِمٌ رُتِعٌ ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ رِصٌّ رِصًّا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار ،

وهو ضعيف .

→ وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٦٤٠٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٥٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥١٥) - والطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨١) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٦/٦ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/٣٤٥ باب : استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان . . . من طريق سريج بن يونس ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وإبراهيم بن خثيم قال ابن معين : « لا شيء ليس بثقة ولا مأمون » ، وقال الساجي : « ضعيف بن ضعيف » ، وقال النسائي : « متروك » .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى ، والبخاري ، والبيهقي في الكبرى ، ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن خثيم بن عراك ، وهو ضعيف » .

وخثيم بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٨) في « مسند الموصلي » .

وقد أورد الذهبي هذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ١/٣٠ من طريق سريج بن يونس ، به . تابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/٥٣ .

(١) في الكبير ٣٠٩/٢٢ برقم (٧٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٣٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٤٣) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٦٥) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١١٧٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٢٠) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٧٧ ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١/٤٣ ، والبيهقي في الاستسقاء ٣/٤٤٥ من طريق هشام بن عمار ،

٢٠ - بَابُ عِظَةِ الْخَاصَّةِ وَغَيْرِهِمْ

١٧٦٤١ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِينَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ : أَجْمَعْ لِي مَنْ هَهُنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُخْرَجُ إِلَيْهِمْ أَمْ يَدْخُلُونَ ؟ قَالَ : « بَلْ أُخْرَجُ إِلَيْهِمْ » .

فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟ »

قَالُوا : لَا ، إِلَّا بَنُو أَخَوَاتِنَا . (مص : ٤١١) .

قَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّ الْمُتَّقُونَ ، فَانظُرُوا ، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِالْدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا ، فَاصْدِّعْنَا عَنْكُمْ بِوَجْهِ » .

ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

رواه أبو يعلى^(١) مرسلًا ، وفيه أبو الحويرث ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

→ جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن ، عن مالك بن عبيدة الدبلي ، عن أبيه عبيدة ، عن جده مسافع الدبلي . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن سعد وهو ضعيف ، ومالك بن عبيدة بن مسافع الدبلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٣١٣/٧ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٣/٨ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » يعني : أنه مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٦١/٧ ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند برقم (١٥٧٩) - وفي « المفاريد » برقم (٩٢) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٩٤٤٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٦) - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٧٨) من طريق أبي بكر : عبد الكبير بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الحويرث : أنه سمع الحكم بن ميناء : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

١٧٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي قُصَيِّ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنَا النَّذِيرُ ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ » .
رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ضمام بن إسماعيل ، وهو ثقة (ظ : ٦١٨) .

١٧٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِعْمَلْ كَأَنَّكَ تُرَى ، وَعَدِّ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ » .
رواه أحمد^(٢) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

(١) في مسنده برقم (٦١٤٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٢٤/٤ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٩) ، وابن كثير في التفسير ٢١١/٥ - والخطيب في تاريخه ٣٨/٣ من طريق سويد بن سعيد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٥/٣ و ٣٨٧/٤ من طريق النضر بن عبد الجبار : أبي الأسود ، وحسان بن غالب .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٤٢٤/٤ من طريق عبد الواحد بن يحيى .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٧٨) من طريق محمد بن بكير الحضرمي .
جميعاً : حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، سويد بن سعيد ضعيف ، غير أنه متابع .

وحسان بن غالب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢٧١/١ : « يقلب الأخبار على الثقات ، ويروي الملتزقات عن الأثبات ، لا يحل الاحتجاج به . . . » .

وقال الحاكم : « أحاديثه موضوعة » ، وقال أبو نعيم الأصبهاني مثل ذلك . وقال الدارقطني في « غرائب مالك » من طريق الفتح بن نصير ، عن حسان بن غالب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي في فضل عمر : لو لبثت مثل ما لبث نوح في قرية ما بلغت مثل ما بلغ عمر .

وهذا لا يصح عن مالك ، وفتح وحسان ضعيفان ، وهذا الحديث وحديث المشط موضوعان . ولكنه متابع .

(٢) في المسند ٣٤٣/٢ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن ←

١٧٦٤٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ^(١) قَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ الْيَكْمُ ، أَعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَادَ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّهُ إِقَامَةٌ لَا ظَعْنَ ، وَخُلُودٌ لَا مَوْتَ ، فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ .

رواه البزار ^(٢) ، ورجاله وثقوا ، إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً ، إلا أنه قال عن ابن سابط قال : قام فينا معاذ بن جبل .

١٧٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْيَوْمِ الرَّهَانُ / ، وَغَدَاً السَّبَاقُ ، وَاللَّعَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ ، وَالْهَالِكُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ (مص : ٤١٢) ، أَنَا الْأَوَّلُ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصَلِّي ، وَعُمَرُ الثَّلَاثُ ،

→ زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . ولهذا إسناده فيه علتان : ضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان ، وجهالة شيخ علي هذا .

ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (١٥٥١) من طريق يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن قال : قال أبو الدرداء ، قوله ، وإسناده منقطع الحسن البصري لم يسمع أبا الدرداء . ويشهد لما يتعلق بدعوة المظلوم ما أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٩٦) باب : أخذ الصدقة من الأغنياء ، ومسلم في الإيمان (١٩) باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ، عن ابن عباس .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي شاهداً لحديث الخدري في الباب نفسه برقم (١٣٣٧) .

(١) في (د) زيادة : « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
(٢) في « كشف الأستار » ٢٦٧/٤ برقم (٣٦٨٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٨١) من طريق مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ولهذا أثر إسناده حسن .

مسلم بن خالد بينا حاله عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧٥/٢٠ برقم (٣٧٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١١٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقرية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سابط ، ولهذا يرد على البزار دعواه .

وَالنَّاسُ عَلَى السَّبْتِ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ» .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه أصرم بن حوشب^(٢) ، وهو متروك . وفي إسناد الأوسط الوليد بن الفضل العنزي ، وهو ضعيف جداً .

٢١ - بَابُ جَامِعٌ : فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٦٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدُّنْيَا ، فَقَدْ أَحَبَّهُ .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ قَلْبُهُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ » .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٩) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، حدثنا أبو هشام بن عبد الرحمن بن حوشب ، عن قرة بن خالد السدوسي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس وهكذا إسناد فيه الوليد بن الفضل قال ابن حبان في «المجروحين» ٨٢/٣ : « يروي عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد » .

وقال : ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٣/٩ : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » . وانظر «ميزان الاعتدال» ٣٤٣/٤ والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس . وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا عبد الرحمن ، تفرد به الوليد بن الفضل » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٨/١٢ برقم (١٢٦٤٥) ، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» ٣٣١/٤١ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، وأبو عبد الله القشيري - ليس موجوداً من إسناد ابن عساکر - حدثنا قرة بن خالد به . وأصرم بن حوشب هالك .

قال يحيى : « كذاب خبيث » . وقال البخاري ، ومسلم ، والنسائي : « متروك الحديث » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات » . والمُصَلِّي : هو الحصان الثاني في حلبة السباق .

(٢) في (ظ) : « حوسط » .

قَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا بَوَائِقُهُ ؟

قَالَ : « غَشْمُهُ ^(١) وَظُلْمُهُ ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ ، فَيَبَارِكَ لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُتَّخَذَ مِنْهُ ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ .

إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ » .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٦٤٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - فِيمَا يَعْلَمُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ ، فَإِنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَاِدٍ فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْرَتَهُمْ (مص : ٤١٣) وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الدُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ » .

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ » . وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ : الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ .

ثُمَّ قَالَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ [فَرَسِي رِهَانٍ] » .

ثُمَّ قَالَ : « مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ ^(٣) رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيْعَةً ^(٤) فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ الْأَحَابِثُ بِهِ : أُتِيْتُمْ ، أُتِيْتُمْ » .

ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا ذَاكَ » .

(١) الْعَشْمُ : أَشَدُّ الظلم ، يُقَالُ : غَشِمَ الرَّجُلُ ، يَغْشُمُهُ ، غَشْمًا . إِذَا ظَلَمَهُ أَشَدَّ الظلم .

(٢) فِي الْمَسْنَدِ ٣٨٧/١ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا بِرَقْمِ (١٦٥) وَالْمَوْقُوفُ هُوَ الصَّحِيحُ .

(٣) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةً مِنَ الْمَسْنَدِ .

(٤) طَلِيْعَةُ الْجَيْشِ : مَقْدَمَتُهُ . الْمُرْسَلُ لِيَسْتَطْلِعَ أَحْوَالَ جَيْشِ عَدُوِّهِ ، وَيُقَالُ : أَنْتَ فِي

الطَلِيْعَةِ : أَيُّ : فِي الْمَقْدَمَةِ .

رواه كله أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي الْمُطَّلِبِ ، يَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا أَعْرِفَنَّ^(٣) مَا جَاءَ النَّاسُ غَدًا يَحْمِلُونَ الْأَخِرَةَ ، وَجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا ، إِنَّمَا أَوْلِيَايَ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ .

إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلَكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ مُسْتَصْبِحٍ فِي قَوْمِهِ أَنَاهُمْ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ أُنَيْتُمْ ، غَشِيْتُمْ ، وَأَصْبَحَاهُ ، أَنَا النَّذِيرُ ، وَالْمَوْتُ الْمُغِيرُ ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٣٣١/٥ ، والروائي في « المسند » برقم (١٠٦٥) ، والطبراني في الكبير ١٦٦/٦ برقم (٥٨٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٧٣١٩) ، وفي الصغير ٤٩/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٦٧) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم (٣٤٧) من طريق أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد صحيح . وقد روه مختصراً ، عدا أحمد رحمه الله تعالى . وأورده الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » برقم (٥٢٥٦) ، كما أورده في الصحيحة برقم (٣٨٩) . وانظر الحديث رقم (٩٥٤) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قال يا بني » .

(٣) في (ظ) : « لأعرفن » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٦) من طريق زكريا بن يحيى الوقار ، حدثنا عثمان بن كليب ، عن نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وزكريا بن يحيى الوقار قال صالح جزرة : « حدثنا زكريا الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٠٧٢/٣ : « له حديث كثير بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت وغير ما ذكرت موضوعات وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات . والصالحون - وهو منهم - قد رسموا بهذا الرسم : أن يرووا في « فضائل الأعمال موضوعة بأباطيل ويتهم جماعة منهم بوضعها » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زهرة بن معبد إلا نافع بن يزيد ، ولا عن نافع إلا عثمان بن ←

١٧٦٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَلَيَّ نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِالْجَدَعَاءِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَيَّ غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَيَّ غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّمَا نُشِيعُ مِنْ الْمَوْتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (مص : ٤١٤) نُبُوَّتُهُمْ ^(١) أَجْدَانَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَائِهِمْ ، كَأَنَّكُمْ ^(٢) مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَعَظَةٍ ، وَأَمِنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ سَعَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَتَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ ، وَجَانَبَ أَهْلَ الشُّكِّ وَالْبِدْعَةِ ، وَصَلَحَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَ النَّاسَ عَنْ شَرِّهِ » .

رواه البزار ^(٣) وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء .

→ كليب ، تفرد به زكريا بن يحيى الوقار .

وأخرجه مختصراً جداً أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٤٩) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥١٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٩) ، وابن كثير في التفسير ٢١١/٥ - من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا ضمام ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .

(١) في (ظ) : « نبوتهم » وهو تحريف .

(٢) في (د) : « كأنما » .

(٣) في « كشف الأستار » ٧١/٤ برقم (٣٢٢٥) ، وابن عدي في الكامل ٢٥٤٣/٧ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الكزبراني - تحرفت عند ابن حبان إلى الكريزاني - انظر الأنساب ٤١٥/١٠ - الحراني ، حدثنا الوليد بن المهلب ، حدثنا النضر بن محرز الأزدي ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس وهذا إسناد فيه الوليد بن المهلب قال ابن عدي في

الكامل ٢٥٤٣/٧ : « أحاديثه فيها بعض النكرة » وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٦/٩ . والنضر بن محرز قال ابن عدي في الكامل ٢٤٩٤/٧ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث : « وهذه الأحاديث بأسانيد غير محفوظة ، وليس للنضر كثير حديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٥٠/٣ : « منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » . وقد أورد الذهبي له هذا الحديث في ميزانه ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ١٦٤/٦ .

وباقى رجاله ثقات ، أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٧٦) .

١٧٦٥٠ - وَعَنْ رَكْبِ الْمِصْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ^(١) ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الدُّلِّ وَالْمَسْكِنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ .

طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَحَسُنَتْ ^(٢) سِرِّيَّتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ .

طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني ^(٣) من طريق نصيح العنسي عن ركب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

→ وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٠/٥٤ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

وعلى هامش اللوحة (٢/١٧٣) من مصورة (م) ما نصه : « قال البزار بعد سياقه : تابعه إلى محمد بن المنكدر ، عن أنس ، أبان بن أبي عياش ، والنضر متهم .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : وكذا أبان ، والمتمن موضوع وهو من كلام الحسن » . (١) في (د) : « معصية » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « صلحت » .

(٣) في الكبير ٧٢/٥ برقم (٤٦١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٦) ، والبخاري في الكبير ٣/٣٣٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٢٣٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/١٨٢ باب : كراهية إمساك الفضل وغيره محتاج إليه ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٣٨٨) ، وابن عساكر في تاريخه ٥٨/٣٤٩ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المطعم بن المقدم ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري وهذا إسناد ضعيف نصيح العنسي ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٣/١٣٠ في ترجمة ركب : « يقال : إن له صحبة ، إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٦١٥) ، والبخاري في الكبير ٣/٣٣٨ ، والقضاعي ←

١٧٦٥١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي حَدِيثًا (١) ، وَأَجْعَلُهُ مُوجِزًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَأَيْسَ (٢) مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

→ في « مسند الشهاب » برقم (٦١٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، به .

ورواية إسماعيل بن عياش ، عن غير الشاميين ضعيف ، وهذه منها .

(١) في (ظ ، د ، م) : « بحديث » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « وإيس » : يئس وانقطع رجاؤه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٤٢٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٥٢٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٥٢) وابن عبد البر في « التمهيد » ١٥ / ٢٥١ برقم (٢٤٣٨) ، وأبو طاهر المخلص في « المنتقى من حديثه » برقم (٣٤) من طريق الحسن بن راشد . حدثني أبي : راشد بن عبد ربه ، حدثنا نافع ، سمعت ابن عمر . . . والحسن بن راشد ، وأبوه راشد ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٣٧٤٢) ، وفي الكنز برقم (٥٢٥٣) .

ويشهد له حديث أنس بن مالك عند البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٥٢٧) من طريق محمد بن يونس الكديمي .

وأخرجه الدلمي في « مسند الفردوس » - وهو في « الفردوس » برقم (١٧٥٥) من طريق أبي الشيخ

جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر ، حدثنا أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن يونس الكديمي ضعيف ، ولكنه متابع .

وشبيب بن بشر بينا حاله أنه حسن الرواية عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ أبي يعلى » .

ويشهد له أيضاً ما أخرجه الحاكم برقم (٧٩٢٨) من طريق عمرو بن عثمان السواق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن

أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده سعد رضي الله عنه . . . وعمرو بن عثمان السواق ←

١٧٦٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مص : ٤١٥)
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشْرَفُونَ الْمُتْرَفِينَ ^(١) ،
 وَيَسْتَخِفُّونَ بِالْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ
 تَرَكَوهُ ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ يَسْعَوْنَ فِيَمَا
 يُدْرِكُونَ ^(٢) بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ ، وَالْأَجَلِ الْمَكْتُوبِ ، وَالرِّزْقِ
 الْمَقْسُومِ ، [وَلَا يَسْعَوْنَ فِيَمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ] ^(٣) ،
 وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ ، وَالْتِّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ » .

رواه الطبراني ^(٤) ، وفيه عمر بن يزيد الرفاء ، وهو ضعيف .

٢٢ - بَابُ

١٧٦٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

→ ما وجدت له ترجمة ، ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هذا
 حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي !! .

(١) أي : يهبون للقائهم مبجلين ومرحبين .

(٢) في (ظ ، د ، ع) : « يدرك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في الكبير ٢٣٨/١٠ برقم (١٠٤٣٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »
 ١٠٩/٤ - ١١٠ ، و ٩٨/٥ ، و ٢٠٥/٧ - وابن عدي في الكامل ١٧١٠/٥ - ١٧١١ والشاشي
 في المسند برقم (٦٠٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٥) من طريق
 أبي حفص : عمر بن يزيد الرفاء بالبصرة ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن
 شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه عمر بن يزيد الرفاء قال
 أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٢/٦ وقد سأله ابنه عنه : « وكان متروك الحديث ،
 يكذب » .

وقال ابن عدي : « بصري ، أحاديثه تشبه الموضوع » وقال عن هذا الحديث : « وهو بهذا
 الإسناد باطل ، وعمر بن يزيد يعرف بهذا الحديث » . وقد أورده الذهبي في ميزانه ، وتابعه
 ابن حجر في « لسان الميزان » ٣٣٩/٤ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سُعْرَتِ النَّارِ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ [يَا أَهْلَ الْحُجْرَاتِ] ^(١) لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه عبيد الله بن سعيد ، قائد الأعمش ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطيء ، وبقيه رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف ^(٣) .

١٧٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَقَالَ : « سُعْرَتِ النَّارِ لِأَهْلِ / النَّارِ ، وَجَاءَتِ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، والأوسط ورجالهما رجال الصحيح .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٩) وفي الكبير ٢٢٥/١٠ برقم (١٠٣٩٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٧٢) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢١٧) - والعقيلي في « الضعفاء... » ٣٧٢/٣ برقم (١٢٣٦) من طريق محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي ، حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي ، حدثنا عبيد الله بن سعيد أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود... وهذا إسناد فيه محمد بن الليث أبو الصباح بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .

ومحمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الرومي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٧٠٣) في مسند الموصلي . وقد نسبه إلى جده في الكبير . وقائد الأعمش ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم قائد الأعمش ، تفرد به ابن الرومي » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وفي بعضهم خلاف » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٨٩١) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٦٦٧٢) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا أبو سنان :

سعيد بن سنان البرجمي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى ، عن ابن أم مكتوم... وهذا إسناد حسن ، ولكن قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن ابن مكتوم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسحاق بن سليمان »

نقول : هذا بالنسبة للطبراني ، ولكن إسحاق بن سليمان الرازي من رجال الشيخين ، ولم يخالف ، ولحديثه شواهد ، لذا فإن تفرد غير ضار بالحديث والله أعلم .

١٧٦٥٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَاوِزِينَ إِلَى اللَّهِ ، لَا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ » .

رواه الطبراني^(١) والبخاري بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء ، عن أبيها ولم

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٧٠/٤ برقم (٣٢٢١) من طريق الحسن بن يحيى ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن مرثد ، عن ابنة أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء

وخالفهما عبد بن حميد ، وعلي بن عبد العزيز :

فقد أخرجه عبد بن حميد برقم (٢١٠) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١١٢٣) من طريق إبراهيم بن فهد .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١٤٢/٢ - ١٤٣ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٩٠٥) من طريق علي بن عبد العزيز .

جميعاً : - عبد بن حميد ، وإبراهيم بن فهد ، وعلي بن عبد العزيز - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، به . وليس عندهما : « عن ابنة أبي الدرداء » .

وخالفهم جميعاً يحيى بن أبي بكير ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٤٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١٤٣/٢ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا شعبة أخبرنا يزيد بن خمير ، أخبرني سليمان بن مرثد قال : سمعت ابنة أبي الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون ما أعلم . . . موقوفاً .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (١٧٩٢) : « سألت أبي عن حديث رواه مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن مرثد ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم »

قال أبي : هكذا حدثنا مسلم ، وحدثنا أبو عمرو الحوضي ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان ، عن ابن بنت أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون . . . موقوفاً .

قال أبي : وهذا أشبه . وموقوف أصح ، وأصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث .

وإسناده هذا الأثر الموقوف قابل للتحسين سليمان بن مرثد ترجمه البخاري في الكبير ٣٩/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٤/٤ وذكره ابن حبان في الثقات ٣١١/٤ .

وابنة أبي الدرداء قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١٥/٦٩ : « درداء بنت أبي الدرداء :

عويمر بن قيس ، الأنصارية سمعت أباها .

أعرفها ، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح (مص : ٤١٦) .

١٧٦٥٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفهم ، وإسناده البزار^(٢) ضعيف .

٢٣ - بَابٌ

١٧٦٥٧ - عَنْ كَلِيبِ بْنِ حَزْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ حدثت بنت أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : لو تعلمون ما أعلم
وهلكت درداء تحت صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي .
خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء ابنته ، فرده ، وأنكحها غيره « . ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .
والصُّعْدَاتُ : الطرق . واحدها صُعد . وصُعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات .
(١) في الكبير ٢٤٧/٧ برقم (٧٠٠٥) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٧٠/٤ برقم (٣٢٢٢) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد - تحرفت عند البزار إلى سعيد - بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب
وفي إسناده البزار يوسف بن خالد تركوه وكذبه ابن معين وغيره .
وابنه خالد ضعيف . والإسناده بشعبته ضعيف ، وقد تقدمت دراسته برقم (٢٢٢) . غير أن الحديث صحيح بشواهده
نقول : يشهد لهذه الأحاديث حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٣) باب : من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث - وأطرافه كثيرة - ومسلم في الفضائل (٢٣٥٩) باب : توقيره صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٥) فانظره مع التعليق عليه .
(٢) في (ظ) : « وفي إسناده » .

يَقُولُ : « يَا قَوْمِ أَطْلُبُوا الْجَنَّةَ [جُهِدْكُمْ] ^(١) وَأَهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهِدْكُمْ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا ، وَالنَّارُ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ مُحَقَّقَةٌ الْيَوْمَ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا مُحَقَّقَةٌ بِالشَّهَوَاتِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط باختصار عنه ، وفيه يعلى بن الأَشْدُق ، وهو ضعيف جداً .

١٧٦٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا » .
رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط وإسناده حسن .

(١) ساقطة من (مص) مستدركة من الأصول الباقية .

(٢) في الكبير ٢٠٠/١٩ برقم (٤٤٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٥٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن زرارة الرقي ، حدثنا يعلى بن الأَشْدُق ، عن كليب بن حزن وهذا إسناد فيه يعلى بن الأَشْدُق قال البخاري : « لا يكتب حديثه » .

وقال ابن حبان : « وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر » . وقال أبو زرعة : « ليس بشيء لا يصدق » . وقال أبو أحمد العسكري : ضعيف ، كان سائلاً يدور في الأسواق ، وتركه كثيرون . وباقي رجاله ثقات .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤٥٧ : « وروى عن رقاد بن ربيعة وكليب بن جري ، وزعم أنهما صحبيان . . . »

وقال الحافظ في ترجمته في الإصابة بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه : « وأخرج البغوي ، وابن قانع وابن شاهين ، وابن منده من طريق يعلى بن الأَشْدُق ، عن كليب بن حزن ويعلى متروك » .

وانظر « معجم الصحابة » لابن قانع ٢/٣٨٣ الترجمة (٩٣٢) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٦٠) من طريق محمد بن مصعب القُرْقَسَانِي ، حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف : محمد بن مصعب كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ، ومع أنه من أهل الخير والصلاح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا همام ، تفرد به محمد بن مصعب » .

٢٤ - بَابُ

١٧٦٥٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ أَلْحَطِيبَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَبَاعِعْ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ^(١) ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة مأمون (مص : ٤١٧) .

١٧٦٦٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أَمْرٌ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقْتَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ .

وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْتَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

(١) في (مص) : « رقبته » وفي (ظ ، م ، د) وفي مصادر التخریج ما أثبتاه . والموبق : المهلك .

(٢) في المسند برقم (١٩٩٩) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٧٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٢٧) - من طريق يحيى بن سليم ، وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧١٩) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٣/ ٣٢١ ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٢٦٥) وبرقم (٨٣٠٢) - من طريق معمر .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٧٢٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٥٦٩) - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٥) من طريق حماد بن سلمة .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر... وهذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ^(١) ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ نَبْتًا مِنْ سُحْتٍ ، فَأَلْنَارُ
أُولَىٰ بِهِ .

يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، أَلْنَّاسُ غَادِيَانِ وَرَائِحَانِ : فَعَادِ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتَقُهَا ،
وَعَادِ فَمُوبِقُهَا .

يَا كَعْبُ ؛ الصَّلَاةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُذْهِبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى
الصِّفَا^(٢) .

قلت : رواه / الترمذي^(٣) باختصار .

٢٣٠/١٠

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ورجاله ثقات .

(١) سقط من (م ، د) قول : « بن عجرة » .

(٢) الصفا جمع ، واحده : صفاة . والصفا : الحجر العريض الأملس .

(٣) في الفتن (٢٢٥٦) ، والنسائي برقم (٤٢٠٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٧٩) -
وهو في الموارد برقم (١٥٧١) - وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٦) ، وفي « الأحاد
والمثاني » برقم (٢٠٦٦) ، والطبراني في الكبير ١٣٥/١٩ برقم (٢٩٦) ، والحاكم في
المستدرک برقم (٢٦٤) مكرر ، من طريق مسعر ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن
عاصم العدوي ، عن كعب بن عُجْرَةَ وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٥٩) مكرراً ، والنسائي (٤٢٠٧) ، وابن أبي شيبة برقم
(٣٢٣٤٠) ، وعبد بن حميد برقم (٣٧٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٥٥) ،
وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٤٠٦٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٥) - وهو في
« موارد الظمان » برقم (١٥٧٢) - وأحمد ٢٤٣/٤ - ومن طريقه أخرجه الحاكم في
« المستدرک » برقم (٢٦٤) - والطبراني في الكبير ١٣٤/١٩ برقم (٢٩٤) من طرق حدثنا
سفيان ، عن أبي حصين ، بالإسناد السابق ، وللرواية المختصرة هذه طرق أخرى عديدة وقد
اكتفيت بذكر ما تقدم .

(٤) في الأوسط برقم (٢٧٥١) من طريق معتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد الملك بن
أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير ، عن كعب بن عُجْرَةَ قال : وهذا إسناد
حسن : عبد الملك بن أبي جميلة ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٩/٥ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٥/٥ : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » يعني ←

٢٥ - بَابُ : فِيمَنْ يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ وَغَيْرُهُ

١٧٦٦١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعْظُ أَصْحَابَهُ ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْرُونَ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَضَى الثَّانِي قَلِيلاً ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَمَضَى الثَّلَاثُ عَلَى وَجْهِهِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِهَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ ، فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا الَّذِي مَضَى قَلِيلاً ثُمَّ جَلَسَ ، فَإِنَّهُ أَسْتَحْيَا فَأَسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ .

وَأَمَّا الَّذِي مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِنَّهُ أَسْتَعْنَى ، فَأَسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات . (مص : ٤١٨) .

→ لم يرو عنه غير واحد . وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٣/٧ ، و٣٨٥/٨ .

ومن أجل هذه المسألة انظر تعليقنا على الحديث المتقدم (١٧٤٨٦) .

وأبو بكر بن بشير هو ابن كعب بن أبي عجرة بينا حاله عند الحديث (٢٦١) في « موارد الظمان » وانظر التعليق السابق .

وأما عاصم العدوي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٨) في مستدرک الحاكم ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(١) في « كشف الأستار » ٧٦/٤ برقم (٣٢٣٧) من طريق محمد بن المثنى .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٩٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٥٣) من طريق العباس بن محمد الدوري .

جميعاً : حدثنا خلف بن موسى بن خلف ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن ، خلف بن موسى بن خلف ، وثقه ابن حبان والعجلي .

وموسى بن خلف قال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ،

وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » وقال العجلي : « ثقة » . وقال أبو داود : « ليس به بأس ،

ليس بذاك القوي » .

وقال ابن حبان : « أكثر من المناكير » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ، يعتبر به » . وانظر

التعليق السابق .

٢٦ - بَابُ التَّعَرُّضِ لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ

١٧٦٦٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِرَبِّكُمْ^(١) فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لَهَا ، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط والكبير بنحوه ، وفيه من لم أعرفهم ، ومن عرفتهم وثقوا .

١٧٦٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَسَلُّوا اللَّهُ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رُوعَاتِكُمْ » .

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « عز وجل » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧٧) وبرقم (٦٢٣٩) ، وفي الكبير ٢٣٤ / ١٩ برقم (٥١٩) من طريق أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، حدثني شيخ يكنى أبا محمد ، وفي الرواية (٦٢٣٩) : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود - قال : حدثني شيخ يقال له المهاجر ، عن محمد بن مسلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لجهالة المهاجر فإنني لم أتبينه .

وباقى رجاله ثقات ، والحسن بن صالح هو : ابن أبي الأسود بن أخي منصور بن أبي الأسود ترجمه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٦٦٥ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٩ / ٨ .

وقال الذهبي في الميزان ٤٩٦ / ١ : « الحسن بن صالح بن الأسود ، زائع حائد عن الحق ، قاله الأزدي » !

وتعقب الحافظ في « لسان الميزان » ٢ / ٢١٤ ما جاء عن الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : « الحسن بن صالح بن [أبي] الأسود الليثي ، روى عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي » . وانظر « المحدث الفاضل » برقم (٦١٥) .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده رجاله رجال الصحيح ، غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير ، وهو ثقة .

٢٧ - بَابُ مِنْهُ : فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٦٦٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهَا !! وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَأَهَا آهَا » .
هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن (مص : ٤١٩) .

(١) في الكبير ٢٥٠/١ برقم (٧٢٠) ، وفي « الدعاء » برقم (٢٦) ، وفي « حلية الأولياء » ١٦٢/٣ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٠١) من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه عيسى بن موسى بن محمد بن إياس ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٢/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٠/٦ : « سئل أبي عنه فقال : ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٦/٥ و٢٣٤/٧ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٣/٢٤ من طريق عبد الله بن وهب المصري ، حدثنا يحيى بن أيوب ، به .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٩/٥ والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٧٠٩) من طريق عبد الله بن هانئ العقيلي ، حدثنا أبي : هانئ بن عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن بلال ابن أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن هانئ قال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٤/٥ : « روى أحاديث بواطيل » . وقال أبو حاتم : « سألت عنه فقيل : هو شيخ يكذب » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٧/٨ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٥١٧/٢ ، ولسان الميزان ٣٧٠-٣٧١ ، وتنزيه الشريعة ٧٦/١ وهانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٣-٥٨٤ ، وترجم له ابن حجر في « لسان الميزان » ١٨٦/٦ .

١٧٦٦٥ - وَعَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا لَا تُعْرَفُ ، وَيُوشِكُ الْعَازِبُ أَنْ يَأُوبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ : فَمَسْرُورٌ وَمَكْظُومٌ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٢) ، وهو ضعيف .

١٧٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَىٰ أَحْسَابِكُمْ ، وَلَا إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ ، تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ ، وَأَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَتْقَاكُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٧٦٦٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ بِوَصِيَّتِهِ ، ثُمَّ أَلْتَقَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ

(١) في الكبير ٩٤/٢ برقم (١٤١٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن عائذ الله : أبي إدريس ، عن ثوبان وهذا إسناد حسن يحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث .

وأبو عبد الله الشامي هو : يزيد بن أبي مريم الدمشقي ، وهو ثقة .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٠/٥٢٦-٥٤٠ ، و« تاريخ بغداد » ١٤/١٦٧-١٧٧ .

(٢) في (مص) : « الجماني » وهو تصحيف .

(٣) في الكبير ٣/٢٩٧ برقم (٣٤٥٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٨) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك وهذا إسناد فيه ضعيفان : هاشم بن مرثد ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش .

ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها .

فَقَالَ : « إِنَّ [أَهْلَ] ^(١) بَيْتِي / هَؤُلَاءِ ، يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ، اَللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَكْفَأُ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وإسناده جيد .

١٧٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ ، وَلَا يَخُونُكَ ، وَلَا يَكْذِبُكَ ، وَالْآخَرُ يَخُونُكَ ، وَيَكْذِبُكَ .

الَّذِي يُطِيعُكَ وَلَا يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ الَّذِي يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ ؟ » .

قُلْتُ : بَلِ الَّذِي لَا يَخُونُنِي وَلَا يَكْذِبُنِي ، وَيَصْدُقُنِي الْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ : « كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني ^(٣) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، د) .

(٢) في الكبير ١٢٠/٢٠ برقم (٢٤١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٢١٢) ، وأحمد ٢٣٥/٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٠٤) -

من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج .

وأخرجه أحمد ٢٣٥/٥ ، والطبراني في الكبير برقم (٢٤٢) ، والبيهقي في آداب القاضي ٨٦/١٠ من طريق أبي اليمان .

جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد ، عن معاذ بن جبل وهذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٨٢/١٩ برقم (٦٢٢) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا أبو الزعراء : عمرو بن عمرو ، عن عمه أبي الأحوص ، عن أبيه : مالك بن فضلة

وهو في مسند أحمد ٤/١٣٦-١٣٧ وإسناده صحيح .

وأخرجه الحميدي برقم (٩٠٧) بتحقيقنا من طريق سفيان به ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الحميدي » .

١٧٦٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا (١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ :
 « يَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ غُلَامُكَ الَّذِي يُطِيعُكَ وَيَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ غُلَامُكَ الَّذِي
 لَا يُطِيعُكَ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ ؟ » .

قَالَ : بَلْ غُلَامِي الَّذِي يُطِيعُنِي وَيَتَّبِعُ أَمْرِي .
 قَالَ : « فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني بإسنادين (٢) ، ورجال الرواية الأولى ثقات .

١٧٦٧٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا ، وَلِسَانَهُ صَادِقًا ،
 وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَازِرَةً .
 فَأَمَّا الْأُذُنُ فَمِعْمَعٌ ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ بِمَا يُوعَى الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ
 وَاعِيًا » .

رواه أحمد (٣) وإسناده حسن .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٩/١٩ برقم (٦١) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا
 أسد بن موسى ، حدثنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص : أن عوف بن
 مالك - يعني أباه - أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا إسناد فيه ضعيفان :
 المقدم بن داود ، والمسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله الذي اختلط ، وروايته عن
 أبي إسحاق ضعيفة ، وانظر التعليق التالي .

(٢) تقدما في التعليقين السابقين .

(٣) في المسند ١٤٧/٥ من طريق إبراهيم بن العباس .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٤١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٦/٥ من طريق سلم بن قادم .

جميعاً : حدثنا بقرية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان . قال : قال

أبو ذر وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٥٢) :

« خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، مرسل ، لم يسمع منه ، وربما كان بينهما اثنان » . ←

٢٨ - بَابُ مِنْهُ : فِي عِظَةِ الْخَضِرِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٧٦٧١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ أَرِنِي الَّذِي كُنْتُ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ .

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَى إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنَاهُ الْخَضِرُ وَهُوَ فِي طَيْبِ الرِّيحِ وَحُسْنِ ثِيَابِ الْبَيَاضِ ^(١) فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ .

قَالَ ^(٢) مُوسَى : هُوَ السَّلَامُ وَإِلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمِنْهُ السَّلَامُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الَّذِي لَا أَحْصِي نِعْمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ (مص : ٤٢١) .

ثُمَّ قَالَ مُوسَى : أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ .

قَالَ ^(٣) الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَائَةٍ مِنَ الْمُسْتَمْعِ ، فَلَا تُمَلِّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَأَعْلَمُ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ فَأَنْظِرْ بِمَا تَحْشُو بِهِ ^(٤) وَعَاءَكَ ، وَأَعْرِفِ الدُّنْيَا وَأَنْبُذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا قَرَارٌ ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ ، لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، وَيَا مُوسَى وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلَقَّ

→ وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٤) وقال : « رواه أحمد ، والبيهقي في الشعب ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين » !!
والقِمْعُ : إناء مخروطي الشكل يوضع في فم الوعاء ثم يصب فيه السائل ليصل إلى الإناء الضيق الفوهة .

(١) في (م ، د) : « الثياب البيض » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ماتحشوبه » .

الْحُلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَلِ الْعِلْمَ ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصَ مِنْ
الْإِنْمِ .

يَا مُوسَى ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ ، وَلَا تَكُنْ ^(١) /
مِثَاراً ^(٢) ، بِالْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، إِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ وَتُبْذِي مَسَاوِيءَ
السُّخْفَاءِ ^(٣) ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِيْذِي أَقْتِصَادٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ ،
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ ، وَأَحْلَمْ عَنِ السُّفْهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ
الْعُلَمَاءِ .

إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ ^(٤) فَاسْكُتْ عَنْهُ سَلماً ، وَجَانِبُهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ
عَلَيْكَ وَشْتَمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ (ظ : ٦١٩) .

يَا بَنَ عِمْرَانَ إِنَّكَ لَا تَرَى أَوْتِيَتْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً فَإِنَّ الْأَنْدِلَاقَ وَالْتَعَسُفَ مِنَ
الْاِقْتِحَامِ وَالْتَكْلُفِ .

يَا بَنَ عِمْرَانَ ، لَا تَفْتَحَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا غَلَقَهُ ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي
مَا فَتَحَهُ .

يَا بَنَ عِمْرَانَ ، مَنْ لَا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ ، وَلَا تَنْقُضِي مِنْهَا رَغْبَتَهُ ، كَيْفَ
يَكُونُ عَابِداً ؟

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ ، وَيَتَّهَمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟

هَلْ يَكْفُفُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ [عَلَيْهِ] ^(٥) هَوَاهُ (مص : ٤٢٢) ، وَيَنْفَعُهُ
طَلَبُ الْعِلْمِ ، وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، لِأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ . وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ ؟

(١) في (ظ ، م ، د) : « تكونن » .

(٢) في (مص) : « هكاراً » وهو تحريف .

(٣) في (مص ، م) : وفي الأوسط ما أثبتناه ، وفي (م ، د) : « السخطاء » .

(٤) في (ظ ، ح ، د) : « الجهال » . وفي الأوسط مثل ما عندنا .

(٥) في (مص) : « هكاراً » .

يَا مُوسَى تَعَلَّمْ مَا تَتَعَلَّمْ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ بُورُهُ ،
وَيَكُونَ لِعَيْبِكَ نُورُهُ ،

يَا بَنَ عِمْرَانَ ؛ أَجْعَلِ الرَّهْدَ وَالْتَقْوَى لِبَاسِكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ ، وَأَكْثِرْ
مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ ، وَزَعَزَعٌ بِالْخَوْفِ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي
رَبَّكَ ، وَأَعْمَلُ خَيْرًا ، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٍ سِوَاهُ ، قَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ ، فَتَوَلَّى
الْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى الوقار ، وقد ضعفه غير
واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر أنه أخطأ في وصله ، والصواب
فيه : عن سفيان الثوري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وَبَقِيَ رَجَالَهُ
وَتَقُوا .

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦ / ٤١٤ - ١٤٥ ، من
طريق زكريا بن يحيى الوقار قال : قُرِيَءَ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ حَدَّثَنَا
الثوري ، قال : حدثنا مجالد قال : حدثنا أبو الوداك قال : حدثنا أبو سعيد الخدري قال :
حدثنا عمر بن الخطاب وهذا إسناد فيه يحيى بن زكريا الوقار قال صالح جزرة :
« حدثنا أبو يحيى الوقار وكان من الكذابين الكبار » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٣ / ١٠٧٢ : « سمعت مشايخ أهل مصر يشنون عليه في باب
العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير : بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير
ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها ، لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث
موضوعات ، والصالحون قد وسَّمُوا بهذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة ،
بواطيل ، ويتهم جماعة منهم بوضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٥٣ - ٢٥٤ : « يخطيء ويخالف ، أخطأ في حديث موسى حيث
قال : عن مجالد عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر
إنما هو عن الثوري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال » أي : إسناده معضل .
وقال ابن يونس : « كان يحدث بمناكير » .

وفيه أيضاً مجالد وهو ضعيف ، وقد تبين لي فيما بعد أن هذا الخبر قد تقدم برقم (٥٥٢) .
فانظره لتمام الفائدة .

٢٩ - بَابُ مِنْهُ : فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٦٧٢ - عَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَلْتَقِيَا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ﴿وَالْعَصْرُ﴾ : إِنَّ الْأَيْسَنَ لَفِي خُسْرٍ ﴿[العصر : ٢] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ : أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً ، ثُمَّ قَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ أَتُّبَتُوا » (مص : ٤٢٣) .

ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » .

ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُنَّ : « إِنَّ اللَّهَ يَا مُرْنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا » .

قلت : فذكر الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٥١٢٠) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/٢١٤ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٥٧) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أبي مدينة الدارمي وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، أبو مدينة هو : عبد الله بن حصن الدارمي وهو معروف بكنيته ، قال ابن حجر ، وسماه الطبراني وأخرج من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أبي مدينة الدارمي وذكر هذا الحديث . وسيأتي أيضاً برقم (١٨١٤١) .

ترجمة البخاري في الكبير ٧١/٥ وقال : « عبد الله بن حصين » وكذلك جاء عند ابن سعد ، وجاءت « حصن » عند ابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والدولابي ٢/١٠٩ - وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩/٥ ، وفي الثقات ٥/٢١ وقالوا : « روي عن ابن عباس ، وابن الزبير ، والأشعري ، ولم يرو عن أحد من الصحابة . ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٣٩٢ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي .

رواه أحمد^(١) ، والبخاري ، إلا أنه قال للنساء : « أَنْ تَتَّقِينَ اللَّهَ ، وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلًا سَدِيدًا » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٢٣٣/١٠

٣٠- بَابُ مِنْهُ : فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٦٧٤ - عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارِ الْغَطَفَانِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا تَجَبَّرَ وَأَخْتَالَ ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ ، بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ^(٢) .

بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ .
بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَبْدَ هَوَى يُضِلُّهُ .
بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا فِيهِ رَغَبٌ يُذِلُّهُ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه طلحة بن زيد الرقي ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ٣٩١/٤ من طريق عبد الصمد ، حدثني يزيد بن إبراهيم ، أخبرنا ليث ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن قيس ولهذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وأخرجه ابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٧٦/٦ - من طريق عمرو بن عون ، حدثنا خالد بن عبد الله .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ٦٨/٤ برقم (٣٢١٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .

جميعاً : عن ليث ، به ، وقد تقدم (١١٣٣٤) فانظره .

وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) أي : يطلب الدنيا بعمل الآخرة ، يقال : خَتَلَهُ ، يَخْتَلُهُ ، إذا خدعه وراوغه ، وختل الذئب الصيد ، إذا تخفى له .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩) ، وابن عدي في الكامل ١٤٢٩/٤ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٨٢) - والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ←

١٧٦٧٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَوْمَ الرَّهَانُ ، وَغَدَا السَّبَاقُ ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ . أَنَا الْأَوَّلُ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصَلِّي ، وَعُمَرُ الثَّلَاثُ ، وَالنَّاسُ بَعْدُ عَلَى السَّبْتِ : الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو ضعيف (مص : ٤٢٤) .

→ ٧٩٣/٣ من طريق يحيى بن زياد الرقي : فُهِيرٌ ، عن طلحة بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح قال : سمعت نعيم بن همار
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث برقم (١٨٣٨) في « علل الحديث » فقال : « هذا حديث منكر ، وطلحة ضعيف الحديث ، ويزيد لم يدرك نعيم بن همار .
وقال ابن عدي : « وهذا الحديث يعرف بأسماء بنت عميس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه الطريق لم يروه إلا طلحة بن زيد » .
وقال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٧/٧٩٣ : « غريب جداً ، وطلحة ضعيف ، ويزيد لم يدرك نعيماً » .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٨١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثنا هاشم بن سعيد الكوفي ، حدثني زيد الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس وهذا إسناد فيه هاشم بن سعيد الكوفي قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أحمد : « لا أعرفه » . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدي : « مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .
وفيه زيد الخثعمي ، وهو : زيد بن عطية ، وهو مجهول .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي » .
(١) في الكبير ١١٨/١٢ برقم (١٢٦٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٢٢ ، ٧٨٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٣٣١ من طريق : حدثنا أصرم بن حوشب ، عن قرّة بن خالد ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه أصرم بن حوشب وهو هالك ، قال يحيى : « كذاب خبيث » . وقال البخاري ومسلم والنسائي : « متروك الحديث » . وقال الداقطني : « منكر الحديث » . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٢٧٢ ، « ولسان الميزان » ١/٤٦١-٤٦٢ . وقد تقدم برقم (٤٩٩) .

والضحّاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرّة إلا أصرم » . وقد ضم الطبراني في الكبير أبا القشيري إلى قرّة .

١٧٦٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُشْرَفُونَ الْمُتْرَفِينَ ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِالْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُونَ بِالْفُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكَوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِ ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرِكُ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ الْمَقْدُورِ ، وَالْأَجَلِ الْمَكْتُوبِ ، وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ ، وَلَا يَسْعَوْنَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ ، وَالتَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عمر بن يزيد الرفاء وهو ضعيف .

١٧٦٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ، قَالَ : قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْ لِلْيَتِيمِ كَأَلْبِ الرَّحِيمِ ، وَأَعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ لِبُعْلِهَا ، كَأَمْلِكِ الْمُتَوَجِّعِ بِالتَّاجِ الْمَحْضِيِّ بِالذَّهَبِ ، كُلَّمَا رَأَاهَا قَرَّتْ بِهَا عَيْنَاهُ ، وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ لِبُعْلِهَا كَأَلْحَمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، وَأَعْلَمْ أَنَّ حُطْبَةَ الْأَحْمَقِ فِي نَادِي قَوْمِهِ ، كَمِثْلِ الْمُعْنِيِّ عِنْدَ رَأْسِ الْمَيِّتِ ، وَلَا تَعِدَنَّ أَحَاكَ شَيْئًا ثُمَّ لَا تُنْجِزُهُ فَيُورِثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةً ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ اللَّهَ ، لَمْ يُعْنِكَ ، وَإِنْ نَسَيْتَهُ ، لَمْ يُذَكِّرْكَ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، وَأَذْكَرُ مَا تَكَرَّهُ أَنْ يُذَكِّرَ مِنْكَ فِي نَادِي قَوْمِكَ ، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ » .

→ وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٩) من طريق الوليد بن الفضل العنزي ، حدثنا

أبو هشام : عبد الرحمن بن حوشب ، عن قرة ، به .

والوليد بن الفضل العنزي قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٨٢/٣ : « شيخ يروي المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به » . وانظر « لسان الميزان » ٢٢٥-٢٢٦ / ٦ . وقد تقدم برقم (٢٥٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلا عبد الرحمن ، تفرد به الوليد » . وكلا القولين هذا والسابق يرد القول الآخر !! .

وأزعم أنه قد تقدم برقم (١٧٦٤٥) .

(١) في الكبير ١٩٣/١٢ برقم (١٠٤٣٢) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٧٦٥٢) .

رواه الطبراني^(١) بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ تَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى الْحِجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ ، فَتَوَدِّي فِي النَّاسِ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٥) وَهُوَ مُمَسِّكٌ بِعَيْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « عَلَامَ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؟ » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ : تَعَجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ^(٢) بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ نَبِيِّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلُكُمْ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ ، أَسْتَقِيمُوا ، وَسَدُّوا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْزُبُ بَعْدَ آبِكُمْ شَيْئًا » .

رواه / الطبراني^(٣) من طريق المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله وثقوا .

٢٣٤/١٠

١٧٦٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : مَنْ يُرَاءِ يُرَاءِ اللَّهُ بِهِ ،

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وهو أثر إسناده « معضل » ، وقد تقدم برقم (٧٥١٠) .

(٢) في (ظ) : « أعجبكم » .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٤٠ برقم (٨٥١) من طريق عبد الله بن رجاء .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٢٣٥ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم . جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن محمد بن أبي كبشة ، عن أبيه : أبي كبشة وهذا إسناد فيه المسعودي ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، فقد اختلط ، ولكن عبد الله بن رجاء سمع منه قبل اختلاطه والله أعلم .

ومحمد بن أبي كبشة ترجمه البخاري ١/١٧٦ فقال : « محمد بن عمر بن سعد ، وعمر هو : أبو كبشة الأنماري » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٨ : « محمد بن عمر بن سعد الأنماري ، وهو : محمد بن أبي كبشة ، روى عن أبيه ، روى عن إسماعيل بن أوسط ، وسالم بن أبي الجعد » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٣٧١ وهذا يقودنا إلى القول : وهذا إسناد حسن .

وَمَنْ يُسْمِعْ يَسْمِعْ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيماً يَخْفِضُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشِيَةً ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ ، وَالنَّاسُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، مُقْتَرٌّ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَمُقْتَرٌّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ [وَمُقْتَرٌّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] (١) وَمُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ ، قُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ ؟

قَالَ : أَمَّا الْمُسْتَرِيحُ : فَالْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ اسْتَرَاخَ ، وَأَمَّا الْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ : فَهُوَ الَّذِي يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَغْتَابُهُمْ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٦٨٠ - وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : إِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَمَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَافَعَ (٣) .

رواه الطبراني (٤) ورجاله ثقات .

١٧٦٨١ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَوْصِنِي بِكَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، د) ، ومن الكبير للطبراني .

(٢) في الكبير ٩٥/٩ برقم (٨٥١٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يراء . . . وهذا أثر إسناده ضعيف ، المسعودي قد اختلط ، وعاصم بن علي سمع منه بعد اختلاطه .

(٣) عن الطبراني زيادة : « ما وراء » .

(٤) في الكبير ١٠٨/٩ برقم (٨٥٤٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية . وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢٤٣) من طريق أبي معاوية ، ويعلى ومحمد ابني عبيد ، جميعاً : عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله : إن الجنة . . . موقوفاً ، وإسناده جيد ، صالح بن خباب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤٥٨) .

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ ،
وَمَنْ أَتَاكَ بِحَقٍّ (مص : ٤٢٦) فَأَقْبَلْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا ، وَمَنْ أَتَاكَ بِبَاطِلٍ فَأَرُدَّهُ
وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن معنًا لم يدرك ابن مسعود .

١٧٦٨٢ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْسَ الْعِلْمُ مِنْ كَثْرَةِ
الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ الْعِلْمَ مِنَ الْخَشْيَةِ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده جيد إلا أن عونًا لم يدرك ابن مسعود .

١٧٦٨٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ

(١) في الكبير ١٠٦/٩ برقم (٨٥٣٧) من طريق سعيد بن منصور ، عن مسعر ، عن معن بن
عبد الرحمن قال : قال رجل لعبد الله : أوصني موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معن بن
عبد الرحمن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » برقم (٤٥١) من طريق ابن علية ، عن ليث ، عن
أبي حصين : أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال : علمني وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ليث
وهو : ابن أبي سليم .

وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم لم يدرك ابن مسعود فالإسناد منقطع .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٣٤ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن
عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : أتاه رجل
وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن لم يسمع هذا من أبيه .

وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣٦/٢٦٩ من طريق عثمان بن سعيد الأحول ، حدثنا
عبد العزيز بن حبيب الدمشقي ، حدثني مجاهد ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد
فيه عبد العزيز بن حبيب ، قال الحافظ ابن عساکر : « أظنه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي »
وعبد القدوس هذا قال عبد الرزاق : « ما رأيت ابن المبارك يفتح بقوله : كذاب إلا
لعبد القدوس » . وقال الفلاس : « أجمعوا على تركه » . وقال ابن عدي : « أحاديثه منكورة ،
الإسناد والمتن » . وانظر لسان الميزان ٤/٤٥-٤٨ .

(٢) في الكبير ١٠٥/٩ برقم (٨٥٣٤) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرّة بن خالد ،
حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله ابن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف
لانتقطاعه ، عون لم يسمع ابن مسعود .

وَعَارِيَّةٌ : وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ ، وَالْعَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ لِأَهْلِهَا .

رواه الطبراني^(١) والضحاك لم يدرك ابن مسعود ، وفيه ضعف .

١٧٦٨٤ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَقِيلَ لِي : أَحْتَرُ نُخَيْرَكَ : مِنْ أَيِّهَا تَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ تَكُونُ رَمَادًا ؟ لِأَحَبِّتُ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات إلا أنني لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود .

١٧٦٨٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، أَلَا إِنَّ أَلْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بِآتٍ ، لَا يَعْجَلُ اللَّهُ لِعَجَلَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَخْفُفُ لِأَمْرِ النَّاسِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ ، [يُرِيدُ اللَّهُ أَمْرًا وَيُرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَوْ بَاعَدَهُ النَّاسُ]^(٣) وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدَهُ اللَّهُ ، وَلَا مُبْعَدَ لِمَا قَرَّبَ اللَّهُ ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ^(٤) إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَخَيْرٌ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ، وَخَيْرٌ أَلْغِنِي غِنَى النَّفْسِ ، وَخَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرُ الْهُدْيِ مَا أَتَّبَعَ ، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَيْ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ، فَلَا تَمَلُّوا النَّاسَ وَلَا تُسَلِّمُوهُمْ ، إِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ نَشَاطًا وَإِقْبَالَ ، أَلَا وَإِنَّ لَهَا سَامَةً وَإِدْبَارًا (مص : ٤٢٧) وَشَرُّ الرِّوَايَا رَوَايَا الْكُذْبِ ، أَلَا وَلَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَأَبْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ ، فَإِنْ / كُنْتُمْ لَا بُدَّ سَائِلِيهِمْ : فَمَا وَافَقَ

(١) في الكبير ١٠٥/٩ برقم (٨٥٣٣) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن مسعود .

(٢) في الكبير ١٠٥/٩ برقم (٨٥٣٥) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا السري بن يحيى ، عن الحسن قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه الحسن لم يسمع ابن مسعود .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (ظ ، د ، م) : « شيئاً » والوجه ما عندنا .

كِتَابِكُمْ ، فَخُذُوا ، وَمَا خَالَفَكُمْ ، فَأَهْدُوا عَنْهُ وَأَسْكُتُوا .

رواه الطبراني^(١) بإسناد منقطع ورجال إسناده ثقات .

١٧٦٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [الأعلى : ١٦] فَقَالَ :

هَلْ تَدْرُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ أُبْتَدَأَ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، لِأَيِّ شَيْءٍ آثَرْنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ؟ عَجَلْتُ لَنَا الدُّنْيَا وَأَوْتَيْنَا لَدَّتْهَا وَبَهَجَتْهَا ، وَغُيِّبَتْ عَنَّا الْآخِرَةُ ، وَزُوِيَتْ عَنَّا ، فَأَحْبَبْنَا الْعَاجِلَ ، وَتَرَكْنَا الْآجِلَ .

رواه الطبراني^(٢) ، وعطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٦٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : النَّاسُ غَادِيَانِ :

فَبَائِعُ نَفْسِهِ ، فَمُوبِقُهَا ، وَمُعَادِيهَا فَمُعْتَقُهَا ، أَلْصَدَقَةُ بُرْهَانَ ، وَالْصَّدَقَةُ جَنَّةٌ ، وَالصَّيَامُ جَنَّةٌ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالسَّكِينَةُ نَعِيمٌ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) وإسناده جيد .

(١) في الكبير ١٠١/٩ برقم (٨٥٢٣) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٨٦) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . أزعم أن جعفرأليس له سماع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وهذا الأثر موجود في « الجامع » لعبد الرزاق برقم (٢٠١٩٨) .

(٢) في الكبير ٢٦٧/٩ برقم (٩١٤٧) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن عرفجة ، عن عبد بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، قال الحافظ في « مقدمة فتح الباري » ص (٤٢٥) : « وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة : أن رواية شعبة ، وسفيان الثوري ، وزهير بن معاوية ، وزائدة ، وأيوب . وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط ، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه » .

وعرفجة من رجال التهذيب ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٣/٥ .

(٣) في (ظ) : « السكينة مغنم » ، وفي (م) : « السكينة برهان مغنم » .

(٤) في الكبير ٢٠٧/٩ برقم (٨٩١١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن معن بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : الناس غاديان ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف عبد الرحمن ما سمعه من أبيه لا يكاد يذكر .

١٧٦٨٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُمَارَةَ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عِظْنِي فِي نَفْسِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ .

قَالَ : إِذَا أَنْتَهَيْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاسْبِغِ الوُضُوءَ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ
لَهُ ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ .

ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَأَتْرُكْ طَلَبَ كَثِيرٍ مِنَ الْحَاجَاتِ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ
حَاضِرٌ ، وَأَجْمَعُ الْيَأْسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الْغِنَى ، وَأَنْظُرْ مَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ مِنَ
الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَأَجْتَنِبْهُ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات (مص : ٤٢٨) .

١٧٦٨٩ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَيْمَنَ الْأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
وَهُوَ يَخْطُبُ بِحِمَصَ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ الْهَلَكَةَ^(٢) أَنْ تُعْمَلَ السَّيِّئَاتُ فِي زَمَانِ
الْبَلَاءِ .

رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده حسن^(٤) .

→ وقول الهيثمي - رحمه الله - : « وإسناده جيد » ليس بجيد .

(١) في الكبير ٤٤/٦ برقم (٥٤٥٩) من طريق عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي : يعقوب بن
إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي : إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أنهما
حدثاه عن سعد بن عماره : أخي بني سعد بن بكر - وكانت له صحبة - أن رجلاً قال له :
عظني موقوفاً ، وإسناده حسن .

وانظر « أسد الغابة » ٣٦٢/٢ ، وترجمة سعد بن عماره في « الإصابة » .

(٢) عند ابن أبي شيبة زيادة : « كلُّ الهلكة » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٩) من
طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز قال : أخبرني من سمع النعمان بن بشير يقول
موقوفاً ، وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٤) في (ع) زيادة : « والله أعلم » .

٣١ - بَابُ : فِيمَا يُخَافُ مِنَ الْغِنَى

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِي سِنَانَ الدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَفْطِ أَبِي بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَكَانَ فِيهِ خَاتِمٌ فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَانْتَرَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : لِمَ تَبَكَ وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَا تُفْتَحِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَلْفَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » وَأَنَا أَشْفِقُ مِنْ ذَلِكَ .

رواه أحمد^(١) والبخاري ، وأبو يعلى في الكبير ، وإسناده حسن .

١٧٦٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْعَمَدَ » .

رواه أحمد^(٢) ورجال الصحيح .

١٧٦٩٢ - وَعَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَنْصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، [وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ]^(٣) ، فَوَافُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ ، تَبَسَّمَ وَقَالَ : « لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ ، وَقَدِمَ بِمَالٍ » .

(١) في المسند ١٦/١ ، وقد تقدم برقم (٤٧٣٣) .

(٢) في المسند ٥٣٩/٢ ، وقد تقدم برقم (٤٧٣٢) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قَالُوا : أَجَلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أُبَشِّرُوا ، وَأَمْلُوا خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا أَلْفَقَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ إِذَا صَبَّتُمْ ^(١) عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا ، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » .

رواه أحمد ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْنَا الضَّبَّعُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخَوْفُ لِي عَلَيْكُمْ ، حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لَا تَلْبَسُ الذَّهَبَ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقد تقدم هذا الحديث ^(٤) وغيره في كتاب الزينة .

١٧٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ ^(٥) ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ ، تَسَلَّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

رواه الطبراني ^(٦) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في (ظ) : « صب » .

(٢) في المسند ٣٢٧/٤ ، وقد تقدم برقم (٤٧٣١) .

(٣) في المسند ١٥٢/٥ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٧٨ - ٣٦٨ ، وقد تقدم برقم (٨٧٥٦) . وقد تقدم تخريجه عند الحديث (٨٧٢٤) فعد إليه .

(٤) برقم (٨٧٥٦) فانظره ، مع الحديث (٨٧٢٤) .

(٥) المطيطاء - بضم الميم وفتح الطاء المهملة - ممدودة ومقصورة بمعنى التمطي وهو التبخر ومد اليدين ، والمطيطاء : مشية فيها اختيال .

(٦) في الأوسط برقم (١٣٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجلز مولى الزبير ، عن أبي هريرة ولهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

١٧٦٩٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ ، فَجَاءَهُ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ » .
رواه البزار^(١) ، وإسناده جيد (مص : ٤٣٠) .

١٧٦٩٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدِيَ عَلَيْكُمْ بِحَفْنَةٍ وَرِيحٍ^(٢) عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا يَوْمٌ لَبِخِيرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ أَنْتُمْ أَلْيَوْمَ خَيْرٌ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

٣٢ - بَابُ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ

١٧٦٩٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦١٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٣٤) فعد إليه .

(٢) في (مص) : « ورع » وما أثبتناه في (م ، ظ ، د) ، وعند الموصلي أيضاً .

(٣) في مسنده برقم (٢٠٤٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٢) - من طريق أبي إسحاق :

يعقوب بن إسحاق الجيزي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن عبد الله العمري ، حدثنا ربيعة بن عطاء ، عن جابر بن عبد الله وشيخ أبي يعلى ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٧٣٣٨) .

ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .

وربيعة بن عطاء ترجمة البخاري في الكبير ٣/٢٨٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٧٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٣٠٠ فإن كان سمع من جابر يكن الإسناد حسناً .

ولكن يشهد له حديث أبي جحيفة ، وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (١٤٠٩٣) ، وله شواهد كثيرة لا تخلو من ضعف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ^(١) ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وأبو يعلى ، ورجال الطبراني رجال

الصحيح .

١٧٦٩٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَقُولُ : كَثْرَةُ الْمَالِ الْغِنَى ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « تَقُولُ : قَلَّةُ الْمَالِ الْفَقْرُ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا .

(١) العرض : متاع الدنيا .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٧٠) من طريق محمد بن الحسين أبي شيخ ، حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، حدثنا أبو سفيان الحميري - تحرفت فيه إلى الجُمري - قال : حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد حسن ، على الرغم من عنعنة هشيم لأن هشيماً صاحبه كثيراً وما يصح أنه دلسه قليل جداً بالنسبة لما يرويه ، قال يعقوب بن شيبة : « سألت ابن معين عن الرجل يدلس ، أيكون حجة فيما لم يقل فيه : حدثنا ؟ فقال : إذا كان الغالب عليه التدليس فلا » .

وشيوخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٢٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٢٦-٢٢٧ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٠٨٦) من طريق محمد بن عبادة ، به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٧٩) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٠٢) ، والهشيمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٤٤٢) - من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم العبدي ، حدثني أبي : عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد فيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وهو ضعيف الرواية عن قتادة ، وقد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » فانظره .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٦) باب : الغنى غنى النفس ، ومسلم في الزكاة (١٠٥١) باب : ليس الغنى عن كثرة العرض ، فانظر تمام تخريجه مع التعليق المفيد على هذا الحديث في « مسند الموصلي » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْغِنِي فِي الْقَلْبِ ، وَأَلْفَقِرْ فِي الْقَلْبِ ، مَنْ كَانَ أَلْغِنِي فِي قَلْبِهِ ، [فَلَا يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ كَانَ أَلْفَقِرْ فِي قَلْبِهِ] ^(١) فَلَا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ سُخْهَا » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

قلت : ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنى / . (مص : ٤٣١) .

٢٣٧/١٠

٣٣ - بَابُ : فِي الْإِنْفَاقِ وَالْإِمْسَاكِ

١٧٦٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٥٤/٢ برقم (١٦٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مریم ، عن أبيه ، عن جده ، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب : أنه سمع أبا زينب مولى حازم الغفاري يقول : سمعت أبا ذر وهذا إسناد قابل للتحسين ، فيه أبو زينب مولى حازم الغفاري قال الحافظ في ترجمة حازم هذا : في الإكثار من الحوقلة . روى عنه أبو زينب مولا ، أخرجه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم في الواحدان والطبراني ، وغيرهم - كلهم بالحاء المهملة - وإسناده حسن » .

وجميع رواته بينا أحوالهم عند الحديث (٢٣٣٩) في موارد الظمان .

وإسماعيل بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٥٣٦) .

وعبد الله بن خالد ، وأبوه خالد بن سعيد بينا حالهما عند الحديث (٢٣٣٩) في « موارد الظمان » .

وأخرجه ابن حبان - في « موارد الظمان » برقم (٢٥٢١) - من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبیر بن نفيير ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر ، أفترى كثرة المال هو الغنى ؟ » فقلت : نعم يا رسول الله .

قال : « أفترى قلة المال هو الفقر ؟ » . قلت : نعم يا رسول الله .

قال : « إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب » . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٦٣) -

مطولاً ، من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (١٢٤٢) و (٤٨٠٥) .

وَسَلَّمَ : « مَلِكٌ بِيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُفْرَضِ (١) الْيَوْمَ ، يُجْزَ غَدًا ، وَمَلِكٌ بِيَابٍ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكَ مَالٍ تَلْفًا » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط بإسنادين في أحدهما المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد : إنه وثق .

(١) في (ظ ، د) : « يعرض » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٦٩) من طريق محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء الواسطي ، حدثنا أبي حدثنا داود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة وهذا إسناد واه جداً : محمد بن عبد الله بن معاوية الواسطي روى عن أبيه : عبد الله بن معاوية ، وعبد الله بن إبراهيم ، ومحمد بن عبد الله الخباز ، وروى عنه محمد بن أبان ، ومحمد بن حنيفة الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبوه : عبد الله بن معاوية الواسطي ، روى عن داود بن الزبرقان ، وروى عنه ابنه محمد بن عبد الله بن معاوية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وداود بن الزبرقان متروك ، وكذبه الأزدي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جحادة إلا داود بن الزبرقان ، تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية ، عن أبيه » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٩٣٠) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٣٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٨١٥) - من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٥-٣٠٦ من طريق بهز وعفان .

وهو في « العظمة » برقم (٥١٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة

نقول : إسناد الحديث في « العظمة » ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وإسناد الطبراني ضعيف أيضاً لضعف المقدم بن داود ، وأما إسناد أحمد ، وإسناد ابن حبان فصحيحان .

وأخرجه البخاري في الزكاة (٦٤٤٢) ، ومسلم في الزكاة (١٠١٠) باب : في المنفق والممسك ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (١٦٥٧) بلفظ : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً » . اتفقا على هذا اللفظ .

١٧٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلِ فَضَلَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ ؟

فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ ^(١) وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ .

فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : [قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ .

فَقَالَ لِي : قُلْ . فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا ؟

فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ . فَقُلْتُ : [٢] أَجَلٌ ، لِأَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ : أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِيًّا ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتُ لِي : أَنْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ خَائِرًا ^(٣) ، فَرَجَعْنَا ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ لَكَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ؟ » .

وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، [وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي .

فَقَالَ : « إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَا ^(٤) فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ^(٥) ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ فَكَانَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ (ظ : ٦٢٠) وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا ، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي » .

فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ لِأَشْكُرَنَّ لَكَ الدُّنْيَا ^(٦) وَالْآخِرَةَ (مص : ٤٣٢) .

(١) في (ظ) : « وصنعتك » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .

(٤) في (ظ) : « أتيتماني » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في (ظ ، د) : « الأولى » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح وكذلك أبو يعلى وزاد فيه : فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا وَعِلْمَكَ جَهْلًا ؟

فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ ، أَوْ لِأَعَاقِبَتِكَ .

وَقَالَ : لِأَشْكُرَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ .

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَعْجَلُ الْعُقُوبَةَ وَتُؤَخِّرُ الشُّكْرَ ؟

وكذلك رواه البزار إلا أنه قال : « إِنَّكُمْ أَتَيْتُمَانِي وَعِنْدِي دَنَانِيرٌ قَدْ قَسَمْتُهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا سَبْعَةٌ » .

إلا أن أبا البختری لم يسمع من علي ، ولا عمر ، فهو مرسل صحيح .

١٧٧٠١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ سَاهِمٌ أَلْوَجْهَ فَخَشِيتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ سَاهِمٌ أَلْوَجْهَ ؟^(٢) .

فَقَالَ : « مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتْنَا أَمْسَ ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ

الْفِرَاشِ »^(٣) .

(١) في المسند ١/٩٤ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت الأعمش يحدث

عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختری : سعيد بن فيروز ، عن علي وهذا إسناد

ضعيف لانقطاعه ، أبو البختری لم يسمع علياً ولا عمر رضي الله عنهما

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم

(٤٥٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٨) - والبزار في « كشف الأستار »

٢٥٣/٤ برقم (٣٦٦١) من طريق محمد بن المثني : أبي موسى .

وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٦٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٥٠٠ - ٥٠١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في

الزكاة ٤/١١١ باب : تعجيل الصدقة - من طريق عيسى بن محمد .

جميعاً : حدثنا وهب بن جرير ، بالإسناد السابق . وانظر « طبقات ابن سعد » ٤/١٧/١٧ .

(٢) الساهم : من تغير لون وجهه عن حاله لعارضٍ من هم أو هزال .

(٣) خُصِمُ الفِرَاش : طرفه ، والخصم : الجانب والناحية .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « أَتْنَا^(٢) وَلَمْ نُنْفِقْهَا » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .

١٧٧٠٢ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفُضِّلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَأَسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تَرَكَتَهُ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ .

قَالَ : وَعَلَيَّ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ / لَا تَتَكَلَّمُ ؟

٢٣٨/١٠

قَالَ : قَدْ أَخْبَرَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَتَكَلَّمَنِي .

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِسْمَةِ هَذَا الْمَالِ .

وَذَكَرَ مَالَ الْبُخْرَيْنِ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَيَبْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلُ ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ، فَقَسَمَهُ عَلَيَّ .

(١) أخرجه أحمد ٣١٤/٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٤٥/١ - ٣٤٦ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير قال : حدثني ربعي بن حراش ، عن أم سلمة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥١٣) ، والطبراني في « تهذيب الآثار » في مسند ابن عباس ٢٥٩/١ - برقم (٤٣١) من طريق أبي أسامة ، وحسين بن علي بالإسناد السابق وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠١٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٧) - وأحمد بن منيع في مسنده ، - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٥٥٢) - من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، بالإسناد السابق .

(٢) في (م ، ظ ، د) : « أسينا » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٢٩٣/٦ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٥١٦٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٤٠) - والبيهقي في « كتاب قسم الفيء والغنيمة » ٣٥٧/٦ باب : الاختيار في التعجيل بقسمة مال الفيء إذا اجتمع ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن أم سلمة وهذا إسناد صحيح ، أبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي .

وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله الشكري . وانظر التعليق السابق .

فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانُ مِئَةٍ دِرْهَمٍ (مص : ٤٣٣) .

رواه البزار^(١) ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس .

١٧٧٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْأَخْذَرِيَّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا ، أَبْقَى صُبْحَ ثَالِثَةِ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ » ، إِلَّا شَيْئًا أُعِدُّهُ لِذَيْنِ .

رواه البزار^(٢) ، وفي إسناده عطية ، وقد ضعفه غير واحد .

١٧٧٠٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ - يَعْنِي : ابْنَ جُنْدَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَقُولُ : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا كُلَّهُ » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٥٠) من طريق هانيء بن سعيد ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : أتني عمر بمال وهكذا الآخر إسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة . وباقي رجاله ثقات ، هانيء بن سعيد هو النخعي ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٣/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٩ : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٣/٧ ، وهو في « كنز العمال » (١٢٢٨٣) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٥٣/٤ برقم (٣٦٥٩) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد وشيخ البزار : محمود بن بكر بن عبد الرحمن ، روى عن أبيه بكر بن عبد الرحمن الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وروى عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعبيد الله بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٤٨٠) .

وأبوه بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ، من رجال التهذيب وهو ثقة . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤٨٥/١ . ومحمد بن أبي ليلى ، وعطية العوفي ضعيفان . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراد هذا الحديث برقم (١٣٩٥) : « رواه البزار من رواية عطية ، عن أبي سعيد ، وهو إسناده حسن ، وله شواهد كثيرة » :
منها حديث أبي ذر عند البخاري في الزكاة (١٤٠٧ ، ١٤٠٨) باب : ما أدي زكاته فليس بكنز ، وعند مسلم في الزكاة (٩٩٢) باب : الكنازين للأموال والتغليظ عليهم .

رواه البزار^(١) بإسناد فيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيف .

١٧٧٠٥ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ : يَا بَنَ أُخْتِي ، كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذَاً بِيَدِهِ فَقَالَ لِي : « يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا وَفِضَّةً أَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ ، أَدْعُ مِنْهُ قِيرَاطًا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قِنطَارًا ؟

قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَذْهَبُ إِلَى الْأَقْلِّ وَتَذْهَبُ إِلَى الْأَكْثَرِ أُرِيدُ الْآخِرَةَ ، وَتُرِيدُ الدُّنْيَا ، قِيرَاطًا » .

فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قَالَ

(١) في « كشف الأستار » ٢٥٢/٤ برقم (٣٦٥٨) وإسناده تالف ، وقد تقدم برقم (٤٧٤٣) . ويشهد له ما تقدمه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٩٩) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٢/٤ برقم (٣٦٥٧) - من طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن سعيد بن كثير المدني ، حدثني كلثوم بن جبر ، وموسى - لم ينسبه - أنهما سمعا عبّيد الله بن عباس قال : قال لي أبو ذر وسعيد بن كثير المدني ما عرفته .

وموسى هو : ابن سلم ، لم يسمع عبّيد الله بن عباس ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٨٣) من طريق بكر بن سهل الدميّطي ، حدثنا أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ولهذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن سهل الدميّطي .

وأبو منصور ترجمه البخاري في الكبير ٧١/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٩ والحسيني في « الإكمال » (٢/١١٥) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ذيل الكاشف » (ص ٣٤٦) برقم (١٩٦٢) ، و« تعجيل المنفعة » ص (٥٢١) .

وأخرجه أحمد ١٤٩/٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر

وأبو منصور ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَيُّ جَبَلٍ هَذَا ؟ » . قُلْتُ : أُحُدٌ .

قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسْرُنِي أَنَّهُ لِي ذَهَبًا قِطْعًا » . فذكر نحوه ، وإسناد البزار حسن .

١٧٧٠٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَذِنَ لَهُ وَبِيَدِهِ عَصَاً (مص : ٤٣٤) فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا كَعْبُ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كَانَ قَضَى فِيهِ حَقُّ اللَّهِ ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضْرَبَ كَعْبًا ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَحَبُّ لَوْ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِي ذَهَبًا أَنْفَقُهُ وَيَتَقَبَّلُ مِنِّي أَدْرُ مِنْهُ خَلْفِي سِتَّ أَوَاقٍ » ، وَأَنْشُدُكَ اللَّهُ يَا عُثْمَانُ ، سَمِعْتَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وقد ضعفه غير واحد .

ورواه أبو يعلى^(٢) في الكبير ، وزاد : قَالَ كَعْبٌ : إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ الَّذِي

→ نقول : الطريق الأول فيه علتان : ضعف سالم بن أبي حفصة ، والانقطاع ، سالم بن أبي الجعد لم يسمع أبا ذر رضي الله عنه ، وأما الإسناد الثاني فإن فيه أبا منصور الأنصاري ، وقد احتج أئمة فضلاء بمثل من هذه حاله في القدم لقلة النقاد وكثرة الرواة . وأخرجه بنحوه في مقدمة حديث طويل ١٥٢/٥ ، ومسلم في الزكاة (٩٤) (٣٢) باب : الترغيب في الصدقة ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧٥) من طريق أبي معاوية ، محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر رضي الله عنه وهكذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٠) .

(١) في المسند ٦٣/١ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل قال : سمعت مالك بن عبد الله يحدث عن أبي ذر وهكذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، ولجهالة مالك بن عبد الله ، وانظر التعليق التالي . والتعليق السابق ، و« تعجيل المنفعة » ٢٢٩/٢ - ٢٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٦٦/٢ .

(٢) في الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٥٥٧) ، والهيثمي في ←

حَدَّثْتُمْ قَالَ اللَّهُ : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ . . . ﴾ [الرعد : ٣٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَحَاهُ وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

١٧٧٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْتَفَتَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ أَحَدًا يُحَوَّلَ لِآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ ، أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنِ إِنْ كَانَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة .

١٧٧٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَ عِنْدَنَا فِي مَرَضِهِ . قَالَتْ : فَأَفَاقَ قَالَ : « مَا فَعَلْتِ ؟ » .

قُلْتُ : شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ .

قَالَ / : « فَهَلُمَّ بِهَا^(٢) » قَالَ : فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ - أَبُو حَازِمٍ يَشْكُ دَنَايِرَ فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا : « مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ؟ » .

١٧٧٠٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ إِلَى التُّسْعَةِ

➔ « المقصد العلي » برقم (٢٠٢١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٩٦٨) - من طريق الحسن بن موسى ، بالإسناد الذي سبق . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند / ٣٠٠ - ٣٠١ وقد تقدم برقم (٤٧٤١) .

(٢) في (ظ ، د ، م) وفي المسند : « هلمها » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند / ٦ / ٤٩ ، ١٨٢ ، والحميدي في مسنده برقم (٢٨٥) بتحقيقنا ،

وابن سعد في الطبقات ٢ / ٢ / ٣٢ ، ٣٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥١٢) ، والطبري في

« تهذيب الآثار » مسند عبد الله بن عباس / ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ برقم (٤٣٢) ، (٤٣٣) ، وابن حبان

في صحيحه برقم (٣٢١٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٤٢) - والبغوي في « شرح ←

أُنْفِقُهَا : « أَنْفِقِيهَا » (مص : ٤٣٥) .

رواه كله أحمد^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٧١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ تَقْضِي حَوَائِجَهُ ، فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَةَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فُلُوسًا .

قَالَ : قُلْتُ : لَوْ أَخَّرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَتَوَبُّكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ ؟

قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ أَيَّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُولِي عَلَيْهِ فَهَوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٧١١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَكْثَرُ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَرِيْطَةٍ فِيهَا ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .

→ السنة « برقم (١٦٥٦) من طرق : حدثنا محمد بن عمرو ، حدثني أبو سلمة ، عن عائشة ولهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو فإن حديثه لا ينهض إلى مستوى الصحة . غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٨٦/٦ من طريق محمد بن مطرف .

وأخرجه ابن سعد ٣٣/٢/٢ من طريق يحيى بن أيوب .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧١٥) - وهو في الموارد برقم (٢١٤٣) - من طريق ابن عجلان .

جميعاً : عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ولهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ١٧٥/١٧٦ - من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٢٦) من طريق عفان بن مسلم ،

جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبادة بن الصامت قال : كنت مع أبي ذرٍّ ولهذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٣٠١/٦ من طريق أبي سلمة الخزاعي .

←

١٧٧١٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تُوْفِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ - أَوْ دِرْهَمَيْنِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْتَانِ ، صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ » .

رواه أحمد^(١) وابنه عبد الله ، وقال : « دِينَاراً أَوْ دِرْهَمًا » والبخاري كذلك ،

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٢٩٩ برقم (٦٦٦) من طريق عمرو بن خالد .

وأخرجه أيضاً برقم (١٠٠٠) من طريق سعيد بن أبي مريم .

جميعاً : حدثنا بكر بن مضر ، حدثنا موسى بن جبير ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة وهذا إسناد حسن ، وموسى بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٥١

وأخرجه في الكبير أيضاً ٢٢/٤١٤ برقم (٩٩٩) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، أن موسى بن جبير حدثهم .

(١) في المسند ١/١٠١ ، والبخاري في الكبير ١/١٤٠ - ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/١٥٧ - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٩٠١) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٦٥١) - وابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٩) من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/١٣٨ من طريق محمد بن عبيد بن حسان وحبان بن هلال ومن طريق عبد الله الأولئ أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٢) .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥١٦) من طريق مسدد .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا عتيبة ، عن بُرَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ وهذا إسناد فيه : عتيبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٤٦ والبخاري في الكبير ٧/٩٦ فقالا : « عتيبة عن - تحرفت عند البخاري إلى : بن - بُرَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ ، سَمِعَ مِنْهُ جَعْفَرُ الضَّبْعِيِّ » .

كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/٣٣١ فقال : « عتيبة الضرير ، عن يزيد بن أصرم ، وذكر له هذا الحديث .

وفيه أيضاً يزيد بن أصرم ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٤٠ - وعنه العقيلي في « الضعفاء » ١/١٥٧ - وأورد له هذا الحديث ، كما ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٤/٤٩ ، وذكره

ابن حبان في « الثقات » ٤/٨٢ . وقال البخاري : « عتيبة ويريد مجهولان » .

وقد قدمنا غير مرة أن مثل هذين في القدم قبل الاحتجاج بهم أئمة فضلاء .

←

وفيه عتبية الضرير ، وهو مجهول ، وبقيه رجاله وثقوا .

١٧٧١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : تُؤَفِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الضُّفَّةِ ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : « كَيْتَانِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثقه غير
واحد ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٧٧١٤ - وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : لِحَقِّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦)
عَبْدُ أَسْوَدُ ، فَمَاتَ ، فَأُودِنَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَنْظِرُوا أَهْلَ تَرْكَ
شَيْئاً ؟ » .

→ وقال البخاري بعد إيراد هذا الحديث : « إسناده مجهول » .

وأورده المزني في « تهذيب الكمال » ٣٣١/١٩ من طريق قطن بن نسير ، ومحمد بن عبيد بن
حسان ، وعبيد الله بن عمر القواريري ،
جميعاً : حدثنا جعفر بن سليمان ، به .

ولكن للحديث شواهد بها يتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(١) في المسند/٤١٢ ، ٤٢١ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا
عاصم بن بهدلة ، عن ذر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناده حسن من
أجل عاصم .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٣٥٧) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد/٤١٧ من طريق يونس بن محمد .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري .

وأخرجه الموصلي أيضاً برقم (٥١١٥) من طريق محمد بن أبي بكر

وأخرجه البخاري في « البحر الزخار » برقم (١٧١٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٠/٤ برقم

(٣٦٥٢) - من طريق أحمد بن عبدة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٦٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٨١)

من طريق معلى بن مهدي .

جميعاً : حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن

مسعود . . . وهذا إسناده حسن أيضاً .

فَقَالُوا : تَرَكَ دِينَارَيْنِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْتَانِ » .

رواه أحمد^(١) وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ،

وقد وثق .

١٧٧١٥ - وَعَنْ سَلَمَةَ - يَعْنِي : ابْنَ الْأَكْوَعِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ

جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأْتَيْتُ بِجَنَازَةٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِأُخْرَى ، قَالَ : « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟ » .

قَالُوا : لَا . قَالَ : « فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ ، ثَلَاثَةَ الدَّنَانِيرِ .

قَالَ : فَقَالَ بِأَصْبُعِهِ^(٢) : « ثَلَاثَ كَيْتَاتٍ » .

رواه أحمد^(٣) في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٤٠٥/١ ، ٤١٥ ، وابن أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٨٩) - من طريق معاوية بن عمرو .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٨) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٩٧) - من طريق حماد بن أسامة .

جميعاً : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « بأصابعه » .

(٣) في المسند ٤٧/٤ من طريق حماد بن مسعدة .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١١٢٧) ، والطبراني في الكبير ٣١/٧ برقم (٦٢٩١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٦٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٨٢) - والبيهقي في « كتاب الضمان » ٧٢/٦ باب وجوب الحق بالضمآن ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٥٣٨) من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٢٩٠) من طريق حاتم بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا الزبير بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع وهذا إسناد صحيح . ←

١٧٧١٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَرَكَ دِينَاراً فَهُوَ كَيْتٌ » (١) .

وفيه ابن لهيعة ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٧٧١٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْخَمِصِيِّ ، قَالَ : تُوفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْتٌ » .
قَالَ : ثُمَّ تُوفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارَانِ ، [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْتَانِ »] .

١٧٧١٨ - وَفِي رِوَايَةٍ (٢) عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ تُوفِّيَ وَتَرَكَ دِينَاراً أَوْ دِينَارَيْنِ [٣] ، فَقَالَ - يَعْنِي قَالَ : لَهُ - : « كَيْتٌ » أَوْ « كَيْتَانِ » .

➔ وأخرجه البخاري في الحوالات (٢٢٨٩) من طريق مكّي بن إبراهيم ، وفي الكفالة (٢٢٩٥) من طريق أبي عاصم ،

جميعاً : يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٤٢ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ومن أجل عنعنة أبي الزبير انظر الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) ، ولكن لهذا الحديث شواهد . وانظر ما تقدمه في هذا الباب ، وما يليه .

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٥٣ ، ٢٥٨ من طريق حجاج بن محمد ، ومحمد بن جعفر غندر ، وروح بن عبادة .

وأخرجها ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٧) من طريق شبابة بن سوار .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣١٠ برقم (٨٠٠٨) من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه » ٢/٧٢١ من طريق آدم بن أبي إياس .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن العداء ، عن أبي أمامة وهذا إسناد صحيح .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه كله أحمد^(١) بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب وقد وثق .

٢٤٠/١٠ - ١٧٧١٩ - وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ ، فَأَخَذَهُمَا الْأَعْرَابِيُّ ، فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَتِهِ ، فَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا^(٢) .

فَمَاتَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَوُجِدَ الدِّينَارَانِ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « كَيْتَانِ » .

رواه أحمد^(٣) وفيه ابن لهيعة (مص : ٤٣٧) وقد اعتضد^(٤) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْتَيْنِ » أَوْ « ثَلَاثَةً » .

(١) في المسند ٢٥٢/٥ ، والطبراني في الكبير ٣١١/٨ برقم (٨٠١١) من طريق حجاج بن محمد ، وعاصم بن علي قالوا : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا الجعد مولى بني ضبيعة ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف .

أبو الجعد ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور ، وهو متابع ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه أحمد ٢٥٣/٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومعمر ، وشيبان .

جميعاً : قالوا : حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة وهذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٤٧٥٥) .

(٢) في (م) زيادة : « الأعرابي » .

(٣) في المسند ٣٥٦/٢ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وأبو يونس هو : سليم بن جبيرة مولى أبي هريرة ، وهو ثقة ، وانظر الحديث التالي . (٤) في (ظ) زيادة : « بما تقدم » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .
ورواه البزار بإسناد حسن .

١٧٧٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أُتِيَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تُؤْفِي فُلَانٌ ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ .
فَقَالَ : « كَيْتَانِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه شريك بن عبد الله النخعي ، وقد وثقه غير واحد ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة .
١٧٧٢٢ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ - فَقَالَ : « كَمْ تَرَكَ ؟ » قَالُوا : دِينَارَيْنِ . قَالَ : « كَيْتَيْنِ » .

رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح^(٤)

(١) في المسند ٢/٤٢٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٤٩ برقم (٣٦٥٠) من طريق يحيى بن سعيد ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢١٤٦) من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا فضيل بن غزوان ، به .
(٢) في المسند ٢/٤٩٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٤٩ برقم (٣٦٤٩) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا شريك ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم الأشجعي : سمعت أبا هريرة وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وعند أحمد : « ترك دينارين أو درهمين » وهذا خطأ صوابه ما جاء عند البزار : « ترك دينارين أو ثلاثة » ، بهذه الرواية صح الحديث ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٤٩ برقم (٣٦٤٨) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « إنما نحفظه من حديث جرير ، عن الأعمش » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

١٧٧٢٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ طَوَائِرٍ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ، أَتَتْهُ بِهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا لِغَدٍ ؟ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ » .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله ثقات .

١٧٧٢٤ - وَعَنْ بِلَالٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » .

فَقُلْتُ : أَدَخَرْتَاهُ لِشَتَائِنَا .

فَقَالَ : « مَا تَخَافُ أَنْ تَرَى لَهُ بُخَارًا فِي جَهَنَّمَ ؟ »^(٢) .

١٧٧٢٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُطْعِمْنَا يَا بِلَالُ تَمْرًا » .

(١) في مسنده برقم (٤٢٢٣) وفي الزهد له ص (٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في «إتحاف الخيرة» برقم (٤٥٥٧) ، والهيثمي في «المقصد العلي» برقم (٢٠١٩) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢٤٣/١٠ ، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (١٣٤٨) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣١٤/١٤ - ٣١٥ - وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٢٣) ، والدولابي في «الكنى» ١٢٤/٢ ، وابن حبان في «المجروحين» ٨٦/٣ ، وابن عدي في «الكامل» ٢٥٨١/٧ ، ٢٥٨٢ ، والبيهقي في «الشعب» برقم (١٣٤٧) ، (١٤٦٥) وسير أعلام النبلاء ٥١/٩ من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال : أخبرني أبو معلى : هلال بن سويد قال : سمعت أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف هلال بن سويد : أبي المعلى .

وانظر التاريخ الكبير ٢٠٩/٨ ، والجرح والتعديل ٧٤/٩ ، والأوسط للبخاري المطبوع خطأ باسم الصغير ٦٣/٢ ، والأوسط ٤٨/٢ ، وضعفاء العقيلي ٣٤٦/٤ - ٣٤٧ ، والكامل لابن عدي ٢٥٨١/٧ ، وثقات ابن حبان ٥٠٥/٥ ، وميزان الاعتدال ٣١٤/٤ ، ولسان الميزان ٣٤٦/٨ - ٣٤٧ .

(٢) أخرج هذه الرواية في الكبير ٣٤١/١ برقم (١٠٢٢) ، وقد تقدم برقم (٤٧٥٧) .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٣٥٩/١ برقم (١٠٩٨) ، وقد تقدم برقم (٤٧٥٨) . وانظر المتقدم برقم (٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٧٥٩ ، ٤٧٦٠) .

فَقَبَضْتُ لَهُ قَبْضَاتٍ .

فَقَالَ : « زِدْنَا بِلَالٌ » . فَزِدْتُهُ ثَلَاثًا .

فَقُلْتُ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أَدَخَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : « أَنْفِقْ بِلَالٌ ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا » .

رواه الطبراني^(١) ، والبخاري باختصار ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَعِنْدَهُ صُبْرٌ مِنْ مَالٍ »

(مص : ٤٣٨) .

وفي رواية الطبراني الأولى والبخاري محمد بن الحسن بن زبالة ، وفي الثانية

طلحة بن زيد القرشي وكلاهما ضعيف ، قال البخاري : الصواب فيه عن مسروق ،

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ .

١٧٧٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صُبْرٌ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا بِلَالُ ؟ » .

قال : أُعِدُّ ذَلِكَ لِأَضْيَافِكَ .

فَقَالَ : « أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلَالٌ ، وَلَا تَخْشَ

مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا » .

رواه البخاري^(٢) ، والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه :

« أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ ؟ » .

١٧٧٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صُبْرٌ^(٣) مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » . قَالَ : أَدَخِرُهُ .

(١) في الكبير برقم (١٠٢٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦) ، والبخاري في « كشف

الأسرار » برقم (٣٦٥٦) وانظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأسرار » ٢٥٠/٤ برقم (٣٦٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم

(٤٧٥٩) .

(٣) الصُّبْرُ جمع واحد صُبْرَةٌ ، وهي الكومة من الطعام : التمر أو غيره .

قَالَ : « أَمَا تَخْشَى أَنْ تَرَى لَهُ بُخَاراً فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ أَنْفِقْ بِلَالٌ ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً » .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده

حسن .

١٧٧٢٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ ، وَلَكِنْ أَسْتَقْرِضُ حَتَّى يَأْتِينَا شَيْءٌ ، فَنُعْطِيكَ » .

فَقَالَ / عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ هَذَا ، أَعْطَيْتَ مَا عِنْدَكَ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ ، فَلَا تَكَلِّفْ .

٢٤١/١٠

قَالَ : فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَتَّى عُرِفَ فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فَاعْطِ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً .

قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « بِهِذَا أُمِرْتُ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه

(١) في « كشف الأستار » ٢٥١/٤ برقم (٣٦٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٤٧٦٠) وانظر أيضاً ما سبق برقم (٤٧٥٧ ، ٤٧٥٨ ، ٤٧٦٠) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٣) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٤/٤ برقم (٣٦٦٢) - وابن أبي شيبة في « كتاب العرش » برقم (٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، عن عمر بن الخطاب وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » . وقال البزار : « كف بصره ، فاضطرب حديثه » . ووثقه ابن حبان ١١٥/٨ وقال : « كان ممن يخطيء » .

وتابعه يحيى بن أبي علقمة المدني ، فيما أخرجه الترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم ←

ابن حبان ، وقال : يخطيء (مص : ٤٣٩) .

١٧٧٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ كُلَّمَا صَلَّى صَلَاةً ، جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ ، وَإِلَّا قَامَ ، فَحَضَرْتُ الْبَابَ يَوْمًا ، فَقُلْتُ : يَا يَزْرَفَا ، فَخَرَجَ ، وَإِذَا عُثْمَانُ بِالْبَابِ ، فَخَرَجَ يَزْرَفَا فَقَالَ : قُمْ يَا بَنَ عَفَّانَ ، قُمْ يَا بَنَ عَبَّاسٍ فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُكُمْ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً ، فَخُذَا هَذَا الْمَالَ فَأَقْسِمَاهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرُدَّ .

قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ^(١) زِدْتَنَا ؟

فَقَالَ : شِنْشِنَةٌ^(٢) مِنْ أَحْسَنَ ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ ؟
قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ، لَوْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا ، لَصَنَعَ فِيهِ غَيْرَ مَا صَنَعْتَ فَغَضِبَ

→ (٣٤٨) من طريقه ، عن هشام بن سعد ، به ، وموسى بن أبي علقمة مجهول .
ومن طريق الترمذي أخرجه أبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٩٠) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٨٨)
كما تابعه يحيى بن محمد بن حكيم فيما أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٣) عنه حدثنا هشام بن سعد ، به . ويحيى بن محمد بن حكيم ما وقفت له على ترجمة ، فالله أعلم .

(١) في أصولنا جميعها « نقصاناً » ولكن كان هنا تامة ، والوجه ما أثبتناه .
(٢) في (م) : « شِنْشِنَةٌ » كان سفيان رحمه الله يقول : « شِنْشِنَةٌ مِنْ أَحْسَنَ » ، أي : حجر من جبل ، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول .
وأما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا :
قال الأصمعي : إنما هي « شِنْشِنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْزَمِ » ولهذا بيت رجز تمثل به .
قال : والشِنْشِنَةُ تكون كالمضغة أو القطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : بل الشِنْشِنَةُ مثل الطبيعة ، والسجية ، فأراد عمر : إني أعرف فيك مشابه من أبيك في رأيه وعقله . ولهذا المثل هو الشطر الثاني من

إِنَّ بَيْتِي زَمَلُونِي بِالْدَمِّ شِنْشِنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْزَمِ

توفي أحزم وترك بنين ، فوثبوا على جدهم فأدموه ، فقال ما تقدم .

وَأَنْشَجَ^(١) حَتَّى أُخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ وَقَالَ : إِذَا صَنَعَ فِيهِ مَاذَا !؟

قُلْتُ : إِذَا أَكَلَ وَأَطْعَمَنَا . فَسَرَّيَ عَنْهُ .

رواه البزار^(٢) وإسناده جيد .

١٧٧٣٠ - وَعَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبَعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ أَوْ

عِيَالٍ ، وَإِنْ كَثُرُوا ؟

قَالَ : « نِعْمَ الْمَالُ الْأَزْبَعُونَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ فِسْتُونَ ، وَيَلُّ لِأَصْحَابِ الْمِئِينِ -

يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا - إِلَّا مَنْ أَعْطِيَ فِي رِسْلِيهَا وَنَجَدَتْهَا^(٣) وَأَفْقَرَ ظَهْرَهَا^(٤) ، وَأَطْرَقَ

فَحْلَهَا^(٥) ، وَنَحَرَ سَمِينَهَا ، وَمَنَحَ غَزِيرَتَهَا^(٦) ، وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ^(٧) » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ وَأَحْسَنَهَا .

(١) يقال : نَشَجَ ، يَنْشَجُ ، نَشَجًا ، وَنَشِجًا . وَالنَشِيجُ : صَوْتٌ مَعَ تَوَجُّعٍ وَبِكَاءٍ ، كَمَا يَرِدُ الصَّبِيُّ بِكَاءٍ فِي صَدْرِهِ . وَهِيَ فِي (م ، د) غَيْرُ مَنْقُوطَةٌ .

(٢) فِي « الْبَحْرِ الزَّخَارِ » بِرَقْمِ (٢٠٩) - وَهُوَ فِي « كَشْفِ الْأَسْتَارِ » ٤/٢٥٥ بِرَقْمِ (٣٦٦٤) - وَالْحَمِيدِي فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٣٠) بِتَحْقِيقِنَا - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » بِرَقْمِ (٢٢٢٢) - وَابْنُ سَعْدٍ ١/٣٠٧ مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كَلِيبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ عَمْرٌ . . . مَوْقُوفًا عَلَى عَمْرٍ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٣) الرَّسْلُ : الرَّفْقُ وَالتَّوْدَةُ وَاللِّينُ ، وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ وَالهُوْلُ وَالْفَزَعُ ، وَالشَّجَاعَةُ فِي الْقِتَالِ ، وَالْمَرَادُ : أَنَّهُ يُعْطِي فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ .

(٤) أَفْقَرَ ظَهْرَهَا : أَعَارَهَا لِمَنْ طَلَبَهَا لِلرُّكُوبِ .

(٥) أَعَارَهَا لِمَنْ يَرِيدُ الْإِلْقَاحَ نَوْقَهُ .

(٦) أَنْ تَعْبِيرَ مِمَّا كَثُرَ حَلِيبُهَا أَخَاكَ يَنْتَفِعُ بِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ .

(٧) الْقَانِعُ : خَادِمُ الْقَوْمِ وَتَابِعُهُمْ وَأَجِيرُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيَ وَلَا يَتَعَرَّضُ ، وَالْمُعْتَرَّ : السَّائِلَ أَوْ الْمُتَعَرِّضَ .

قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْمَنِيحَةِ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : لِأَمْنَحُ كُلَّ سَنَةٍ مِئَةً .

قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْإِفْقَارِ ؟ » .

قَالَ : إِنِّي لَا أَفْقِرُ الْبُكَرَ الضَّرْعَ ، وَلَا النَّابَ ^(١) الْمُدْبِرَةَ .

قَالَ : « كَيْفَ تَصْنَعُ بِالطَّرْوَاقَةِ » . (مص : ٤٤٠) .

قُلْتُ : تَعْدُوا الْإِبِلُ وَيَعْدُوا النَّاسُ فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ .

قَالَ : « مَالِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ ؟ » . قُلْتُ : لَا ، بَلْ مَالِي .

قَالَ : « مَالِكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ أَعْطَيْتَ

فَأَمْضَيْتَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَكَذَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُ لِأَقْلَنَّ عَدَدَهَا .

رواه البزار ^(٢) مرسلًا ، وقد رواه باختصار كثير متصلًا ، وهو مذكور في

مناقبه .

١٧٧٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَا مَحَقَّ الْإِسْلَامَ مَحَقَّ الشُّحِّ شَيْءٌ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو / ٢٤٢/١٠

مجمع على ضعفه .

(١) الهرمة ، والمراد أنه لا يعير للركوب ما لا يصلح له .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٩) - وهو في « كشف الأستار » ٢٥٥/٤ برقم

(٣٦٦٣) - والحاكم برقم (٦٥٦٦) ، وقد تقدم برقم (٤٦٥٦) .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٨٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم ←

١٧٧٣٢ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ (١) أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ تَمْرٌ عَلَى رَحْلِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمُّهُ فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَطَّحَ عَلَى التَّمْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ زِدْهُ شُحًّا » .

قَالَ : فَكَانَ مِنْ أَشَحِّ النَّاسِ .

رواه البزار (٢) بإسنادين : أحدهما متصل وهذا متنه ، والآخر : عن سعيد بن جمهان : أَنَّ مَوْلَاهُ أَبَا الْقَيْنِ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الطبراني ، إلا أنه قال : فَأَهْوَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً يَنْثُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد بن جمهان ، وقد وثقه غير واحد وفيه خلاف (مص : ٤٤١) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب : صدقة التطوع .

١٧٧٣٣ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا يَقُولُ : الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَذَبْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

→ (٦٨٩٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٢٥) - والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٦٤) ، وأبو القاسم الرازي في فوائده برقم (١٧٢٠) من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس وعمرو بن حصين متروك ، وعلي بن أبي سارة ضعيف . وقال الطبراني : « لم يرو عن ثابت إلا علي ، تفرد به عمرو بن الحصين » ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٣٧٩) .

(١) في (ظ) : « اللقين » وهو تحريف .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٣٦/٤ - ٢٣٧ برقم (٣٦١٤ ، ٣٦١٥) من طريق يحيى بن حماد ، وهدي بن خالد ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن مولى أبي القَيْنِ وهذا حديث منكر ، وقد تقدم برقم (٤٧٦٤) .

« الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن مسلمة القعنبي ، وهو ضعيف .

٣٤ - بَابُ : فِيمَنْ لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا

١٧٧٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ جَدِّي فِي غَنَمٍ كَثِيرَةٍ ، تَرْضَعُهُ أُمُّهُ فَتُرْوِيهِ^(٢) ، فَأَنْفَلَتَ يَوْمًا ، فَرَضَعَ الْغَنَمَ كُلَّهَا ، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ ، فَقِيلَ : إِنَّ مِثْلَ قَوْمٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ ، يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مَا يَكْفِي الْقَبِيلَةَ ، أَوِ الْأُمَّةَ ، ثُمَّ لَا يَشْبَعُ » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجاله وثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته .

٣٥ - بَابُ : لَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ

١٧٧٣٥ - عَنْ جَابِرٍ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ

(١) في الأوسط برقم (٤٠٧٨) من طريق يحيى بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد الله بن محمد الضبعي ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع : سمع ابن عمر رجلاً وهكذا إسناد ضعيف ، قال العقيلي في الضعفاء ٤/٤٣٠ في يحيى بن مسلمة : « لا يتابع على حديثه ، وقد حدث بالمنكير » . وانظره لسان الميزان ٦/٢٧٧ . وقال الطبراني : « تفرد به يحيى بن مسلمة القعنبي » .

(٢) في (د) : « فترف به » وهو تحريف .

(٣) في « البحر الزخار » ٦/٣٦٠ برقم (٢٤١١) - وهو في كشف الأستار ٤/٢٤٦ برقم (٣٦٤٢) - والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٦) ، وفي الكبير ١٣/٥٧٣ برقم (١٤٤٧٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/١٣٤ من طريق الحسن بن عثمان الزياتي ، جميعاً : حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان متأخر السماع من عطاء بن السائب .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّى ثَانِيًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، ويعتضد حديثه بما يأتي ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٣٦ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِي (٢) نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح .

١٧٧٣٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ

(١) في المسند ٣/ ٣٤٠ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وأما عنعنة أبي الزبير فليست بثابتة النسبة إليه . انظر ما تقدم برقم (١٤٢٢٨) .
ولكن ابن لهيعة متابع ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٨٤) - من طريق ابن جريح ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله وهذا إسناد صحيح - وانظر ما يلي .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٣/ ٣٤١ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير : أنه سأل جابراً وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٨٥) - من طريق موسى بن أعين .
وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (١٨٩٩) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٤) - من طريق جرير .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٢٣٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٨٦) - من طريق محمد بن فضيل .
جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر وهذا إسناد قوي .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ،
لَا بُتَغَىٰ إِلَيْهِمَا آخَرَ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَبِتُوبِ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ
تَابَ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

١٧٧٣٨ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَيْئاً إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ ؟

قَالَتْ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَمَثَّلَ^(٢) : « لَوْ كَانَ لِابْنِ / آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ
لَا بُتَغَىٰ وَادِيَانِ ثَالِثاً ، وَلَا يَمْلَأُ فَمَهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ ،
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَبِتُوبِ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « إِنَّمَا جَعَلْنَا الْمَالَ لِتُقْضَىٰ

(١) في المسند ٤/٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٥/١٨٤ برقم (٥٠٣٢) والبزار في « كشف
الأسرار » ٤/٤٦ برقم (٣٦٣٩) من طريق يوسف بن صهيب ، قال : حدثني حبيب بن
يسار ، عن زيد بن أرقم وهذا إسناد صحيح .

وقوله : « كنا نقرأ » قد يوهم أن ما بعده قرآن ولدفع هذا الوهم نقول : قال الشوكاني في
« إرشاد الفحول » ص (٣٠) : « لقد اختلف في المنقول أحاداً : هل هو قرآن أم لا ؟ فقيل :
ليس بقرآن ، لأن القرآن مما تتوفر الدواعي على نقله لكونه كلام الرب سبحانه ولكونه مشتملاً
على الأحكام الشرعية ، ولكونه معجزاً ، وما كان كذلك فلا بد أن يتواتر ، فما لم يتواتر منه
فليس بقرآن » .

وانظر : « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي المعروف بـ « نواسخ القرآن » ص (١٤١ -
١٤٢) بتحقيقنا ، وانظر ما يلي .

(٢) في (ظ) : « تمثّل يقول » .

(٣) في المسند ٦/٥٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٨٠) من طريق يحيى بن
سعيد .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٦٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف
الخيرة » برقم (٩٥٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٣) - من طريق
هشيم .

بِهِ الصَّلَاةُ ، وَتُؤْتَى بِهِ الزَّكَاةُ » .

قَالَتْ : فَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّا نُسَخَّحَ مِنَ الْقُرْآنِ (١) .

والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط ، ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به في اختلاطه ، والله أعلم (مص : ٤٤٣) .

١٧٧٣٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

رواه البزار (٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير صبيح أبي العلاء وهو ثقة .

→ وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٤٦/٤ برقم (٤٦٤٠) من طريق أبي أسامة . جميعاً : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . قال البخاري في الضعفاء برقم (٣٦٨) : « مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ، كان يحيى القطان يضعفه ، وكان ابن مهدي ، لا يروي عنه وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً » . وقال ابن مهدي : « حديث مجالد عند الأحداث : أبي أسامة وغيره ، ليس بشيء » . وانظر التهذيب ١٠/٤٠-٤١ .

(١) نقول : إن وقوع النسخ بالمعنى الاصطلاحي المتأخر في كتاب الله تعالى مستحيل والدليل على ذلك أنه لم يحدث فعلاً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ينقل عن الصحابة أي سؤال يتعلق بهذا الموضوع ، ومما يؤكد ذلك عدم اتفاق العلماء على الآيات المنسوخة ، وتناقضهم في الحكم على الآيات الناسخة والمنسوخة ، ولتجلية هذا المبحث انظر « ناسخ القرآن ومنسوخه » لابن الجوزي بتحقيقنا .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٤/٤ برقم (٣٦٤٣) ، والرويان في مسنده برقم (٤٤) من طريق حَبَّان بن هلال ، وخلف بن سالم قالا : حدثنا صبيح أبو العلاء عن أبي يزيد ، عن أبيه : بريدة وهذا إسناد ضعيف ، أبو العلاء صبيح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يوثقه غير الهيثمي وتوثيقه غير معتبر ، فهو مجهول : وانظر التعليق السابق .

١٧٧٤٠ - وَعَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَا تَمْتَلِيءُ نَفْسُهُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَمْتَلِيءَ مِنَ التُّرَابِ ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَاِدٍ مَلَانٌ مَا بَيْنَ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ أَحَبُّ أَنْ يُمْلَأَ لَهُ وَاِدٍ آخَرَ ، فَإِنَّ مِثْلِيءَ لَهُ الْوَادِي الْآخَرَ ، فَأَنْطَلَقَ فَوَجَدَ وَاِدِيًا آخَرَ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْتُ لَمَلَأْتُكَ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ولفظه : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ كَانَ لَهُ وَاِدٍ مَلَانٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ أَحَبُّ أَنْ يُمْلَأَ لَهُ وَاِدٍ آخَرَ » ، والباقي بنحوه ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم^(٢) ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي ، وهو كذاب .

١٧٧٤١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاِدِيًا مِنْ مَالٍ ، لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَا يُمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ » .
رواه البزار^(٣) ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

١٧٧٤٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣٦٣٥) من طريق يوسف بن خالد السمطي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٤٧ برقم (٧٠٠٦) من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، سليمان بن سمرة ، عن سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ وهذا إسناد ضعيف جداً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
ويوسف بن خالد ، متروك ، وقد كذبه بعضهم ، ولكن تابعه خبيب بن سليمان بن سمرة ، وقد وثقه ابن حبان .

(٢) بل هم معروفون بفضل الله تعالى .
(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٤٥ برقم (٣٦٣٧) من طريق عبيد الله بن عبد الجبار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد وفي هذا الإسناد علتان : جهالة عبيد الله بن عبد الجبار ، وضعف عطية العوفي ، غير أن لفظ المرفوع صحيح بشواهد .

وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٤) : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ ^(١) ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

[رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، والأوسط] ^(٣) ورجالهما رجال الصحيح ، غير حامد بن يحيى البلخي ، وهو ثقة .

١٧٧٤٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ ، لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا ، وَمَا جُعِلَ الْمَالُ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَا يُشْبِعُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .
رواه الطبراني ^(٤) وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف كذاب .

١٧٧٤٤ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ ، [عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٥) قَالَ : « لَوْ سِيلَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ ، لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا ، وَلَا يُشْبِعُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

رواه الطبراني ^(٦) وفيه المسيب بن واضح / وقد وثق وضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ٢٤٤/١٠

(١) في (م) : « ثالثاً » .

(٢) في الصغير ١/١٣٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/١٤ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٣٣) من طريق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد بن أبي وقاص وهذا إسناد صحيح . وله أكثر من شاهد . انظر أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، د) .

(٤) في الكبير ٨/٢٩٥ برقم (٧٩٧١) من طريق عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وجعفر بن الزبير متروك الحديث . ولكن المرفوع صحيح بشواهده .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير ١٩/١٨٠ برقم (٤٠٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٢٨) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، ←

قلت : ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ فَإِنَّ تلاوة ما زيد فيها ، وما كان قرآناً ونسخت تلاوته فيها أيضاً .

٣٦ - بَابُ : فِيمَنْ يَسْتَعِينُ بِالنَّعْمِ عَلَى الْمَعَاصِي

١٧٧٤٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مَا يُحِبُّ ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى مَعَاصِيهِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ أَسْتِدْرَاجٌ » . ثُمَّ نَزَعَ بِهِدِهِ (مص : ٤٤٥) الآية : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ فَقَطَعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ [الأنعام : ٤٤ - ٤٥] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، عن شيخه الوليد بن العباس المصري ، وهو ضعيف .

٣٧ - بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى الْغَنِيِّ مِنْ مَالِهِ وَغَيْرِهِ

١٧٧٤٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ الشَّيْطَانُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - : لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ

→ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض وهذا إسناد حسن .

المسيب بن واضح ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (١٧٠٢٢) ، وهو حسن الحديث والحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمان » غير أن الحديث صحيح بشواهد .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٨) ، وفي الكبير ١٧/٣٣٠ برقم (٩١٣) من طريق الوليد بن العباس العداس المصري ، ومطلب بن شعيب قالوا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، عن عقبة بن مسلم ، عن عقبة بن عامر وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، والوليد بن العباس العداس ضعفه الدارقطني ، وأبوبكر الكندي المصري ، ولم يكن محموداً فيما روى . وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ٦/٢٢٣ ، ولكنه متابع من قبل مطلب بن شعيب ، وهو ثقة . وقد تقدم برقم (١١٠٤١) فانظره لتمام التخريج .

مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرْوِحُ بِهِنَّ : أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَإِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَأَحَبَّهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ » .

رواه الطبراني^(١) وإسناده حسن .

١٧٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَى أَصْحَابِهِ إِلَى مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك .

١٧٧٤٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِذَا قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا ، وَإِنْ قَتَلْتَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوُّكَ وَلَدَكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوُّ لَكَ مَالِكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٣٦/١ برقم (٢٨٨) من طريق عفيف بن سالم ، حدثنا ليث بن سعد المصري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه : عبد الرحمن بن عوف وهذا إسناد حسن .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٨٨٨) وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ٢١٥/١١ برقم (١١٥٣٦) من طريق عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، حدثني حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وعبد الحكيم بن منصور الخزاعي متروك . وكذبه ابن معين ، وحسين بن قيس هو : الرحيبي ، متروك الحديث أيضاً ، فقد ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال النسائي ، والدارقطني ، والساجي : « متروك » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢/٣٦٤-٣٦٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٦٠٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٣/٢٩٤ برقم (٣٤٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٦٨) من طريق ←

١٧٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٤٦) : « إِنَّ هَذَا الدُّيْنَارَ وَالذَّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَلَا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكِيكُم » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا في كتاب الزكاة .

١٧٧٥٠ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « الْفَقْرُ تَخَافُونَ ؟ أَوِ الْعَوَزَ ؟ أَوْ تُهْمُكُمْ الدُّنْيَا ؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ، وَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا ، حَتَّى لَا يَزِيغَكُمْ بَعْدَ أَنْ زُغْتُمْ إِلَّا هِيَ » .

→ هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضَمُضُ بْنُ زُرْعَةَ ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، هاشم بن مرثد ، تقدم برقم (١٣٠) ، وهو ضعيف . ومحمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٩/٧ - ١٩٠ : سألت أبي عنه فقال : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث عن أبيه فحدث » . ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده صحيحة وهذه منها .

نقول : وفيه علة ثالثة وهي الانقطاع بين شريح بن عبيد وبين أبي مالك الأشعري ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٩٠) : « وسمعت - أي : سمع أباه - يقول : شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري ، مرسل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٢٠٤٣) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الملك بن موسى أبي العباس المعدل الأصبهاني ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى وهذا إسناد حسن ، أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصفهان » ١١٦/١ وقال : « مقبول القول صاحب صولة وصرامة » فهو حسن الإسناد ، وترجمه أبو الشيخ الأصبهاني في « طبقات المنحدين بأصفهان » ٦٤/٤ الترجمة (٥٤٨) وزاد على ما قاله أبو نعيم : « كثير الحديث ، حسن الحديث » . وقد تقدم برقم (٤٧٣٤) .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار بنحوه ، ورجاله وثقوا ، إلا أن بقية مدلس ، وإن كان ثقة .

١٧٧٥١ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنَا لِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخَوْفُ / عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ ، إِنَّكُمْ قَدْ ابْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبْرُكُمْ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ » .

(١) في الكبير ٥٢/١٨ برقم (٩٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٠) ، وأحمد في المسند ٢٤/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٥/١ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣٥/٤ برقم (٣٦١١) من طريق علي بن معبد .
جميعاً : حدثنا بقية بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٢٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩٥-٣٩٤/١ - من طريق عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبير الحمصي ، حدثنا أبو علقمة : نصر بن خزيمة بن جنادة : أن أباه حدثه عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائد ، عن جبير بن نفير ، به . وهكذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، فهو مجهول .

ونصر بن خزيمة بن جنادة ، روى عن أبيه : خزيمة بن جنادة ، وروى عنه سليمان بن عبد الحميد : أبو أيوب الحمصي ، والنضر بن محمد السلمي وغيرهما ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : خزيمة بن جنادة ، روى عن نصر بن علقمة ، وروى عنه ابنه نصر بن خزيمة وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقى رجاله ثقات .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٨٨٦) وقال : « رواه الطبراني ، وفي إسناده بقية » .

ولكن يشهد له حديث عمرو بن عوف عند البخاري (٦٤٢٥) ، ومسلم (٢٩٦١)

كما يشهد له حديث عقبة بن عامر عند البخاري (١٣٤٤) وفروعه ، وعند مسلم (٢٢٩٦) .
وانظر الحديث التالي .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبخاري ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٨ - بَابُ : الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ

١٧٧٥٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه صالح بن شعيب القسَمَلِي ، وبقية رجاله رجال أسانيدهم وثقوا (مص : ٤٤٧) .

١٧٧٥٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ » .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده حسن .

١٧٧٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ ، بُورِكَ لَهُ

(١) في مسنده برقم (٧٨٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨١) - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (١١٦٨) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٦/٤ برقم (٣٦١٢) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٣/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٠٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا المغيرة ، عن رجل من بني عامر قال : حدثني مصعب بن سعد ، عن أبيه : سعد بن أبي وقاص وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٣) في الكبير ١٣٧/٥ برقم (٤٨٧٢) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : زيد بن ثابت . . . ، وإسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح .

فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّصٍ فِيمَا أُشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ » .
رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٧٧٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاطِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، أَلَا فَاتَّقُوا النَّارَ ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٧٧٥٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاطِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَأَحْذَرُوا الدُّنْيَا ، وَأَحْذَرُوا النِّسَاءَ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ أَسْتِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

١٧٧٥٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَمَثَلُهُ كَالَّذِي يَأْكُلُ [وَلَا يَشْبَعُ]^(٤) ، وَيَلُّ لِلْمُتَخَوِّصِ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابٍ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في الكبير ٤١٧/١٣ برقم (١٤٢٥٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن شعيب بن (محمد) بن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو وهكذا إسناد حسن .
وقد تقدم برقم (٤٦٠٤) ، وانظر سابقه .

(٢) في «كشف الأستار» ٢٣٥/٤ برقم (٣٦١٠) من طريق أبي سحيم : مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس . . . وأبو سحيم متروك الحديث .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن الحديث صحيح بشواهده . ومنها حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٤٢) باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء . والحديث التالي .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٤٨)

١٧٧٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بَغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ » .
رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

١٧٧٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ - قَالَ يَحْيَى : ذَكَرَ شَيْئًا لَا أُدْرِي مَا هُوَ - بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَرُبَّ مُتَحَوِّصٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا أُشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) .
وإسناده حسن .

١٧٧٦٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، حُلْوَةٌ ، فَمَنْ اتَّقَى فِيهَا وَأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ ، أَلَا وَهُوَ كَالْأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ ، فَبَعُدُ النَّاسِ كَبَعْدِ الْكُوكَبِينَ : أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ بِالْمَشْرِقِ ، وَالْآخَرُ / يَغِيبُ بِالْمَغْرِبِ » .

(١) في الأوسط (٨٣٥٥) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا أبو بُرَيْدٍ : عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أم سلمة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤال الواقدي والحكم له برقم (٢٤٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري متروك » .
وأبو بُرَيْدٍ : عمرو بن يزيد ضعيف .

وأبو بكر : عبد الرحمن بن عثمان ضعيف ، وإسماعيل بن مسلم هو المكي ، وهو ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا إسماعيل ، ولا عن إسماعيل إلا أبو بحر البكراوي ، تفرد به أبو بُرَيْدٍ » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٣٥ / ١ برقم (٩٢٠) ، وقد تقدم برقم (٤٦٠١) فانظره .
(٣) أخرجه أبو يعلى برقم (٦٦٠٦) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٩٧) - وقد تقدم برقم (٤٦٠٢) فعد إليه .

رواه أبو يعلى^(١) والطبراني باختصار كثير عنه ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .

١٧٧٦١ - وَعَنْ عُمَرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا ، بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا ، وَرَبَّ مُتَحَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَاهُ » .
رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

٣٩ - بَابٌ : فِيمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا

يأتي بعد .

٤٠ - بَابٌ : فِيمَنْ كَانَتْ نَيْتُهُ وَهَمُّهُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٧٧٦٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : (مص : ٤٤٩) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في مسنده برقم (٧٠٩٩) وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٢٤ برقم (٥٨) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف المثنى بن الصباح ، ويجمل أن يعود الدارس إلى مسند الموصلي .

واقصرت رواية الطبراني على قوله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا حلوة خضرة » .
(٢) في الكبير ٢٤/٣٤٠ برقم (٩٥٠)، والبخاري في الكبير ١/١٩٠ من طريق حماد بن زيد . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥١) ، والبخاري في الكبير ١/١٩٠ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٢٩٧) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٢٠٠ - من طريق محمد بن خالد بن سلمة .

جميعاً : حدثنا خالد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي - الذي يقال له : محمد بن الحارث بن أبي ضرار - عن عمته : عُمَرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن عمرو بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ١/١٩٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٢٩-٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٦٨ .

وانظر ترجمة عمرة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية في الإصابة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ جَعَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الْغِنَى فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ ، [وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، فَلَا يُضْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا ، وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا .

وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(١) فَلَا يُضْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا ، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

١٧٧٦٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٧٠٤) ، وهناد في الزهد برقم (٦٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٤١) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس... وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم وهو : المكي ، وقد صح سمع حسن من أنس فلا تضر عننته .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٦٥) من طريق وكيع .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٢) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٣٠٧ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ . وأخرجه أبو نعيم أيضاً ٦/٣٠٨ من طريق سفيان الثوري .

جميعاً : حدثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك... وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي .

وأما الربيع فقد بينا حاله عند الحديث (٤١١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

نقول : يشهد لحديثنا هذا ولأمثاله حديث زيد بن ثابت عند ابن ماجه في الزهد (٤١٠٥) باب : اللهم بالدنيا ، وفي مسند الطيالسي ، والمعجم الكبير للطبراني ، وفوائد تمام ، وشعب الإيمان ، وأخبار أصبهان ، وتاريخ دمشق و... طرق أخرى ، وعند ابن عاصم في « الزهد » برقم (١٦٣) من طريق شعبة ، عن عمر - ويقال : عمرو - بن سليمان بن عاصم ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه أبان بن عثمان ، عن زيد بن ثابت... وهذا إسناد صحيح .

كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ^(١) وَلَهَا يَشْخَصُ^(٢) ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ، جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ^(٣) ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ .

وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ ، وَلَهَا يَشْخَصُ ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي ، جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط بسندين : في أحدهما داود بن المحبر ، وفي الآخر أيوب بن خوط ، وكلاهما ضعيف جداً .

١٧٧٦٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّى يُبَلِّغَهَا غَيْرَهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاللُّزُومُ لِحِمَاةِهِمْ ، فَإِنْ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ ، إِنَّهُ مَنْ تَكُنَ الدُّنْيَا نَيْبَهُ ، يَجْعَلِ اللَّهُ فَرَقَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَيُشَتِّتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَلَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ .

وَمَنْ تَكُنَ الْآخِرَةُ نَيْبَهُ ، يَجْعَلِ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَيَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ ،

(١) السَّدَمُ : اللهج والولوع بالشي .

(٢) شخوص البصر : ارتفاع الأجناف إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه .

والمراد أنه أدام النظر إليها والعمل من أجلها ولم ينصرف عنها .

(٣) ضيعة الرجل : ما يكون منها معاشه كالصنعة ، والتجارة ، والزراعة وغير ذلك .

(٤) في الأوسط برقم (٥٩٨٧) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . . وداود بن المحبر متروك ، وكثيره الموضوعات التي يرويها .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٨٨٧٧) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أيوب بن خوط قال : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف مقدم بن داود ، وأيوب بن خوط متروك .

وقال الطبراني بعد الرواية الأولى : « لم يروه عن همام إلا داود بن المحبر . . . » .

وقال بعد الرواية الثانية : « لم يروه عن أيوب إلا أسد ، ولا رواه عن قتادة إلا أيوب بن خوط ومام ، ولا رواه عن همام إلا داود بن المحبر » .

وَتَأْتِيهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» (مص : ٤٥٠)

قلت : روى ابن ماجه^(١) بعضه .

رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

١٧٧٦٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ ، أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَمَنْ كَانَتْ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفْدُ إِلَيْهِ بِالْوُدِّ^(٣) وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ » .

(١) في المقدمة (٢٣٠) باب : من بلغ علماً ، وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح لغيره . وانظر ما قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » فإنه كلام طويل ودقيق وجميل .
(٢) في الأوسط برقم (٧٢٦٧) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا موسى بن عامر : أبو عامر ، حدثنا عراك بن خالد بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعراك بن خالد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٠٥١) ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أحمد ١٨٣/٥ والترمذي في العلم (٢٦٥٦) باب : ما جاء في الحث على تبليغ السماع ، من طريق شعبة ، عن عمر بن سليمان بن ولد عمر بن الخطاب ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه ، قال : خرج زيد بن ثابت . . . وهذا إسناد صحيح .
وقد استوفيت تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧ ، ٦٨٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٧٢ ، ٧٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٣٥) ، وقد تقدمت شواهد لهذا الحديث أو لبعضه في باب : سماع الحديث وتبليغه برقم (٥٨٧-٦٠٣) ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٦٠) .

وقوله : « تحيط مَنْ وراءهم » يعني : تحلق بهم من جميع جوانبهم . ويقال : حاظه ، وأحاط به . . .
(٣) في (د) : « بالنور » .

رواه الطبراني^(١) / في الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن سعيد بن

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥٠٢١) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٦٧) - وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٠٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٣) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٩٦) من طرق ، حدثنا محمد بن بشر العبدي .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٧/١ زيد بن الحباب .

جميعاً : حدثنا جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ، عن محمد بن سعيد ، عن إسماعيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه محمد بن سعيد ، وهو : المصلوب ، كذبوه ، وقيل : وضع أربعة آلاف حديث . وباقي رجاله ثقات . إسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر .

وجنيد بن العلاء : أبو العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٦/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٢٧/٢ : « سمعت أبي يقول : هو صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٠/٦ .

وقال عباس الدوري « في التاريخ » برقم (١٤٧٣) : « سمعت يحيى يقول : جُنَيْدُ بْنُ أَبِي وَهْرَةَ ثَقَّةٌ ، يروي عنه أبو أسامة » .

وقال عبد الله بن أحمد في « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ٣٢٥/١ : « سألت أبي عن جنيد بن العلاء بن أبي وهرة ، قلت : كيف حديثه ؟ قال : ما أرى به بأساً . حدث عنه أبو أسامة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٢٣) : « كوفي ، ثقة ، وهو أسن من أبي أسامة بقليل » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٨٣) : « جنيد بن أبي وهرة ثقة . . . » نقلاً عن ابن معين .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢١١/١ : « كان يدلّس عن محمد بن أبي قيس المصلوب ، ويروي ما سمع عنه عن شيوخه فاستحقّ مجانبته حديثه على الأحوال كلها ، لأن ابن أبي القيس كان يضع الحديث » . وبتدبر ما تقدم نخلص إلى أن جنيد لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، بل ربما كان في المرحلة العليا من مراتب الحسن .

وقد نسب الذهبي لهذا الحديث في « ميزان الاعتدال » ٥٦٣/٣ إلى محمد بن سعيد بن حسان العنسي ، الحمصي الذي روى عن عبد الله بن سالم في الفقه ، وروى عنه عبد الله بن عياش . ونص على أنه متأخر عن المصلوب . ثم قال : « ما ضعفه أحد ولا هو بذلك المعروف » .

وأما محمد بن سعيد بن حسان المصلوب فهو الذي روى عن إسماعيل بن عبيد الله بن

حسان المصلوب وهو كذاب .

١٧٧٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ ، فَزَقَّ اللَّهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يُؤْتِهِ ^(١) مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه أبو حمزة الثمالي ، وهو ضعيف .

٤١ - بَابُ مِنْهُ

١٧٧٦٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ أَعْطَى الدُّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

→ أبي المهاجر ، وروى عنه جُنَيْدٌ ، وأزعم أن نسبة هذا الحديث إلى هذا الراوي المجهول وهم لتمائل الأسماء ، والله أعلم . وأما الحديث فصحيح بشواهده .
(١) في (د) : « يأتاه » .

(٢) في الكبير ٢٦٦/١١ برقم (١١٦٩٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٩) ، وأبو عمرو المدني في جزء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم . . من طريقين : حدثنا منصور بن وردان ، حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة الثمالي ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٤) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٩٠) - من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة الرحبي قال البخاري : وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » ٢٨٦/٦ .

وأبو الأشعث الصنعاني هو : شراحيل بن أدة .
وأبو عثمان النهدي هو : عبد الرحمن بن مل .

←

١٧٧٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص : ٤٥١) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا ، أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ ، تَعَالَى .
وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ ، فَإِنَّمَا يَشْكُو اللَّهَ تَعَالَى .
وَمَنْ تَضَعَعَ لِعَنِي لَيْنَالٍ مِمَّا فِي يَدَيْهِ أَشْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك .

→ وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن ربيعة » .
ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم برقم (٧٨٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٣/٩ من طريق إسحاق بن بشر ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل : شقيق ، عن سلمة ، عن حذيفة . . .

وقال الذهبي : « إسحاق عدم ، وأحسب الخبر موضوعاً » .
نقول : إسحاق بن بشر هو : البزار الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٤/٢ وقال : « سمعت أبي يقول : كتبت عن إسحاق بن بشر البزار ، وكتب عنه أبو زرعة شوي ، فذاكرته ببعض ما كتب عنه ، فرأيته يتلهف عليه » . قال - يعني ابن أبي حاتم - : « وستل أبي عن إسحاق بن بشر البزار فقال : صدوق » . وانظر « المتفق والمفترق » ٤٣٢/١ - ٤٣٧ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/١٨٨ : « فأما إسحاق بن بشر الرازي ، الراوي عن سفيان ، فصدوق » .

كما يشهد له حديث ابن مسعود عند الحاكم برقم (٧٩٠٢) من طريق إسحاق بن بشر ، حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن حمادة ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود . . .
وقال الذهبي : « إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين » .

نقول : إسحاق بن بشر بينا حاله في التعليق السابق ، وأما مقاتل بن سليمان قال ابن حجر في تقريبه : « كذبوه وهجروه » .

وله شواهد أخرى غير مجدية لشدة ضعف أسانيدھا . وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٣٣/٣ . وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٣١٧/٢ .

(١) في الصغير ١/٢٥٧ ، وابن عدي في « الكامل » ٧/٢٥٣٠ من طريق داود بن رشيد . ←

١٧٧٦٩ - وَعَنْ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا ^(١) ، حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الآخِرَةِ ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الْمُتَرَفِينَ ، كَانَ مَهِينًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوْتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ » . (ظ : ٦٢٢)

رواه الطبراني ^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ،

→ وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٧٥/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٤٤) من طريق علي بن معبد .

جميعاً : حدثنا وهب الله - وعند البيهقي : وهب - ابن راشد البصري ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه وهب بن راشد قال ابن عدي في كامله ٢٥٣٠/٧ : « ولو هب غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها فيها نظر » . وروايته عن ثابت ومالك بن دينار ، وفرقد غير مستقيمة . انظر الكامل أيضاً .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٧٥/٣ : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به » . وقال الدارقطني : « متروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤٨/١ من طريق سليمان بن عمر الرقي ، حدثنا وهب بن راشد ، عن فرقد ، عن أنس . . . وقال أبو نعيم : « ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما » .

وسليمان بن عمر الرقي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣٤٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا وهب ، وكان من الصالحين » .

(١) في (ظ) : « من الدنيا » .

(٢) في الصغير ١٠٨/٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٩٠٨) من طريق محمود بن أحمد بن الفرج .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٢٢) من طريق أبي بكر بن سلام ، وعُبيد الغزال .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، والإسناد متصل إذا كان عدي بن ثابت سمعه من البراء ، فإن بين وفاتيهما (٤٤) عاماً . فالله أعلم . ←

وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ الَّذِي إِنَّمَا هُمُهُ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ يُصِيبُهُ فَيَأْخُذُهُ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٧٧٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَخِطَ رِزْقُهُ ، وَبَثَّ شَكْوَاهُ ، لَمْ يَصْعَدْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَمَلٌ ، وَلَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي الأموي ،

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا فضيل ، تفرد به إسماعيل بن عمرو . . . » .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٨٨٦) (وطرفاه : ٢٨٨٧ ، ٦٤٣٥) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٢١٨) ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (١٣٤) . وهو أطول مما هنا .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٨٥) من طريق أبي بشر : محمد بن الحسن الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، عن أبي أسامة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن الحسن الحضرمي ، روى عن إسماعيل بن إبراهيم : أبو يحيى التيمي ، وروى عنه علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

وفيه أبو أسامة ولم أتبينه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أسامة إلا أبو يحيى التيمي » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٧٢٢) - وهو في « معجم البحرين » برقم (٤٩٣١) - ومن طريقه

أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٥ / ٨ - من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا

يوسف بن أسباط ، عن مُجَلِّ بن خليفة الضبي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة والأسود ، ←

وهو ضعيف جداً . (مص : ٤٥٢) .

٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّمَعِ

١٧٧٧٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَالطَّمَعُ فَإِنَّهُ هُوَ الْفَقْرُ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد : وهو مجمع على ضعفه .

١٧٧٧٣ - وَعَنْ جُبَيْرِ / بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : ٢٤٨/١٠
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَتَعَوَّذُوا مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٌ^(٢) ، وَمِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلَى طَبَعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ .

→ عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه عثمان بن عبد الله ، قال ابن عدي في الكامل ١٨٢٣/٥ : « دار البلاد ، وحدث في كل موضع بالمناكير عن الثقات » . وقال بعد إيراده عدداً من أحاديثه : « ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث ، أحاديث موضوعة » . وقال الدارقطني : « متروك الحديث » . وقال مرة : « يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات » . وقال الجوزجاني : « كذاب يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ١٤٣/٤ - ١٤٧ . وقال الطبراني : « تفرد به عثمان بن عبد الله ، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٤٩) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٣٦) - من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن أبي حميد قال أحمد : « أحاديثه أحاديث مناكير » . وقال ابن معين : « ضعيف ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « كان رجلاً ضرير البصر ، وهو منكر الحديث ، ضعيف الحديث . . . يروي عن الثقات بالمناكير » .

وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . تجد كل ذلك في « الجرح والتعديل » ٢٣٣/٧ - ٢٣٤ .

(٢) في (د) : « لا مطعم » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار ،
وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة .

٤٣ - بَابُ : فِيمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا

١٧٧٧٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَاتُّرُوا
مَا يَبْقَى عَلَيَّ مَا يَفْنَى » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

(١) في الكبير ٥٢/١٨ برقم (٩٤) ، والبخاري في الكبير ٢٦٥/٨ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن يحيى بن جابر : أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه أن أباه حدثهم أن عوف بن مالك قال : . . . وهذا إسناد ضعيف .

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء تقدم برقم (١٣٥) . وهو ثقة .

وأثناء بحثي عن مصادر أخرى تبين لي أنه قد تقدم برقم (١٧١٣٤) .

والطبع : هو الشين والعيب ، وكانوا يرون أن الطبع هو : الشين . وانظر النهاية .

(٢) في المسند ٤/٤١٢ من طريق أبي سلمة الخزازي .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٩٧) من طريق أبي معمر .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٣٨) من طريق علي بن حُجْر .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله ،

عن أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب بن عبد الله بن حنطب

لم يسمع أباً موسى الأشعري . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٧٣) -

والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٧) ، وفي « الزهد الكبير » برقم (٤٥١)

والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤١٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن

الإسكندراني .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٦٨) من طريق سليمان بن بلال .

١٧٧٧٥ - وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ ، قَالَ : يَا سَامِعَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ : إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٤٥٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حُلُوةُ الدُّنْيَا مَرَّةٌ
الْآخِرَةَ ، وَمَرَّةٌ الدُّنْيَا حُلُوةُ الْآخِرَةِ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني . ورجاله ثقات .

١٧٧٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَنْ أَشْرَبَ حُبَّ الدُّنْيَا أَلْتَاطَ مِنْهَا بِنَالِثٍ : شَقَاءٌ لَا يَنْفَعُ عَنَاهُ ، وَحِرْصٌ
لَا يَبْلُغُ عِنَاهُ ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ .

فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يَذْرِكَهُ الْمَوْتُ
فَيَأْخُذُهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ » .

→ وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » برقم
(١٠٣٣٧) وفي الجناز ٣/٣٧٠ ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٨) من طريق
عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

جميعاً : حدثنا عمرو بن أبي عمر ، به .

وقال الحاكم : « لهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي
فقال : « فيه انقطاع » .

(١) في المسند ٥/٣٤٢ - ومن طريقه أخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٦١) ،
والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٣٦) - والطبراني في الكبير ٣/٢٩١ برقم
(٣٤٣٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم
(١٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/١٩٧ من طريق أبي المغيرة :
عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن شريح بن عبيد
الحضرمي : أن أبا مالك الأشعري... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : شريح بن عبيد
عن أبي مالك الأشعري مرسل .

وقد قلد الألباني الحاكم والذهبي في الرواية الأولى حيث صححا هذا الحديث ، فوقع بما
وهما فيه فصحه برقم (١٨١٧) ، فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض
ولا في السماء .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه جَبْرُونِ بْنِ عَيْسَى الْمَغْرِبِيِّ ، عن يحيى بن سليمان الحُفْرِيِّ ، عن فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، ولم أعرف جَبْرُونَ ، وأما يحيى فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال : فأما سميهِ يحيى بن سليمان الحُفْرِيِّ ، فَمَا عَلِمْتُ بِهِ بِأَسَاءً ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ ، قال أبو نعيم : فيه مقال .

وذكره ابن الجوزي ، فإن كانا اثنين فالحُفْرِيُّ ثقة .

والحديث صحيح على شرط الخطبة ، والله أعلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٧٧ - وَعَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - : مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضْرَبْ بِالْأُتُنْيَا ، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضْرَبْ بِأَخِرَتِهِ ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَضْرَبُوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي .

وَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عُلَمَاؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ ، فَاطْبِلُوا الصَّلَاةَ ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانًا كَثِيرًا خُطَبَاؤُهُ ، قَلِيلًا عُلَمَاؤُهُ ، كَثِيرًا سُؤَالُهُ ، قَلِيلًا مُعْطُوهُ . (مص : ٤٥٤) .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس / .

٢٤٩/١٠

(١) في الكبير ٢٠١/١٠ برقم (١٠٣٢٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٩/٨ - ١٢٠ - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤١) من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان المقرئ الحُفْرِيُّ ، حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهكذا إسناد حسن ، ويحيى بن سليمان الحُفْرِيُّ حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وجبرون بن عيسى بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٥) .

وقال العراقي ، والمنذري : « رواه ابن مسعود بإسناد حسن » .

(٢) في الكبير ١١٢/٩ ، ١٦٤ برقم (٨٥٦٦ ، ٨٧٥٧) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا ←

٤٤ - بَابُ : فِي حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ

١٧٧٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ أَفْتَرَقَتْ ، أَحَدُهُمَا فِي أَوْلَاهَا ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا ، بِأَسْرَعِ فَسَادٍ مِنْ أَمْرِيءٍ فِي دِينِهِ يُحِبُّ شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَهَا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الملك

→ سفيان ، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً ، وإسناده إلى عبد الله صحيح .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن (محمد بن) أبي الأسود ، حدثنا عبد الواحد بن زيادة ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب ، قال : سمعت ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إليه صحيح .

(١) في مسنده برقم (٦٤٤٩) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٦٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٦٠٢) - من طريق أبي بكر بن زنجويه ، حدثنا عمرو بن الربيع ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي مرة ، مولى عقيل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى ، والطبراني بإسناد جيد ، وله شاهد من حديث ابن عمر ، رواه البزار بإسناد حسن ، والترمذي وصححه ، وابن حبان في صحيحه من حديث سعيد بن مالك » . ويحيى بن أيوب هو : المصري .

وابن زنجويه هو : محمد بن عبد الملك بن زنجويه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩٢٠) - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١١ ، ٨١٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٩/٧ ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٢٦٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري ، عن أبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل أبي الجحاف ، وهو : داود بن أبي عوف البرجومي ، وباقي رجاله ثقات . وأبو حازم هو سلمان الأشجعي .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

زنجويه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد وثقا .

١٧٧٧٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ذُبَّانِ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ ، يَأْكُلَانِ وَيُفْسِدَانِ ، بِأَضْرَرٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَحُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ » .

رواه البزار^(١) وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ذُبَّانِ ضَارِيَانِ فِي زُرْبَةٍ غَنَمٍ بِأَسْرَعٍ فِيهَا فَسَادًا مِنْ طَلَبِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه خالد بن يزيد العمرِّي ، وهو كذاب .

١٧٧٨١ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِئَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامِ

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٤/٤ برقم (٣٦٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤٨٧/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٢٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٠/٤٨ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٢) من طريق قطبة بن العلاء ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قطبة بن العلاء ، قال البخاري : « قطبة ليس بالقوي » ، وقال أبو زرعة : « يحدث عن سفيان بأحاديث منكورة » ، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » يعني حديثنا هذا .

وأخرجه الطبراني في الكبير - ذكره أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٩/٧ - عنه ، حدثنا القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا قطبة بن العلاء ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٧٥) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٩١٧) - من طريق خالد بن يزيد العمرِّي ، حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، عن أبي الحويرث : عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب .

وأبو الحويرث هو : عبد الرحمن بن معاوية وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد العمري » .

ولكن يشهد له ولأمثاله مما تقدم حديث كعب بن مالك ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٢٨) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٤٧٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٧٢) .

حَبِيرَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ، ظَلًّا فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا ، مِنْ طَلَبِ الْمُسْلِمِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٥٥)

١٧٧٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا فِي غَنَمٍ ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ابْنِ آدَمَ الشَّرَفَ وَالْمَالِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط وفيه عيسى بن ميمون ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٧٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ ، بَاتَا فِي زُرْبِيَّةٍ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَقْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ ، بِأَسْرَعَ فَسَادًا فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده جيد .

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَنَعِّمِينَ وَالْمُتَنَطِّعِينَ

١٧٧٨٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (١٧٨٤١) ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٨ ، ٦٦١١) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٥) ، وفي الكبير ٣٨٨/١١ برقم (١٠٧٧٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٩/٣ من طريق عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب يذكر عن ابن عباس . . . وهذا إسناد قال البخاري في الكبير ٤٠١/٦ - ٤٠٢ : « وعيسى بن ميمون المدني ، عن محمد بن كعب منكر الحديث . . . » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٤٢٥) : « عيسى بن ميمون المدني ، يروي عن محمد بن كعب القرظي متروك الحديث » . وانظر « موارد الظمان » برقم (١٢٥٥) ، والحديث السابق برقم (٣١٦) .

وقال الطبراني : « تفرد به عيسى بن ميمون » والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٦) ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٧٧٨) .

وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ : « إِيَّاكَ وَالْتَنَّم ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُوا بِالْمُنْتَنَمِينَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

١٧٧٨٥ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير والأوسط من طريقين ، في أحدهما جميع بن

(١) في المسند ٥/٢٤٣ ، ٢٤٤ من طريق سريج بن النعمان ، ويونس .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣٩٥) من طريق عمرو بن عثمان .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٥٥ من طريق كثير بن عبيد .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٦١٧٨) من طريق سليمان بن عمرو .

جميعاً : حدثنا بقرعة بن الوليد ، حدثنا السري بن ينعُم ، عن أبي الحسن : مريح بن مسروق الهوزني ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد حسن ، مريح بن مسروق ترجمه البخاري في الكبير ٨/٧٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٤٤٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٦٤ .

(٢) في الكبير ٨/١٢٦ برقم (٧٥١٢) ، وتمام في فوائده برقم (١٦٨٣) من طريق يحيى بن

صالح الוחاطي ، حدثنا جميع بن ثوب الرحبي ، عن حبيب بن عبيد ، عن أبي أمامة . . .

وهذا إسناد فيه جميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني وغيرهما : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/٥٨٧ : « وعامة أحاديثه مناكير ، كما ذكره البخاري » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/٢١٨ : « كان يخطيء كثيراً لم يخرج عن حدِّ العدالة ، ولم يسلك سنن الثقات حتى يبعد عن القدر فهو ممن لا يحتج به إذا انفرد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥١٣) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٢) من طريق

محمد بن حفص الوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، به .

وهذا إسناد فيه محمد بن حفص الوصابي وهو ضعيف ولم يسمع محمد بن حمير ، وقد

فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٣٠٥٥) .

ثوب ، وهو متروك ، وفي الأخرى أبو بكر بن أبي مريم ، وهو مختلط .

١٧٧٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُّوا بِالنَّعِيمِ ، وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ » .

رواه البزار ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وقد وثق ، والجمهور

على تضعيفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ أَهْلَ الشَّيْبَعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ » . (مص : ٤٥٦) .

رواه الطبراني^(١) / وفيه يحيى بن سليمان الحُفْرِيُّ ، وقد تقدم الكلام عليه في ٢٥٠/١٠

أول هذه الورقة ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٧٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنِّي لَأُظُنُّ عَمَرَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلِ

الْأَرْضِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْلَهُمْ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

→ وأبو بكر هو : ابن أبي مريم الغساني ، ضعيف وقد اختلط .

(١) في الكبير ٢٦٧/١١ برقم (١١٦٩٣) من طريق جبرون بن عيسى ، حدثنا يحيى بن

سليمان الحُفْرِيُّ - تحرفت فيه إلى : الحضري - القرشي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن

منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، وجبرون بن عيسى ، وشيخه

يحيى بن سليمان بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٩) .

(٢) في مسنده برقم (٥٠٢٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٩٦٣٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٧) ، والحافظ في « المطالب

العالية » برقم (٣٥٨٢) - والطبراني في الكبير ٢١٦/١٠ برقم (١٠٣٦٧) ، والدارمي في

مسنده برقم (١٤٠) من طريق أبي أسامة ، عن مسعر قال : أخرج إلى معن بن

عبد الرحمن ، فحلف لي أنه خط أبيه عبد الرحمن بيده ، فإذا فيه قال عبد الله . . . موقوفاً ←

١٧٧٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦ - بَابٌ : فِي حَسَبِ الْإِنْسَانِ وَكَرَمِهِ

١٧٧٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « كَرَّمَ
الرَّجُلَ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، والبزار ، ولفظه :

→ عليه .

وإسناده رجاله ثقات غير أن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه إلا القليل ، فإن كان من
مسموعاته ، يكن الإسناد صحيحاً . وانظر الحديث التالي .

(١) في مسنده برقم (٥٠٠٤) ، ومسلم في العلم (٢٦٧٠) باب : هلك المتنطعون من
طريق ابن أبي شيبة .

وأخرجه أحمد ٣٨٦/١ ، وأبو داود في السنة (٤٦٠٨) باب : في لزوم السنة ، والطبراني
في الكبير ٢١٦/١٠ ، برقم (١٠٣٦٨) من طريق مسدد .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٧٧) من طريق عمرو بن علي .

وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣٠٠/٢٤ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر .

جميعاً - أحمد والآخرين - : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثني سليمان بن
عتيق ، عن طارق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد
صحيح .

والمتنطعون : هم المتعمقون الغالون ، المجاوزون الحدود في أقوالهم وفي أفعالهم .

وأخرجه مسلم (٢٦٧٠) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٧٨) من طريق حفص بن
غياث ، عن ابن جريج ، به .

(٢) في المسند ٣٦٥/٢ ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (١) ، وابن حبان في

صحيحه برقم (٤٨٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٩٢٨) - وابن عدي في

« الكامل » ٢٣١٣/٦ ، والدارقطني في سننه ٣٠٣/٣ برقم (٢١٤) ، والحاكم في

« المستدرک » برقم (٤٢٥ ، ٢٦٩١) ، والبيهقي في النكاح ١٣٦/٧ باب : اعتبار اليسار في ←

« حَسَبُ الْمَرْءِ مَالُهُ ، وَكَرَمُهُ تَقْوَاهُ » .

وَقَالَ : « الْحَسَبُ الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى » .

٤٧ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّبَقُّرِ

١٧٧٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥٧) عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ .

فَقَالَ أَبُو حَمَزَةَ ، وَهُوَ جَلِيسٌ عِنْدَهُ : نَعَمْ حَدَّثَنِي أَخْزَمُ الطَّائِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَادَانَ وَأَهْلِ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ كَذَا ؟

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي التِّيَاحِ : مَا التَّبَقُّرُ ؟ قَالَ : الْكُثْرَةُ .

رواه أحمد^(١) بأسانيد ، وفيها رجل لم يسم .

→ الكفاءة ، وفي الشهادات ١٠/١٩٥ باب : بيان مكارم الأخلاق ، وفي « شعب الإيمان » برقم

(٨٠٠٨ ، ٨٠٣٠) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨٨٧) ، وابن الجوزي في

« العلل المتناهية » برقم (١٠٠٣) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء بن

عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

ومسلم بن خالد الزنجي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٤٥١) ، وصحيح ابن حبان برقم (٤٨٣) وموارد الظمان

برقم (١٩٢٨) ، وفي « مسند الموصلي » وموارد الظمان ما يحسن الاطلاع عليه . وله

ما يشهد له .

(١) في المسند ١/٤٣٩ من طريق حجاج .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٨١٤) من طريق بشر بن عمر الزهراني .

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من طيء ، عن عبد الله بن مسعود

وأخرجه الشاشي برقم (٨١٥) من طريق حجاج ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من

طيء أحسبه قال : عن أبيه - عن عبد الله بن مسعود . . . هكذا على شك في قوله . وإسناده

فيه جهالة .

وأخرجه الطيالسي - ذكره الساعاتي في « منحة المعبود » ٢/٧٥ برقم (٢٢٦٣) - والشاشي ←

→ برقم (٨١٢ ، ٨١٣) من طريقين حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : سمعت شمر بن عطية ، عن رجل من طيء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه جهالة . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٢٠) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٠٢) ، وعلي بن الجعد في المسند برقم (١٣٣٥) و (١٤٦٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٠٠) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٠) ، وهو في الموارد برقم (٢٤٧١) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٨/١ من طريق أبي معاوية . وأخرجه أحمد ٣/٣٧٧ ، ٤٤٣ ، والحميدي في المسند برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٤/٥٤ ، والترمذي في الزهد (٢٣٢٨) ، والشاشي في « البحر الزخار » برقم (٨١٧ ، ٨١٨) من طريق سفيان .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٨١٦) من طريق أبي عوانة . جميعاً : عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، المغيرة بن سعد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٢٢٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٣٧) : « كوفي ، ثقة » . وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وصحح الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

وسعد بن الأخرم ترجمه البخاري في الكبير ٤/٥٤ وابن سعد في « الطبقات » ٦/١٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد له هذا الحديث ، وقد تحرف في إسناده « شمر » إلى « هشيم » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٩٥ وسبق أن ذكره في الصحابة ٣/١٥٠ وانظر « أسد الغابة » ٢/٣٣٥ ، وترجمته في الإصابة أيضاً .

وأخرجه الطيالسي - منحة المعبود ٢/٧٥ برقم (٢٢٦٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٣٥) من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/١١٦ من طريق أبي إسحاق . جميعاً : حدثنا شمرٌ ، به . وقِسُّ ضعيف ، غير أنه متابع .

والضيعة : العقار ، والمهنة ، والصناعة ، وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه .

وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٩) : « معنى الحديث : أن ابن مسعود حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن التوسع ، وعن اتخاذ الضيع ، ثم لما فرغ الحديث استدرك على نفسه ، وأشار إلى أنه اتخذ ضيعتين : إحداهما بالمدينة ، والأخرى بزازان . ←

١٧٧٩٢ - وَعَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ؟ إِنِّي مِنْ (١) أَكْثَرِ قُرَيْشٍ مَالاً .

فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ أَنْفِقْ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد (٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طرق تقدمت .

٤٨ - بَابٌ : فِي مَالِ الْإِنْسَانِ وَعَمَلِهِ وَأَهْلِهِ

١٧٧٩٣ - عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَخِلَاءٌ : فَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ ، تَرَكْتِكَ ، فَذَلِكَ خَدْمُهُ وَأَهْلُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفي الأوسط ، ولفظه [قال رسول الله صلى الله

→ واتخذ أهلين : أهل بالكوفة ، وأهل براذان .

وراذان : - براء مهملة ، وذال معجمة خفيفة - : مكان خارج الكوفة » .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في المسند ٦/٣١٧ ، ٢٩٠ ، وقد تقدم برقم (١٤٤٥٦) .

(٣) في الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير - برقم (١٤٢) وبرقم (٤٣٧) - ، وفي الأوسط برقم (٧٣٩٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٧٢/٤ برقم (٣٢٢٦) ، وأبو الشيخ

في « الأمثال » برقم (٣٠٨) من طريق النضر بن شميل .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٢٥١) ، (١٣٧٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وموسى بن إسماعيل .

جميعاً : عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير .

وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر ، ورواه غير واحد موقوفاً ، عن النعمان » . ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الرَّجُلِ ، وَمَثَلُ الْمَوْتِ] ، كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءٍ : فَقَالَ الْأَوَّلُ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مَا شِئْتَ ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ ، وَدَعْ مَا شِئْتَ .

وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ / أَخَذْتُكَ ، فَإِذَا مِتَّ ، تَرَكْتُكَ . (مص : ٤٥٨) .

٢٥١/١٠

وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، أَدْخُلُ مَعَكَ ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ ، إِنْ مِتَّ وَإِنْ حَيَّيْتَ .

فَأَمَّا الَّذِي قَالَ : هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ ، فَهُوَ مَالُهُ ، وَالْآخَرُ عَشِيرَتُهُ ، وَالْآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ » .

رواه البزار^(١) بنحوه ، وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح .

١٧٧٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءٍ ، فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ : مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُهُ .

وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا آتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ ، تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ .

وَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ كُنْتَ لِأَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ،

→ وأخرجه الطبراني في القطعة المذكورة برقم (١٤٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . موقوفاً على النعمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٨) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (١٤٣) من طريق أبي الأحوص - سلام بن سليم ، حدثنا سماك بن حرب ، عن النعمان ، ولم يرفعه . وهو الأشبه ، سلام بن سليم أبو الأحوص أحفظ من حماد بن سلمة ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر ما بعد من أحاديث في هذا الباب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا النضر » وما تقدم يرد هذه المقولة .

(١) خرجناه ضمن التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٢/٤ برقم (٣٢٢٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٨) ←

غير عمران القطان وقد وثق وفيه خلاف .

١٧٧٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِأَحَدِكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ ثَلَاثَةَ أَخْلَاءٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَهُ ، فَذَلِكَ مَالُهُ ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلِجَ الْقَبْرَ وَلَا يُعْطِيهِ شَيْئًا ، وَلَا يَمْنَعُهُ ، فَأُولَئِكَ قَرَائِنُهُ »^(١) ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَلَسْتُ بِمُفَارِقِكَ ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ : إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني بإسناد ضعيف .

١٧٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ (مص : ٤٥٩) : فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي .

وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ ، فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي .

وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجاله الصحيح .

→ وإسناده حسن . ولكنه يصح بشواهد .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قرابته » . وهو الأشبه .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٢/٤ برقم (٣٢٢٧) ، والطبراني في الكبير ٧/٢٦٣ برقم (٧٠٧٥) من طريق جعفر بن سعد - تحرف عند البزار إلى : سعيد - بن سمرة حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . وهذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٣) في « كشف الأستار » ٧٣/٤ برقم (٣٢٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٧٦) من طريقين : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو عاصم هو : النبيل ، وابن عجلان هو : محمد .

٤٩ - بَابُ الْإِقْتِصَادِ

١٧٧٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَالَ مَنْ أَقْتَصَدَ » .

رواه أحمد^(١) والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

١٧٧٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ » .

(١) في المسند ٤٤٧/١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦٨/٥ و١٣٤/٦ - وابن أبي شيبة برقم (٢٧١٣٦) ، وابن عدي في « الكامل » ١٣٠١/٣ ، والشاشي في المسند برقم (٧١٤) ، والطبراني في الكبير ١٣٣/١٠ برقم (١٠١١٨) وابن أبي الدنيا في « إصلاح المال » برقم (٣٤٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٧٦٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٦٩) من طريق سكين بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن مسلم المكي ، عن أبي الأحوص : عوف بن مالك الجشمي ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهكذا إسناد فيه : إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف ، وسكين بن عبد العزيز قال ابن عدي : « وفيما يرويه بعض النكرة ، وأرجو أن بعضها يحمل بعضاً ، وأنه لا بأس به لأنه يروي عن قوم ضعفاء ، وليس هم بمعروفين ، ولعل البلاء منهم وليس منه » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل ٨٨٥/٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٧) ، وعند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧١) من طريق هشام بن خالد الأزرق ، حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك ، حدثنا أبو روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وهو ضعيف ، وقد اتهمه ابن معين .

والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس .
وأبو روق هو : عطية بن الحارث .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٣/١٢ برقم (١٢٦٥٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٥٧٠) من طريق كثير بن عبيد ، حدثنا خالد بن يزيد ، به . وهو الحديث التالي .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٧٧٩٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى ، مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ ! وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْعِبَادَةِ » .

رواه البزار^(٢) ، من رواية سعيد بن حكيم ، عن مسلم بن

(١) في الكبير ١٢٣/١٢ برقم (١٢٦٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٨٢٣٧) ، وقد خرجناه في التعليق على الحديث السابق . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٤٠) ، والشذرة برقم (١٢٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٢/٤ برقم (٣٦٠٤) - من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا سعيد بن حكيم ، عن مسلم بن حبيب ، عن بلال - يعني : العَبَسِيِّ - عن حذيفة . . . وهذا إسناد أبان الألباني رحمه الله في الضعيفة ١٨٤/٥ برقم (٢١٦٤) أنه وقع فيه تحريف ، (مسلم بن حبيب) صوابه (حبيب بن سليم) وهو من رجال الترمذي وابن ماجه وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٢/٦ .

وسعيد بن حكيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥/٤ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦١/٦ وقد تحرف فيه « العبسي » إلى « القيسي » .
وأما إبراهيم بن محمد بن ميمون فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٨/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧٤/٨ - ٧٥ .
وذكره أبو الفتح الأزدي في « الضعفاء » وقال : « منكر الحديث » .
نقول : أبو الفتح الأزدي قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٤ : « حدثني أبو النجيب : عبد الفتاح الأرموي قال : رأيت أهل الموصل يُوهَنُونَ أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً » .
وقال الخطيب : « في حديثه مناكير » .

وتعقب الذهبي هذا بقوله : « قلت : وعليه في كتابه (الضعفاء) مؤاخذات فإنه ضعف جماعة بلا دليل . بل قد يكون غيره وثقهم » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣٤٧/١٦ - ٣٥٠ .
وأما قول الذهبي رحمه الله : « من أجلاذ الشيعة . . . » فلم يرد ذلك عن القدماء من أساطين « الجرح والتعديل » وقول المتأخرين إن لم يقترن بدليله فلا قيمة له ، لأنه لا يسقط ثقة ولا يوثق ضعيفاً .

حبيب^(١) ، ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٠٠ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : تَمَشَّى مَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَأَجْهَدَهُ الصَّوْمُ / ، فَحَلَبْنَا لَهُ نَاقَةً لَنَا فِي قَعْبٍ ، وَصَبَبْنَا عَلَيْهِ عَسَلًا نُكْرِمُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فِطْرِهِ (مص : ٤٦٠) فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ نَاولْنَاهُ الْقَعْبَ ، فَلَمَّا ذَاقَهُ ، قَالَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا هَذَا ؟

قُلْنَا : لَبَنًا وَعَسَلًا ، أَرَدْنَا [أَنْ] نُكْرِمَكَ بِهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : « أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِمَا أَكْرَمْتَنِي » أَوْ دَعْوَةً هَذَا^(٢) مَعْنَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ أَقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ بَدَّرَ ، أَفْقَرَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ ، رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ ، قَصَمَهُ اللَّهُ » .
رواه البزار^(٤) ، وفيه ممن أعرفه اثنان .

→ وليس من عادة القدماء تضعيف الإنسان لبدعته وقد قال الذهبي نفسه في الميزان ٥ / ١ في ترجمة أبان بن تغلب : « شيعي جلد ولكنه صدوق ، قلنا : فلنا صدقه وعليه بدعته . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ونفيس .
وقد أورد الألباني رحمه الله في ضعيفته أن ابن حجر قال في « زوائده » [ص (٣٢٤) المصورة] : « إسناده حسن » وهذا ما نذهب إليه ، والله ولي التوفيق .
(١) هذا اسم محرف ، صوابه : « حبيب بن سليم » . وانظر التعليق السابق .
(٢) ما بين حاصرتين زيادتين (ظ ، م ، د) .
(٣) في (مص) : « هذه » والتصويب من النسخ الباقية .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٩٤٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٣ / ٤ برقم (٣٦٠٥) - من طريق عمران بن هارون - وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هذا الحديث وحده . . . قال : حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، أن محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهذا إسناد فيه عمران بن هارون ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤٤ / ٣ : « شيخ لا يعرف حاله ، أتى بخبر منكر ، قال البزار : . . . » وذكر هذا الحديث . ثم قال : « عبد الله لا يدري من هو » . وتابعه الحافظ في « لسان الميزان » ٣٥٠ - ٣٥١ / ٤ .

٥٠ - بَابُ مِنْهُ : فِي الْاِقْتِصَادِ

١٧٨٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ يَقْدُمُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفُ ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ قَدْرَ طَاقَتِهِ ، فَأَخَذَ حَتِّي^(١) بِيَدِ رَجُلَيْنِ ، فَخَلَوْتُ بِهِ فَلُمْتُهُ ، فَقُلْتُ : تَأْخُذُ رَجُلَيْنِ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدَنَا رِزْقًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أُرِيكَ فَأَنْطَلَقْتُ ، فَأَرَانِي شَيْئًا مِنْ بُرٍّ ، فَقَالَ : هَذَا عِنْدَنَا .

فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قَالَ : اشْتَرَيْتَاهُ مِنْ الْعَبْرِ الَّتِي قَدِمْتَ أَمْسٍ ، وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ الْبَعِيرِ تَمْرًا .

وَقَالَ : وَهَذَا عِنْدَنَا وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ^(٢) ، وَقَالَ : وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ ، ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ رَاحَ بِهِمَا ، وَقَدْ أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَرَى صَاحِبَيْكَ حَسَنِي الْأَحَالِ ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجِبَةٍ ؟ » . قَالَ : وَجِبَتَيْنِ .
قَالَ : « وَجِبَتَيْنِ ؟ فَلَوْلَا كَانَتْ وَاحِدَةً » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٦١) .

→ ومحمد بن طلحة قال ابن القطان : « لا يعرف حاله » . ونقلها الحافظ في التقریب ، ولم ينسبها لابن القطان .

والقعب : قذح ضخم غليظ .

(١) الختن : كل ما كان من قبل المرأة : كأبيها ، وأخيها ، وزوج البنت ، وزوج الأخت . وفي الحديث : « علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) الودك : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٣٣/٤ برقم (٣٦٠٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة العبدي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

٥١ - بَابُ مَا يَكْفِي أَبْنَ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا

١٧٨٠٢ - عَنْ أَبِي حَسْبَةَ : مُسْلِمِ بْنِ أَكَيْسِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : ذَكَرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟

فَقَالَ : نَبْكِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمًا مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَيَفِيءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى ذَكَرَ الشَّامَ ، فَقَالَ : « إِنْ يُنْسَأُ فِي أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَحَسْبُكَ مِنَ الْخُدَمِ ثَلَاثَةٌ : [خَادِمٌ يَخْدُمُكَ ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرِدُ عَلَيْهِمْ .

وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلَاثَةٌ] ^(١) : دَابَّةٌ لِرَجْلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِثِقَلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِعُلَامِكَ » .

ثُمَّ هَذَا أَنَا ، أَنْظَرُ إِلَى بَيْتِي قَدْ أُمْتَلَأَ رَقِيقًا ، وَأَنْظَرُ إِلَى مَرْبِطِي قَدْ أُمْتَلَأَ دَوَابَّ وَخَيْلًا ، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذَا ؟ [وَقَدْ أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢) : « إِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبْتُمْ مِنِّي ، مَنْ لَقِينِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ ^(٣) الَّذِي فَارَقْتَنِي عَلَيْهَا » .

رواه أحمد ^(٤) ، وفيه زاولم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

→ وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين ليس موجوداً في (م) ، وقد حل مكانه قوله : « وقد قال » .

(٣) جاء في « لسان العرب » ١١ / ١٩٠ : « والحال : كينة الإنسان ، وهو ما كان عليه من خير أو شر ، يذكر ويؤث ، والجمع : أحوال ، وأحولة » .

وقد ذكر الحال في هذا المكان وأنت ، ومن الخطأ أن تخطيء رواية التذكير لتضع مكان « الذي » ، كلمة « التي » كما فعل محققو المسند في « مؤسسة الرسالة » .

(٤) في المسند ٦ / ١٩٥ - ١٩٦ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٣٨) ، وابن

١٧٨٠٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : عَادَ خَبَابًا / نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرِدُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) .

فَقَالَ : فَكَيْفَ بِهِذَا ؟ (ظ : ٦٢٣) وَأَشَارَ إِلَى أَعْلَى أَلْيَتِهِ وَأَسْفَلِهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ (٢) مِنْ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّائِبِ » .

رواه أبو يعلى (٣) ، والطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن

→ الأعرابي في « الزهد وصفة الزاهدين » برقم (٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧٩/٢٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/١ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثنا أبو حنيفة : مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . .
وهذا إسناد ضعيف ، مسلم بن أكيس ترجمه البخاري ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال : « مرسل عن أبي عبيدة » . وكذلك قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٠/٨ .
وقوله : « ينسأ في أجلك » أي يؤخر .
(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « الحوض » وهي زيادة واجبة . وهي في مسند الموصلي أيضاً .

(٢) في (ظ) : « يكفيكم من الدنيا » .

(٣) في مسنده برقم (٧٢١٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٩) ، والحافظ في « المطالب العلية » برقم (٣٥٠٢) - من طريق زهير بن حرب .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٠) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٧١/٤ برقم (٣٦٩٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٦٠/١ - والحميدي برقم (١٥١) بتحقيقنا .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٦٩٥) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي ، ويحيى الحماني .
جميعاً : حدثنا سفيان - نسبة ابن أبي شيبة فقال : ابن عيينة - عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، قال : . . . وإسناده صحيح إذا كان جعدة سمعه من خباب .

وعلى أي حال كان فالحديث صحيح ، يشهد له حديث خباب عند البخاري في الجنائز (١٢٧٦) باب : إذا لم يجد كفناً . . وأطرافه الكثيرة ، وعند مسلم في الجنائز (٩٤٠) ←

جعدة ؛ وهو ثقة (مص : ٤٦٢) .

١٧٨٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ فَرَأَيْتُ بَيْتَهُ رِثًا^(١) فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ زَادُكَ فِي الدُّنْيَا ، كَزَادِ الرَّائِبِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن يحيى بن الجعد ، وهو ثقة .

١٧٨٠٥ - وَعَنْ ثُوبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا ؟
قَالَ : « مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظْلُكَ فَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبِخْ »^(٣) .

→ باب : في كفن الميت . وانظر تعليقنا على الحديث في « مسند الموصلي » .

(١) في أصولنا جميعها « رث » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ٢٢٧/٦ برقم (٦٠٦٩) ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٧/١ من طريق الحسن بن أبي الربيع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، وجعفر بن سليمان متابع عليه :

فقد أخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٥٢) ، وابن سعد ٤/١/٦٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٣) ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٦٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٩١) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن طلحة بن نافع ، عن أشياخه ، عن سلمان . . .

وقد سَمِيَ أحد هؤلاء الأشياخ أبو نعيم فيما أخرجه في « حلية الأولياء » ١/١٩٥ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : دخل سعد بن أبي وقاص على سلمان . . . وهذا إسناد صحيح .

وعند أبي نعيم طرق أخرى كثيرة فليعد إليها من أراد التكاثر . . .

(٣) بَخْ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء . وتكرر للمبالغة ، وهي مبنية على السكون ، فإن وصلت ، جرت ونُونَتْ ، فقل : بَخِ بَخِ . وربما شددت ، وَبَخِبْخَتْ الرجل ، ←

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو متروك .
 ١٧٨٠٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، قَالَ : بِيَعٍ مَتَاعُ سَلْمَانَ ، فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ
 دِرْهَمًا .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده جيد ، إلا أن علي بن بديمة لم يدرك سلمان ،
 فإن كانت تركته تأخرت فهو متصل .

٥٢ - بَابٌ : فِيمَنْ كَرِهَ الدُّنْيَا

١٧٨٠٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَأَسْتَسْقَى
 فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَيَّ يَدِهِ ، بَكَى وَأَنْتَحَبَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ بِهِ شَيْئًا ،
 وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ ؟

قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ
 شَيْئًا ، وَلَا أَرَى شَيْئًا ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الَّذِي أَرَاكَ
 تَدْفَعُ وَلَا أَرَى شَيْئًا ؟ (مص : ٤٦٣)

قَالَ : « الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي ، فَقُلْتُ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّكَ لَسِتَ
 بِمُدْرِكِي » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَشَقَّ عَلَيَّ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ

→ إذا قلت له ذلك . انظر النهاية .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٣٩) من طريق الحسن بن عمارة ، عن عدي بن ثابت ، عن
 سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد فيه الحسن بن عمارة وهو متروك ، وكذبه
 شعبة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة » .

(٢) في الكبير ٦/٢١٤ برقم (٦٠٤٢) من طريق عتاب بن بشير ، عن علي بن بديمة قال :
 بيع . . . وهذا أثر موقوف على علي ، وإسناده إليه صحيح .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَحِقْتَنِي الدُّنْيَا .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة ، وبقيّة رجاله ثقات .

٥٣ - بَابُ تَرْكِ الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا

١٧٨٠٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : يُنَادِي مُنَادٍ : دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ ، أَخَذَ جِيفَةً وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .

رواه البزار^(٢) ، وقال لا يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٨/٤ برقم (٣٦١٨) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠/١ من طريق عبد الواحد بن زيد ، حدثنا أسلم الكوفي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع أبي بكر . . . وهذا إسناد فيه عبد الواحد بن زيد البصري قال البخاري : « تركوه » . وقال يحيى : « ليس بشيء » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٥٥/٢ : « كان ممن تغلب عليه العبادة حتى غفل عن الاتقان فيما يروى ، فكثرت المناكير في روايته . فبطل الاحتجاج به » . وذكر في الثقات ١٢٤/٧ وذكره له في « المجروحين » أصوب . وقال ابن الجارود : « كان ممن يقبل الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه ، فلما كثر ذلك منه استحق الترك » .

وأسلم هو الكوفي قال البزار ، وابن القطان : « لا يعرف » . وضعف به عبد الحق حديثاً . (٢) في « كشف الأستار » ٢٧٠/٤ برقم (٣٦٩٥) من طريق هانئ بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه هانئ بن المتوكل قال ابن حبان في « المجروحين » ٩٧/٣ : « كان يدخل عليه لما كبر فيجيب ، فتكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٢/٨ : سألت أبي عنه فقال : « أدركته ولم أسمع منه » .

ونسبه العراقي في المغني هامش « إحياء علوم الدين » ٢٣٤/٣ إلى البزار ، وضعفه بهانئ هذا .

الوجه ، وفيه هانيء بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٥٤ - بَابُ : فِيمَا يَرْتَفِعُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

١٧٨٠٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْعَضْبَاءُ^(١) لَا تُسْبَقُ / فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَيَّ قَعُودٍ فَسَبَقَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَقٌّ عَلَيَّ اللَّهُ : لَا يَرْتَفِعُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ » . (مص : ٤٦٤)

قال معن بن عيسى : كان مالك لا يسنده ، فخرج علينا يوماً نسيطاً ، فحدثنا به ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .
رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ البزار : أحمد بن الربيع فإني لم أعرفه .

(١) العضباء في الأصل : المشقوقة الأذن ، وهنا اسم ولعلها كانت مشقوقة الأذن .
(٢) في « كشف الأستار » ٢٧٠/٤ برقم (٣٦٩٤) ، والدارقطني في سننه ٣٠٢/٤ برقم (١٢) من طريق حميد - تحرف عند البزار إلى : أحمد - بن الربيع .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (١٣ ، ١٤ ، ١٥) من طريق علي بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي ، وعبد الله بن مسلمة .
جميعاً : حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٩١٤) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواه معن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : كانت القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدفع في سباق إلا سبقت . . .
ورواه يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، ولم يجاوز به أن القصواء . . .
قال أبو زرعة : الصحيح ، عن الزهري ، عن سعيد فقط . . .
وقال الدارقطني في « العلل . . . » ١٧٢/٩ - ١٧٣ برقم (١٦٩٧) : « يرويه عن الزهري ، واختلف عنه : فرواه معن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .
وكذلك رواه عن النضر بن طاهر ، عن مالك .
ورواه محمد بن الحسن ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، مرسلًا .

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَمَلِ وَالْأَجَلِ

١٧٨١٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَزًا ، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّلَاثَ فَأَبْعَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ »

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ ، وَهَذَا أَمَلُهُ ، يَتَعَاطَى الْأَمَلَ يَخْتَلِبُهُ الْأَجَلَ دُونَ ذَلِكَ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة .

→ وكذلك رواه أصحاب الموطأ عن مالك .

وكذلك رواه ابن وهب عن يونس ، ومالك .

وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن سعيد مرسلًا ، والمرسل أصح .

والقعود : ما استحق الركوب من الإبل ، وهو ابن ستين إلى أن يدخل السادسة فيسمى جملاً .

وقال الخليل : « القعود من الإبل ما يقعه الراعي لحمل متاعه » .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٨٧١ - ٢٨٧٢) باب : ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٤٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٠٣) . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(١) في المسند ١٧/٣ - ١٨ من طريق أبي عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٣١١ ، والبعثي في « شرح السنة » برقم (٤٠٩١) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين .

جميعاً : حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل : علي بن داود الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي المتوكل ، لم يروه - فيما أعلم - إلا ابن علي الرفاعي ، ورواه عن علي الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته » .

١٧٨١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ : « صَلَاحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ ، وَهَلَاكُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عصمة بن المتوكل ، وقد ضعفه غير واحد ، ووثقه ابن حبان .

١٧٨١٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَهِيَ لَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا » .
رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وخالفهما ابن المبارك فيما أخرجه في « الزهد » برقم (٢٥٤) من طريق علي بن علي ، عن أبي المتوكل الناجي قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث أعواد ، مرسلًا .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند البخاري في الرقاق (٦٤١٧) باب : في الأمل وطوله . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٤٣) .
وانظر « فتح الباري » ١١ / ٢٣٥ - ٢٣٨ .
وقد أورد الحافظ حديثاً في نظرية تعليقه على الباب الذي ذكرنا في الفتح . ولم يقل فيه شيئاً .
(١) في الأوسط برقم (٧٦٤٦) ، وأحمد في « الزهد » ص (١٠) ، وابن عدي في الكامل ٢١٣٩ / ٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٨٦ / ٧ من طرق : حدثنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن ، وأما المتن فغريب .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » برقم (٢٠) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٨٤٤) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به . وابن لهيعة ضعيف .
ونسبه العراقي في « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٤ / ٤٥٤ إلى ابن أبي الدنيا من رواية ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

ونسبه الحافظ في « الفتح » ١١ / ٢٣٧ إلى البزار ، وابن أبي الدنيا ، وسكت عنه .
(٢) في الكبير ١٥ / ١٠ برقم (٩٧٨٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٥ / ٨ - والشاشي في المسند برقم (٧٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٩٧) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد قوي ، إذا كان ←

١٧٨١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَقْتَرَابُ الزَّمَانِ أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ (مص : ٤٦٥) وَالْيَوْمُ كَضَرَمَةِ نَارٍ ، وَلَيَنَامَنَّ أَحَدَكُمْ وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » .

قلت : رواه الترمذي^(١) باختصار .

رواه الطبراني في الأوسط^(٢) ، عن شيخه المقدم بن

→ « سيار أبو الحكم عن طارق بن شهاب » محفوظاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٧٩) من طريق موسى بن أيوب ، حدثنا مخلد بن يزيد ، به .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم (١٠٨١) من طريق مخلد بن يزيد ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، به ، والسري متروك الحديث .

وسئل الدارقطني في « العلل » ١١٥/٥ برقم (٧٦٢) عن حديث طارق بن شهاب... فقال : « يروي بشير بن سلمان ، عن سيار ، واختلف عنه ، ورواه جماعة منهم : مخلد بن يزيد ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وأبو أحمد الزبيري ، فقالوا كلهم : عن سيار أبي الحكم .

وقولهم : سيار أبو الحكم وهم ، وإنما هو سيار أبو حمزة الكوفي ، كذلك رواه عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن بشير ، عن سيار أبي حمزة ، وهو الصواب .

وسيار أبو الحكم لم يسمع من طارق بن شهاب شيئاً ولم يرو عنه » .

وسيار أبو حمزة ترجمة البخاري في الكبير ١٦٠/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٥/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٢١/٦ . فالإسناد حسن . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٤٩٦) فإنه فرع لهذا الحديث . وانظر « حلية الأولياء » ٢٤٢/٧ ، و٣١٥/٨ .

(١) في الزهد (٢٣٣٢) باب ما جاء في تقارب الزمان وقصر الأمل .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٩٩) ، والترمذي في « الزهد » (٢٣٣٢) ، باب ما جاء في تقارب الزمان ، وتمام في فوائده برقم (٧٢٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري - تحرف

عند الطبراني (عمر) إلى (عمرو) ، عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري المدني بنا حاله في « موارد الظمان » برقم

(١٦٤١) ، والضَّرَمَةُ - محرّكة - : النار . والجمرة أيضاً كما هنا .

داود^(١) ، وهو ضعيف ، وقد قيل : إنه وثق ، وبقيّة رجاله وثقوا .

٥٦ - بَابُ مَا قُلَّ وَكَفِيَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَيْ

١٧٨١٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ ، إِلَّا بُعِثَ بِجَنبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، مَا قُلَّ وَكَفِيَ ، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَيْ » .

رواه أحمد^(٢) والطبراني في الكبير وزاد : « وَلَا آتَتْ شَمْسٌ قَطُّ ، إِلَّا بُعِثَ بِجَنبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط إلا أنه قال : « اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْطَاهُ خَلْفًا ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْطَاهُ تَلْفًا » ، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح .

١٧٨١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ - شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -

→ ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٣٧) ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم

(١) وهو ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في المسند ١٩٧/٥ والطيالسي ١٨١/١ برقم (٨٥٩) في « منحة المعبود » - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٢٦/١ ، و٢٣٣/٢ ، وعبد بن حميد برقم (٢٠٧) ، والطبري في « مسند ابن عباس » « تهذيب الآثار » برقم (٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧) ، وابن حبان في صحيحه (٦٨٦ ، ٣٣٢٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٨١٤ ، ٢٤٧٦) - والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٩١٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٣٦٦٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨١٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٤١٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٤٥) من طرق : عن قتادة ، عن خليل العصري ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده صحيح . وانظر « موارد الظمان » . والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٢٩١٢) وانظر التعليق السابق .

٢٥٥/١٠ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَعْوَادِ^(١) وَهُوَ يَقُولُ : « مَا قَلَّ / وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صدقة بن الربيع وهو ثقة .

١٧٨١٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَيَّ رَبُّكُمْ ، مَا قَلَّ^(٣) وَكَفَى (مص : ٤٦٦) خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ : نَجْدُ خَيْرٍ ، وَنَجْدُ شَرٍّ ، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ ؟ » .

رواه الطبراني^(٤) من حديث فضال ، عن أبي أمامة ، وفضال ضعيف .

(١) في (ظ ، م ، د) : « وهو على الأعواد » .

(٢) في مسنده برقم (١٠٥٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (٩٥٩٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٥٠٣) - من طريق صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه : أبي سعيد الخدري . . . ولهذا إسناد حسن ، وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة ، وانظر الحديث السابق .

ويشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ٢٧٦/١ من طريق إسماعيل بن سلمان الأزرق ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وإسماعيل بن سلمان قال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

(٣) في (ظ ، م) : « إن ما قل » . وفي (د) : « إن قل » .

(٤) في الكبير ٣١٤/٨ برقم (٨٠٢٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٦٢) من طريق فضال بن الزبير بن جابر أبي المهند الغداني قال : سمعت أبا أمامة . . . ولهذا إسناد تالف ، فضال بن الزبير - ويقال : ابن جبير وهو الأوجه ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة . . . يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢٠٤٧/٦ : « ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث ، كلها غير محفوظة » .

٥٧ - بَابُ : فِيمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ

١٧٨١٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَلَّ مَالُهُ ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ ، وَلَمْ يَعْتَبِ الْمُسْلِمِينَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِيَ كَهَاتَيْنِ » .
[رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو متروك]^(٢) .

٥٨ - بَابُ الْقِنَاعَةِ

١٧٨١٨ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالْقِنَاعَةِ ، فَإِنَّ الْقِنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنْفَدُ » .
رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي ، وهو متروك .

(١) في مسنده برقم (٩٩٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٩٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٤) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/٥٦ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا مسلمة بن علي الخشني ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد . . . ومسلمة بن علي الخشني ، متروك .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) مستدرک من النسخ الأخرى .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩١٨) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا أبو يوسف الصيدلاني ، حدثنا خالد بن إسماعيل المخزومي ، عن يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، روى عن جمع يزيد عددهم على خمسة عشر شيخاً ، منهم أحمد بن أحمد بن الحجاج بن ميسرة : أبو يوسف الصيدلاني ، وروى عنه ما يزيد على سبعة شيوخ منهم الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٢٨٨) .

وأبو يوسف الصيدلاني محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدلاني روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وهو ثقة حافظ كما قال ابن حجر في تقريبه .

وخالد بن إسماعيل المخزومي ترجمه ابن عدي في الكامل ٩١٢/٣ فقال : « خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي يضع الحديث على ثقات المسلمين » .

٥٩ - بَابُ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى الْعَيْشِ الشَّدِيدِ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى النَّاسِ

١٧٨١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاعَ أَوْ أَحْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط (مص : ٤٦٧) وفيه إسماعيل بن رجاء الحمصي ، ضعفه الدارقطني .

١٧٨٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا صَبَرَ أَهْلُ ثَلَاثَةِ عَلَيٍّ جُهْدٍ إِلَّا أَنَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ » .

→ وقال أيضاً : « وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير ، ولخالد هذا غير ما ذكرت من الحديث ، وعمامة ما يرويه هكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها . . . » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٢٠٦) . وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٨١/١ : « لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . . . » . وقال أبو نعيم : « روى عنه عبيد الله بن عمر مناكير » . وقال أبو علي بن السكن : « منكر الحديث » ، وانظر لسان الميزان ٣/٣١٤ ، ويونس بن محمد ضعيف . وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (١١٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨٣٦) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر ، به ، والمنكدر بن محمد بن المنكدر فيه لين .

(١) في الصغير ٧٩/١ ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١٣٠/١ وتمام في فوائده برقم (١٧٣) من طريق إسماعيل بن رجاء ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد قال ابن حبان في « المجروحين » ١٣٠/٢ : « إسماعيل بن رجاء الحمصي . . . منكر الحديث . يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » .

ثم قال : « وهذا خبر باطل ، لا الأعمش حدث به ، ولا سعيد رواه ، ولا أبو هريرة أسنده ، ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا موسى ، تفرد به إسماعيل بن رجاء » .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله وثقوا .

١٧٨٢١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ ، فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٧٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ ، خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمْرَأَتُهُ ، قَامَتْ إِلَى الرَّحَا فَوَضَعَتْهَا ، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا فَنظَرْتُ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدِ امْتَلَأَتْ .

قَالَ : وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا .

قَالَ : فَرَجَعَ الزَّوْجُ فَقَالَ : أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ؟

قَالَتْ أُمْرَأَتُهُ : نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا ، قَامَ إِلَى الرَّحَا فَرَفَعَهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعَهَا ، لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبخاري ، وقال : فَقَالَتْ أُمْرَأَتُهُ : اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ وَمَا

(١) في المسند برقم (٥٧٠٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٩٦٠٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٤٦) - من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عبدة ، عن أبي رجاء الجزري : محرز بن عبد الله ، عن فرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . وإسناده حسن ، وقد تساهلنا في مسند الموصلي فقلنا : (إسناده جيد) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤١) ، وقد تقدم برقم (٣٩٩٤) .

(٣) في المسند ٥١٣/٢ من طريق أسود بن عامر .

نَعَجِنُ وَنَحْبِزُ ، فَإِذَا أُلْجِفْنَهُ مَلَأَى خُبْرًا ، وَالرَّحَا تَطْحَنُ ، وَالْتَّنُورُ مَلَأَى جُنُوبَ شِوَاءٍ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا ، فَقَالَ : عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : رَزَقَ اللَّهُ أَوْ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ ، فَرَفَعَ الرَّحَا فَكَنَسَ حَوْلَهَا .

فَقَالَ رَسُولُ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَرَكَتَهَا لَطَحَنَتْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ٢٥٦/١٠

ورواه الطبراني في الأوسط ، بنحوه ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان (مص : ٤٦٨) .

١٧٨٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْخَالِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا ، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟

قَالَتْ : أَبْشِرْ قَدْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ ، فَاسْتَحْتَهَا وَقَالَ^(١) : أَبْتَغِي وَيْحَكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ .

فَقَالَتْ^(٢) : نَعَمْ هُنَيْهَةٌ نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الطَّلُوعُ ، قَالَ :

→ وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٠٥/٦ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٣٣٩) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٤٤/٨ الطبعة الأولى ، وفي « ميزان الاعتدال » ٥٠٠/٤ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

جميعاً : حدثنا أبو بكر ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وقال الذهبي في السير : « هذا حديث منكر » .

وقال في « ميزان الاعتدال » : « قال أحمد بن حنبل : كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش » .

وقال في السير ٤٤٤/٨ : « . . . وأما الحديث فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير » . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قالت » .

وَيَحِكُ ! قَوْمِي فَأَبْتَعِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خُبْرٌ ، فَأَتِينِي بِهِ ، فَإِنِّي قَدْ أَبْلَغْتُ وَجَهَدْتُ ،
قَدْ أَبْلَغْتُ وَجَهَدْتُ .

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، أَلَا نَنْضَحُ^(١) التَّنُورَ ، فَلَا تَعْجَلْ فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَتَحَيَّنَتْ
أَيْضًا أَنْ تَقُولَ قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا : لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنُورِي .

فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُورَهَا مَلَانَ جُنُوبِ الْغَنَمِ ، وَرَحِيَّتُهَا تَطْحَنُ ، فَقَامَتْ إِلَى
الرَّحَا فَتَقَضَّتْهَا^(٢) وَأَسْتَجَرَتْ مَا فِي التَّنُورِ مِنْ جُنُوبِ الْغَنَمِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
« وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ - عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَوْ أَخَذْتُ
مَا فِي رَحِيَّتِهَا وَلَمْ تَنْقُضْهَا لَطَحَنْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله وثقوا .

٦٠ - بَابُ : فِيمَنْ يَرْضَى بِمَا قَسِمَ لَهُ

١٧٨٢٤ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ - وَلَا
أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٤) : « إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَتَّكِلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا
قَسَمَ اللَّهُ لَهُ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ ، وَوَسَّعَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ » (مص :
٤٦٩) .

رواه أحمد^(٥) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « ينضح » .

(٢) في (مص) : « فقبضتها » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤٢١/٢ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا
شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة... وأزعم أن هذا الحديث لم يسمعه شهر من
أبي هريرة... وانظر التعليق السابق ..

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرک من بقية .

(٥) في المسند ٢٤/٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٨٧/١ - ٢٨٨ ، ٢٨٨ الترجمة ←

١٧٨٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي الْعَبْدَ ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ ، فَإِنْ رَضِيَ ، بُورِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سعيد بن راشد المازني ، وهو متروك .

١٧٨٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : يَا حَبْدًا الْمَكْرُوهَاتُ : الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ ، وَمَا أَبَالِي بِأَيِّهِمَا أُبْتُلِيْتُ ، إِنْ كَانَ الْغِنَى ، إِنْ فِيهِ الْعَطْفَ ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ ، إِنْ فِيهِ الصَّبْرُ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٧٨٢٧ - وَعَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : مَا يَضُرُّ أَمْرًا مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ عَلَيْهَا أَوْ أَمْسَى لَا تَكُونُ حَزَاةً فِي نَفْسِهِ .

رواه الطبراني^(٣) وفيه المسعودي وقد اختلط .

→ (٣٤٧) ، ومسدد - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥١٩٠ ، ٥١٩١) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٧٢٥) من طرق : حدثنا يونس بن عبيد ، حدثني أبو العلاء بن الشخير ، حدثني أحد بني سُلَيْمٍ . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وأبو العلاء بن الشخير هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير . وانظر صحيحة الألباني برقم (١٦٥٨) .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٢١٣ من طريق أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا سعيد بن راشد ، حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه عبد الله بن الشخير . . . وعند أبي نعيم : « أزهر بن جميل » . والذي أرجحه أنه أزهر بن جميل لأن من جملة الرواة عنه أحمد بن عمرو البزار .

(٢) في الكبير ٩٤/٩ برقم (٨٥٠٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٣٢ - وابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٦٦) من طريق عبد الرحمن المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن قيس بن حبتر الأسدي ، قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا أثر في إسناده عبد الرحمن المسعودي وهو ضعيف ، والنفس أميل إلى أن قيساً سمع ابن مسعود ، والله أعلم .

(٣) في الكبير (٩١٧٠) من طريق المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه قال : ←

٦١ - بَابُ مَا يُمَدَّحُ مِنْ قِلَّةِ الْمَالِ

١٧٨٢٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ائْتِنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ : الْمَوْتُ ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ » .

رواه أحمد^(١) بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٧٨٢٩ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ ، وَعِنْدَهُ / ٢٥٧/١٠
أَمْرًا لَهُ سَوْدَاءٌ مُشْبَعَةٌ^(٢) لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ، وَلَا الْخُلُوقِ^(٣) .

فَقَالَ : أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ فَإِذَا آتَيْتُ الْعِرَاقَ (مص : ٤٧٠) مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ ، وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْصٍ^(٤) وَمَرَلَةٍ ، وَإِنَّا إِن نَأْتِ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا أَقْتِدَارٌ أَوْ أَضْطِمَارٌ^(٥) أَحْرَى أَنْ نَنْجُو مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرٌ^(٦) .

رواه أحمد^(٧) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ قال عبد الله . . . وأبو حصين لم أتبينه ، وعبد الله لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

(١) في المسند ٤٢٧/٥ من طريقين : حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن

عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد قوي .

(٢) قوله : « مشبعة » يريد أنها مشبعة بالواو .

(٣) المجاسد جمع ، واحده : مُجَسَّد ، وهو : الثوب المصبوع بالزعفران أو العصفر .

يقال : أَجَسَّدْتُ الثوب . إذا صبغته بهما .

والخلوق : هو الطيب المركب من الزعفران وغيره .

(٤) دَحْصٌ : - بفتح الحاء المهمل وسكونها - : الانزلاق بحيث لا تثبت الأقدام . أو الزلق

كما قال المنذري .

(٥) الاقتدار : التوسط ، والاضطمار : خلو وخفة .

(٦) مواقير : أصحاب أثقال .

(٧) في المسند ٦/٦٥٩ ، والحرث بن أبي أسامة برقم (١٠٨٧) - ومن طريقه أخرجه ←

قلت : ويأتي حديث أنس ، وأبي الدرداء ، في أواخر الباب بعد هذا .

٦٢ - بَابُ فَضْلِ الْفُقَرَاءِ

١٧٨٣٠ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هَذَا .

قَالَ : قَالَ لِي : « أَنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقُ^(١) . قَالَ : قُلْتُ : هَذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحَبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِائَةِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا » .

رواه أحمد^(٢) بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

١٧٨٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدُهُ فِي يَدِي فَأَتَى عَلِيَّ رَجُلٌ رَثَّ أَلْهَيْتَةً .

→ أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٦١ - والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٥٨٦) من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث ، وأحمد بن حنبل ، بسند صحيح . . . » .

(١) الأخلاق : الثياب البالية .

(٢) في المسند ٥/١٥٧ ، وفي « الزهد » ص (٢٧ - ٢٨) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٥٨) ، ووكيع في « الزهد » برقم (١٤٤) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » ١/٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خُرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عن أبي ذرٍّ . . . وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨١) وفصلنا ذلك في « موارد الظمان » برقم (٢٥٦٤) فعد إليه لتمام التخريج ، ففيه تفصيل مفيد لأسانيد هذا الحديث .

قَالَ : « أَبُو فَلَانٍ !! مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ » .

قَالَ : السُّقْمُ وَالضَّرُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ السُّقْمَ وَالضَّرَّ » .

قَالَ : مَا يَسُرُّنِي بِهِمَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْرًا وَأُحَدًّا .

قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ

بَدْرٍ ، وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ ؟ » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تُعَلِّمَنِي ^(١) ؟ (مص : ٤٧١) .

قَالَ : فَقَالَ : « قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لِي

وَلَمْ يَكُنْ لِي شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا » .

قَالَ : فَاتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَسَنَتْ حَالِي ، فَقَالَ

لِي : « مَهَيْمٌ ؟ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَزَلْ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِيهَا .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ^(٣) ، وهو ضعيف ، وفيه

توثيق ليين ، ولكن حرب بن ميمون وبقيه رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أنا فعلمني » .

(٢) في مسنده برقم (٦٦٧١) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٠٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠١٠) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٦٨٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٦) - من طريق بشر بن سيحان ، حدثنا حرب بن ميمون ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وحرب بن ميمون وهو الأصغر وهو متروك الحديث مع عبادته .

(٣) في (م) : « الزيدي » .

١٧٨٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ عَنِّي ، أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ أَشَعَثَ شَاخِبٍ مُشَمَّرٍ ، لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ ، وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ ، رُفِعَ لَهُ عِلْمٌ فَشَمَّرَ [إِلَيْهِ] ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ ، وَغَدَا السَّبَاقُ ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ[^(١)] » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٧٨٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : « يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ / الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِ . . . » قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، وزاد في الكبير ، ثم قال : « طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ! طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ! » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٦٥) - وعنه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/١ - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وبكر بن سهل ضعيف ، وسليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه مناكير » . وقال العقيلي : « يحدث بمناكير » .

وعمر بن هاشم بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

(٣) في المسند ١٧٧/٢ ، ٢٢٢ وقد تقدم برقم (١٢٣٠٨) وهو حديث حسن ، وانظر الحديث التالي .

ونضيف هنا : وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٠٢٨٦) - وقال : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

قِيلَ : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » (مص : ٤٧٢) .

١٧٨٣٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : نَحْنُ هُمْ ؟ » وَلَهُ فِي الْكَبِيرِ
أَسَانِيدٌ وَرِجَالٌ أَحَدُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٧٨٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ
خَلْقِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ؟ » .
قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « [أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ]^(٢) الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ^(٣) الَّذِينَ
تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُنْتَقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً » .

فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ : « ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ » .
فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : نَحْنُ سُكَّانُ سَمَاوَاتِكِ ، وَخَيْرُتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ
نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ؟

قَالَ : « إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ،
وَتُنْتَقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً » .

(١) أخرجها البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٣) وفيها : « فقال أبو بكر » وليس فيها
« وعمر » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٣) في طبعة أحمد شاكر : « والمهاجرون » . وقد جاءت عند مسلم في الزهد (١٩٧٩)

(٣٧) : « إن فقراء المهاجرين . . . » .

قَالَ : فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤] .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) غير هذا (ظ : ٦٤) .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني ، وزاد بعد قول الملائكة : وسكان سماواتك : « وَإِنَّكَ تُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ قَبْلَنَا » ورجالهم ثقات .

١٧٨٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ ، وَإِذَا أُمِرُوا ، سَمِعُوا وَأَطَاعُوا ، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ (مص : ٤٧٣) وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا ، فَيَقُولُ : إِنَّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَأُذُوا فِي سَبِيلِي ، وَجَاهَدُوا أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني وزاد فيه : « أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ بِلَا عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ وَيَقُولُونَ : رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَنُقَدِّسُ

(١) عند مسلم في الزهد (٢٩٧٩) (٣٧) .

(٢) في المسند ١٦٨/٢ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٢١) وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥٦٥) ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١٦٨/٢ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة : أنه سمع عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، ولم يسم أحمد روايته ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١٤/١٤ - ١١٥ برقم (١٤٧٣٥) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١٣٧/٨ - ١٣٨ - والطبري في تفسيره برقم (٣٢٢ و ٣٢٣) ، والحاكم في المستدرک برقم (٢٣٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٩) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

لَكَ ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا ؟

فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي فَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ،
فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد :

« [٢٤

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة ، وهو ثقة .

١٧٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

قُلْنَا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَهْلِكًا ، بُعِثُوا ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمًا ^(١) ، بُعِثُوا غَيْرَهُمْ ،

الَّذِينَ يُحْجَبُونَ / عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ » .

قلت : روى أبو داود بعضه ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، ولم

(١) هكذا جاءت في جميع أصولنا « مهلكاً - مغنماً » منصوبة ، وكذلك جاءت في الأوسط -
والتقدير : إذا كان الأمر مهلكاً - وإذا كان الأمر مغنماً ، والأوجه أن تكون (كان) هنا تامة ،
والله أعلم .

(٢) في العلم (٣٦٦٦) باب : في القصص .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤) من طريق أبي عبيدة بن فضيل بن عياض ، حدثنا أبو سعيد مولى
بني هاشم ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد
الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زيد العمي ، وأبو عبيدة بينا حاله عند الحديث
(٤٢٤٨) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا أبو سعيد » .

وخالفه محمد بن جعفر فيما أخرجه أحمد ٥٦٦/٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ،
عن زيد أبي الحواري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وإسناده ضعيف أيضاً .

وذكره البوصيري في « إتحافه الخيرة » برقم (١٠٢٨٥) ثم قال : « رواه مسدد ، ←

أعرفه ، وزيد العمي ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٣٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنِ إِلَى عُمَانَ ، أَكْوَابُهُ [عَدَدُ النُّجُومِ] ^(١) ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ التَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » .
قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا .

قَالَ : « سُعْتُ الرُّؤُوسِ (مص : ٤٧٤) دُنُسُ الثِّيَابِ ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعَّمَاتِ ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ الشُّدُدُ ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطُونَ مَا لَهُمْ » .
قلت : له حديث في ذكر الحوض في الصحيح ^(٢) باختصار .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفي رواية عنده : « وَأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فَقَرَاءُ »

→ وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على زيد العمي ، وهو ضعيف .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠١) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٣) في الكبير (١٤٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٣٨٦) - والطيلاسي في المسند برقم (٩٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧١٠) من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن سليمان بن يسار ، عن بعض من حدثه عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وليس عند الطبراني قوله : « عن بعض من حدثه » وليس فيه أيضاً قصة عمر بن عبد العزيز .
وأخرجه أحمد ٢٧٥/٥ - ٢٧٦ والترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٤) باب : ما جاء في صفة أواني الحوض ، وابن ماجه في « الزهد » (٤٣٠٣) باب : ذكر الحوض . والباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » برقم (٦٣ ، ٦٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨) ، وبقي بن مخلد برقم (١٩) ، والحاكم برقم (٧٣٧٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٨٥) ، وفي « البعث والنشور » برقم (١٣٥) وتمام في « فوائده » برقم (١٧٦٠) من طرق عن محمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم اللخمي قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام : ممطور الحبشي ، فحمل إليه ، فسأله عن الحوض ، فقال : سمعت ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف ، العباس بن سالم لم يسمع أبا سلام الحبشي .

المُهَاجِرِينَ . بدل : « أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ » ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .

١٧٨٣٩ - وَعَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِي (١) ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِثَّةِ عَامٍ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ بِأَرْبَعِينَ عَامًا ؟

[فَقَالَ : عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بِأَرْبَعِ مِثَّةِ عَامٍ »] (٢) حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِيُّ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلًا (٣) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمَّيْتُمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ .

قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ ، وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بَعُثُوا لَهُ سِوَاهُمْ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ » .

رواه أحمد (٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زيد بن أبي الحواري ، وقد وثق على ضعفه .

١٧٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ

→ ولكن الحديث صحيح .

وانظر الأحاديث (٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠) في « السنة » لابن أبي عاصم . وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٢٥) والأجري في « الشريعة » ص (٣١٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٥/٢٣ من طريق أبي الوليد ، حدثني يحيى بن الحارث الذماري ، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا : سمعنا أبا سلام يحدث عن ثوبان

(١) في أصولنا جميعها « أبي بكر الصديق » هو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) العَيْلُ : الفقر ، وقد وصف بالمصدر للمبالغة مثل باعه رجل عدل .

(٤) في المسند ٣٦٦/٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت زيد بن أبي الحواري ، عن أبي الصديق الناجي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف زيد بن أبي الحواري . وانظر ما تقدم برقم (١٧٨٣٦) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » .

فَقِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ : « أَلَدْنِسَةُ نِيَابُهُمْ ، أَلشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، أَلَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السُّدَاتِ ، وَلَا يَنْكِحُونَ أَلْمُتَنَعَّمَاتِ ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ، يُعْطُونَ كُلَّ أَلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ أَلَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . (مص : ٤٧٥)

١٧٨٤١ - وَعَنْ أَبِي أَلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ، أَوْ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه محمد بن أبي كامل الموصلي ، ولم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٣١٦/١٢ برقم (١٣٢٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٠١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٤٩) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٨١) من طريق علي بن بحر ، حدثنا قتادة بن الفضيل الرهاوي قال : سمعت أبا حنيفة يحدث عن الوضيين الثقفي ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

الوضيين بن عطاء بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وأبو حنيفة هو : عثمان بن حنيفة ، ويقال : ابن أبي حنيفة .

وقتادة بن الفضيل هو : ابن قتادة الحرشي ، أبو حميد الرهاوي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

وأخرجه أحمد ١٣٢/٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأحموسي ، حدثنا المخارق بين أبي المخارق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

المخارق بن أبي المخارق ترجمه البخاري في الكبير ٤٣١/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٢/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٤/٥ .

وعمر بن عمرو أبو عثمان ترجمه البخاري في الكبير ١٨٢/٦ - ١٨٣ ولم يوردا فيه شيئاً ، وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « لا بأس به ، صالح الحديث ، هو من ثقات الحمصيين . . . » وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٣/٧ - ١٨٤ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره ، ولكن يشهد له سابقه

١٧٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ [الْجَنَّةَ] ^(١) قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ » .

قُلْتُ : وَمَا نِصْفُ يَوْمٍ ؟

قَالَ : « إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ » .

قَالَ : « وَيَدْخُلُونَ جَمِيعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ » .

قُلْتُ : وَمَا كَانَتْ صُورَةُ آدَمَ ؟

قَالَ : « كَانَ أَثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا طُولُهُ فِي السَّمَاءِ ، وَسِتَّةَ عَرَضًا » .

قُلْتُ : أَيُّ ذِرَاعٍ ؟ قَالَ : « الذَّرَاعُ طُولُ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي مولا هم ، وهو

ضعيف .

١٧٨٤٣ - وَعَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢٦٠/١٠

→ كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الزهد (٢٩٧٩) (٣٧) وفيه : « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً » . وانظر (٦٧٧ ، ٦٧٨) في صحيح ابن حبان .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « الأوسط » للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦٠) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن سعيد بن إياس الجري ، عن أبي نضرة ، عن عقيل بن سمير ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عدي بن الفضل متأخر السماع من الجري ، ورجاله ثقات .

عقيل بن سمير ترجمه البخاري في الكبير ٥١/٧ وقال : « عقيل بن سمير » . وقال محققه : « هكذا جاء في الأصل ، أما أصحاب المشتبه فضبطوه بالمهملة المفتوحة (سَمِير) ، ولكن في الثقات : عقيل بن سمير ويقال : ابن سُمَيْرِ » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٨/٦ : « عقيل بن سمير . . . » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢/٥ فقال : « عقيل بن سمير ، ويقال : ابن شمير » . وقال الطبراني : « لم يروه عن الجري إلا عدي بن الفضل ، تفرد به أسد بن موسى » .

يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ فَقَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذَخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَيَّ مَا زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلِتُقْتَحَنَ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : مَا أَنَا مُتَخَلِّفٌ عَنِ الْعُنُقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ كُورِهِمْ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : قِفُوا لِلْحِسَابِ .

فَيَقُولُونَ : مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني^(٢) .

١٧٨٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَيَّ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ : إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَيَّ هَهُؤُلَاءِ تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ، فَتُجَاهِدُ

(١) في المسند ٤/١٢٨ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/١٨٧ - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/١٤ من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضَمُضَمُ بْنُ زُرْعَةَ ، عن شريح بن عبيد قال : قَالَ العرياض بن سارية . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يدرك العرياض بن سارية .

والحوتكيه : جاء في رواية « خميسة حوتكبة » . وقال ابن الأثير في « النهاية » : « لعلها منسوبة إلى القصر ، فإن الحوتكي : « الرجل القصير الخطر ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمى حوتكاً ، والله أعلم » . وَزُوِيَ عَنْكُمْ : نُحِّيَ عَنْكُمْ وَصَرَفَ .

(٢) في الكبير ٦/٥٨ برقم (٥٥١٠) من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال سعيد بن عامر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه سعيد بن عامر توفي سنة (٢٠) أو (٢١) ، وعبد الرحمن بن سابط توفي سنة (١١٨) فبين وفاتهما (٩٧) سنة . والكورُ : الرجل ، أو هو الرجل بأداته .

بِهِمْ (مص : ٤٧٦) ، قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا .

قَالَ فِيهِ : قَالَ سَعِيدٌ : وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْعُنُقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يُزْفُونَ كَمَا تُزْفُ الْحَمَامُ ، قَالَ : فَيَقَالُ لَهُمْ : قِفُوا لِلْحِسَابِ .

فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئًا نَحَاسِبُ بِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عِبَادِي ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا » .

رواه الطبراني^(١) . وذكر بعده^(٢) عن سعيد بن عامر ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مثله .

وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقيه رجالهما ثقات .

ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك^(٣) .

١٧٨٤٦ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الْأُصْفَةِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌّ ، وَأَخَذَ^(٤) الْعَرَقُ فِي جُلُودِنَا طُرْقًا

(١) في الكبير ٥٨/٦ برقم (٥٥٠٨) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٦٩٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٦/١ - ٢٤٧ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : . . . وإسناده فيه علتان : الانقطاع عبد الرحمن لم يدرك هذه القصة ، وضعف يزيد بن أبي زياد .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » أيضاً ٢٤٦/١ - ٢٤٧ من طريق أبي معاوية الضرير ، عن موسى بن مسلم الصغير ، عن عبد الرحمن سابط . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) وذكر الطبراني بعد رقم الحديث السابق (٥٥٠٨) أي برقم (٥٥٠٩) من طريق محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن سعيد بن عامر ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله . أي : مثل الحديث السابق ولم يسق نصه .

(٣) من أجل جميع ما تقدم انظر التعليق الأسبق .

(٤) في « جامع الحديث » لابن وهب « اتخذ » .

مِنَ الْعُبَارِ وَالْوَسْخِ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
« لِيُشِيرَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » .

إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَكَلَّمُ
بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَعْلُو كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا
أُنْصِرَفَ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَضَرْبَهُ ، يُلَوِّنُ أَلْسِنَتَهُمْ كُلِّي الْبَقَرِ بِلِسَانِهَا
الْمَرْعَى ، كَذَلِكَ يُلَوِّي اللَّهُ تَعَالَى أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٧٨٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : (مص : ٤٧٧)
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا
الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .
رواه أحمد^(٢) ، وإسناده جيد .

(١) في الكبير ٧٠/٢٢ برقم (١٧٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٠٣ ، ١٢٠٤) ،
والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٩/٦٢ من
من طريق الحسن بن يحيى الخشني .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٧٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم
(١٠٣٢١) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٠٣) من
طريق أبي أسامة .
جميعاً : حدثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبيد الله الحضرمي ، عن وائلة بن الأسقع . . .
وهذا إسناد صحيح .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١٧٣/٢ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد
حسن قال ابن حجر في التهذيب ٤/٣٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك
من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل ، وزكريا » .
وشريك بينا حاله عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » فالإسناد حسن إن شاء الله .
وقد ضعفنا هذا الإسناد في موارد الظمان ، فليصحح من هنا . وله أيضاً شواهد يصحح بها . ←

١٧٨٤٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءَ ، وَالْفُقَرَاءَ ، وَأَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ
فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الضحاك بن
يسار ، وقد وثقه ابن حبان .

١٧٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً^(٢) بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ : « مَا هَذَا ؟ » - قَالَ بِلَالٌ :
- قَالَ : « فَمَضَيْتُ فَإِذَا / أَكْثَرُ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ^(٣) الْمُهَاجِرِينَ ، وَذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ
أَرِ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ » .

قِيلَ لِي : أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَهُمْ يُحَاسِبُونَ وَيُمَحَّصُونَ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمْ
الْأَحْمَرَانِ : الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ » .

→ تنبيه : عند أحمد : « فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء » . والأغنياء لفظة شاذة .

(١) في الأوسط برقم (٢٥٠٦) ، وفي الكبير ٢١١/١٧ برقم (٢١٠) من طريق الضحاك بن
يسار ، حدثني يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن
عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن يسار ، وقد بينا حاله عند
الحديث المتقدم برقم (٧٨٣٢) ، ومع ذلك فالحديث صحيح .

وقال الطبراني : لم يروه عن يزيد بن عبد الله إلا الضحاك بن يسار .
وأخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٤١) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة -
وأطرافه ، ومسلم مختصراً في الذكر (٢٧٣٨) ، ولفظ البخاري كلفظ حديثنا .
وفي حديثنا زيادة : « الضعفاء » مع الفقراء .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٨١/٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٨/٢ من طريق
سلم بن زريق ، وعوف ، قالوا : عن أبي رجاء ، عن ابن عباس وعمران بن حصين . . . وهذا
إسناد صحيح ، سلم بن زريق متابع كما هو ظاهر .

(٢) الخشفة - بفتح الشين المعجمة ، وبسكونها - : الصوت والحركة .

(٣) ساقطة من (ظ ، م ، د) .

قَالَ : « ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُبَيِّتُ بِكِفَّةٍ فَوَضَعْتُ فِيهَا ، وَوَضَعْتُ أُمَّتِي فَرَجَحْتُ بِهَا ، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوَضَعَ فِي كِفَّةٍ ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوَضَعْتُ فِي كِفَّةٍ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوَضَعَ فِي كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي ، فَوَضَعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ .

وَعَرِضْتُ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا فَجَعَلُوا يَمْرُونَ ، فَاسْتَبَطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ (مص : ٤٧٨) . ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ الْإِيَّاسِ فَقُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؟ » .

فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَخْلُصُ^(١) إِلَيْكَ أَبَدًا ، إِلَّا بَعْدَ الْمَشِيَّاتِ .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أَحَاسَبُ فَأَمَحَّصُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني بنحوه ، وفيهما مطرح بن يزيد ، وعلي بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما ، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم .

١٧٨٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى الشَّامِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِ النَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ ، وَأَغْزُبِهِمْ ، فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي النَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّسَاتِيْقِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ مَنْ لِي بِعَطَائِي ؟ فَأْتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّسَاتِيْقِ فَقَالَ : أَنَا مِنْ مَكَانٍ كَذَا فَعَلِّي أَوْي إِلَى أَهْلِي قَبْلَ اللَّيْلِ .

فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُ

(١) في (ظ) : « إني ظننت » .

(٢) في المسند ٢٥٩/٥ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٢١١) ، وقد تقدم برقم (١٤٣٩٥) .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ [دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ بِالْفَنَى عَامَ ، وَفُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ] ^(١) أَعْيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَامًا ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدَائِنِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الرَّسَاتِيقِ ^(٢) بِأَرْبَعِينَ عَامًا ، لِفَضْلِ الْمَدَائِنِ بِالْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ وَإِذَا كَانَ بَلَاءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وقال : لا يروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهذا الإسناد .

وفيه علي بن سعيد بن بشير ^(٤) ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء (مص : ٤٧٩) .

وقال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، وقال الذهبي : حافظ رحال ، وبقيته رجاله ثقات .

١٧٨٥١ - وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقْتِحُ بِصَعَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ .
١٧٨٥٢ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٥) : يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وهذه رواية الأوسط ، وفي رواية الكبير « بأربعين عاماً » ، وقد تقدمت برقم (١٤٣٩٥) وبرقم (١٣٢٤٢) .

(٢) الرَّسَاتِيقُ جمع ، واحده ، رُسْتَاقٌ ، وهو موضع فيه قرى ومزارع . وانظر المعرب للجواليقي ص (٣٤٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٢٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٢٤٢ ، ١٤٣٩٥) .

(٤) هو شيخ الطبراني في هذا الحديث ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٩) من طريق محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا مطلق بن غنام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن أمية بن خالد قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

وأمية بن خالد وضع البخاري أمره حيث قال : « أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، سمع ابن عمر » فصوب اسمه وأبان أنه تابعي وليس له صحبه .

رواه الطبراني^(١) ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

١٧٨٥٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا ، وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا ، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه بقية بن الوليد ، وقد وثق على ضعفه ، وشيخ ٢٦٢/١٠ الطبراني / وعبيد^(٣) الله بن زيادة الأوزاعي لم أعرفهما^(٤) ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنِي خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ ومحمد بن العباس الأخرم ثقة ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٢٤/٢ وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٤٤٧/٣ .

(١) في الكبير ٢٩٢/١ برقم (٨٥٨) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أمية بن خالد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا أثر إسناده صحيح ، إذا كان سفيان هو الثوري ، وإلا فالإسناد ضعيف لأن ابن عيينة متأخر السماع من أبي إسحاق ، ويحيى بن سعيد هو القطان روى عن السفيانيين ، ولم يتبين لي أيهما الراوي لهذا الأثر عن أبي إسحاق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه في الدعاء برقم (١٤٢٧) ، والضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٣٢ ، ٣٣٣) من طريقه من طريق أحمد بن عبد الله الإيادي ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/١٩٤ من طريق محمد بن مصفى . جميعاً : حدثنا بقية ، حدثنا الهقل بن زياد ، حدثني عبيد بن زياد الأوزاعي ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الله الإيادي روى عن جماعة منهم : عبد الوهاب بن نجدة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبد الله بن الزهر القرشي . وروى عنه جماعة منهم : الطبراني ، وأبو الحسن الديباجي ، ومحمد بن أحمد البزار ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو متابع .

وعبيد بن زياد الأوزاعي روى عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، وروى عنه الهقل بن زياد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (د) : « عبد بكاراً » .

(٤) في (د) : « أعرفهم » : وهو تحريف .

وَسَلَّمَ - بِسَبْعٍ : بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، وَأَمَرَنِي ^(١) أَلَّا تَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ .

١٧٨٥٥ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) : وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْحَمَ الْمَسَاكِينَ وَأُجَالِسَهُمْ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد ثقات .

١٧٨٥٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَمْسًا : حُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَالِدُنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ فَوْقَكُمْ ، وَصَلُّوا الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَقُولُوا الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، وَآكْثِرُوا مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو ضعيف جداً .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) أخرجهما أحمد وابنه عبد الله في زوائد على المسند ١٧٣/٥ ، والحاثر بن أبي أسامة - بغية الباحث « برقم (٤٦٨) - من طريق الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني ، أخبرنا عمر مولى غفرة ، عن ابن كعب ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد حسن ، عمر هو : ابن عبد الله أبو حفص مولى غفرة بينا أنه حسن الحديث الذي يرويه متصلاً إسناده ، وذلك عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) وانظر ما يلي .

(٣) في المسند ١٥٩/٥ ، ١٧٣ ، وقد تقدم برقم (٤٥٦١ ، ١٢١٦٩ ، ١٣٤٩٥) فعد إليها .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٧٠) من طريق جرير بن أيوب البجلي ، حدثنا أبو حصين الأسدي ، عن القاسم قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه جرير بن أيوب البجلي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث وهو ضعيف الحديث ، وهو أوثق من أخيه يحيى ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال أبو زرعة : « منكر »

١٧٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَقِلُّ طَعْمُهُمْ »^(١)
فَتَسْتَنْبِرُ بِيُوتَهُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ، ضعفه
العقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

١٧٨٥٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةٌ كَوْودًا ، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسى ، وموسى بن
مسلم الصغير ، وهما ثقتان ، وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هذا ،
ورجاله رجال الصحيح .

→ الحديث « تجد ذلك كله في « الجرح والتعديل » ٥٠٣/٢ - ٥٠٤ . وقال أبو نعيم : « كان
يضع الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .
وانظر « لسان الميزان » ١٠١/٢ - ١٠٢ .
(١) طَعْمُهُمْ : أكلهم . يقال : فلان قل طَعْمَهُ : أي أكله .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٦١) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٠٥/٢ من طريق عبد الله بن
المطلب العجلي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة ، قال العقيلي في عبد الله بن المطلب : « مجهول ، وحديثه منكر غير محفوظ »
يعني هذا الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٣٦٣/٣ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا الحسن ، ولا عن الحسن إلا عبد الله بن
المطلب . . . » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٧٠/٤ برقم (٣٦٩٦) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند
عبد الله بن عباس ٢٦٦/١ برقم (٤٤٢) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٥١٥) -
ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٠٨) - وتما في فوائده برقم
(١٦٤٢) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٨٧١٣) من طريق أبي معاوية : محمد بن
حازم ، عن موسى بن مسلم ، عن هلال بن يساف ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .
وقال الحاكم : « هذا إسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .
ثم تبين لي أنني قد خرجته برقم (٤٥٨٥) .

١٧٨٥٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوْوَدًا لَا يَضَعُهَا إِلَّا الْمُخْضُونَ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنَ الْمُخْفِينَ أَنَا ، أَمْ مِنَ الْمُتْقِلِينَ ؟
فَقَالَ : « عِنْدَكَ طَعَامٌ يَوْمَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، « وَطَعَامٌ غَدٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ،
« وَطَعَامٌ بَعْدَ غَدٍ ؟ » قَالَ : لَا .

قَالَ : « لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ ثَلَاثِ كُنْتَ مِنَ الْمُتْقِلِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان^(٢) ، قال أبو حاتم :
ليس بالقوي ، وبقيه رجاله ثقات (مص : ٤٨١) .

١٧٨٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ : مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ ، كَانَا فِي الدُّنْيَا ، فَأَدْخَلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ ، وَحَسِبَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْسَبَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ، مَاذَا حَبَسَكَ ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُسِبْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ . »

فَيَقُولُ : يَا أَخِي ، إِنِّي حُسِبْتُ بَعْدَكَ حَسْبًا فَظِلْعًا كَرِيهًا ، مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةٌ حَمْضًا^(٣) لَصَدْرُنَ عَنْهُ رِوَاءً .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٠٦) ، وأحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي في « الزهد وصفات الزاهدين » برقم (١٠٩) من طريقتين : حدثنا الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهكذا إسناد ضعيف ، الحارث بن النعمان قال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث . . » وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال العقيلي : « أحاديثه مناكير » . وقال الأزدي : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) جنادة بن مروان بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

(٣) الحمض : كل نبت في طعمه حموضة .

رواه أحمد^(١) وفيه دويد غير منسوب ، فإن كان هو / الذي روى عن سفيان ، فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات ، وإن كان غيره^(٢) لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير سلم بن بشير وهو ثقة .

٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبُلْه

١٧٨٦١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْه » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَبِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد . (مص : ٤٨٢) .

(١) في المسند ٣٠٤/١ من طريق دؤيد ، عن سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، دؤيد قال الحسيني في « الإكمال » اللوحة (١/٢٧) : « دويد الخراساني ، عن عمرو بن شعيب ، وأبي سهل ، وسالم بن بشير ، وعنه : علي بن عاصم وغيره مجهول » .
وكذلك قال العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (٤١١) وفات ابن حجر أن يذكره في « تعجيل المنفعة » .

وسلم - ويقال : سالم - ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٦/٤ وأورد عن ابن معين أنه قال : « سلم بن بشير ابن جحل ليس به بأس » .

وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ١٥٧/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٣٤/٤ ، و٤٢٠/٦ .

(٢) بل هو غيره ، ذاك دويد بن نافع ، ولتعرف هذا انظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٤١١/٢ برقم (١٩٨٣) ، وابن عدي في الكامل ١١٦١/٣ - وعند البيهقي في الشعب (١٣٦٧) - والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٠٣/٦ من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أنس . . . وقد تقدم برقم (١٣٠٧٩) فانظره لتمام الفائدة .

٦٤ - بَابُ : فِيمَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ

١٧٨٦٢ - عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ ؟ أَلْفِظَ الْمُسْتَكْبِرِ .
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ ؟ الضَّعِيفِ الْمُسْتَضْعَفِ ذِي الطَّمَرَيْنِ ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ ،
لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

رواه أحمد^(١) وفيه محمد بن جابر ، وقد وثق على ضعفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذِي طِمْرَيْنِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ .
وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِظٍ ، جَمَاعٍ مَنَاعٍ ، ذِي تَبَعٍ » .
رواه أحمد^(٢) وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد .

(١) في المسند ٤٠٧/٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا محمد بن جابر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى عن حذيفة . . . وهكذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن جابر وهو ابن سيار ، بينا ذلك عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمان » ، والانقطاع فإن أبا البخترى : سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة .

ولكن يشهد له حديث حارثة بن وهب الخزاعي عند البخاري في التفسير (٤٩١٨) باب : ﴿ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ ﴾ [القلم : ١٣] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٣) ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٤٧٧) .

كما يشهد له حديث أنس بن مالك وهو الحديث التالي .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلى أيضاً برقم (٦١٢٧) .

(٢) في المسند ١٤٥/٣ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة : عن أبي النضر ، عن أنس . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

ولكن المتن صحيح يشهد له أحاديث منها حديث حارثة بن وهب الخزاعي المذكور في ←

١٧٨٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، ذِي طِمْرَيْنِ مُصْفَحٍ ^(١) عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن موسى التيمي ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح ^(٣) (ظ : ٦٢٥) .

١٧٨٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ : « رَبُّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

رواه البزار ^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جارية بن هرم ،

→ التعليق السابق .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٨٧) من طريق داود بن الزبرقان ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك . . . وداود متروك ، وعلي بن زيد ضعيف ، وقد دخل على حديثه هذا حديث أنس الذي أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٥٤) باب : مناقب البراء ولفظه : « كم من أشعث أغبر ذي طمرين ، لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك » .

والجَعْظَرِيُّ : اللفظ الغليظ المتكبر . والجَوَّاطُ : هو الجموع المنوع ، وقيل : من كثر لحمه وتبختر في مشيته . وقيل : القصير البطين ، وذو تَبَعٍ : أي صاحب خدم من عبيد وإماء .

(١) المصْفَحُ عن الأبواب : المصروف عنها . يقال : أصفح فلاناً عن الحاجة : صرفه عنها .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥) من طريق عبد الله بن موسى التيمي ، عن أسامة بن زيد ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن جد أنس . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن موسى التيمي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥٧) .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٢) باب فضل الضعفاء والخاملين .

(٣) في (مص) زيادة مقحمة ، نصها : « غير جارية بن هرم ، ووثقه ابن حبان على ضعفه » وهي خطفة عين من الإسناد الآتي .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٣٥) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤٢/٤ برقم

(٣٦٢٨) - من طريق جارية بن هرم ، حدثنا حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن

عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد تالف ، جارية بن هرم بصري هالك . قال ابن معين :

« كان رأساً في القدر ، كتبنا عنه ثم تركناه » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ←

وقد وثقه ابن حبان على ضعفه .

١٧٨٦٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدَكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا ، لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَهُ فِلسًا ، لَمْ يُعْطِهِ ، وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، ذِي طَمْرِينٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ » (مص : ٤٨٣) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَسَ^(٢) عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَتَعَسَ عَبْدُ الدَّرْهَمِ ، وَتَعَسَ عَبْدُ الخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِي ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ ، تَعَسَ وَأَنْتَكَسَ^(٣) ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا / أَنْتَقَشَ^(٤) .

٢٦٤/١٠

→ الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي أحاديثه كلها لا يتابع عليها . انظر « لسان الميزان » ٩١/٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٥/٨ .

وفيه أيضاً حميد الأعرج وهو ضعيف .

وعلى هامش اللوحة (١/١٩٥) من مصورة (م) قول ابن حجر ولفظه : « فيه حميد الأعرج ، وهو أضعف من جارية ، ولم يخرج له واحد من الشيخين » .
نقول : ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر التعليق السابق .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٤٤) من طريق سهل - تحرفت فيه إلى سهل - بن عثمان ، حدثنا أبو معاوية : محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وهكذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، قال أحمد ، وأبو حاتم : « سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، بينهما معدان » . انظر « المراسيل » ص (٧٩-٨٠) .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٥٨٧) من طريق أبي معاوية ، به .
وقوله : « ذِي طَمْرِينٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » أي : صاحب ثوبين باليين لا يكثرث به ، ولا يلقي شيئاً من الاهتمام به .

(٢) تَعَسَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبِفَتْحِهَا : عَثَرَ فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ .

(٣) انتكس : انقلب على وجهه . قال الطيب : « من قوله : « تعس وانتكس » الترقى في الدعاء عليه ، لأنه إذا تعس انكب على وجهه ، فإذا انتكس انقلب على رأسه » .

(٤) أي : إذا أصابته شوكة فلا وجد من يخرجها والانتقاش : إخراج الشوكة .

طُوبَى لِعَبْدٍ آخَذَ بَعْنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشَعَثَ رَأْسُهُ ، مُعْبَرَةً قَدَمَاهُ ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ ، كَانَ فِي السَّاقَةِ ، إِنْ شَفِعَ لَمْ يُشَفَّعْ وَإِنْ أَسْتَاذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ .

قلت : رواه البخاري^(١) خلا من قوله : « طُوبَى لِعَبْدٍ . . . » إلى آخره ، فرواه تعليقا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٨٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » .
قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، ذِي طَمَرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ » . قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) في الجهاد (٢٨٨٧) باب : الحراسة في الغزو في سبيل الله ، في أوله : « وزادنا عمرو قال : ثم روى المرفوع السابق له (٢٨٨٦) ، وأتبعه بالمرسل . وكذلك جاء عند البيهقي في سننه ١٥٩/٩ .

قال الحافظ في « هدي الساري » ص (٤٦) : « في باب الحراسة في الغزو زيادة عمرو ، وهو : ابن مرزوق ، رويناها في أمالي القطيعي . ووقع في رواية أبي ذر الهروي : زادنا عمرو - يعني قوله : طوبى . . . - ووصلها أيضاً أبو نعيم في المستخرج . وانظر « تغليق التعليق » ٤٤٣-٤٤٢/٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦١٦) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال أبو حاتم : « فيه لين » . وقال ابن عدي : « وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه ، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق يخطيء » واكتفى الذهبي في الكاشف بما قاله أبو حاتم .

قَالَ : « كُلُّ جَعْظٍ جَعْظٌ مُسْتَكْبِرٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَلْجَظُّ ؟ قَالَ : « أَلْضَّحْمُ » .

قُلْتُ : فَمَا أَلْجَعْظُ ؟ قَالَ : « أَلْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٧٨٦٩ - وَعَنْ سُرَّاقَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا سُرَّاقَةُ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ النَّارِ ؟ »

قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَمَّا أَهْلُ النَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ .

وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَأَلْضُعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

(١) في الأوسط برقم (٢٤٧٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٦١٢٧) من طريق حجاج بن محمد .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢ / ٣٣٠ من طريق يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز بن مالك بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة وأبو يحيى فيه لين . وشيخ الطبراني ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي يحيى إلا إسرائيل ، ولا رواه عن مجاهد إلا أبو يحيى القتات » .

وأخرجه بنحوه أحمد ٢ / ٣٦٩ ، ٥٠٨ من طريق يحيى بن إسحاق ويزيد بن هارون قال :

حدثنا البراء بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة ولهذا إسناد فيه البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وهو ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وأعلى هذه الشهود شأناً حديث حارثة بن وهب عند البخاري (٤٩١٨) ، وعند مسلم برقم (٢٨٥٣) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٤٨٤) .

(١) في الكبير ١٢٩/٧ برقم (٦٥٨٩) وفي الأوسط برقم (٣١٨١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « صفة الجنة » برقم (٧٦) - من طريق بكر بن سهل .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٦٥٩٧) من طريق : أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح ، عن أبيه ، عن سراقه بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي صالح : عبد الله بن صالح .
وسهل بن بكر الدمياطي ضعيف غير أنه متابع كما هو مبين .

وتابع عبد الله بن صالح زيد بن الحباب ، فيما أخرجه الحاكم برقم (٢٠٢) - وعلقه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧١) - من طريق يحيى بن أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني موسى بن عُلَيِّ ، به . . .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

وتابع زيد بن الحباب محمد بن سفيان فيما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٠) من طريق تتمام : محمد بن غالب قال : حدثني محمد بن سفيان ، حدثنا موسى بن عُلَيِّ ، به .

ومحمد بن سفيان ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٣٢٠/٢٥ فقال : « محمد بن سفيان الباهلي ، أبو بكر البصري المعروف بالعَوَقِيّ - والعوقة حي من الأزدي نزل فيهم فنسب إليهم - روى له البخاري وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وقال الحافظ في تربيته : « ثقة ثبت » .

نقول : خالفهما عبد الله بن يزيد المقرئ فيما أخرجه أحمد ١٧٥/٤ عنه قال : حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني عن سراقه بن مالك . . . وهذا إسناد منقطع ، وعبد الله بن يزيد أحفظ وأثبت من زيد بن الحباب وممن هو مثله أو دونه في الحفظ والضبط .

وأخرجه أحمد ١٦٩/٢ ، ٢١٤ ، وأبو بكر : عبد الله بن محمد القرشي في كتابه : « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن يزيد .
وأخرجه أحمد ٢/٢١٤ ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك .

جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيِّ ، قال : سمعت أبي : عُلَيِّ بن رباح يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري ، جواظ ، مستكبر ، جماع مناع » . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

١٧٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنبِئُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » .
قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : « الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٧١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « كُلُّ جَعْظَرِيٍّ ، جَوَاطِ ، مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَاعٍ مُنَوِّعٍ .

أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ . كُلُّ مُسْكِينٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

١٧٨٧٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وإسناده حسن .

→ وفي الرواية الآتية في ٢/٢١٤ زيادة : « وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » . وهو الحديث التالي .

(١) في الكبير ٢٩/١٤ برقم (١٤٦١٣) ، وأحمد ٢/٢١٤ ، وقد تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيته في غيره . وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٤٤٠٦٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٥٦/٥ برقم (٤٩٣١) من طريق عبد الله بن غالب العباداني ، حدثنا هشام بن عبد الرحمن ، عن معبد بن خالد الخزاعي ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن زيد بن ثابت . . . ←

١٧٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْظُرْ أَرْفَعِ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَفَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : هَذَا .

قَالَ لِي : « أَنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ » .

قَالَ : فَفَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَحْلَاقٌ ، قُلْتُ : هَذَا .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح (مص : ٤٨٥) .

١٧٨٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ ضَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ / ، فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ ، أُولَئِكَ تَمُرُّ عَلَيْهِمْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَهُمْ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي ،

→ وهشام بن عبد الرحمن روى عن معبد بن خالد الجدلي ، وعقبة بن مرثد ، وحماد بن أبي سليمان ، وسليمان بن مهران ، وروى عنه عبد الله بن غالب العباداني وعبيد الله بن محمد التيمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعبد بن خالد الخزامي الجدلي القيسي روى عنه الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢٨/٢٨ - ٢٣٣ وقال الحافظ في تقريبه : « ثقة عابد » .

(١) في المسند ١٥٧/٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٤٢/٤ برقم (٣٦٢٩) ، والحرث بن أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠٢) - وقد تقدم برقم (١٧٨٣٠) فانظره .

(٢) في الكبير ٣٨٥/١٢ برقم (١٣٤٢٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٦٥) والعقيلي في « الضعفاء » ١٥٢/٣ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/١ والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١٣٩/١ برقم (١٩٤) ، وابن الأنباري في « ذم الكلام وأهله » برقم (٧٠٣) من ←

ولم أعرفه وقد جهله الذهبي ، وبقية رجاله وثقوا .

١٧٨٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَفَعَهُ - قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ الضُّعَفَاءُ

الْمَظْلُومُونَ .

أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا .

أَلَا أُنبِئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ .

رواه البزار^(١) وقال : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وفيه

→ طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني مسلم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه مسلم بن عبد الله ، قال العقيلي : « عن نافع ، مجهول بالنقل ، حديثه - يعني : هذا الحديث - غير محفوظ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٠٥/٤ : « مسلم بن عبد الله ، عن نافع ، لا يعرف ، والخبر منكر ، تفرد به عنه إسماعيل بن عياش ، ذكره العقيلي » .

نقول : إنه مسلم بن عبد الله البصري ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والضعفاء : الخصائص ، واحدها ضئينة ، من الضنن ، وهي ما تخصه وبه : أي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك .

(١) في « كشف الأستار » ٢٤٣/٤ برقم (٣٦٣١) ، وأحمد ٣٦٩/٢ ، ٥٠٨ من طريق يحيى بن إسحاق ، ويزيد بن هارون قالوا : حدثنا البراء بن يزيد ، قال حدثني عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

والبراء هو : ابن عبد الله بن يزيد وقد نسب إلى جده ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وغيرهم ورواية أحمد ٣٦٩/٢ حديثان أوردهما الإمام بإسناد واحد كره مرتين .

وفي الرواية الثابتة إلى قوله : « هم الذين لا يألمون رؤوسهم » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٥٥١) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١٦١/١ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

كلاهما : الطيالسي ومسلم قالوا : عن البراء بن عبد الله ، به .

وقال العقيلي : « لا يتابع عليه » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . وقد روي عن غير

أبي هريرة . وانظر أحاديث الباب .

البراء بن يزيد ، فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد ، فهو ضعيف ، وإن كان هو البراء بن يزيد الهمداني ، فقد وثقه ابن حبان .

١٧٨٧٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ ، وَهُوَ يَضْطَرِبُ ، فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ أَنْ يُعَافِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُوسَى إِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي يُصِيبُهُ خَبْطٌ مِنْ إِبْلِيسَ ، وَلَكِنَّهُ جَوْعٌ نَفْسُهُ لِي فَهُوَ الَّذِي تَرَى أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّاتٍ أَتَعَجَّبُ مِنْ طَاعَتِهِ ، فَمُرَّهُ ، فَلْيَدْعُو لَكَ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً » .
رواه الطبراني^(١) ، ورجاله وثقوا .

١٧٨٧٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَرَأَى رَجُلًا أَسْوَدَ مَيِّتًا قَدْ رَمَوْا بِهِ فِي الطَّرِيقِ^(٢) ، فَسَأَلَ بَعْضَ مَنْ تَمَّ^(٣) عَنْهُ ، فَقَالَ : « مَمْلُوكٌ مِنْ هَذَا ؟ » . قَالُوا : مَمْلُوكٌ لِأَلِ فُلَانٍ .

فَقَالَ : « أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يُصَلِّي ؟ » . قَالُوا : كُنَّا نَرَاهُ أَحْيَانًا يُصَلِّي . فَقَالَ : « قَوْمُوا فَأَغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ » .

→ وقد تقدم برقم (٣٧٩٧) .

والمتفهبون : الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم . مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع .

(١) في الكبير ٢٦٨/١١ برقم (١١٦٩٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٧/٨ - من طريق جبرون بن عيسى المقرئ ، حدثنا يحيى بن سليمان الحفري ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، قال أبو نعيم : « غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة ، تفرد به يحيى بن سليمان الحفري . . . » . ومثله لا يحتمل منه هذا التفرد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٩) .

(٢) في (ظ) : « قدرتي في الطريق » .

(٣) أي : سأل بعض من كان هناك .

فَقَامُوا فَعَسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ،
فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ! » .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْنَاكَ لَمَّا كَبَّرْتَ تَقُولُ : « سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ » فَلِمَ قُلْتَ :
سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ .

قَالَ : « كَادَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده جيد .

٦٥ - بَابُ : فِيَمَا يَتَمَنَّاهُ الْغَنِيُّ فِي الْآخِرَةِ

١٧٨٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ فَقَالَ : « خُذُوا فِيَمَا كُتِّمَ فِيهِ » وَقَالَ : « أَبَشِّرُوا -
أَحْسَبُهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ - بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِثَّةٍ
عَامٍ ، حَتَّىٰ إِنْ الْغَنِيِّ يَوَدُّ لَوْ كَانَ سَائِلًا » .

قلت : رواه أبو داود^(٢) غير قوله : « حَتَّىٰ إِنْ الْغَنِيِّ يَوَدُّ أَنَّهُ كَانَ سَائِلًا » .
رواه البزار^(٣) .

(١) في الأوسط برقم (١٥٣٧) من طريق الحسن بن كثير بن فائد ، عن أبيه ، عن ثابت ،
عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف : كثير بن فائد ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ٤٢٤ / ٨ روى
عن ثابت البناني ، وسعيد بن عبيد الهنائي ، وروى عنه ابنه الحسن ، وأبو عاصم النبيل ،
وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥ / ٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ولم يترجم له المزني
في التهذيب .

وابنه : الحسن بن كثير بن فائد روى عن أبيه كثير ، وروى عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن
عقيل المقرئ . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) في العلم (٦٦٦) باب : في القصص ، وهو حديث ضعيف إلا ما يتعلق بدخول الجنة .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٣٩ / ٤ برقم (٣٦٢١) من طريق سيف بن عبيد الله الجرمي . ←

٦٦ - بَابُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْفَقِيرُ الْمُؤْمِنُ وَالْغَنِيُّ الْكَافِرُ

١٧٨٧٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مُوسَى قَالَ : أَيُّ رَبِّ / إِنَّ عَبْدَكَ الْمُؤْمِنَ تُقَتِّرُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا . ٢٦٦/١٠ »

قَالَ : فَيُنْتَحَى لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظَرُ إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ .

فَيَقُولُ مُوسَى : [أَيُّ رَبِّ] ^(١) وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَيَّ وَجْهِهُ مُنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرِ بُؤْسًا قَطُّ .

→ وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣١٧) من طريق عفان بن مسلم .

جميعاً : حدثنا همام ، عن المعلى القردوسي وهو : المعلى بن زياد - عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد حسن ، سيف بن عبید الله الجَرَمِيُّ قال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما خالف » ، ولكن تابعه عفان بن مسلم وهو ثقة .

والعلاء بن بشير جَهْلُهُ ابن المديني وذلك لأنه لم يرد عنه غير واحد !! وقد تقدم التعريف به برقم (١٢٤٢٩) . وهو من رجال التهذيب ، وقال الحافظ في تقريبه : « مجهول » . وأخرجه أحمد ٦٣/٣ ، وأبو داود في العلم (٣٦٦٦) باب : في القصص ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١١٥١) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلل بن زياد ، به . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الترمذي مختصراً في الزهد (٢٣٥١) باب : ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، ولفظه : « فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمس مئة سنة » وهذا إسناد حسن .

ولفظه عند البزار : « عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون ويدعون . فقال : خذوا بما كنتم فيه وقال : أبشروا - أحسبه قال : يا معشر المهاجرين - بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بخمس مئة عام ، حتى إن الغني يود أن يكون سائلاً » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ الْكَافِرُ تُوسِّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا .
 قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا مُوسَى ، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ .
 فَقَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ ^(١) وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ ^(٢) كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ » .
 رواه أحمد ^(٣) ، وفيه ابن لهيعة ، ودراج ، وقد وثقا على ضعف فيهما .

٦٧ - بَابٌ : فِيمَنْ أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ

١٧٨٨٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ » .
 رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط بإسنادين : في أحدهما خالد بن يزيد بن

(١) ساقطة من (مص) .

(٢) في (م ، د) : « كأن لم » . وفي (ظ) : « كأنه لم » .

(٣) في المسند ٨١/٣ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن
 أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ،
 عن أبي الهيثم ضعف أيضاً .

(٤) في الأوسط ١٢٥/٤ برقم (٩٢٦٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦١٥) والحاكم في
 « المستدرک » برقم (٧٩١١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا خالد بن
 يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد . . .
 وهذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد بن عبد الرحمن .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به خالد » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٩٠٨) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ،
 وحدثني جدي : حرملة بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو مسعود :
 الماضي بن محمد الغافقي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن أبي سلمة ، عن
 أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن طاهر بن حرملة ، قال ابن عدي :
 « ضعيف جداً يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روى ، » يكذب في
 أحاديث الناس إذا حدث عنهم . . . » . وقال ابن طاهر : « كان يضع الحديث » .

عبد الرحمن بن أبي مالك (مص : ٤٨٨) وقد وثقه أبو زرعة ، وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات .

وفي الأخرى أحمد بن طاهر بن حرمله ، وهو كذاب .

٦٨ - بَابُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٨٨١ - عَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ [ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ] ^(١) ، فَأَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ : « أَطْعَمْنَا » .

فَجَاءَ بِيَعْدِقٍ ^(٢) فَوَضَعَهُ ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ ، فَقَالَ : « لَتَسْتُلْنَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِدْقَ ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاطَرَ الْبُسْرُ ^(٣) قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ ، أَوْ كِسْرَةَ سَدِّ بِهَا جَوْعَتَهُ ، أَوْ جُحْرٌ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقَرِّ » .

→ وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/١٥١ : « سمعت أحمد بن الحسن المدائني بمصر - وذكر أحمد بن حرمله - فقال : كان أكذب البرية ، كان يكذب بالكذب الذي لا يحل للمسلم أن يكذبه » .

والماضي بن محمد بينا حاله عند الحديث (٢٥٢٧) في « موارد الظمان » وهو حسن الحديث وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا الماضي بن محمد . . . » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) الحائط : البستان ، والعِدْقُ : العرجون بما فيه من البسر .

(٣) البُسْرُ : الرطب .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

١٧٨٨٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا فَوْقَ الْإِزَارِ وَظِلُّ الْحَائِطِ ، وَجَرُّ الْمَاءِ ، فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ » .

رواه البزار^(٢) وفيه ليث بن أبي سليم وقد وثق على ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٨٩) غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي^(٣) وهو ثقة / .

٢٦٧/١٠

(١) في المسند ٨١/٥ من طريق سريح بن النعمان ، حدثنا حشر بن نباتة الأشجعي ، عن أبي نُصَيْرَةَ : مسلم بن عبيد ، عن أبي عسيب وهذا إسناد حسن . حشر بن نباتة وثقه أحمد ، وقال ابن معين : « صالح » وقال أيضاً : « ثقة ليس به بأس » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به ، مستقيم الحديث » . وقال أبو حاتم : « صالح ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال مرة : « ليس بالقوي » . وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد روايته لهذا الحديث برقم (٤٨٣٦) : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٧/٤ برقم (٣٦٤٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٩٨/٨ - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٠/٤ من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبو حمزة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وأبو حمزة هو : محمد ميمون السكري .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي حمزة ، عن ليث . . . » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده لهذا الحديث برقم (٤٨٣٩) : « رواه البزار ، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم ، وحديثه جيد في المتابعات » .

(٣) هو شيخ للبزار في هذا الحديث ، وهو ثقة كما قال الهيثمي .

٦٩ - بَابُ : فِيمَا يَشْتَهِيهِ الْفَقِيرُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١٧٨٨٣ - عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : جَاءَ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَمُرُّ بِهَذِهِ الْأَسْوَاقِ ، فَنَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْفَوَاكِهِ فَنَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا نَاصٌ نَشْتَرِي بِهِ ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ : « وَهَلِ الْأَجْرُ إِلَّا ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٧٠ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّوَاضُعِ لِلْأَغْنِيَاءِ

١٧٨٨٤ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَذْهَبَ الْأَغْنِيَاءُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه داود بن الزُّبْرُقَان ، وهو متروك .

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِرَاسَةِ

١٧٨٨٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ »^(٣) .

(١) في الكبير ١٧/١٣ برقم (٤٨٧) ، وقد تقدم برقم (٧٩٤٤) .

وَنَاصٌ الْمَالُ : مَا كَانَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً . يُقَالُ : نَضَّ الْمَالَ إِذَا تَحَوَّلَ نَقْدًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا .

(٢) في الكبير ١٣/١٤٧ برقم (١٣٨٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٨٤) من طريق داود بن الزُّبْرُقَان ، عن حفص بن عمران الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : نهى . . . وهذا إسناد فيه داود بن الزُّبْرُقَان من رجال التهذيب . قال الحافظ في تقريبه : « متروك ، وكذبه الأزدي » . وانظر « تهذيب التهذيب » (٣/١٨٥-١٨٦) .

(٣) التوسم : التفرس ، التخيل ، يقال : توسم الشيء فيه إذا تخيله ، ويقال : توسم الخير فيه إذا تفرس الخير فيه .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .
 ١٧٨٨٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اتَّقُوا
 فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » .
 رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن (مص : ٤٩٠) .
 ١٧٨٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أُبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ :

(١) في « كشف الأستار » ٢٤٣/٤ برقم (٢٦٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٥٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٥) من طريق سعيد بن محمد الجُرْمِيِّ ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا أبو بشر - وكان ثقة - عن ثابت ، عن أنس
 وهذا إسناد حسن ، أبو بشر هو : بكر بن الحكم اليميني أبو بشر المُرْتَلَقُ . وهو صدوق كما قال الحافظ في التقریب . وقد سقط أبو عبيدة من إسناد البزار .
 وانظر « اللباب » ١٣٢/٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا أبو بشر ، ولا عن أبي بشر إلا أبو عبيدة » .
 وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا أبو بشر » .

(٢) في الكبير ١٢١/٨ برقم (٧٤٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٢٧٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١١٨/٦ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٢٩/١ - من طريق بكر بن سهل الدمياطي .
 وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٣) من طريق محمد بن عوف .
 وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٥٨) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني .
 وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ١٥٢٣/٤ من طريق جعفر بن أحمد .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩٩/٥ من طريق محمد بن رزق الله : أبي بكر .
 جميعاً : حدثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث فهو سبب الحفظ جداً وكانت فيه غفلة .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث ابن عمرو وحديث ثوبان ، وحديث أبي سعيد ولكن شهادتهم جميعاً غير مجدية لضعف أسانيدنا . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ١٤٥/٣ - ١٤٨ ، والالآلئ المصنوعة ٣٢٩/٢ - ٣٣٠ تنزيه الشريعة ٣٠٥/٢ والفوائد المجموعة ص (٢٤٣) برقم (٧٢٤) والحديث في « موضوعات الصغاني » برقم (٧٤) .

صَاحِبُهُ مُوسَى الَّتِي قَالَتْ : ﴿ يَتَابَتِ اسْتَعْرَجُهُ إِتْ خَيْرَ مَنْ اسْتَعَجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾
[الفصص : ٢٦] .

قَالَ : وَمَا رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ ؟

قَالَتْ : كُنْتُ أَمْشِي أَمَامَهُ فَجَعَلَنِي خَلْفَهُ .

وَصَاحِبُ يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْخِذَهُ وَلَدًا ﴾
[يوسف : ٢١] .

وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ .

١٧٨٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : مِنْ أَفْرَسِ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ . . .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدى ، وإن كان هو الثقفى فقد وثق على ضعف كثير فيه .

١٧٨٨٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : صِيفٌ لَنَا أَهْلَ الْأَمْصَارِ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٤١٨٥ برقم (٨٨٣٠) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، حدثنا ناس من أصحاب عبد الله : من أفرس . . . ولهذا أثر ضعيف ، أبو الأحوص : سلام بن سليم الطويل ، متروك . وانظر « ضعفاء البخاري » ص (٥٥) ، و« الكامل » لابن عدي ٣/٢٩٥ والتعليق التالي .

(٢) في الكبير ٩/١٨٥ برقم (٨٨٢٩) من طريق محمد بن كثير . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢١٣) والطبراني في التفسير ١٢/١٧٥ والحاكم في المستدرک برقم (٣٣٢٠) من طريق وكيع .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وقال الحاكم : « حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/٢٥٤ من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : قال ابن مسعود . . . ولهذا أثر ضعيف ، أبو عبيدة بن عبد الله قال الحافظ : « والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه » .

قَالَ : أَهْلُ الْحِجَازِ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى فِتْنَةٍ وَأَعَجَزُهُ عَنْهَا ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أَحْرَصُهُ^(١) عَلَى عِلْمٍ وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ أَطْوَعُ النَّاسِ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ أَكْبَسُ النَّاسِ صَغِيرًا ، وَأَحْمَقُهُ كَبِيرًا .

رواه الطبراني^(٢) وفيه أبو أمية بن يعلى ، وهو ضعيف جداً .

٧٢ - بَابُ : مَعَادِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ^(٣)

١٧٨٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ ، وَمَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ » .

٢٦٨/١٠

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه محمد بن رجاء ، وهو ضعيف / .

١٧٨٩١ - [وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيِّ - يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ آيَةً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَآيَةُ رَبِّكُمْ قُلُوبُ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَأَحْبَبُهَا إِلَيْهِ أَلْيَنُهَا وَأَرْفَقُهَا » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أحرص الناس » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرج ابن عساكر من طريقه في « تاريخ دمشق » ٣٥٧/١ ، حدثنا محمد بن حيان المازني ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن علي بن زيد ، قيل لعمر بن العاص . . . وهذا أثر إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ، وأبي أمية بن يعلى .

(٣) في (ظ ، م ، د) زيادة : « والصالحين » .

(٤) في الكبير ٣٠٣/١٢ برقم (١٣١٨٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٨٣٤) من طريق محمد بن رجاء السخيتاني ، حدثنا مُبْنَةُ بن عثمان ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناده فيه محمد بن رجاء السخيتاني ، روى عن مُبْنَةَ - أو أمية - بن عثمان اللخمي الدمشقي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وإبراهيم بن الحكم العدني ، وعمار بن مطر العنبري .

وروى عنه : أنس بن مسلم الخولاني ، ونصر بن أبي نصر الرازي ، والخطاب بن سعد الخير الأزدي ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن^(٢) . (مص : ٤٩١) .

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَوْلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٨٩٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ وِلَايَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا : إِذَا رَأَى حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ ، لَمْ يُؤَخِّرْهُ إِلَى أَيَّامٍ
لَا يُدْرِكُهَا ، وَأَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي الْعَلَانِيَةِ عَلَى قَوَامٍ مِنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِيرَةِ ،
وَهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يَعْجَلُ صَلاَحَ مَا يَأْمَلُ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَهَكَذَا وَلِيُّ اللَّهِ » . وَعَقَدَ ثَلَاثًا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ،

(١) في الكبير (١/١٤٠) المنتقى منه) - نقلاً عن الألباني ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٤٠) من طريق إسحاق بن راهويه ، حدثنا بقرعة بن الوليد ، عن - وفي المنتقى : حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي عنبه الخولاني . . . وأبو عنبه مختلف في صحبته وانظر « الجرح والتعديل » ٢١٨/٩ - ٤١٩ وتاريخ أبي زرعة ٣٥١/١ برقم (٧٢٥) ، وتاريخ دمشق ١٢٠/٦٧ - ١٢٣ ، وأسد الغابة ٦/٢٣٣ - ٣٣٤ ، وترجمته في الإصابة ، وتهذيب الكمال ١٤٩/٣٤ - ١٥٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢/١٨٩ - ١٩١ وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٣ - ٤٣٥ ، وصحيفة الألباني برقم (١٦٩١) .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد في الزهد ص (١٥٣) - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٩٧/٦ - من طريق هارون بن معروف ، حدثنا محمد بن القاسم ، حدثنا ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثور ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم هو الأسدي الكوفي قال ابن حجر في « التقريب » : « كذبوه » .

وإذا أردت التفصيل فانظر الحديث (٧٤٦٢) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أيضاً أحمد في الزهد ص (٣٨٤) من طريق عبد الله بن الحارث ، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : إن لله تبارك وتعالى . . . موقوفاً على خالد ، وإسناده هذا الأثر صحيح .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٣٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧/١ - من طريق محمد بن موسى الأبلبي ، حدثنا عمر بن يحيى الأبلبي ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن «

وفيه من لم أعرفهم^(١) .

٧٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَتْقِيَاءِ

١٧٨٩٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ؟

فَقَالَ : « كُلُّ تَقِيٍّ » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنِ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ [الأنفال : ٣٤] .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير والأوسط ، وفيه نوح بن أبي مريم وهو ضعيف .

→ أبي الجناح ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد تالف : أبو جناب : يحيى بن أبي حية ضعيف ، وحكيم بن خذام قال البخاري في الكبير ١٨/٣ : « منكر الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٢/٣ : « سمعت أبي يقول : هو متروك الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (١٢٨) : « ضعيف » . وقال ابن عدي في « الكامل . . . » ٦٣٩/٢ : « وهو ممن يكتب حديثه » . وانظر « الضعفاء . . . » العقيلي ٣١٧/١ .

وعمر بن يحيى الأُبُلِّيُّ أورد ابن عدي في كامله ٥٩٧/٢ عنه ، عن جارية بن هرم ، حدثنا عبد الله بن بسر ، عن أبي كيشه ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً ، أوقصر عمماً أمرت به ، فليتبوأ مقعده من النار » . ثم قال بعد ذلك : « وهذا الحديث يقال إنه حديث يحيى بن بسطام ، وأن الباقرين الذين رووه عن جارية سرقوه منه » .

وقال الطبراني : « لا يروى عنه صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حكيم بن خذام » .

تبيه : لقد تحرف « خذام » . إلى « حزام » في كل مكان ورد فيه عند الطبراني في هذا الحديث .

ومحمد بن يحيى الأُبُلِّيُّ قال الدارقطني عندما سأله السهمي عنه برقم (٩٢) : « هذا ليس به بأس » .

(١) بل عرفوا بفضل الله تعالى .

(٢) في الصغير ١١٥/١ ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥٦) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في ←

١٧٨٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِيدُ ذَا شَرَفٍ عِنْدَهُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه منصور بن عمار وقد وثق على ضعفه ،

→ التفسير ٥٩٢/٣ - من طريق جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش .

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢٥٠٦/٧ من طريق محمد بن حاتم المؤدب .

جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه نوح بن أبي مريم ، قال أبو حاتم ومسلم ، والدولابي والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة ولا مأمون » وقال مرة : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » وقال أيضاً : « سقط حديثه » - وكذبه ابن عيينة وغيره .

وقد تابعه عليه النضر بن محمد الشيباني فيما أخرجه الديلمي كما جاء في « المقاصد الحسنة » عن يحيى بن سعيد ، عن أنس . والنضر مجهول .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى إلا نوح . . . » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٨٧/٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٢٩) ، وتمام في الفوائد برقم (١٥٦٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وشيبان من فروح .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ١٥٢/٢ باب من زعم أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل دينه عامة ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤٣/٤ ، والحافظ في « لسان الميزان » ١٤٦/٦ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

جميعاً : حدثنا نافع أبو هرمرز قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد واه ، نافع أبو هرمرز قال العقيلي : « لا يتابع عليه » . وقال البيهقي : « نافع السلمي أبو هرمرز بصري كذبه يحيى بن معين ، وضعفه أحمد بن حنبل ، وغيرهما من الحفاظ وبالله التوفيق » .

وقال يحيى : « كذاب » . وقال الدارقطني : « متروك . . . » غير أنه متابع كما تقدم . وانظر المقاصد الحسنة برقم (٣) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٧) ، والشذرة برقم (٣) ، و« أسنى المطالب » برقم (٨) .

(١) في الأوسط برقم (٧٣٢٤) من طريق عبد الرحمن بن يونس (بن محمد الرقي) ،

قال : سمعت منصور بن عمار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن

عائشة . . . وهذا إسناد فيه منصور بن عمار قال ابن حبان في الثقات ١٧٠/٩ : « ليس من

أهل الحديث الذين يحفظون ، وأكثر روايته عن الضعفاء . . . » . وقال أبو حاتم : « ليس

بالقوي » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « يروي أحاديث لا يتابع ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث في قوله : « كَرَّمَ الْمُؤْمِنِ تَقْوَاهُ » (مص : ٤٩٢) ،
وأحاديث في الأدب في حق المسلم وفي أثنائها : أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « التَّقْوَى هَهُنَا » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (١) .

٧٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُجْبِ

١٧٨٩٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَوْلَمْ تَكُونُوا تُدْنِبُونَ ، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ : الْعُجْبُ » .
رواه البزار (٢) ، وإسناده جيد .

→ عليها .

وفيه أيضاً : عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عروة إلا أبو الأسود : محمد بن عبد الرحمن ، ولا عن
أبي الأسود إلا ابن لهيعة ، تفرد به منصور بن عمار » .
(١) انظر الحديث (٢٥٦٤) في البر والصلة عند مسلم .
(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٤/٤ برقم (٣٦٣٣) من طريق محمد بن عبد الملك القرشي ،
حدثنا سلام أبو المنذر ، عن ثابت ، عن أنس
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس ، إلا سلام ، وهو مشهور ، روى عنه عفان
والمقدمون » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٩/٤ : « سمعت أبي يقول : صدوق ، صالح
الحديث » .
وأما البخاري فقد ترجمه في الكبير ١٣٤/٤ - ١٣٥ ولم يورد فيه شيئاً . وقال العقيلي في
« الضعفاء » ١٦٠/٢ : « لا يتابع على حديثه » .
وأورد له حديثين غير حديثنا هذا . وقال ابن حبان في ثقاته ٤١٧/٦ : « وهذا صدوق » .
وقال الحافظ في التقریب : « صدوق يهم » .
وقد خالف القرشي عبد الله بن عبد الوهاب الحنجي :
فقد أخرجه العقيلي في « الضعفاء » ١٥٩/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم
(٧٢٥٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (١٤٤٧) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب
الحنجي ، حدثنا سلام بن أبي الصهباء ، عن ثابت ، به .
وقد حلّ إشكال التعدد الحافظ ابن عدي في كامله ١١٥١/٣ حيث جعل الاثنين : سليمان ←

٧٦ - بَابُ : فِيمَنْ آذَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

١٧٨٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي . . . » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه البزار^(١) واللفظ له ، وأحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه

→ أبو المنذر ، وسليمان بن أبي الصهباء واحداً ، وجمع في ترجمته الأحاديث التي أوردها من جعله اثنين في ترجمة ابن أبي الصهباء ، وختم ذلك بروايته من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي ، حدثنا سلام بن أبي الصهباء عن ثابت ، به . وهذا يعضد ابن عدي فيما ذهب إليه أن سلام بن سليمان ، وسلام بن أبي الصهباء ، واحد . ويكون الحديث حسناً . والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ٤/٢٤١ ، ٢٤٨ برقم (٣٦٢٧ ، ٣٦٤٧) ، وأحمد ٦/٢٥٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٥ من طريق أبي عامر العقدي . وأخرجه أحمد ٦/٢٥٦ ، وابن أبي الدنيا في « الأولياء » برقم (٤٥) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/٢٧٧ من طريق أبي المنذر : إسماعيل بن عمر .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥٧) من طريق طلحة بن يحيى . جميعاً : حدثنا عبد الواحد أبو حمزة ، عن عروة ، عن عائشة . . . وفي هذا الإسناد عبد الواحد ، ونسبه البزار فقال : عبد الواحد بن ميمون . وكذلك قال معاصره ابن عدي ، وقال الدولابي في « الكنى والأسماء » ١/١٥٦ : « عبد الواحد بن ميمون » . وأما أبو أحمد الحاكم (٣٧٨ - ٤٨٠) في « الكنى والأسماء » ٤/٣٧ برقم (١٩٩٠) ، وابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١) في « تاريخ دمشق » (٣٧/٢٧٦) قد قالوا : « عبد الواحد بن ميمون مولى عروة . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٦٤١ تعليقا على حديث أبي هريرة : عند البخاري (٦٥٠٢) : « فهذا حديث غريب جداً ، لولا هيئة الصحيح لعدّه في منكرات : خالد بن مخلد ، وذلك لغرابة لفظه ، ولأنه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد ، ولاخرجه من عدا البخاري ، ولا أظنه في مسند أحمد . وقد اختلف في

→ عطاء فقيل : هو ابن أبي رباح ، والصحيح أنه عطاء بن يسار .
وتعقبه الحافظ بقوله : « قلت : ليس هو في مسند أحمد جزءاً ، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود ، ومع ذلك فشريك شيخ خالد فيه مقال أيضاً ، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص ، وقدم وآخر ، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها كما يأتي القول مستوعباً فيه في مكانه .
ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً ، منها حديث عائشة أخرجه أحمد في « الزهد » ، وابن أبي الدنيا ، وأبو نعيم في « الحلية » والبيهقي في « الزهد » من طريق عبد الواحد بن ميمون ، عن عروة ، عنها ، وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به ، وقد قال البخاري : « إنه منكر الحديث . . . » .
ومنها حديث أبي أمامة ، وحديث ابن عباس ، وحديث أنس ، وحديث حذيفة ، وحديث معاذ ، وأثر وهب بن منبه وقد ذكر مصادر هذه الأحاديث وحكم على أسانيدھا .
وقال ابن حبان في صحيحه ٦٠ / ٢ بعد إخراجه حديث أبي هريرة برقم (٣٤٧) : « لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان اثنان : هشام الكناني ، عن أنس . . . وعبد الواحد بن ميمون ، عن عروة ، عن عائشة ، وكلا الطريقين لا يصح ، وإنما الصحيح ما ذكرناه » .
فقد أجمع هؤلاء جميعاً على أن عبد الواحد هو : ابن ميمون ، وتبعهم على ذلك الألباني في صحيحه برقم (١٦٤٠) .
وخالفهم جميعاً الحافظ نور الدين : علي بن أبي بكر الهيثمي في تعليقه على هذا الحديث حيث قال : « وفيه عبد الواحد بن قيس » .
نقول : والقول الفصل في ذلك هو قول الأقدم والأعلم ، فقد قال مسلم في « الكنى والأسماء » ص (١٠٣) : « أبو حمزة : عبد الواحد بن ميمون ، سمع عروة بن الزبير ، روى عنه طلحة بن يحيى الأنصاري » .
ثم قال : « أبو حمزة : عبد الواحد بن قيس مولى عروة بن الزبير » . وهذا هو القول الفصل في هذا الاختلاف .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٩٣٤٨) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني ، حدثني أبو حزرّة : يعقوب بن مجاهد ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن : هارون بن كامل ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو حزرّة : يعقوب بن مجاهد ، وإبراهيم بن سويد ثقتان ولكنهما ليسا من رجال الصحيح .
ثم ظهر لي أن هذا الحديث قد سبق أن خرجناه برقم (٣٥٣٧) فعد إليه أيضاً .

عبد الواحد بن قيس ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

رجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح ، غير شيخه هارون بن كامل .

١٧٨٩٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٦٢٦) قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ أَسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي ^(١) وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ آدَاءِ فَرَائِضِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ (مص : ٢٩٣) كُنْتُ رِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا / ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَقَلْبَهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ : إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِهِ ، وَذَلِكَ ^(٢) أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ » ^(٣) .

٢٦٩/١٠

(١) في (د) : « محارمي » .

(٢) في (م ، د) : « وذاك » .

(٣) قال شيخ الإسلام في « مجموع فتاواه » رحمه الله تعليقا على حديث أبي هريرة : « هذا حديث شريف ، قد رواه البخاري من حديث أبي هريرة ، وهو أشرف حديث روي في صفة الأولياء ، وقد ردّ هذا الكلام - التردد - طائفة وقالوا : إن الله لا يوصف بالتردد ، وإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور ، والله أعلم بالعواقب ، وربما قال بعضهم : إن الله يعامل معاملة المتردد .

والتحقيق : أن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، وليس أحد أعلم بالله من رسوله ، ولا أفصح للأمم منه ، ولا أفصح ولا أحسن بيانا منه ، فإذا كان كذلك ، كان المتحذلق والمنكر عليه من أضلّ الناس وأجهلهم وأسوئهم أدبا ، بل يجب تأديبه وتعزيره .

ويجب أن يصاب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة ، والاعتقادات الفاسدة ، ولكن المتردد منا ، وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور ، لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا ، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله .

ثم هنا باطل ، فإن الواحد منا يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب ، وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد ، فيريد الفعل لما فيه من المصلحة ، ويكرهه لما فيه من المفسدة لا لجهل

رواه أبو يعلى^(١) وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو كذاب .

١٧٨٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : « مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي
بِالْمُحَارَبَةِ » .

→ منه بالشيء الواحد الذي يحب من وجه ويكره من وجه ، كما قيل :

السَّيْبُ كُرَهُ ، وَكُرَهُ أَنْ أُفَارِقَهُ فَأَعَجَبَ لِشَيْءٍ عَلَى الْبُغْضَاءِ مَحْبُوبٌ

وهذا مثل إرادة المريض لدوائه الكريه ، بل جميع ما يريد العبد من الأعمال الصالحة التي
تكرهها النفس هو من هذا الباب .

وفي الصحيح : « حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » . وقال تعالى : ﴿ كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢١٦] .

ومن هذا الباب يظهر معنى التردد المذكور في هذا الحديث ، فإنه قال : « لَا يَزَالُ عَبْدِي
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ » ، فإن العبد الذي هذا حاله صار محبوباً للحق ، محباً له ،
يتقرب إليه أولاً بالفرائض وهو يحبها ، ثم اجتهد في النوافل التي يحبها ويحب فاعلها ، فأتى
بكل ما يقدر عليه من محبوب الحق ، فأحبه الحق لفعله محبوبه من الجانبين بقصد اتفاق
الإرادة بحيث يحب ما يحب محبوبه ، ويكره ما يكرهه محبوبه ، والرب يكره أن يسوء عبده
ومحبوبه ، فلزم من هذا أن يكره الموت ليزداد من محاب محبوبه .

والله سبحانه وتعالى قد قضى بالموت ، فكل ما قضى به فهو يريد ولا بد منه ، فالرب يريد
لموته لما سبق به قضاؤه ، وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده ، وهي المساءة التي تحصل به
بالموت ، فصار الموت مراداً للحق من وجه ، مكروهاً له من وجه .

وإن كان لا بد من ترجيح أحد الجانبين ، كما ترجح إرادة الموت لكن مع وجود كراهة مساءة
عبده ، وليس إرادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساءته ، كإرادته لموت الكافر الذي
يبغضه ويريد مساءته » .

(١) في مسنده برقم (٧٠٨٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم
(١١١١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٢) ، والحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٥٨٧) - من طريق يوسف بن خالد ، عن عمر بن إسحاق : أنه سمع عطاء بن
يسار يحدث عن ميمونة . . . ويوسف بن خالد كذاب . وانظر « مسند الموصلي » ، وما تقدم
أيضاً برقم (٣٥٣٨ ، ٣٥٣٩) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي ، وهو ضعيف .

١٧٨٩٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ نَاصَبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

٧٧ - بَابُ : فِيمَا يَصْلُحُ لِلْمُؤْمِنِينَ^(٣) عَلَى الْغِنَى وَالْفَقْرِ

١٧٩٠٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ نَاصَبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ » .

(١) في الأوسط برقم (٦١٣) من طريق عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥٦) من طريق هشام بن عمار بن القعقاع .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١ / ٤٨٥ من طريق الحسن بن يحيى الخشني . جميعاً : حدثنا صدقة بن عبد الله أبو معاوية ، أخبرني عبد الكريم الجزري ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبد الله السمين قال أحمد : « ليس بشيء » ، ضعيف الحديث . وقال ابن معين ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والنسائي : « ضعيف » وانظر « تهذيب التهذيب » ٤ / ٤١٦ .

والحسن بن يحيى الخشني صدوق كثير الخطأ . وعمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي تركه أبو حاتم . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه علي بن المديني جداً . ورواه الساجي بالكذب . . . وانظر « لسان الميزان » ٤ / ٣٠٨ .

وتابعهما هشام بن عمار وقد ترجمه البخاري الكبير ٨ / ١٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٦٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٣٢ .

(٢) في الكبير ، وهو مختصر جداً من الحديث التالي ، فانظر تخريجه فيما يلي .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « من المؤمنين » .

بِالْمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ
الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ، وَرَبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّ الْمُؤْمِنِ الْغِنَى (مص : ٤٩٤) فَأَصْرَفُهُ
مِنَ الْغِنَى إِلَى الْفَقْرِ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْغِنَى ، لَكَانَ شَرًّا لَهُ .

وَرَبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّ الْمُؤْمِنِ الْفَقْرَ فَأَصْرَفَهُ إِلَى الْغِنَى ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْفَقْرِ ،
لَكَانَ شَرًّا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، وَعُلُوِّي وَبَهَائِي
وَجَمَالِي ، وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا يُؤَثِّرُ عَبْدِي هَوَايَ عَلَيَّ هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْبَتُ أَجَلَهُ عِنْدَ
بَصَرِهِ ، وَضَمَّنْتُ لَهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ
تَاجِرٍ .

رواه الطبراني^(١) وفيه جماعة لم أعرفهم .

٧٨ - بَابٌ : فِيمَنْ لَا صَبْوَةَ لَهُ وَمَنْ يُنْشَأُ فِي الْعِبَادَةِ

١٧٩٠١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وإسناده حسن .

(١) في الكبير ١٤٦/١٢ برقم (١٢٧١٩) من طريق عبيد بن كثير التمار ، حدثنا محمد بن
الجنيد ، حدثنا عياض بن سعيد الثمالي ، عن عيسى بن مسلم القرشي ، عن عمرو بن
عبد الله بن هند الجملي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعفه ابن رجب في « جامع العلوم
والحكم » ص (٣١٤) ، وابن حجر في « فتح الباري » ٣٤٢/١١ حيث ذكره وقال :
« وإسناده ضعيف » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٦١) إلى الطبراني في الكبير .
(٢) في المسند ١٥١/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٠٩/١٧ برقم (٨٥٣) من طريق قتيبة بن
سعيد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم
(١٠٩٩) - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٧٦) من طريق سعيد بن شرحبيل .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٩) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه »
برقم (٩٦٣٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٦٣٤) - من طريق كامل .

١٧٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ نَاشِئٍ يَنْشَأُ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ صَدِيقًا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف جداً . (مصر : ٢٩٥) .

٧٩ - بَابٌ : فِيمَنْ تَشَبَهَ مِنَ الشَّبَابِ بِالْكُهُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٧٩٠٣ - عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ » .

رواه أبو يعلى^(٢) والطبراني وفيه من لم أعرفهم .

→ وأخرجه تمام في « فوائده » برقم (١٣٠٠) من طريق عمرو بن هاشم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٣) من طريق عبد الله بن عباد العباداني ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد ضعيف ،
لضعف ابن لهيعة ، ومنهم من مشاه إذا روى قتيبة بن سعيد أو أحد العبادلة عنه .
وقال البوصيري : « رواه الحارث ، وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على ابن
لهيعة وهو ضعيف » .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٤٩) من طريق رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن
الحارث ، عن أبي عشانة ، به .
وعمر بن الحارث متابع جيد لابن لهيعة ، ولكن في الطريق إليه رشدين بن سعد وهو
ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٤) ، وفي الكبير ١٥٢ / ٨ برقم (٧٥٨٩) ، وقد تقدم برقم
(٥١٣ ، ٥٢٢) .

(٢) في مسنده برقم (٧٤٨٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم
(٩٦٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠١) ، والحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٣٠١٣) - والطبراني في الكبير ٨٤ / ٢٢ برقم (٢٠٢) ، وتمام في « الفوائد » ←

١٧٩٠٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ / بِكُهُولِكُمْ ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار ، وفيهما الحسن بن أبي جعفر ، وهو ضعيف .

١٧٩٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْغِضُ أَبْنَ سَبْعِينَ فِي هَيْئَةِ أَبْنِ عَشْرِينَ ، فِي مَشِيَّتِهِ وَمَنْظَرِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وقال : لا يروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ برقم (١٢١٠) من طرق : حدثنا عنبة ، حدثنا حماد مولى بني أمية ، عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك ، عن وائلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد فيه عنبة بن سعيد الواسطي قال ابن معين : « ضعيف » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٩/٦ وقد سأله عنه ابنه : « ضعيف الحديث يأتي بالطامات » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/٢٩٩-٣٠٠ .

وفيه حماد مولى بني أمية ، قال الأزدي : « متروك » . وباقي رجاله ثقات .
وجناح مولى الوليد ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٥٣٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١١٨ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/٦ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد مولى بني أمية ، به . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٠٠) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٧/٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨٠٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٥٥) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . .
وهذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر ضعفه أحمد ، والترمذي والنسائي ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي مرة : « متروك » . كما ضعفه علي بن المدني ، والعجلي ، وأبو داود ، وأبو زرعة والدارقطني .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/٢٢٧ : « وكان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدین المجابي الدعوة في الأوقات ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، واشتغل بالعبادة عنها ، فإذا حدث وهم فيما يروي ، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً » . وانظر الحديث السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٧٨) من طريق أبي بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن ←

وَسَلَّمَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وهو ضعيف .

٨٠ - بَابُ : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

١٧٩٠٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ - يَعْنِي : ابْنَ أَلَيْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ ، فَهُوَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه علي بن غراب ، وقد وثقه غير واحد ،

→ موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أنس . . .

وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال البخاري : « منكر الحديث » . وكذلك قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم . وقال الدارقطني : « متروك » . وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك الحديث ، وقد رمي بالوضع .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . تفرد به موسى بن محمد بن إبراهيم » .

وقد نسبه المتقي الهندي في « الكنز » برقم (٧٧٣١) إلى الطبراني في الأوسط .

وفي هذا الباب حديثان آخران : الأول عن عمر ، والثاني عن ابن عباس ، والحق أنهما لا يصلحان للشهادة ، وشهادتهما غير مجدية لضعف طريقتهما الشديد .

(١) في الأوسط برقم (٨٣٢٣) ، واليزار في « البحر الزخار » برقم (٢٩٦٦) - وهو في

« كشف الأستار » ٨٦/١ برقم (١٤٤) - من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا عبد العزيز بن

الخطاب ، حدثنا علي بن غراب ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن

أبي عبيدة بن حذيفة ، عن أبيه : حذيفة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال اليزار : « لا نعلمه مسنداً إلا من هذا الوجه ، وقد وثقه بعضهم على حذيفة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا علي ، ولا عن علي إلا عبد العزيز ، تفرد به

محمد بن مرزوق » .

ويشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في اللباس (٤٠٣١) باب : في لبس الشهرة ، من

طريق عبد الرحمن بن ثابت ، حدثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن

عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهذا إسناد حسن من أجل

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند

الموصلي » .

←

وضعفه بعضهم ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٦) .

٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْبُغْضَةِ وَالْتِنَاءِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ

١٧٩٠٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَقَّةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ شُرَيْكُ : هِيَ الْمَحَبَّةُ وَالصَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ - فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أَحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ، قَالَ : فَتَنَزَّلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ .

وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا ، قَالَ لِجِبْرِيلَ : إِنِّي أَبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ ، قَالَ : فَيُنَادِي جِبْرِيلُ : إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ .
قَالَ : فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا .

→ قال المناوي في قوله صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم » . أي : تزيًا في ظاهرة بزيهم ، وفي تعرفه بفعلهم ، وفي تخلقه بخلقهم ، وسار بسيرتهم وهدبهم : في ملبسهم وبعض أفعالهم ؛ أي وكان التشبه بحق قد طابق فيه الظاهر الباطن ، فهو منهم ... » . وانظر بقية كلامه هناك . « فيض القدير » ١٠٤ / ٦ .

(١) في المسند ٢٥٩ / ٥ ، ٢٦٣ - ومن طريق أحمد في الرواية الثانية ، أخرجه ابن كثير في التفسير ٢٦٣ / ٥ - من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، وأسود بن عامر . وأخرجه ابن أبي شيبة - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٤١ / ٨ برقم (٧٥٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٣٩ - ٦٥٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٣ / ٦٦ ، وابن ماجه في التفسير - ذكره المزني في « تهذيب الكمال » ٢٥ / ٢٦٢ -

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٣٦) من طريق شهاب بن عباد . جميعاً : حدثنا شريك ، عن محمد بن سعد الواسطي ، عن أبي ظبية ، عن أبي أمامة . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . ومحمد بن سعد الواسطي هو : الأنصاري ، وأبو ظبيّة - ويقال : أبو طيّبة - هو السُّلْفِي الكلاعي الشامي .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شريك » . ولذا قال ابن ←

قلت : قد عزاها صاحب الأطراف ، قُلْتُ : لم أجده في الأطراف .

١٧٩٠٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صِيتٌ فِي السَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صِيتُهُ حَسَنًا [وُضِعَ فِي الْأَرْضِ] ^(١) ، وَإِنْ كَانَ صِيتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا ، وَضِعَ فِي الْأَرْضِ » .

قلت : له في الصحيح ^(٢) حديث غير هذا .

رواه البزار ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

→ كثير : « غريب ولم يخرجوه » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٩) باب ذكر الملائكة ، وفي الأدب (٦٠٤٠) باب : المحبة من الله تعالى ، وعند مسلم في « البر والصلة » (٢٦٣٧) باب : ما جاء في المتحابين في الله ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٥) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .

(٢) لعله يعني الحديث (٢٦٣٧) عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٤ ، ٣٦٥) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٣٢/٤ برقم (٣٦٠٤) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٤٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٢٠) ، وابن عدي في « الكامل » ٥٨٥/٢ من طريق أبي الوليد ، حدثنا أبو وكيع : الجراح بن مليح .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٨١٠) ، وتمام في « الفوائد » برقم (١٢٨٥) من طريق سعيد بن بشير .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو وكيع قال ابن عدي : « له أحاديث صالحة ، وروايات مستقيمة ، وحديثه لا بأس به ، وهو صدوق ، ولم أجد في حديثه منكرًا فأذكره ، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع ، وقد حدث عنه غير وكيع من الثقات » .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وقال البزار : « قلت : له في الصحيح (إذا أحب الله عبداً نادى جبريل . . .) الحديث » وانظر التعليق السابق .

وقال أيضاً : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا أبو وكيع » .

←

١٧٩٠٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، - بِالنَّبَاةِ أَوْ بِالنَّبَاةِ - يَقُولُ : « يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ » .

قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسن بن عرفة ، وهو ثقة .

١٧٩١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ : قَدْ

أَحْسَنْتَ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ (مص : ٤٩٧) ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ أَسَأْتُ ، فَقَدْ

أَسَأْتُ » .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٠٣٨) إلى البزار وحده .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٣٤) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣١/٤ برقم

(٣٦٠١) - من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو بدر : شجاع بن الوليد ، حدثنا هاشم بن

هاشم ، عن عامر بن سعد عن أبيه : سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : (لا نعلم يروى عن سعد بغير هذا الإسناد . . .) .

ويشهد له حديث أبي زهير الثقفي عند ابن أبي شيبة برقم (٣٨١١٥) - ومن طريقه أخرجه ابن

ماجه في الزهد (٤٢٢١) باب : الثناء الحسن ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم

(١٦٠١) - وعبد بن حميد برقم (٤٤٢) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أحمد ٤١٦/٣ ، ٤٦٦/٦ ، وابن أبي عاصم أيضاً برقم (١٦٠٢) ، وابن حبان في

صحيحه برقم (٧٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٧٨/٢٠ برقم (٣٨٢) ، والحاكم برقم

(٤١٣) ، (٨٣٤٥) ، والبيهقي في « آداب القاضي » ١٢٣/١٠ من طرق .

جميعهم : حدثنا نافع بن عمر ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ، عن

أبيه أبي زهير . . . وهذا إسناد حسن .

وَالنَّبَاةُ أَوْ النَّبَاةُ : موضع في الطائف . وانظر « المعالم الأثيرة » للأخ الباحث محمد شراب

ص (٢٨٥) .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧٩١١ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا : مَرْحَبًا ، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَإِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، فَقَالُوا : قَحْطًا ، فَقَحْطًا لَهُ يَوْمَ / الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضريير الأكبر وهو ثقة .

١٧٩١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ بِمَا يُحِبُّ » .

قِيلَ : فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟

(١) في الكبير ٢٣٨/١٠ برقم (١٠٤٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود .

وهو في المصنف برقم (١٩٧٤٩) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٤٠٢/١ ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٣) باب الثناء الحسن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٢٦) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٥٧) ، (٢٠٥٨) ، والشاشي في مسنده برقم (٤٨٣) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/١٢٥ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٩٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥٣٥) ، وفي الكبير ٣٥٨/٨ برقم (٨١٣٦) من طريق أبي عمر : حفص بن عمر الضريير ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء : عبد الله بن الشخير ، عن الضحاك بن قيس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده صحيح .

وأبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير ، وسماع حماد بن سلمة من سعيد بن إياس الجريري قديم .

تنبيه : في مص : « الطبراني » ، وفي (م ، ظ ، د) : « زيادة : في الأوسط » .

قَالَ : « مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر ، وهو ثقة .

٨٢ - بَابُ : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَحَبُّهُمْ إِلَى النَّاسِ

١٧٩١٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يُسَمِّي رَجُلًا .

قَالَ : « إِنَّ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ أَحَبُّكُمْ إِلَى النَّاسِ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ ؟ »

قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يُسَمِّي أَحَدًا .

فَقَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ أَبْغَضُكُمْ إِلَى النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري ، ولم

(١) في « كشف الأستار » ٢٣٢/٤ برقم (٣٦٠٢) ، والبخاري في الكبير ٩٣/٢ ، وفي المطبوع خطأ باسم الصغير ٢٦١/١ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٧٢١) من طريق سليمان بن المغيرة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٤٣) من طريق يوسف بن عطية . جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس... وهذا إسناد صحيح ، نعم يوسف بن عطية الصفار متروك ، ولكنه متابع كما هو بيّن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أنس إلا ثابت ، ولا عنه إلا سليمان » !! فتدبر ما سبق .

(٢) في الأوسط برقم (٦٠١٦) من طريق عبد الله بن المبارك . وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠١٥٤) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨٠٦) -

جميعاً : حدثنا معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمن ، عن أبيه - وعند الطبراني زيادة - عن أبي سعيد... وهذا إسناد خطأ ، فإن معمر بن راشد يروي عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة ، وصواب الإسناد - والله أعلم - : حدثنا معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة ، ←

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٩٨)

٨٣ - بَابٌ : فِيمَنْ يَطْلُبُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى

١٧٩١٤ - عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ إِنَّ عَبْدِي فَلَانًا يَلْتَمِسُ أَنْ يُرَضِّيَنِي فِرْضَائِي عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَقُولُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم : ٩٦] ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ سَخَطَ اللَّهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا جِبْرِيلُ إِنَّ فَلَانًا يَسْتَسْخِطُنِي ، أَلَا وَإِنَّ غَضْبِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : غَضِبَ اللَّهُ عَلَى فَلَانٍ ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَيَقُولُ مَنْ دُونَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله ثقات .

➔ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله أولاً ، ولجهالة عبد الرحمن بن جندة ثانياً ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابه ٣٦٩/٤ : « عبد الرحمن والد خلاد ، قال ابن منده : ذكره البخاري ، وأخرج ابن منده ، وأبو نعيم ، من طرق عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن خلاد بن عبد الرحمن ، عن أبيه . . . » .

(١) في الأوسط برقم (١٢٦٢) من طريق محبوب بن الحسن ، حدثنا ميمون بن عجلان الثقفي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان . . . وميمون بن عجلان ، قال الحافظ في « لسان الميزان » ١٤١/٦ : « هذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء كان بعض الرواة دلس اسمه ، وهذا من عجيب التدليس .

وقد أخرج ابن مردويه الحديث المذكور من طريق مروان بن معاوية ، عن عطاء بن عجلان عن ←

١٧٩١٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الرَّؤَاسِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَرْضَ عَنِّي .

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنِّي ثَلَاثًا . قَالَ : قُلْتُ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَبَرَّ لِيَرْضَى فَيَرْضَى ؟

قَالَ : فَارَضِيَ عَنِّي .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني . (مص : ٤٩٩) .

→ محمد بن عباد ، عن ثوبان ، فقال : عطاء بن عجلان أخرجه له الترمذي حديثاً واحداً ، وهو تالف ، ثم وجدت في مسند أحمد : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المرثي التميمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر . . . وميمون المرثي هو : ابن موسى مختلف فيه وهو في « التهذيب » .

وأخرج صدر هذا الحديث أحمد في المسند ٢٧٩/٥ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا ميمون أبو محمد المرثي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث أبي هريرة عند البخاري في الأدب (٦٠٤٠) . ومحبوب لقب لمحمد بن الحسن بن هلال بينا حاله عند الحديث (٥٤٤) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (٢٠٠٩) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٤٣) - ومن طريقه أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٢١٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٠٢) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٢٨٦٠) - والبخاري في الكبير ٣٠٩/٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٠٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٢٦/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٩٩) - من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن شيخ يقال له : طارق ، عن عمرو بن مالك الرؤاسي . . . وهذا إسناد حسن ، طارق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٧/٤ فقال : « طارق روى عن عمرو بن مالك الرؤاسي ، روى عنه أبو وكيع الجراح بن مريح بن عدي . . . » وترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٧/٨ . وسيأتي ثانياً برقم (١٧٤٩٢) ، ولتمام تخريجه وبيان الاختلاف على عثمان انظر « مسند الموصلي » .

٨٤ - بَابُ : فِيمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٩١٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ »^(١) ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ ، أَثْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ .

١٧٩١٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « إِذَا أَحَبَّ . . . وَإِذَا أَبْغَضَ » .

رواه أحمد^(٣) / .

٢٧٢/١٠

وأبو يعلى ، إلا أنه قال : « تِسْعَةَ أَضْعَافٍ » ، ورجاله وثقوا على ضعف في

بعضهم .

(١) في (ظ) : « يعلمه » وكذلك هي في المكان التالي .

(٢) أخرجها أحمد ٧٦/٣ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . ولهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف أيضاً . وانظر ما يليه .

(٣) في المسند ٣٨/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٨٢) - وعبد بن حميد برقم (٩٢٨) ، والحرث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (١١٠٥) - وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٣٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٦٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥١٥) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/٣٧٠) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٨٧٤) من طريق أبي عبد الرحمن : عبد الله بن يزيد المقرئ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٣) من طريق عبد الله بن وهب . وأخرجه أحمد ٤٠/٣ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٠٤) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٦) من طريق أبي عاصم .

جميعاً : حدثنا حيوة بن شريح ، أخبرني سالم بن غيلان : أنه سمع دراجاً أبا السمع يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ولهذا إسناد ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة : عند البخاري في الأدب (٦٠٤٠) باب : المِقَّةُ من الله تعالى .

٨٥- بَابُ : فِي أَهْلِ الْبَيْتِ ^(١) يَتَّابِعُونَ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

١٧٩١٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَّابِعُونَ فِي النَّارِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ ، وَأَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَّابِعُونَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَبْقَى مِنْهُمْ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ .

رواه الطبراني ^(٢) من طريق كثير ولم ينسبه إلى أبي جحيفة ، ولم أعرف كثيراً هذا ، وبقيه رجاله ثقات .

٨٦- بَابُ : الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أَتَشَلَّفَ

١٧٩١٩- عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُلِقَانٌ ^(٣) ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرٌ يَعْرُكُهُ ^(٤) ، فَالْتَمَتَ فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : مَكَانَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟

قَالُوا : هَذَا سَلْمَانٌ . فَدَخَلَ بَيْنَهُ فَلَبَسَ ثِيَاباً بَيْضاً ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي ، وَسَاءَ لَنِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَى (مص : ٥٠٠) ، وَلَا رَأَيْتَكَ وَلَا عَرَفْتَنِي وَلَا عَرَفْتَكَ .

قَالَ : بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عَرَفَ رُوحِي رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتَكَ ، أَلَسْتُ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ ؟

(١) في (م ، ظ ، د) زيادة « البيت » .

(٢) في الكبير ١٣٠/٢٢ برقم (٣٣٩) من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن كثير ، عن أبي جحيفة قال : أُخْبِرْتُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ وهذا إسناد فيه كثير ، وما وجدت من ترجم له ، ولكنه تابعي تقادم به العهد . وأبو سعيد هو عبد الله بن سعيد ، وأحمد بن بشير هو المخزومي القرشي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٥٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) خُلِقَانٌ : جمع ومفرده : خَلَقٌ ، وهو : الثوب البالي ، ويجمع أيضاً على أخلاق ، ويقال أيضاً : ثوب أخلاق ، وفي (د) : « خَلَقَاتٌ » .

(٤) يعرك الثوب : يذلكه ، يمسحه بيده .

قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي اللَّهِ ، أَتَثَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا
فِي اللَّهِ ، أَخْتَلَفَ » .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد ضعيفة .

١٧٩٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ، أَتَثَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا ،
أَخْتَلَفَ » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٧٩٢١ - وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَتْ : كَانَتْ أُمْرَأَةً بِمَكَّةَ مَزَاحَةً ،
فَنَزَلَتْ عَلَى أُمْرَأَةٍ شَبَّهَا لَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ حَبِيبِي ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا

(١) في الكبير ٦/٢٦٤ برقم (٦١٧٢) ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٨) وهناك خرجناه .
(٢) في الكبير ٩/٢٠٧ برقم (٨٩١٢) من طريق محمد بن كثير العبدى ، حدثنا شعبة ، عن
أبي إسحاق ، عن مَرَّةَ ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده إليه صحيح ، شعبة قديم
السمع من أبي إسحاق ومرة هو : ابن شراحيل .
وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (٢٥٥) من طريق سليمان بن بلال ، عن مَنْ
لَا يُتَّهَمُ ، عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« الأرواح » وهذا إسناد ضعيف فيه مبهم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٨٣ برقم (١٠٥٥٧) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا
حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن صفوان بن محرز ، عن عبد الله بن مسعود أو غيره قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن الموقوف أشبه والله
أعلم .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٣٨) من طريق جعفر بن عون ، حدثنا
إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال :
« الأرواح » وهذا إسناد موقوف أيضاً ، ولكن إبراهيم الهجري ضعيف .

أُتِّلَفَ ، وَمَا تَنَآكَرَ مِنْهَا أُخْتَلَفَ .

قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُعْرَفُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٨٧- بَابُ : الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٧٩٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ » .

رواه أحمد^(٢) والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٥٠١) .

١٧٩٢٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا

يُؤْلَفُ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وإسناده جيد .

١٧٩٢٤ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٧٣/١٠

« الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ » .

[رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده جيد .

و] ^(٤) رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه علي بن بهرام ، ولم أعرفه ، وبقية

(١) في مسنده برقم (٤٣٨١) ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٩) .

(٢) في المسند ٢/٤٠٠ وكذلك ابنه عبد الله ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٣) .

(٣) في المسند ٥/٣٣٥ ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٤) .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ظ ، م ، د) وأزعم أنه خطفة عين من التعليق على الحديث السابق .

(٥) في الأوسط برقم (٥٧٨٣) من طريق علي بن بهرام ، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال ولهذا إسناد ضعيف علي هو : ابن يزيد بن بهرام ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً وفي تعديلاً . وباقي رجاله ←

رجاله ثقات .

١٧٩٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم هذان البابان في كتاب الأدب ، وكذلك باب : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ^(٢) يَوْمًا مَا ، وكذلك باب : تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ .

٨٨ - بَابُ

١٧٩٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَزْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَلْتَقِينَ عَلَيَّ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ، مَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ » .

١٧٩٢٦م - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : « لَيَلْتَقِيَانِ عَلَيَّ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » .

→ ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج ، إلا عبد الملك بن أبي كريمة ، تفرد به علي بن بهرام » .

ونسبه السيوطي في « الفتح الكبير » برقم (١٢٥٣٢) إلى الدارقطني في « الأفراد » والضياء في « المختارة » ورمزه بالحسن ، وقد تقدم برقم (١٣١٢٦) .

نقول : إنه حديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٩/٢٢٦ برقم (٨٩٧٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢٥٤ من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٨٦) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن المسعودي ، عن عون ، به ، وقد سقط من إسناده « عن أبي حازم » .

ثم تبينت أنه قد تقدم برقم (١٣١٢٥) .

(٢) في (مص) : « يعتقبك » وهو تحريف .

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيِّ ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن ←

رواه أحمد^(١) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، ورواه الطبراني .

٨٩ - بَابٌ : فِيمَنْ يُحَبُّ

١٧٩٢٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ذَا تَقَى .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وإسناده حسن (ظ : ٦٢٧) .

٩٠ - بَابُ الْحُبِّ لِلَّهِ

١٧٩٢٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٠٢) : « إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ورجاله ثقات .

→ دراج أبي السمع ، عن عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكنه متابع وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ١٧٥/٢ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمع ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولكنه متابع ، فقد أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » من طريق ابن وهب ، عن حيوة بن شريح ، عن دراج ، به ، وهذا إسناد حسن .

(٢) في مسنده برقم (٤٥٥٢) ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٩) من طريق أبي سعيد .

وأخرجه أحمد ٦٩/٦ من طريق الحسن بن موسى .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الأسود عن القاسم ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢١٠) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا محمد بن مهران الجمال ، حدثنا محمد بن المعلّى ، عن الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجراح بن الضحاك متأخر السماع من أبي إسحاق وقد تفرد برفعه أيضاً .

قلت : وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله ، والبغض لله في : كتاب الإيمان (٣) .

١٧٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا لِلَّهِ ، إِلَّا أَكْرَمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
[رواه أحمد^(١) ، ورجاله وثقوا]^(٢) .

٩١ - بَابُ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٩٣٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ ، أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي ، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أنه شبه المرسل .

١٧٩٣١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُكَ ، فَقَالَ : « أَشْتَعِدُّ لِلْفَاقَةِ » .

(١) في المسند/٥٥٩/٢٥٩- ومن طريقه أخرجه ابن قدامة في « المتحابين في الله » برقم (١٧)- من طريق إبراهيم ابن مهدي .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الإخوان » ص (١٠٤) من طريق داود بن عمر الضبي .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠١٦) من طريق داود بن نوح ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وهذا إسناد حسن . ويحيى بن الحارث التماري دمشقي ، والقاسم هو : ابن عبد الرحمن .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) وهو في النسخ الأخرى .

(٣) في المسند/٣/٤٢ من طريق هارون بن معروف .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٧٣) من طريق بحر بن نصر .

جميعاً : حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي سعيد الخدري . وقال البيهقي : « هذا مرسل » والمرسل ضعيف .

رواه البراز^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم ، وهو ثقة / . ٢٧٤/١٠

٩٢ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ مُسْلِمًا لِلَّهِ أَحَبَّهُ الْآخَرُ

١٧٩٣٢ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ هَذَا يُحِبُّنِي .

قَالُوا : وَمَا يُدْرِيكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أُحِبُّهُ .

رواه أبو يعلى^(٢) عن شيخه محمد بن قدامة ، وقد ضعفه الجمهور (مص :

٥٠٣) ، وقد وثقه ابن حبان وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

٩٣ - بَابُ : فِيمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ

١٧٩٣٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا

مِنْ عَبْدَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ ، وَيُصَلِّيَا عَلَيَّ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا^(٣) حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا

تَأَخَّرَ » .

(١) في « كشف الأستار » ٢٢٩/٤ برقم (٣٥٩٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا

بكر بن سليم ، عن أبي طوالة ، عن أنس قال وهذا إسناد حسن .

بكر بن سليم الصواف المدني ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٦/٢ : « شيخ يكتب

حديثه » . وقال ابن معين : ما أعرفه ، وقال ابن أبي حاتم : « سئل أبي عن بكر بن سليم

فقال : لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٩/٨ . وقال ابن عدي في الكامل ٤٦٢/٢ : « وعامة ما يرويه

غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » .

(٢) في مسنده برقم (٧٢٠٨) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٧٣٥٥) وبرقم (١٠٢٦٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٧) ، وابن حجر

في « المطالب العلية » برقم (٣٠٣٧) - من طريق محمد بن قدامة ، حدثنا أبو بكر بن

عياش ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد قال : ولهذا أثر ضعيف ، أبو يحيى هو الققات

وهو ضعيف .

وشيوخ الطبراني : محمد بن قدامة ، حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٠) .

(٣) في (د) : « تفرقا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه درست بن حمزة ، وهو ضعيف .

٩٤ - بَابُ : فِيمَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ نَظْرَةَ مَوَدَّةٍ

١٧٩٣٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ نَظْرَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ^(٢) لَمْ يَطْرَفْ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٩٥ - بَابُ مَا تَوَادَّ ائْتَانِ فَيَفْرَقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ

١٧٩٣٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في مسنده برقم (٢٩٦٠) ، وفي معجم شيوخه برقم (١٦٢) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧١١٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٥٩) - وابن حبان في « المجروحين » ١/٢٩٣-٢٩٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٠٨) من طريق خليفة بن خياط ، حدثنا درست بن حمزة ، حدثنا مطر الوراق ، حدثنا قتادة ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف ، درست بن حمزة ، قال ابن حبان في ترجمة دُرُست بن زياد : « وهو الذي يقال له : درست بن حمزة ، يروي عن مطر الوراق وكان منكر الحديث جداً ، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج بخبره » .

وقد فرق بين درست بن حمزة الراوي عن مطر الوراق ، وبين درست بن زياد البخاري ، وتبعه أبو حاتم ، وابن عدي ، والدارقطني ، وجماعة ، وهو الصواب ، قاله ابن حجر في تهذيبه ٣/٢١٠ . وقال الدارقطني : « وهما ضعيفان » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح قال الدارقطني : وهذا الحديث عن درست بن حمزة وكان ضعيفاً » .

(٢) أي : حقد وضعينة .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٤٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر وهذا إسناد تالف ، يحيى بن سعيد العطار ضعيف ، وسوار بن مصعب متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كليب إلا سوار بن مصعب ، تفرد به يحيى بن سعيد العطار » .

وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ^(١) مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ^(٢) .

الْتَّقْوَى هَلْهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - وَمَا تَوَادَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى (مص : ٥٠٤) فَيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَحَدَثٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا [وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ ، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ] .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق ، وفيه ضعيف .

١٧٩٣٥م - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ » . [رواه أحمد ، وإسناده حسن .

وَيَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا^(٤) » .

رواه أحمد^(٥) وإسناده حسن .

٩٦ - بَابُ : فِيمَنْ أَحَبَّ أَهْلَ الشَّرِّ

١٧٩٣٦ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أَزْفَلَةٌ مِنَ النَّاسِ : أي جماعة من الناس وغيرهم .

(٢) يحقره : يستصغره ويذله .

(٣) في المسند ٧١/٥ ، وقد تقدم ، برقم (١٣٦٨١) - فانظره وأحاديث الباب الذي هو فيه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٥) في المسند ٦٨/٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ،

عن نافع ، عن ابن عمر وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقد تقدم برقم (١٣٦٨٠) .

غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) ، والحديث السابق أيضاً .

كَانَ وُلْدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَبْهَتِهِ (١) وَقَالَ هَكَذَا بِأَصْبِعِهِ ، فَدَعَا فَخَرَجَتْ شَعْرَةٌ مِنْ جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هَلْبَةٌ فَرَسٍ (٢) ، قَالَ : فَأَحَبَّ الْخَوَارِجَ وَلَزِمَهُمْ ، فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ مِنْ جَبْهَتِهِ ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقِي اللَّهَ ، أَلَيْسَ تَرَى أَنَّ بَرَكَاتَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ ؟

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعْطُهُ حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَأَبْغَضَهُمْ ، فَنَبَيْتُ بَعْدُ تِلْكَ الشَّعْرَةَ .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني واللفظ له ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

١٧٩٣٧ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلُّ نَفْسٍ تُحْشِرُ عَلَى هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ الْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا » .

رواه الطبراني (٤) في الأوسط ، وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا / . ٢٧٥/١٠

٩٧ - بَابٌ : فِيمَنْ تَلِينُ لَهُمُ الْقُلُوبُ

١٧٩٣٨ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَقِينِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا أُمَامَةَ ، إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي » .
رواه الطبراني (٥) ورجاله وثقوا .

(١) في (ظ) : « بجبهته » وهو تحريف .

(٢) الهَلْبَةُ : الشعر ، والجمع : هلبات ، والهَلْبُ : الشعر .

(٣) في المسند/٥/٤٥٦ ، وقد تقدم برقم (١٠٥٠٩) ، وهو حديث ضعيف .

(٤) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ، وقد تقدم برقم (٤٤٩) .

(٥) في الكبير/٨/١٢٢ ، ١٧٧ برقم (٧٤٩٩) من طريق المعلى بن الوليد القعقاعي .

٩٨ - بَابٌ : أَيُّ الْمُتَحَابِّينَ أَفْضَلُ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ

١٧٩٣٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ ، إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وأبو يعلى ، والبزار بنحوه ، ورجال

- وأخرجه أيضاً فيه ١٧٧/١٢ برقم (٧٦٥٥) من طريق عبيد بن جنادة .
 وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٨٥٠) من طريق هشام بن عمار ، وإبراهيم بن العلاء ، وعمرو بن عثمان .
 وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٠٤/٢ ، ٥٠٩ - ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٣٣/٨ - من طريق أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر .
 وأخرجه عبد الوهاب بن منده في فوائده برقم (٩) من طريق أحمد بن الفرغ .
 وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/٢٤ من طريق مسيب بن واضح .
 جميعاً : حدثنا بقرية ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، حدثنا أبو راشد الحبراني قال : أخذ بيدي أبو أمامة ، وقال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي ثم قال : « يا أبا أمامة » وهذا إسناد صحيح .
 وقال ابن عدي : « هذا الحديث لا أعرفه إلا بقرية » .
 (١) في مسنده برقم (٤٧١٩) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٥٣ ، ١٢٠٦٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٤٢) - من طريق علي بن الجعد .
 وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٠٩) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٤٩) ، من طريق سعد بن يزيد الفراء .
 وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٤٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٤٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل .
 وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٣٢٣) من طريق أبي عاصم .
 وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٣١/٤ برقم (٣٦٠٠) من طريق يزيد بن هارون .
 وأخرجه ابن الجعد في المسند برقم (٣١٩٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٤١/١١ من طريق هدية بن خالد .
 وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٠٥٣) .

أبي يعلىٰ والبزار رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه غير واحد علىٰ ضعف فيه .

١٧٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّأ فِي اللَّهِ بَظَهْرِ الْغَيْبِ ، إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير المعافى بن سليمان ، وهو ثقة .

→ جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا ثابت ، عن أنس وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن لأن أحاديث مبارك بن فضالة لا ترقىٰ إلىٰ درجة الصحيح . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٤٤) - من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي ، عن ثابت به وهذا إسناد صحيح ، وعلى الرغم من كل ما تقدم يقول الطبراني رحمه الله تعالىٰ : « لم يروه عن ثابت إلا عبد الله بن الزبير » .

وقال البوصيري بعد الرواية الأولىٰ : « هذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة مختلف فيه » . وباقى رجال الإسناد رجال الصحيح ، رواه الطبراني ، وابن حبان في « صحيحه » والحاكم قال : « صحيح الإسناد » .

وقال بعد الرواية الثانية : « رواه أبو يعلىٰ الموصلي بسند ضعيف لضعف مبارك بن فضالة » . وقال المنذري بعد هذا الحديث عنده برقم (٤٥٥٧) : « رواه الطبراني ، وأبو يعلىٰ ، ورواه رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة .

ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنهما قالوا : « كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه » . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٧٥) من طريق المعافى بن سليمان ، حدثنا موسىٰ بن أعين ، عن جعفر بن برقان ، عن محمد بن سوقة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب - وكان جليس أم الدرداء - يرفع الحديث إلىٰ أم الدرداء - ترفعه أم الدرداء - إلىٰ أبي الدرداء - يرفعه أبو الدرداء - قال : « ما من رجلين . . . » وهذا إسناد صحيح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هذا الحديث برقم (٤٥٥٩) : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد قوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جعفر بن برقان إلا موسىٰ بن أعين » وكلاهما ثقة ولم يخالف .

٩٩ - بَابُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤١ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ جَمَعَ قَوْمَهُ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَسْمِعُوا وَأَعْقِلُوا ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ » .

فَجِئْنَا^(١) رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ [مِنَ اللَّهِ]^(٢) أَنْعَتُهُمْ لَنَا ، حَلَّهِمْ لَنَا - يَعْنِي : صِفَهُمْ لَنَا - شَكَّلَهُمْ لَنَا .

فَسَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ^(٣) ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ^(٤) لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ ، وَتَصَافَوْا ، يَضَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، فَيَجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا وَثِيَابَهُمْ نُورًا ، يَفْرَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْرَعُونَ ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

١٧٩٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَزَلْتُ

(١) جِئْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، يَجْتَنِي ، وَيَجْتُوا جُئُوا ، مِثْلُ : جَلَسَ جُلُوسًا ، وَيُقَالُ فِي « جُئِيًّا » :

(٢) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةً مِنْ مَسْنَدِ أَحْمَدَ .

(٣) أَفْنَاءُ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ هُمْ .

(٤) أَيُّ : الْأَعْرَابُ مِنَ الْقَبَائِلِ الْغَرِيبَةِ .

(٥) أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ ٥/٣٤١ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٣/٢٩٠ بِرَقْمِ (٣٤٣٣) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي

« شُعَبُ الْإِيمَانِ » بِرَقْمِ (٩٠٠١) ، وَالْبَغْوِيُّ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » بِرَقْمِ (٣٤٦٤) ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ←

عَلَيْهِ : ﴿ يَكَايُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ تَسْؤَلُكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] قَالَ : فَنَحْنُ نَسْأَلُهُ إِذْ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يُعْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ » .
قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

رواه كله أحمد^(١) ، والطبراني بنحوه / وزاد : « عَلَىٰ مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مِنْ لَوْلُؤٍ قَدَّامَ الرَّحْمَنِ » ، ورجاله وثقوا .

١٧٩٤٣ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : كَانَ فِينَا رَجُلٌ مَعَشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، فَذَ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ الْحَسَنَةَ الْجَمِيلَةَ ، يُقَالُ لَهُ : مَالِكٌ أَوْ ابْنُ مَالِكٍ - شَكَكَ عَوْفٌ - فَأَتَى^(٢) يَوْمًا فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ لِأَعْلَمَكُمْ وَأُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ بِنَا ، فَدَعَا بِجَفْنَةٍ

➔ في « أسد الغابة » ٢٧٢/٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري .
وهو في المصنف تام برقم (٢٠٣٢٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه أبو مالك الأشعري توفي في خلافة عمر بن الخطاب فيبعد أن يكون شهر أدركه ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٣٤١/٥ ، وأبو يعلى برقم (٦٨٤٢) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٤٣٥) من طريق عوف ، حدثنا أبو المنهال : سيار بن سلامة .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٤٣٤) من طريق الأعمش ، عن شمر بن عطية .
جميعاً : عن شهر بن حوشب ، به .

(١) في المسند ٣٤٣/٥ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٥/٦٧ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، أخبرنا شهر بن حوشب ، حدثنا عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث ابن عمر عند الحاكم برقم (٧٣١٨) من طريق أبي بدر : شجاع بن الوليد قال : سمعت زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه ، عن ابن عمر وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وله شواهد أخرى .

(٢) في (ظ ، م) : (فأتانا) .

عَظِيمَةً فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ ، فَجَعَلَ يُفْرِغُ مِنَ الْإِنَاءِ الصَّغِيرِ عَلَى أَيْدِينَا (مص : ٥٠٧) ثُمَّ قَالَ : أَسْبِغُوا آلَانَ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا صَلَاةً تَامَّةً وَجِيزَةً ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنْ اللَّهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حُجْرَةَ^(١) الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُنَا إِذَا شَهِدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ فِينَا الْأَعْرَابِيُّ لِأَنَّهُمْ يَجْتَرِثُونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَجْتَرِيءُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لَنَا .

قَالَ : فَرَأَيْنَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ ، ثُمَّ قَالَ : « هُمْ نَاسٌ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى يَتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ، إِنَّ وُجُوهُهُمْ لَنُورٌ ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير

واحد .

١٧٩٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ جُلُوسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَيْ اللَّهِ يَمِينٌ ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، وَوُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صِدِّيقِينَ » .

(١) الْحُجْرَةُ : الناحية .

(٢) فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْم (٦٨٤٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٤٢/٥ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

وَأَخْرَجَهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ - بَغِيَةَ الْبَاحِثِ بِرَقْم (١١٠٩) - وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٩١/٣

بِرَقْم (٣٤٣٥) ، مِنْ طَرِيقِ هُوذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ ،

جَمِيعًا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ : سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ

حَوْشَبٍ . . . وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا مَالِكٍ ، فَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ تُوْفِيَ

فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَانظُرِ التَّعْلِيقِينَ السَّابِقِينَ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله وثقوا .

١٧٩٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٣٤/١٢ برقم (١٢٦٨٦) من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأسيد بن عاصم قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٨/٢ : « سمعنا منه وهو ثقة » ، والحديث صحيح .

وتهمة حبيب بن أبي ثابت بكثرة التدليس مبالغ فيها لأنه لم يصفه أحد بأنه كثير التدليس سوى الحافظ وهو مرسل أكثر منه مدلساً والله أعلم .

وقد وهم المنذري رحمه الله تعالى أو بعض الرواة فنسبوه إلى أحمد وهو ليس عنده والله أعلم . انظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٥٦٧) حيث قال بعده : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٢٨/٤ برقم (٣٥٩٣) من طريق أبي عمران : موسى بن عبد الله ، حدثنا عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه أبو عمران : موسى بن عبد الله بن موسى : هو أبو عمران القراطيسي ، روى عن عمر بن سعيد البصري ، وأدم بن إلياس ، وروى عنه الحسن بن يحيى الأزدي ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وأحمد بن علي المقري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥/١٣ وقال : « روى عن آدم بن أبي إلياس ، حدثنا شعبة ، عن داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر » كذا قال ، وإنما يحفظ هذا من رواية بقرية بن الوليد ، عن شعبة ، عن داود وأما آدم فيرويه عن شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم ، وعمر بن سعيد لم أتبينه ، وباقي رجاله ثقات .

١٧٩٤٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مص : ٥٠٨) فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يَفْرَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْرَعُونَ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا ، ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٩٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، يَعْشَىٰ وَجُوهَهُمُ النُّورُ حَتَّىٰ يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ » .

→ وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٢٣٦) ، وأبو يعلى برقم (٦١١٠) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٠٨) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٧) من طرق : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن قال البيهقي : « كذا قال : عن أبي هريرة ، وهو وهم » ثم قال برقم (٨٩٩٨) : « والمحفوظ عن أبي زرعة ، عن عمر بن الخطاب مرسلًا ، أخبرنا . . . إسحاق الحنظلي قال : أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن عمرو بن جرير » . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (١٣٥٠) من طريق إبراهيم بن حيوية : أبو إسحاق الجرجاني - ثقة مأمون - حدثنا محمد بن حاتم حبي ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن يحيى بن زيد ، عن حكيم بن كيسان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجهولين ، وهم : إبراهيم بن حيوية ، قال أحمد بن محمد بن صدقة : حدثني إبراهيم بن حيوية : أبو إسحاق الجرجاني - ثقة مأمون - قال . . . « ويحيى بن زيد لم أتبينه ، وحكيم بن كيسان روى عن أم الدرداء ، وروى عنه يحيى بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا يحيى ، ولا عن يحيى إلا علي . . . » . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/٦ من طريق حفص بن سليمان : أبي عمر البزار ، عن الشيباني ، عن مسعود بن مهران ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء وحفص بن سليمان البزار متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

رواه الطبراني (١) ، وإسناده جيد .

١٧٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى كِرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وقد وثق على ضعف كثير .

١٧٩٤٩ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ / بْنِ الْجَرَّاحِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحَابَّ أَثْنَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا أُضِعَ (٣) لَهُمَا (٤) كُرْسِيَانِ ، فَأَجْلَسَا عَلَيْهِ حَتَّى يَقْرَعَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ » .

(١) في الكبير ١٣١/٨ برقم (٧٥٢٧) من طريق الحسين - تحرفت فيه إلى : الحسن - بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف جداً ، الحسين هو : ابن المتوكل بن أبي السري ، أخو محمد ، قال أبو عروبة : « كذاب ، هو خال أمي » . وقال أخوه محمد : « لا تكتبوا عن أخي ، فإنه كذاب » . وقال أبو داود : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٩/٨ وقال : « يخطيء ويغرب » .

ومع هذا فقد قال المنذري بعد إirاده هذا الحديث برقم (٤٥٦٩) : « رواه الطبراني بإسناد جيد » !! .

(٢) في الكبير ١٥٠/٤ برقم (٣٩٧٣) ، وابن عدي في الكامل ١٤٧٤/٤ من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال : سمعت سليمان بن عطاء بن يزيد يحدث عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف جداً عبد الله بن عبد العزيز قال يحيى : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٣/٥ قول ابن معين السابق .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٨/٢ : « كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم ، فاستحق الترك » . وقال ابن عدي : « وهذا الحديث غير محفوظ » .

وقوله : « على كراسي من ياقوت أحمر » لفظة منكرة لأن المحفوظ ، على كراسي من نور . (٣) في (ظ ، م ، د) زيادة : « الله » . وزيادتها خطأ .

(٤) في (ظ) : « له » .

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

رواه الطبراني^(١) وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب .

١٧٩٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُجَوَّفَةٍ سِتِّينَ مِيلاً فِي السَّمَاءِ ، لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أَزْوَاجٌ لَا يَعْلَمُ بِهِ الْآخَرُونَ ، وَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيُشْرِفَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمْلَأُ أَهْلَ الْجَنَّةِ نُوراً ، حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ الْجَنَّةِ : مَا هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَثَ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا هَذَا الضُّوءُ الَّذِي قَدْ حَدَثَ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَشْرَفَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ الْمُتَحَابِّينَ » (مص : ٥٠٩) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

١٧٩٥١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا ، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ ، وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيهِ » .

(١) في الكبير ٣٦/٢٠ برقم (٥٢) من طريق زياد بن المنذر ، عن نافع - هو نافع - بن الحارث ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبي عبيدة وزياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى كذبه ابن معين ، ونافع بن الحارث أبو داود الأعمى ، متروك الحديث وكذبه ابن معين .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٥٦) من طريق محمد بن الحسن بن سيار الشكري ، حدثنا الحارث بن شبيل ، عن أم النعمان بنت أرقم أنها سمعت عائشة وهذا إسناد فيه : أم النعمان بنت أرقم ، روت عن عائشة ، وروى عنها الحارث بن شبيل ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً : محمد بن الحسن بن سيار روى عن الحارث بن شبيل ، وروى عنه محمد بن يوسف التركي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحارث بن شبيل بصري ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

١٧٩٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمْدًا مِنْ يَاقُوتٍ ، عَلَيْهَا غُرْفٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ ، لَهَا أَبْوَابٌ مُصَفَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؟

قَالَ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ، وَالْمُتَبَادِلُونَ فِي اللَّهِ ، وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

١٧٩٥٣ - وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ - يَعْنِي : الْحَوْلَانِيَّ - قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمَصَ ، فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ بَرَّاقِ الثَّنَائِيَا ، مُحْتَبٍ ، فَإِذَا أُخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ

(١) في الأوسط برقم (٢٩٢٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٥/٦ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا عُوَيْنُ بن عمرو القيسي أخو رباح بن عمرو ، حدثنا سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة وهذا إسناد ضعيف .
إسماعيل بن سيف فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢) في « معجم شيوخ أبي يعلى » وقد تقدم برقم (٦٨٧) .

وعوين بن عمرو القيسي ، قال العقيلي في الضعفاء ٤٢٢/٣ : « عُوَيْنُ بن عمرو القيسي ، عن الجريري وغيره ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سعيد إلا عوين ، تفرد به إسماعيل » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٢٨/٤ برقم (٣٥٩٢) ، وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٨١) من طريق معتمر بن سليمان ، ومحمد بن أبي عدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد ، وهو من رجال التهذيب .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسى ولا عنه إلا محمد بن أبي حميد ، ومحمد مدني مشهور ، روى عنه جماعة من أهل العلم ، ولم يكن بالحافظ » .

فَأَخْبَرَهُمْ ، فَأَنْتَهُوَ إِلَى قَوْلِهِ .

قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَى بَعْضَهُمْ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ، أَنْصَرَفُوا .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ ، فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةِ ، فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّارِيَةَ ، ثُمَّ أَحْتَبَيْتُ سَاعَةً لَا أَكَلَّمُهُ وَلَا يُكَلِّمُنِي ، ثُمَّ قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا^(١) مِنْكَ ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ (مص : ٥١٠) .

قَالَ : فَلَأَيِّ شَيْءٍ ؟

قُلْتُ : اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ : فَتَرَّ حَبُوتِي ، ثُمَّ قَالَ : فَأَبَشِرُ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي ظِلِّ اللَّهِ^(٢) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَغِطُّهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

ثُمَّ خَرَجْتُ فَأَلْقَى عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِالَّذِي حَدَّثَنِي مُعَاذٌ فَقَالَ عِبَادَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : « حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ - يَعْنِي : نَفْسَهُ - وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ يَغِطُّهُمْ / بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ » .

٢٧٨/١٠

قلت : روى الترمذي^(٣) طرفاً من حديث معاذ وحده .

(١) في (ظ) : « أصبتها » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « العرش » وهو الأشبه .

(٣) في الزهد (٢٣٩٠) باب : ما جاء في الحب بالله . وأحمد ٢٣٧/٥ ، والحرث بن أبي أسامة . . ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠٨) - والشاشي في المسند برقم (١٢٣٦ ، ١٣٨٥) مطولاً ، وابن عساكر في تاريخه ٤٢٥/٥٨ من طريق كثير بن هشام ، ←

رواه عبد الله بن أحمد^(١) والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا .

١٧٩٥٤ - رواه أحمد^(٢) باختصار عن أبي إدريس ، قال : جَلَسْتُ مَجْلِساً فِيهِ عَشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِإِذَا فِيهِمْ شَأْبٌ حَدِيثُ أَلْسَنٍ ، حَسَنُ أَلْوَجْهِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ ، وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

→ حدث جعفر بن برقان ، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني قال : حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح ، فقد صرح أبو مسلم بسماعه من معاذ .

وقال الترمذي : « وفي الباب عن أبي الدرداء ، وابن مسعود ، وعبادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، وأبي مالك الأشعري ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في زوائده على المسند ٣٢٨/٥ من طريق مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ، حدثنا أبو المليح الرقي : الحسن بن عمرو بن يحيى ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني قال : دخلت مسجد حمص وهذا إسناد صحيح ، أبو مسلم صرح بسماعه من معاذ بن جبل .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥١٠) مكرر- والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٣٣٦) - من طريق أبي يعلى ، حدثنا مخلد بن أبي زميل ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٣٥) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨٧/٢٠ برقم (١٦٧) - وأحمد في المسند ٢٣٦/٥ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٧) أيضاً - وابنه أحمد في زوائده على المسند ٣٢٨/٥ - والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٩٢/٣٤ - ٢٩٣ من طريق : وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، به .

(٢) في المسند ٢٢٩/٥ ، والطيالسي في المسند (٥٧١) ، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح « مشكل الآثار » برقم (٣٨٩٥) ، والحاكم برقم (٧٣١٦) من طريق شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أبي إدريس الخولاني قال . . . ، هذا إسناد رجاله ثقات .

ولكن اختلف في سماع أبي إدريس من معاذ ، والراجح أنه لم يدركه ، والله أعلم .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) عِنْدَهُ : « وَالْمُتَجَالِسِينَ^(٢) فِيَّ » .

١٧٩٥٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رِجَالًا لَيَسُوبُوا بِأَنْبِيَاءَ ، وَلَا شُهَدَاءَ ، يُوضَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، يُؤَمَّنُونَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَوْلَيْكَ ؟

قَالَ : « نَزَاعُ الْقَبَائِلِ يَتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفهم (مص : ٥١١) .

١٧٩٥٦ - وَعَنْ الْعَرَبَابِضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : الْمُنْتَحَابُونَ لِبِجَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِظِلِّي » .

رواه أحمد^(٤) والطبراني ، وإسنادهما جيد .

(١) أخرجه أحمد ٢٣٣/٥ من طريق روح وإسحاق بن عيسى ، قالا : حدثنا مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني ، به . وانظر تعليقنا على إسناد الحديث السابق . وقد استوعبنا تخريج هذه الرواية في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٥) وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥١٠) .

(٢) في (ظ) : « والمتحابين » .

(٣) في الكبير ١٦٨/٢٠ برقم (٣٥٨) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن هشام ، عن رجل يحدث عن معاذ بن جبل ولهذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الراوي عن معاذ .

وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ : هم جمع نازع ونزيع ، وهو القريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ، أي : بُعِدَ وَغَابَ .

(٤) في المسند ١٢٨/٤ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٥٩) - والطبراني في الكبير ٢٥٨/١٨ برقم (٦٤٤) من طريق هشيم بن خارجة .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١٢٨/٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٤٤) من طريق الهيثم بن خارجة .

١٧٩٥٧ - وَعَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ السَّمْطِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ عَبَسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ ، وَلَا كَذِبٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ [يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي] ، (ظ : ٦٢٨) ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَادَلُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ [١] يَتَصَادَفُونَ مِنْ أَجْلِي .

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

١٧٩٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ (٢) : « وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ (٣) مِنْ أَجْلِي » .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٤) من طريق داوود بن عمرو الضبي .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن العرياض بن سارية . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش ، قال أحمد والبخاري : « ما روى عن الشاميين فصحيح » وهذه منها .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٦) باب : في فضل الحب في الله ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان رقم (٥٧٣) وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥٠٨) ، وله شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) أخرجه أحمد ٣٨٦/٤ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٠٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني أبو طيبة - ويقال : ظبية - أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٣٠) في « مسند الموصلي » - وانظر التعليق التالي . والحديث يصح بشواهد .

(٣) كذلك هي في مسند أحمد ، وفي « الزهد والرقاق » لابن المبارك برقم (٧١٦) ، وفي

« شعب الإيمان » برقم (٨٩٩٦) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » برقم ←

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات .

١٧٩٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةَ ، وَكَانَ الَّذِي أَحَبَّ اللَّهُ
أَرْفَعَ مَنْزِلَةً ، الْحَقُّ بِالَّذِي أَحَبَّهُ اللَّهُ » .
رواه الطبراني^(٢) .

ورواه البزار^(٣) ولفظه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ
رَجُلًا لِلَّهِ فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُكَ لِلَّهِ ، فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةَ ، فَكَانَ الَّذِي أَحَبَّ اللَّهُ أَرْفَعَ

→ (٧٨٤ ، ٥٦٤٤) : « يتصدقون » ، وفي (ظ) : « تتصدقون » .

(١) في الصغير ١١٦/٢ ، وفي الأوسط برقم (٩٠٧٦) ، وهو في الجزء المفقود من معجمه
الكبير ، من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الوضين بن
عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ : أن شَرْحَبِيلَ بن السَّمُطِ قال لعمر بن عبسة :
هل أنت محدثي وهذا إسناد قابل للتحسين : شيخ الطبراني قال الذهبي في « تاريخ
الإسلام » ٥٨/٢٠ - ٢١ برقم (٥٣٥) : « مجهول الحال » . وقد تقدم برقم (٣١١) .
وباقى رجاله ثقات .

وَمُنْبَهُ بن عثمان بينا حاله عند الحديث السابق برقم (٢٠٨) .

والوضين بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى ، وقد
تقدم برقم (١٢٧) . وابن عائذ هو : عبد الرحمن .

وقال الطبراني : « لم يَرَوْهُ هَذَا عن الوضين بن عطاء ، إلا مُنْبَهُ بن عثمان » .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٥٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم
(٨٩٩٦) من طريق صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، بالإسناد السابق ، وهذا
إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين .

(٢) في الكبير ٤٧/١٤ - ٤٨ برقم (١٤٦٣٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم
(٥٤٦) والبزار في « كشف الأستار » ٢٣٠/٤ برقم (٣٥٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد
المقرئ ، حدثنا عبد الرحمن ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو
وعبد الرحمن هو ابن زياد بن أنعم الأفريقي وهو ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٣٠/٤ برقم (٣٥٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ،
بالإسناد السابق ، وليس إسناده بالحسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

مَنْزِلَةٌ مِنَ الْآخِرِ الْحَقِّ بِالَّذِي أَحَبَّ اللَّهُ « وإسناده حسن .

١٧٩٦٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ (مص : ٥١٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَزَاوَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَيَّ نُوقٍ عَلَيْهَا الْحَشَايَا ، فَيَزُورُ أَهْلُ عَلِيِّينَ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، وَلَا يَزُورُ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَلِيِّينَ إِلَّا الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَتَزَاوَرُونَ ^(١) حَيْثُ شَاؤُوا » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه بشر بن نمير ، وهو متروك .

١٧٩٦١ - وَبِسْنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثَةٌ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عَلِيمٌ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَى نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ أَحَبَّ لِجَلَالِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني ^(٣) بسند الذي قبله / .

٢٧٩/١٠

١٠٠ - بَابُ الْوُدِّ يُتَوَارَثُ

١٧٩٦٢ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْوُدُّ الَّذِي يُتَوَارَثُ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني ^(٤)

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « في الجنة » .

(٢) في الكبير ٢٨٦/٨ برقم (٧٩٣٦) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد تالف بشر - تحرف فيه إلى بشير - بن نمير ، قال أبو حاتم : « متروك » بل متهم .

قال أحمد : « يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث ، وبشر بن نمير أسوأ حالاً منه » . وهو من رجال التهذيب .

والمسيب بن شريك قال أحمد ومسلم ، وجماعة : « متروك » ، وقال البخاري : « سكتوا عنه » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

(٣) في الكبير ٢٨٦/٨ برقم (٧٩٣٥) بإسناد الذي قبله .

(٤) في الكبير ٢٧٩/٤ برقم (٤٤١٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا خارجة بن ←

وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو متروك^(١) .

١٠١ - بَابُ : أَلْمَرَّةُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

١٧٩٦٣ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه أحمد^(٢) والطبراني في الأوسط ، وإسناد أحمد حسن .

١٧٩٦٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْمَرَّةُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف (مص :

٥١٣) .

→ عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، عن عمرو بن عبيد بن رافع ، عن رافع بن خديج
وهذا إسناد تالف فيه الواقدي ، وهو متروك .

وعمر بن عبيد الله بن رافع روى عن رافع ، وروى عنه الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وليس لرافع ولد بهذا الاسم ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م ، د) : « ضعيف » .

(٢) في المسند ٣/٣٣٦ ، ٣٩٤ ، وعبد بن حميد برقم (١٠٥٤) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقول الهيثمي : وإسناد أحمد حسن ، ليس بحسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن مسعود عند البخاري في « التهجد » (١١٣٥) باب : طول القيام في صلاة الليل ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٣) باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل ، وقد أخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٦٦) كما يشهد له حديث أبي موسى عند البخاري في الأدب « ٦١٧٠ » . وقد أخرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٧٥٧) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٤٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢٢٩/٤ برقم (٣٥٩٦) - والطيالسي في المسند برقم (١٥٩) من طريق شعبة ، عن مسلم الملائي ، عن حبة العرني ، عن علي وهذا إسناد فيه ضعيفان : مسلم بن كيسان الملائي ، وحبة العرني - ولكن الحديث صحيح انظر التعليق السابق .

١٧٩٦٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فَيُوَلِّيهُ غَيْرَهُ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حَسِرَ مَعَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق .

١٧٩٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « مَا أَعَدَدْتُ لَهَا ؟ » .

فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ ، إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

قَالَ : فَوُتِبَ الشَّيْخُ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . وَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ مَاءً .

قلت : له في الصحيح^(٢) منه : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » فَقَطَّ .

(١) في الصغير ٤١/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٤٤٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا محمد بن ميمون الخياط - في الصغير : الحناط - المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن علي شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤) . وباقي رجاله ثقات . وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلا ابن عيينة ، تفرد به محمد بن ميمون » .

(٢) عند البخاري في التهجد (١١٣٥) ، وعند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٣) .

رواه البزار^(١) وفيه سمعان المالكي - وهو مجهول - وقد ضعفه أبو زرعة ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٧٩٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضاً ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي لِأُحِبُّكَ - أَحْسَبُهُ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَذَا الْحَالِفُ عَلَيَّ
مَا حَلَفَ ؟ » .

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « أَنْطَلِقْ ، فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَعَلَيْكَ مَا أَكْتَسَبْتَ ، وَلَكَ مَا أَحْتَسَبْتَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٧٩٦٨ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٤) ، فَسَأَلَهُ عَنِ السَّاعَةِ (مص : ٥١٤) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » .

فَقَالَ : حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عباد - أو ابن عباد -

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٧٥٣) ، وهو في « كشف الأستار » ٢٣٠/٤ برقم (٣٥٩٥) - من طريق أبي بكر بن عياش ، عن سمعان المالكي ، عن أبي وائل ، عبد الله بن مسعود وهذا إسناد ضعيف سمعان هو : ابن مالك قال أبو زرعة : « هذا حديث منكر ، وسمعان ليس بالقوي » . وقال ابن خراش : « مجهول » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٩٥٠) - وهو في « كشف الأستار » ٢٣٠/٤ برقم (٣٥٩٨) - من طريق السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : وهذا إسناد تالف ، السري بن إسماعيل متروك الحديث .

(٣) في الكبير ٢٤٢/٣ برقم (٣٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (١٠٧) من طريق أحمد بن ←

ولم أعرفه ، وحديث بقية رجاله حسن .

١٧٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ؟

فَقَالَ : « مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » .

فَقَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيراً ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

قَالَ : « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ » / .

٢٨٠/١٠

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، وهو كذاب .

→ يحيى بن خالد الرقي ، حدثنا عبد الله بن عباد العباداني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي صخر : حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ النُّضْرِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وعبد الله بن عباد العباداني ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ٤٦/٢ : « شيخ سكن مصر ، يقلب الأخبار روى عنه روح بن الفرج أبو الزنباع نسخة موضوعة » . وقال الأزدي : « يقلب الأخبار » وانظر لسان الميزان ٣٠٣/٣ .

والعباداني : نسبة إلى عَبَّادَانَ : وهي بليدة بنواحي البصرة ، ولذا قيل في ترجمته « عبد الله عباد البصري نسب إلى المحلة الأكبر والأوسع من البليدة : عَبَّادَانَ . وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو صخر » ، وجاء في الأوسط خطأ « إبراهيم بن لهيعة » .

(١) في الكبير ١٨٣/٣ برقم (٣٠٦١) من طريق أبي مريم : عبد الغفار بن القاسم ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حَمَّازٍ وهلال بن أبي ظهير ، عن أبي سَرِيحَةَ وهذا إسناد وإه جداً فيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، قال علي بن المديني : « كان يضع الحديث » . وقال أبو داود : « وأنا أشهد أن أبا مريم كذاب لأنني قد لقيته وسمعت منه » . وقال أبو حاتم ، والنسائي والدارقطني : « متروك » .

وعبد الله بن الحارث هو : الزبيدي النجرائي . وقد تقدم برقم (٨٩٦٣) .

وأما هلال بن أبي ظهير فما وجدت له ترجمة ، وإنما وجدت في « تهذيب الكمال » ٤٠٣/١٤ وهو يذكر شيوخ عبد الله بن الحارث الزبيدي : حلال بن أبي حصين . فأدركنا أن (هلالاً)

تحرف إلى (حلال) ، وأن اسمه : هلال بن أبي حصين . فهذا هو الراوي عن (سريحة) وهو الذي يروي عنه حبيب بن حَمَّاز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ←

١٧٩٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - يَعْنِي : الْخَطْمِيَّ - قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟
 فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى صَلَّى ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَوَجَدَهُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ .
 فَقَالَ لَهُ : « لِمَ سَأَلْتَ عَنِ السَّاعَةِ ؟ » (١) .
 قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَتَى هِيَ ، قَالَ : « مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » .
 قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ ، وَلَا صِيَامٍ ، وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهُ
 وَرَسُولَهُ .
 قَالَ : « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ أَبِي :
 صَفْوَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَمَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَمَسَحَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : إِنِّي أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .
 رواه الطبراني (٣) في الثلاثة (مص : ٥١٥) ، وفيه موسى بن

→ تابعي تقادم به العهد .

وحبيب بن حمّاز : بينا حاله عند الحديث (١٨٩١) في « موارد الظمآن » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٦٦
 من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه أبو نعيم فيه ١/٦٦ من طريق أبي مالك الجنبي .

جميعاً : حدثنا مسلم الأعمور ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه : أن رجلاً سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم ومسلم بن عبد الله الأعمور ذاهب الحديث .

(٣) في الكبير ٨/٨٥ برقم (٧٤٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٢٢) ، وفي الصغير ١/٥١
 وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٥٩٤١) .

ميمون المرثي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧٢ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ الطَّائِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح ، غير زيد بن الحريش وهو ثقة .

١٧٩٧٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه الخصب بن جحدر ، وهو كذاب .

١٧٩٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في الكبير ١٧/١٥٤ برقم (٣٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٢٢٢٧) ، وفي الصغير ١/٢٨ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/٢٦٤ الترجمة (٧٨٣) من طريق زيد بن الحريش . حدثنا عمران بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس وهذا إسناد حسن ، زيد بن الحريش ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥١ وَجَوَّدَهُ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٣٣٥ و٣/٤٣٠ . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) . وعمران بن عيينة : أبو سفيان ، بينا حاله عند الحديث (٩٦٤) في « موارد الظمان » ، وللحديث شواهد يصح بها ، انظر أحاديث الباب . وهو في المجمع برقم (١٧٩٧٢) . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٥٦٣ من طريق عبدوس بن بشر ، حدثنا عمران بن عيينة ، به .

(٢) في الكبير ٢٠/٧٤ برقم (١٣٨) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا الخصب بن جحدر ، عن عمران بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل وهذا إسناد تالف الخصب بن جحدر كذبه شعبة والقطان وابن معين . وقال أحمد : « لا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « كذاب » . وقال ابن الجارود في « الضعفاء » : « كذاب » . تقدم برقم (٩٠٧) .

ومحمد بن موسى الحرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) . ومحبوب هو : محمد بن الحسن ، ومحبوب لقبه . انظر الحديث رقم (٢٠٠٩) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِأَمْرِي مَا أَحْتَسَبُ ، وَعَلَيْهِ مَا أكَتَسَبُ ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي الطَّرِيقِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » .

قلت : قال صاحب النهاية : « ذُنَابِي طَرِيقٍ » يعني : على قصد طريق ، وهو أصل الذنب^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط باختصار ، وفيه عمرو بن بكر السكسكي ، وهو ضعيف .

١٧٩٧٥ - وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللَّهُ فِي زُمْرَتِهِمْ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفه .

١٧٩٧٦ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا ، فَإِنَّ صَاحِبَ الدُّنْيَا

(١) ولفظ ما جاء في النهاية : « من مات على ذنابي طريق ، فهو من أهله » يعني : على قصد الطريق ، وأصل الذنابي في منبت ذنب الطائر .

(٢) في الكبير ١٧٤/٨ برقم (٧٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٦١٦) ، وابن أبي عاصم في «الجهاد» برقم (٣٠١) ، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» ١٥٢/٥٤ من طريق عمرو بن بكر السكسكي ، حدثنا أبو بكر : محمد بن عبد الواحد بن قيس ، عن عبد الواحد بن قيس قال : سمعت أبا أمامة وعمرو بن بكر متروك الحديث . وانظر «المجروحين» ٧٨/٢ - ٧٩ لابن حبان ، وأبو بكر : محمد بن عبد الواحد بن قيس قال ابن حبان في الثقات ٤٣٨/٧ : «يعتبر حديثه من غير رواية عمرو . . . بن بكر السكسكي - عنه فإن عمراً يكذب» . هو في المعجم برقم (١٧٩٧٤) .

وعبد الواحد بن قيس ضعيف جداً بينا حاله عند الحديث (٧٠٨٧) في «مسند الموصلي» . وقد تقدم برقم (١٢٢٨) .

(٣) في الكبير ١٩/٣ برقم (٢٥١٩) من طريق أيوب بن علي بن الهيثم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، قالت : سمعت أبا قرصافة (جندرة بن خيشنة) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأيوب بن سيار ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٣٤/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وقد تقدمت دراسة هذا الإسناد برقم (١٩٧٥) .

يُحِبُّهُ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا اللَّهُ ، كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ : أَلْسَبَابَةَ وَالْوَسْطَى .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (مص : ٥١٦) .

١٠٢ - بَابُ : مَنْ أَحَبَّ أَحَدًا فَلْيُعَلِّمُهُ

١٧٩٧٧ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّ أَبَا سَالِمٍ الْجَيْشَانِيَّ أَتَى إِلَى أَبِي أُمَيَّةَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ ، فَلْيُخْبِرْهُ : أَنَّهُ يُحِبُّهُ اللَّهُ » وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده / حسن .

٢٨١/١٠

(١) في الكبير ١٢٥/٣ برقم (٢٨٨٠) من طريق الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، عن الحسين بن علي موقوفاً على الحسين ، وفيه بشر بن غالب هو الأسدي ، ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦٣/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه البخاري في الكبير ٨١/٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩/٤ فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . تقدم برقم (٨٣١٧) .

(٢) في المسند ١٤٥/٥ ، ١٧٣ من طريق عبد الله بن المبارك ، والحسن بن موسى . وأخرجه عبد الله بن وهب في كتابه : « الجامع في الحديث » برقم (٢٣٢) . وأخرجه ابن عبد الحكم في « فتوح مصر » ص (٢٨٤) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الرحمن .

وأخرجه ابن قدامة المقدسي في « المتحابين في الله » برقم (١٤٢) من طريق سعيد بن أبي مریم .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال : إني سمعت أبا ذر يقول ولهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ولكن بعضهم مشأه إذا روى عنه ابن المبارك ، وابن وهب وقبلوا حديثه .

وأبو سالم الجيشاني هو : سفيان بن هانيء ، وهو تابعي مخضرم ويقال : له صحبة . وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٢) .

نقول : يشهد له حديث المقدم بن معدي كرب ولفظه : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه » .

١٧٩٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِنِّي أَحِبُّ أَبَا ذَرٍّ] ^(١) .

فَقَالَ : « أَعَلِمْتَهُ بِذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : لَا .

قَالَ : « فَأَعَلِمْتُهُ » فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ ، فَقُلْتُ ^(٢) : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ .

قَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .

فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ » .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ وليس فيه « فليأته في منزله » وهي لفظة شاذة ، وقد خرجنا حديث المقدم في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥١٤) .
كما يشهد له بدون إتيانه إلى منزله حديث أنس ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧١) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥١٣) .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (د) : « فقلت له » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه من طريق الطبراني الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٨٤) عن أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا أبو عون : محمد بن عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو هريرة : محمد بن أيوب الواسطي ، حدثنا عمرو بن سليمان : أبو الربيع الأعرج ، عن عبد الله بن عمران : أبي عبد الرحمن ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس وهكذا إسناد ضعيف : عبد الله بن عمران ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٠ / ٥ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٩ / ٧ ، وقد تقدم حديثاً عنه برقم (١٥٢٩٠) فهو حسن الحديث .
وعمر بن سليمان ما وجدت له ترجمة .

ومحمد بن عمرو بن عون : أبو عون الواسطي ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤ / ٨ : « كتبت عنه مع أبي بواسط ، وهو ثقة صدوق » .

وأخرجه يحيى في « تاريخ واسط » ص (٢٤٣) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٩١٩ / ٢ برقم (٤٩٥) - من طريق محمد بن موسى الواسطي ، قال : حدثنا ←

١٧٩٧٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحِبُّ^(١) هَذَا .

قَالَ : « هَلْ أَعْلَمْتَهُ ؟ » قُلْتُ : لَا .

قَالَ : « فَأَعْلِمِ ذَاكَ أَخَاكَ » .

فَأْتَيْتُهُ^(٢) ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ .

وَقَالَ هُوَ : وَإِنِّي^(٣) أَحِبُّكَ فِي اللَّهِ .

وَقُلْتُ : لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي [أَنْ أَعْلِمَكَ]^(٤) لَمْ أَفْعَلْ .

رواه الطبراني^(٥) في الكبير ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير الأزرق بن علي ، وحسان بن إبراهيم ، وكلاهما ثقة .

→ أبو هريرة : محمد بن أيوب ، حدثنا الربيع بن سليمان : أبو يحيى ، حدثنا عبد الله بن عمران ، به ، وهذا إسناد فيه ، أبو يحيى : الربيع بن سليمان ، قال الخطيب في « المتفق والمفترق » ٩١٩/٢ برقم (٤٩٥) : « الربيع بن سليمان : أبو يحيى ، أظنه واسطياً ، حدث عنه عبد الله بن عمران البصري ، روى عنه أبو هريرة : محمد بن أيوب ، الواسطي » . وباقى رجاله ثقات .

نقول : أما الحديث فإنه صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

وحديث المقدم بن معدي كرب ، قد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٠) .

(١) في (م ، د) : « إني لأحب » .

(٢) في (ظ) : « قال : فأتيته » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « وأنا » .

(٤) ما بين حاصرتين سقط من (مص) .

(٥) في الكبير ٣٦٦/١٢ برقم (١٣٦١) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٢٤) وهو حديث صحيح ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٩) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٥١٢) .

١٧٩٨٠ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحِبُّهُ لَلَّهِ .

قَالَ : « أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ ؟ » قَالَ : لَا .

قَالَ : « تُمْ فَأَعْلِمْنَاهُ » (مص : ٥١٧) .

رواه الطبراني^(١) بسندين ورجال أحدهما ثقات .

١٧٩٨١ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَلْسَاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَدَّ الْمَوَدَّةَ لِمَنْ وَادَدْت ، فَإِنَّهَا هِيَ أَنْبَتْ » .
رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٣٨/٢٢ برقم (٢٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٠/٦٢ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه حرب ، عن جده : وحشي وهذا إسناد حسن ، إسحاق بن زيد الخطابي بينا حاله في « موارد الظمان » برقم (٤٢٢) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) .
ووحشي بن حرب بينا حاله أيضاً في « موارد الظمان » برقم (١٣٤٥) ، وقد تقدم برقم (٩٩٤) . وحرب بن وحشي تقدم حديثنا عنه برقم (٩٩٤) .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٢٦٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار الحمصي الرُّبَيْدِيِّ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، به ، وهذا إسناد فيه سعيد بن عبد الجبار الحمصي . وهو ضعيف .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩١٥) ، ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٠٢٩) - والخطيب في « المتفق والمفترق » ٢١٠٨/٣ برقم (١٥٦٠) من طريق عمر بن حفص ، عن أبي محمد الأنصاري الساعدي ، عن يزيد بن زيد ، عن أبي حميد الساعدي قال : وهذا إسناد حسن ، يزيد بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٥/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦١/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٠/٥ وحذف المنذري حديثه ، وكذلك فعل الهيثمي ، وجهله الدارقطني مع العلم أنه روى عنه أكثر ←

١٠٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمُرُوءَةِ

١٧٩٨٢ - وَعَنِ الْحَارِثِ : أَنَّ عَلِيًّا سَأَلَ الْحَسَنَ عَنْ أَمْرِ الْمُرُوءَةِ ، فَقَالَ :
يَا بُنَيَّ ، مَا السَّدَادُ ؟

قَالَ : يَا أَبَتِ ، السَّدَادُ : رَفَعُ^(١) الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ .

قَالَ : فَمَا الشَّرْفُ ؟ قَالَ : أَصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، وَمُوَافَقَةُ
الْإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ .

قَالَ : فَمَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : الْعِفَافُ ، وَإِصْلَاحُ الْمَالِ .

قَالَ : فَمَا الدَّقَّةُ ؟^(٢) قَالَ : النَّظْرُ فِي الْيَسِيرِ ، وَمَنْعُ الْحَقِيرِ^(٣) .

قَالَ : فَمَا اللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَبَدْلُهُ عِرْسَهُ^(٤) .

قَالَ : فَمَا السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : الْبَدْلُ مِنَ الْعَسِيرِ وَالْيَسِيرِ .

قَالَ : فَمَا الشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَى مَا أَنْفَقْتَهُ تَلْفًا .

قَالَ : فَمَا الْإِحَاءُ ؟ قَالَ : الْمُوَاسَاةُ .

→ من واحد . وانظر « لسان الميزان » ٦ / ٢٨٧ .

وأبو محمد هو : موسى بن محمد الأنصاري بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٢) .
فهو حسن الحديث .

وأخرجه أبو بكر القرشي في « الإخوان » برقم (٦٦) من طريق داود بن رشيد ، أخبرنا
محمد بن جعفر ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن يزيد بن أبي يزيد ، عن أبي حميد
الساعدي .

(١) في (ظ ، م ، د) : « دفع » .

(٢) في (ظ) : « الذمة » .

(٣) في (ظ) : « ولا وضع الحقير » .

(٤) العرس : الزوج . يقال : هو عرسها ، وهي عرسه ، وهما عرسان . والجمع :
أعراس .

قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ .
 قَالَ : فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى ، وَالرَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ
 الْبَارِدَةُ^(١) .

قَالَ : فَمَا الْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمِلْكُ النَّفْسِ .
 قَالَ : فَمَا الْغِنَى ؟ قَالَ : رِضَا النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، وَإِنَّمَا
 الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرُّ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
 قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبَأْسِ ، وَمُنَازَعَةُ أَشَدَّ النَّاسِ (مصص :
 . (٥١٨)

قَالَ : فَمَا أَلَذُّ ؟ قَالَ / : أَلْفَزْعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ .
 قَالَ : فَمَا أَلْعِيُّ ؟ قَالَ : أَلْعَبْتُ [بِاللَّحِيَةِ]^(٢) ، وَكَثْرَةُ الْبُرَاقِ عِنْدَ الْمُخَاطَبَةِ .
 [قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ]^(٣) ؟ [قَالَ : لِقَاءُ الْأَقْرَانِ]^(٤) .
 قَالَ : فَمَا أَلْكَافَةُ ؟ قَالَ : كَلَامُكَ فِيَمَا لَا يَعْينِكَ .
 قَالَ : فَمَا أَلْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي الْغُرْمِ ، وَتَعْفُو عَنِ الْجُرْمِ .
 قَالَ : فَمَا أَلْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ^(٥) مَا أَسْتَوْدَعْتَهُ .
 قَالَ : فَمَا أَلْخَرْقُ ؟ قَالَ : مُفَارَقَتُكَ إِمَامَكَ وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلَامَكَ .
 قَالَ : فَمَا حُسْنُ الشَّنَاءِ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ .

(١) في (مصص) : « البارزة » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركتها من مصادر التخريج .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مصص ، م ، د) .

(٥) في (ظ ، م ، د) زيادة : « كل » .

قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : طُولُ الْأَنَاءِ ، وَالرَّفْقُ بِالْوَلَاةِ .

قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : الدَّنَاءَةُ وَمُصَاحَبَةُ الْغَوَاةِ .

قَالَ : فَمَا الْعَقْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ الْمُسْجِدَ ، وَطَاعَةُ الْمُفْسِدِ .

قَالَ : فَمَا الْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ^(١) حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ .

قَالَ : فَمَا الْأَحْمَقُ ؟ قَالَ : الْأَحْمَقُ فِي مَالِهِ الْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ .

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنْ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالَ أَعْوَدُ^(٢) مِنْ الْعَقْلِ ، وَلَا وَخْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَا أَسْتَظْهَارَ أَوْفَقُ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ ، وَلَا عَقْلَ كَأَلْتَدْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعَ كَأَلْكَفٍ ، وَلَا عِبَادَةَ كَأَلْتَفَكْرِ ، وَلَا إِيْمَانَ كَأَلْحِيَاءِ وَالصَّبْرِ .

وَأَفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وَأَفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَأَفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَأَفَةُ الْعِبَادَةِ^(٣) الْفِتْرَةُ ، وَأَفَةُ الظَّرْفِ الصِّلَفُ^(٤) .

وَأَفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَأَفَةُ السَّمَاخَةِ الْمَنُّ ، وَأَفَةُ الْجَمَالِ الْخِيْلَاءُ ، وَأَفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ » .

يَا بَنِي لَا تَسْتَخَفَنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ أَبَاكَ ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ فَهُوَ أَخُوكَ (مص : ٥١٩) ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسِبْ أَنَّهُ ابْنُكَ .

رواه الطبراني^(٥) وفيه أبو رجاء

(١) في (ظ) : « ترك » .

(٢) في (ظ) : « أعوز » .

(٣) في (ظ) : « العمل » .

(٤) الصلف : هو الغلو في الظرف ، والزيادة فيه على المقدار المقبول ، مع تكبر وعجرفة .

(٥) في الكبير ٦٨/٣ - ٧٠ برقم (٢٦٨٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

٣٥/٢ - ٣٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٣٠٦/٢ - ٣٠٧ ، وابن عساكر في « تاريخ

دمشق » ٢٥٤/١٣ من طريق أبي رجاء : محمد بن عبد الله الحبطي التستري ، حدثنا شعبة بن ←

الْحَبِطِيِّ^(١) واسمه : محمد بن عبد الله ، وهو كذاب .

١٠٤ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ

١٧٩٨٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ ، فَلَا يُعْتَدُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكْفِي بِهِ السَّفِيهَ ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ » .
رواه الطبراني^(٢) وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي ، وبقيه رجاله ثقات :

١٠٥ - بَابٌ : مَنْ تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ غِنًى

١٧٩٨٤ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ رَبُّكُمْ : أَيْنَ أَدَمَ ، تَفَرَّغَ لِعِبَادَتِي أَمَلَأُ قَلْبَكَ غِنًى ، وَأَمَلَأُ يَدَيْكَ^(٣) رِزْقاً .
أَيْنَ أَدَمَ لَا تَبَاعَدُ مِنِّي ، أَمَلَأُ^(٤) قَلْبَكَ فَقَرّاً ، وَأَمَلَأُ يَدَيْكَ سُغْلًا » .
رواه الطبراني^(٥) وفيه سلام الطويل ، وهو متروك .

→ الحجاج ، عن أبي إسحاق : عن الحارث : أن علياً وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الله الحبطي ، قال ابن حبان : « يروي عن شعبة بن الحجاج ما ليس من حديثه ، روى عنه عثمان بن سعيد الأحول ، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٦٠٢/٣ ، و« لسان الميزان » ٢٣٦/٧ .
(١) هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم ، وانظر الأنساب ٤٨/٤ ، واللباب ٣٣٧/٢ .

(٢) في الكبير ٣٩٥/٢٣ برقم (٩٤٤) ، وقد تقدم برقم (١٣٧٢٢) .

(٣) في (ظ) : « بدنك » .

(٤) في (م ، ظ) : « فأملأ » .

(٥) في الكبير ١٦/٢٠ ، برقم (٥٠٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

٣٠٣/٢ - والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٩٢٦) من طريق حفص بن عمر .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٠) من طريق أبي الربيع الزهراني .

←

١٠٦ - بَابُ : الْحَيَاءِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :

٢٨٣/١٠ ٥٢٠) عَلَى الْمُنْبَرِ ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ : « أَيُّهَا النَّاسُ / أَسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

فَقَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِيًّا ، فَلَا يَبْتَنُّ لِنَاةٍ إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (ظ :

٦٢٩) وَلِيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى ^(١) ، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى ^(٢) ، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَلِيُزَكِّ زِينَةَ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وهو

متروك .

→ جميعاً : حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قره ، عن معقل بن يسار
وهذا إسناد فيه سلام الطويل وهو متروك .

وفيه زيد العمي ، وهو : ابن الحواري ، وهو ضعيف ، وعلى الرغم من كل ما تقدم ، قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وأقره الذهبي !! ! وقد وهم الحاكم فظن أن سلام هو : ابن أبي مطيع .

(١) ما وعى : ما حفظه البطن وجمعه ، وما يتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب من استعمالها في المعاصي .

(٢) ما حوى : ما جمعه من الأعصاب والقوى ، والأعضاء : من العين والأذن واللسان ، فلا يستعمل هذه الأشياء فيما لا يرضي الله تعالى .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٣٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عروة ، عن عائشة وهذا إسناد فيه خالد بن يزيد العمري المكي . قال يحيى بن معين : « خالد بن يزيد العمري ، كذاب » . وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « كان كذاباً » . انظر « الجرح والتعديل » ٣ / ٣٦٠ وفيه أيضاً : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « تفرد به خالد بن يزيد ، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » . ويشهد له حديث الحكم بن عمير التالي .

١٧٩٨٦ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ : أَحْفَظُوا الرَّأْسَ وَمَا حَوَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى ، وَأَذْكُرُوا ^(١) الْمَوْتَ وَاللَّيْلَى ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَثَوَابُهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي ، وهو متروك .

(١) في (مص) و(م) : « واذكر » .

(٢) في الكبير ٢١٩/٣ برقم (٣١٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٥٨/١ من طريق عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : وهذا إسناد فيه عيسى بن إبراهيم ، قال البخاري ، والنسائي : « منكر الحديث » . وقال يحيى : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : والنسائي أيضاً : « متروك » . ويشهد له الحديث السابق ، وهذه شهادة غير مجدية .

ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود عند أحمد ٣٨٧/١ ، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٨) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٠٤٧) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٩١٥) من طريق أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه علتان : ضعف الصباح بن محمد ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٠٦/٣ : « رفع حديثين » ، وهذا منهما . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٨/١٠ برقم (١٠٢٩٠) ، وفي الصغير ١٧٧/١ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٩/٤ - من طريق السري بن سهل ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه السري بن سهل ، قال الحافظ في « لسان الميزان » : « قال البيهقي : لا يحتج به ولا بشيخه » . وقال : « قلت : ولعله السري بن عاصم » .

وأما ابن الترمذاني فقد تعقب قول البيهقي بقوله : « ابن رشيد لا ذكر له في الميزان ، ولا في شيء ، مما عندنا في كتب الضعفاء » .

والسري هو : ابن عاصم بن سهل ، ألان البيهقي القول فيه ، وكذبه ابن خراش ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث » .

نقول : السري بن عاصم بن سهل . نسبه الطبراني إلى جده ، وقال ابن عدي في « الكامل » ١٢٩٨/٣ : « وللسري غير حديث سرقة عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » .

١٧٩٨٧ - وَعَنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عُمَرَ ، قَالَتْ : أطلعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا تَسْتَحْيُونَ ؟ »

قَالُوا : مِمَّ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

١٧٩٨٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي .

قَالَ : « أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ » .

→ وأما عبد الله بن رشيد فقد ذكر ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » .

قال المعلمي - رحمه الله - في « التنكيل . . . » ١/ ٤٥٠ - ٤٥١ : « والتحقيق أن توثيقه - ابن حبان - على درجات : الأولى : أن يصرح به كان يقول : (كان متقناً) أو (مستقيم الحديث) أو نحو ذلك . . . »

ثم قال بعد ذكر الدرجة الخامسة : « فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة ، بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم » . وهذا أيضاً شاهد لا يفرح بشهادته ، والله أعلم ، وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٩١) و (٥٠١٥) بيت الأفكار .

(١) في (ظ ، د) : « مِمَّ ذَلِكَ » وفي (م) : « مِمَّ ذَاكَ » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٧٢ برقم (٤٢١) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٥٨ من طريق الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أم الوليد بنت عمر . . . وهذا إسناد فيه الوازع بن نافع قال يحيى ، وأحمد وأبو داود : « ليس بثقة » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث - ذهب الحديث ، ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » . وقال : « ضربوا على أحاديثه فإنها منكورة بمرّة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩ - ٤٠ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٧٩٨٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ أَحَدُنَا يَكْفُتُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ وَهِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، تَخَوُّفًا أَنْ يَنْزَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٢١) .

١٠٧ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَسْتَحِي

١٧٩٩٠ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي^(٣) ، فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

(١) في الكبير ٧٠/٦ برقم (٥٥٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٤٦/٦ من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن يزيد الأزدي ، أنه قال للنبي وهذا إسناد منقطع يزيد لم يسمع من سعيد بن يزيد ، وسعيد بن يزيد لم تثبت له صحبة .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (٤٦) ، وأبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٩١) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٨٢٦) ، والبيهقي في « الشعب » برقم (٧٧٣٨) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٠٩٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن سعيد بن يزيد وهذا إسناد صحيح إلى سعيد ، وقد زعم أبو الخير : مرثد بن عبد الله اليزني أن له صحبة ، فإن يثبت صحبته يكن الإسناد صحيحاً .

وقد تحرف « يزيد » عند البيهقي إلى « زيد » .

لقد تحرف أبو الخير في الزهد إلى (أبي الجد) . وانظر « أسد الغابة » ٤٠٩/٢ .

(٢) في الكبير ١٩٦/٦ برقم (٥٩٨٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد وأحمد بن رشدين قال ابن سعد : « كذبوه » وانظر « لسان الميزان » ٢٥٧/١ - ٢٥٨ .

(٣) يقال : استحيا ، يَسْتَحِي ، واستحَى ، يَسْتَحِي ، والأول أعلى وأكثر وقد حذف ياؤه الثانية بالجازم ، وبقيت الأولى مكسورة .

رواه [أحمد^(١) عن حذيفة]^(٢) ، والطبراني^(٣) في الأوسط .

١٧٩٩١ - وَعَنْ شُوَيْفِع ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ قَالَ أَوْ قِيلَ ، فَهُوَ لَغَيْرِ رُشْدِهِ ، وَلَدَنَّهُ أُمُّهُ عَلَىٰ غَيْرِ طَهْرٍ » .
رواه الطبراني^(٤) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في المسند ٣٨٣/٥ ، وقد تقدم برقم (١٢٧٤٧) وانظر « شرح الأربعين النووية » لابن رجب ٤٩٦/١ ، وفتح الباري ٥٢٣/٦ .

(٢) ما بين حاصرتين بياض في أصولنا ، واستدركنا من « كشف الخفاء » و« المقاصد الحسنة » .
(٣) في الأوسط برقم (٩٣٩٦) من طريق علي بن سَيَابَةَ الكوفي ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا سليمان البصري القَاقَلَانِيُّ ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الطفيل وهذا إسناد فيه علي بن سَيَابَةَ ذكره الأمير في الإكمال ١٥/٥ ولم يورد فيه شيئاً .

وسليمان البصري هو : ابن محمد ترجمه ابن حبان في « المجروحين » ٣٣٣/١ وقال :
« سليمان بن أبي سليمان القَاقَلَانِيُّ ، أبو الربيع يروي عن الأثبات الموضوعات حتى صار لا يحتج به إذا انفرد » .

والقَاقَلَانِيُّ : نسبة إلى حرفة عجيبة ، وهي شراء السفن الكبيرة وتكسيورها ثم بيع خشبها ، وانظر الأنساب ٣٠/١٠ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي بن سَيَابَةَ » .
وانظر « كشف الخفاء » برقم (٤) ، والمقاصد الحسنة برقم (٧٨) ، والشذرة برقم (٧٣) .

(٤) في الكبير ٣١٤/٧ برقم (٧٢٣٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٨١٠) ، والشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (٢٣٠٤) - من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا أبو ميسرة النهاوندي ، حدثنا الوليد بن سلمة الحراني ، عن عبّيد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع ، عن أبيه ، عن جده : شويفع وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني « محمد بن خالد أبو عبد الله الراسبي ، النيلي ، بصري ، روى عن مهلب بن العلاء ، روى عنه الطبراني » . قاله الأمير في « الإكمال » ٤٠٣/١

وفيه أبو ميسرة : أحمد بن عبد الله بن ميسرة النهاوندي قال ابن عدي : « يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويسرق حديث الناس » . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال : قيل ذلك في « المجروحين » ١٤٤/١ : « يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، ويسرق أحاديث الثقات ، وَيَلْصِقُهَا بِأَقْوَامٍ » .

١٠٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ

١٧٩٩٢ - عَنْ سَخْبِرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

أَعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَأَبْتَلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظَلِمَ فَغَفَرَ » (١) ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالُوا (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَهُ ؟

قَالَ : « ﴿ أَوْلَيْتِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ » .

رواه الطبراني (٣) وفيه أبو داود الأعمى ، وهو متروك .

١٧٩٩٣ - وَعَنْ أَحْكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « الصَّبْرُ وَالْإِحْتِسَابُ هُنَّ عِتْقُ الرَّقَابِ ، وَيُدْخِلُ اللَّهُ / صَاحِبَهُنَّ الْجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ » .

→ وفيه الوليد بن سلمة الحراني قال دحيم وغيره : « كذاب » . وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان : « يضع الحديث على الثقات » . وقال الدارقطني : « ضعيف ترك » . وقال في « العلل... » : « متروك ، ذاهب الحديث » . وقال العقيلي ، عن ابن مسهر : « كذاب » .

وفيه عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع مجهول . انظر « لسان الميزان » ١٠٧/٤ . وانظر « الإصابة » ص (٥٩٣) بيت الأفكار برقم (٤١٤٠) .

(١) في (ظ) : « فعفى » .

(٢) في (م ، د) : « فقالوا » . وفي (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ١٣٨/٧ برقم (٦٦١٣) ، ومحمد بن جعفر بن محمد السامري في « فضيلة الشكر لله على نعمته » برقم (٣٦) ، وأبو بكر القرشي في « الشكر » برقم (١٦٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٢١/١ الترجمة (٣٩٤) من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن المعلّى الرازي ، عن زياد بن خيثمة ، عن أبي داود الأعمى ، عن عبد الله بن سَخْبِرَةَ ، عن سَخْبِرَةَ ولهذا إسناد فيه أبو داود الأعمى وهو : نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : « أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى يَضَعُ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « يتكلمون فيه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

تنبيه : إسناد الطبراني ليس فيه عبد الله بن سخبيرة ، فهو منقطع . وانظر « أسد الغابة » ٣٢٧/٢ ، والإصابة برقم (٣٢٣٩) بيت الأفكار .

رواه الطبراني^(١) وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي ، وهو متروك .

١٧٩٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ لَا يَصْبَنُ إِلَّا بِعَجَبٍ ^(٢) : الصَّبْرُ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ » (مص : ٥٢٢) .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه العوام بن جويرية ، وهو ضعيف ، وقد أخرج له

(١) في الكبير ٢١٧/٣ برقم (٣١٨٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » : « غير معتمد » . وسليمان بن سلمة الخبائري قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١/٤ - ١٢٢ : « متروك الحديث ، لا يشتغل به » . وقال ابن الجنيدي : « كان يكذب » . وقال النسائي : « ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٩٣/٣ .

وعيسى بن إبراهيم قال البخاري والنسائي منكر الحديث . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك الحديث » .

وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، وسماعه من الحكم غير ثابت ، وهو مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . . وانظر « لسان الميزان » ١١٥/٦ .

(٢) أي : لا توجد ولا تجتمع في إنسان في وقت واحد إلا على وجه عجب عظيم يتعجب منه لعظم موقعه لكونها قل أن تجتمع . . . وانظر « فيض القدير » ٤٦٨/١ برقم (٩٢٥) .

(٣) في الكبير ٢٥٦/١ برقم (٧٤١) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٥٥٦) وابن حبان في « المجروحين » ١٩٦/٢ ، وابن عدي في « الكامل » ٦٩٧/٢ وتمام في فوائده برقم (٩٧٤ ، ١٦٩٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٦٤) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٨٢) - وابن الجوزي في « الموضوعات » ١٣٥/٣ من طريق أبي معاوية ، عن العوام بن جويرية ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه العوام بن جويرية ، قال ابن حبان في « المجروحين » : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، على صلاح فيه ، كان يهمل ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد ، فاستحق ترك الاحتجاج به لما ظهر عليه من أمارات الجرح » .

وقال الحاكم بعد الرواية الثانية : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقول ابن حبان .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس ، وقد رُوِيَ عن أسد بن

الحاكم في المستدرک ، وبقية رجاله ثقات^(١) .

١٠٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُّعِ

١٧٩٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى تَكُونَ مُتَوَاضِعًا » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يعقوب : أبو يوسف ، وهو كذاب .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في التواضع ، في : كتاب الأدب .

١١٠ - بَابُ الْإِيثَارِ

١٧٩٩٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا يَرَى أَحَدٌ مِنَّا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، وَإِنَّا فِي^(٣) زَمَانِ الذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَخِينَا الْمُسْلِمِ . . . قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني^(٤) بأسانيد وبعضها حسن .

→ موسى ، عن أبي معاوية مرفوعاً ، وقد رفعه أيضاً عن أبي معاوية بعض الضعفاء . . . «
وأورد ابن الجوزي في تعليقه على هذا الحديث قولي : ابن حبان ، وابن عدي .
تنبيه : في (ظ) : « تصيين » بدل « يُصَبَّن » .

(١) في (م) زيادة : « وثقوا » . وفي (ظ) زيادة : « ثقات » وهو ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١١٠/١٠ برقم (١٠٠٤٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

١٠٢/٢ - من طريق يعقوب أبي - تحرفت فيهما إلى : بن - يوسف ، عن فرقد السبخي ،

حدثنا إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه

فرقد السبخي ضعيف الحديث لكثرة خطئه . وقال أبو نعيم أيضاً : « لا أعلم أحداً رفعه من

حديث علقمة إلا فرقداً ، وهو : السبخي البصري » وفيه يعقوب أبو يوسف ، وهو كذاب .

(٣) في (ظ) : « وأتى علينا » .

(٤) في الكبير ٤٣٢/١٢ برقم (١٣٥٨٣) ، وأحمد في المسند ٢٨/٢ ، وأبو أمية

الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » برقم (٢٢) ، والطبراني في الكبير ٤٣٢/١٢ برقم

(١٣٥٨٣) ، والبيهقي في الشعب (٤٢٢٤) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، ←

→ عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء بن أبي رباح قد رأى ابن عمر ، ولم يسمع منه . قاله ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٥٤) ، وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٩٠) أيضاً .

وقال العلاءي في « جامع التحصيل » ص (٢٩٠) : « عطاء بن أبي رباح ، قال ابن المديني : رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ورأى عبد الله بن عمر ولم يسمع منهما ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني ، ولا من أم سلمة ، ولا من أم هانئ » .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٥٦٥٩) ، والعراقي في الكبير أيضاً برقم (١٣٥٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٧١) من طريقين : حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم زيادة على الانقطاع في الإسناد السابق .

وصحح ابن القطان هذا الإسناد في « بيان الوهم والإيهام » ٢٩٦/٥ بقوله : « وهذا الإسناد رجاله ثقات » .

وتعقبه ابن حجر في « تلخيص الحبير » ٩/٣ فقال : « وعندي أن إسناد الحديث الذي صححه ابن القطان مُعَلَّ لأنه لا يلزم من كون : رجاله ثقات أن يكون صحيحاً ، لأن الأعمش مدلس ولم يذكر سماعه من عطاء ، وعطاء يحتمل أن يكون هو عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسوية بإسقاط نافع بين عطاء وابن عمر » .

نقول : إن الحافظ قد أبعد النجعة ، وقد جانبه التوفيق في هذا الرد ، فهو الذي صنف الأعمش في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين : أي : من الذين احتمل أئمة الحديث تدليسهم وتجاوزوا لهم عنه ، وهناك أحاديث رواها الأعمش بالعنعنة في الصحيحين .

وأما عطاء فقد صرح الأعمش بأنه عطاء بن أبي رباح ، ولا يدفع هذا التقرير بالاحتمال ، والله أعلم .

وقال البيهقي في البيوع ٣١٦/٥ باب : ما ورد في كراهية التبائع بالعينة : « وروي ذلك - يعني هذا الحديث - من وجهين ضعيفين عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، وروي عن ابن عمر موقوفاً » .

وأخرجه الروياني في مسنده برقم (١٤٢٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٣/١ - ٣١٤ و٣١٨/٣ - ٣١٩ من طريق الليث بن أبي سليم ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث عطاء ، عن ابن عمر . رواه الأعمش أيضاً عنه . ورواه فضالة بن حصين ، عن أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ابن عمر » . ←

١١١ - بَابُ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا

١٧٩٩٧ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ » .

رواه الطبراني^(١) وإسناده حسن (مص : ٥٢٣) .

→ نقول : فضالة بن حصين قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٠٥ : « شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه ، وعن غيره من الثقات ما ليس من حديثهم » . وهو متهم بالوضع ، وبرواية المناكير ، وذكره العقيلي ، والدولابي ، وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء .

وأخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٦٢) باب : في النهي عن العينة ، والدولابي في « الكنى » ٢/٦٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » (٢٤١٧) ، وابن عدي في الكامل ٥/٣٦١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/٢٠٨-٢٠٩ ، والبيهقي في البيوع ٥/٣١٦ من طريق حيوة بن شريح ، عن إسحاق بن أسيد أبي عبد الرحمن ، عن عطاء الخراساني ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن أسيد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢١٣ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وقال أبو أحمد الحاكم في « الكنى » : « مجهول » . ذكره البناني في « ذيل الكامل » وحكى أن الأزدي قال فيه : « منكر الحديث تركوه » . وقال ابن حبان في « الثقات » ٦/٥٠ : « وكان يخطيء » .

وأخرجه أحمد ٢/٤٢ ، ٨٤ من طريق أبي جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عمر وأبو جناب : يحيى بن أبي حية ضعفه قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال مرة : « ضعيف ضعيف » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/١١ : « وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد حملاً شديداً » واستغربت تصحيح الألباني له في الصحيحة برقم (١١) والإعراض عن ذكر ما ينبغي ذكره .

(١) في الكبير ٤/٢٥٢ برقم (٤٢٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٣٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن ←

١٧٩٩٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ^(١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ لِيَشْفَى » .

رواه أبو يعلى ^(٢) وإسناده حسن .

→ لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وروايته عن غير الشاميين ضعيفة وهذه منها .

وأخرجه أحمد بن منيع ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٥) . وانظر الحديث التالي .

(١) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦٠/٤ : « أخرجه الثلاثة ، فأما ابن منده وأبو عمر فقالا : عقبة بن نافع وأما أبو نعيم فقال : عقبة بن نافع أو رافع » وقد تقدم ذكره .

وقال ابن الأثير أيضاً في « أسد الغابة » ٥٢/٤ بعد أن قال : « عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر . . . » : « وقال أبو موسى : عقبة بن رافع ، جمع أبو نعيم بينه وبين عقبة بن نافع ، والظاهر أنهما اثنان . . . »

قلت - القائل : ابن الأثير - : والحق مع أبي موسى فإن عقبة بن نافع الفهري أشهر من أن يشتهر نسبه بغيره ، وقد ذكر في كثير من التواريخ والسير ، ولم أر أحداً شك في نسبه . . . » وانظر « أسد الغابة » ٥٢/٤ ، ٦٢ ، والإصابة الترجمة (٦٣٢٥) بيت الأفكار .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٦٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٥) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٦) - وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٢/٤ - من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ، عن محمود بن لبيد ، عن عقبة بن رافع - وفي المقصد العلي : عقبة بن نافع . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وخالف إسماعيل بن جعفر عبد الله بن لهيعة : فقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » ص (١١) ، والترمذي في الطب (٢٠٣٦) باب : ما جاء في الحمية ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٧٤) - بتحقيقنا ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٤٦٤) ، وبرقم (٨٧٥٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٩٨) ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان . . . وهذا إسناد صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٧٩٩٩ - وَعَنْ سَاعِدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ يَقُولُ : مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْرَرْتُ لِعَيْنِي وَلَا أَحَبَّ لِنَفْسِي مِنْ يَوْمٍ آتَى أَهْلِي ، فَلَا أَجِدُ عِنْدَهُمْ طَعَامًا ، وَيَقُولُونَ : مَا نَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ .

وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ أَشَدُّ حَمِيَّةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَرِيضِ أَهْلُهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَشَدُّ تَعَاهُدًا لِلْمُؤْمِنِ بِالْبَلَاءِ مِنَ الْوَالِدِ لِوَالِدِهِ بِالْخَيْرِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفهم .

→ وخالف عمران بن غزوية عمرو بن أبي عمرو فقد أخرجه الترمذي في الطب برقم (٢٠٣٦) من طريق إسماعيل بن جعفر .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١١) من طريق سليمان بن بلال .

جميعاً : حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مراسلاً وهذا إسناد شاذ لأن عمارة بن غزوية أوثق من عمرو بن أبي عمرو .

(١) في الكبير ١٦٢/٣ برقم (٣٠٠٤) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٧٧ - من طريق عمر بن يزيد ، حدثنا الحارث بن الحجاج ، عن أبي معمر التيمي ، عن ساعدة بن سعد بن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، ساعدة بن سعد هو : ابن حذيفة ، روى عن أبيه : حذيفة ، وروى عنه أبو معمر التيمي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٤٣٢ : « الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج ، عن أبي معمر ، عن سالم بن عبد الله ، قال الدارقطني : مجهول » . وانظر « لسان الميزان » ١٤٩/٢ .

وأبو معمر : هو : التيمي ، روى عن ساعدة بن سعد بن حذيفة ، وروى عنه الحارث بن الحجاج الأزدي ، وقال الدارقطني : « مجهول » .

وسبب هذا القول أنهما لم يروا عن كل منهما إلا واحد ، ولييان هذا الأمر انظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) والحديث (١٣٢٢٤ و ١٧٤٨٦ و ١٧٥٦٢) .

وعمر بن يزيد ، وليست كما ضبطت في « ميزان الاعتدال » مصغرة روى عن الحارث بن الحجاج ، وروى عنه أبو كريب : محمد بن العلاء ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١٨٣/٣ : « مجهول الحال » .

١٨٠٠٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقِلِّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَعَجَّلْ قَبْضَهُ ، اللَّهُمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقَنِي ، وَيَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَطِلْ عُمرَهُ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عمرو بن واقد ، وهو / متروك . ٢٨٥/١٠

١٨٠٠١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقِلَّ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ، وَيَشْهَدَ أَنِّي رَسُولُكَ ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَكَثِّرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات . (مص : ٥٢٤) .

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٨/١٢ من طريقين ضعيفين أيضاً .

(١) في الكبير ٨٥/٢٠ برقم (١٦١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٠٧) من طريق محمد بن المبارك الصوري .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٧٦) من طريق هشام بن عمار .

جميعاً : حدثنا أبو حفص : عمرو بن واقد ، حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد تالف ، فيه عمرو بن واقد وهو متروك . وهو منقطع ، أبو إدريس الخولاني : عايناه الله لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه . وانظر الحديث التالي فإنه يشهد لهذا .

(٢) في الكبير ٣١٣/١٨ برقم (٨٠٨) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس برقم (٤٨٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٧٥) - وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢١١) ، من طريق ابن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانئ ، عن أبي علي الجبني ، عن فضالة بن عبيد . . . وهذا إسناد صحيح أبو هانئ ، هو : حميد بن هانئ الخولاني .

وأبو علي هو : عمرو بن مالك . وانظر « موارد الظمان » تر ما يشهد له .

١١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

١٨٠٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أشعث بن نزار^(٢) ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٠٠٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا تَزَيَّنَ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » .

(١) في الأوسط برقم (٦١١٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٩٤/٤ من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا يحيى بن بسطام المصفر ، حدثنا أشعث بن بَرَّازِ الهُجَيْمِيِّ ، علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد واه جداً ، محمد بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » .

ويحيى بن بسطام المصفر بينا حاله عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الدارمي » . وأشعث بن بَرَّازِ ضعفه ابن معين وغيره ، وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وعلي بن زيد ، هو : ابن جدعان ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣٦٧/١ - ومن طريقة أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٤٣) - من طريق يحيى بن محمد العيدي ، حدثنا أشعث بن بَرَّازِ ، به . وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا أشعث بن بَرَّازِ ، تفرد به يحيى بن بسطام . وانظر « لسان الميزان » ٢٤٣/٦ .

وقد تصحّف عند الهيثمي « بَرَّازِ » إلى « نزار » ولذا لم يعرفه . ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٨) وإسناده ضعيف جداً .

(٢) قال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢٠٦/١ : « وأما بَرَّازِ فهو الأشعث بن بَرَّازِ... » .

وقال ابن حجر في التبصير ١٤٣١/٤ : « نَزَارِ جماعة ، وبموحدة مفتوحة ثم راء ثم زاي : أشعث بن بَرَّازِ » .

وقال الأمير في « الإكمال » ٢٥٩/١ : « أما بَرَّازِ - بفتح الباء والراء ، وآخره زاي ، فهو الأشعث بن بَرَّازِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سليمان الشاذكوني ، وهو متروك .

١٨٠٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقَى^(٢) الْحِكْمَةَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو متروك .

١٨٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ بَنِي^(٤) إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ ، وَكَانَ يُنْقِصُ مَرَّةً ، وَيَزِيدُ أُخْرَى ، فَقَالَ : مَا فِي هَذِهِ التَّجَارَةِ خَيْرٌ ، لِأَلْتَمَسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا » .

(١) في مسنده برقم (١٦١٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٧) - من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا علي بن الحزور قال : سمعت أبا مريم يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول وسليمان هو : ابن داود الشاذكوني متهم بالوضع ، وقال البخاري : « هو أضعف عندي من كل ضعيف » واتهمه ابن معين بالكذب .

وعلي بن الحزور متروك أيضاً ، وأبو مريم هو : الثقفى ، وقد بينا حاله عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (٩٩٠٣) .

(٢) في (ظ) : « تلقى » .

(٣) في مسنده برقم (٦٨٠٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٩٦٨٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٨٨) - من طريق إسماعيل بن يوسف البصري ، حدثنا عمر بن هارون البلخي ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه وهذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث ، وإسماعيل بن يوسف ، قال أبو يعلى : « حدثنا إسماعيل بن يوسف البصري ، وكان ضعيفاً » .

وعبد الله بن عبد الله بن جعفر ، روى عن أبيه : عبد الله بن جعفر ، وروى عنه سفيان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « في بني » .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده جيد .

١٨٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَلَا إِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا : أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيْ اللَّهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَصَبَتْ بِهَا ، أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ لَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال محمد بن المبارك : كان صدوقاً (مص : ٥٢٥) وبقيه رجاله ثقات .

١٨٠٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ ، قَالَ : « صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ ، وَهَلَاكُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله وثقوا على ضعف بعضهم .

١١٣ - بَابُ الْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

١٨٠٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْغِنَى ؟

قَالَ : « الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ » .

(١) في المسند ٤٣٤/٢ ، وقد تقدم برقم (١٣٤٤٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٣/٩ - من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٣٩٩) ، وعمرو بن واقد متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا عمرو بن واقد ، وما يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٤٦) ، وقد تقدم برقم (١٨٠٠٧) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن زياد^(٢) العجلي ، وهو متروك .

١١٤ - بَابُ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ

١٨٠٠٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا / فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لِلدُّنْيَا^(٣) أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » .

رواه أحمد^(٤) وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه محمد بن مصعب ، وقد وثق على ضعفه ، وبقيّة رجالهم رجال الصحيح .

١٨٠١٠ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسُخْلَةٍ جَرَبَاءَ ، قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا ، قَالَ : « أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٧٤) ، وفي الكبير ١٧١ / ١٠ برقم (١٠٢٣٩) ، وتام في فوائده برقم (١٦٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٨٨ / ٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٩ ، ٤٢٢) من طريق إبراهيم بن زياد العجلي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله . . . وإبراهيم بن زياد العجلي ، قال الأزدي : « متروك الحديث » . وعدوا لهذا الحديث من منكراته . وانظر « لسان الميزان » ٦١ / ١ .

(٢) في (ظ) : « زياد بن إبراهيم » وهذا قلب للاسم .

(٣) في (ظ) : « إن الدنيا » .

(٤) في المسند ٣٢٩ / ١ ، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٥٥٣٠) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٣٢) - وأبو يعلى في المسند برقم (٢٥٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٩ / ٤ برقم (٣٦٩١) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (٣) من طريق محمد بن مصعب القرظي ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن مصعب القرظي حديثه عن الأوزاعي قال أحمد : « مقارب » . وأما حديثه عن غيره ففيه ضعف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر عند مسلم في الزهد (٢٩٥٧) وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « لِلدُّنْيَا ^(١) أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه أبو المهزَّم وضعفه الجمهور (مص : ٥٢٦) وبقيّة رجاله رجال الصحيح ^(٣) .

١٨٠١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُونَهُ رَاعِيًا غَنَمٍ ، أَوْ عَازِبًا عَنْ

أَهْلِهِ » .

فَلَمَّا هَبَطَ الْوَادِي مَرَّ عَلَى سَخْلَةٍ مَبْنُودَةٍ ، فَقَالَ : « أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى

أَهْلِهَا ؟ لِلدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » .

رواه أحمد ^(٤) ورجال الصحيح .

(١) في (م) : « الدنيا » .

(٢) في المسند ٣٣٨/٢ ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٧٧٩) بتحقيقنا ، وهناد في « الزهد » برقم (٥٧٩) ، وابن أبي عاصم في الزهد (١٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو المهزم متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن الحديث صحيح بشواهد . وانظر الحديث السابق ، « ومسند الدارمي » حيث ذكرنا عدداً من الشواهد . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في المسند ٣٣٦/٤ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥١) - من طريق وكيع ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن ربيعة السلمى . . . وهذا إسناد مرسل ، عبد الله بن ربيعة اختلف في صحبته والأرجح أنه تابعي .

١٨٠١٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِمْنَةَ^(١) قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : « مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ ؟ » .

فَقَالُوا^(٢) : يَا رَسُولَ اللهِ ، لَوْ كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبَذُوهَا .

فَقَالَ : « وَاللَّذُنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا ، فَلَا أَلْفَيْتَهَا أَهْلَكَتَ أَحَدًا مِنْكُمْ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

١٨٠١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : « لِلذُّنْيَا عَلَى اللهِ أَهْوَنُ^(٤) مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا » .

رواه البزار^(٥) ورجاله وثقوا .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٣١) ، والنسائي في الكبرى برقم (١٦٢٩ ، ٩٨٦٦) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢٥٨/١-٢٥٩ ، وهو في عمل اليوم والليلة برقم (٣٨) - وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٣٣/٢-١٣٤ من طرق : حدثنا شعبة ، به .
نقول : إن المرفوع في هذا الحديث صحيح لغيره . انظر أحاديث الباب .
(١) الدِّمْنَةُ : المذبذبة . وما اختلطت من البعر والطين عند الحوض ، وتصحفت في (ظ ، م) إلى : « دميته » .

(٢) في (د ، م) : « قالوا » . وفي (ظ) : « قال » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٦٨/٤ برقم (٣٦٩٠) من طريق محمد بن عامر ، حدثنا الربيع ، عن يونس بن حليب ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد صحيح ، والربيع هو : ابن نافع الحلبي ، ويونس هو : ابن ميسرة ابن حليب .

وقال البزار : « قد روي هذا الحديث من وجوه ، وأعلى من رواه أبو الدرداء ، وإسناده صحيح ، ورواه شاميون ، وفيه زيادة : « فلا أَلْفَيْتَهَا أَهْلَكَتَ أَحَدًا مِنْكُمْ » ، وهي زيادة مقبولة ، زادها ثقة .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « أهون على الله من أهلها » .

(٥) في « كشف الأستار » ٢٦٩/٤ برقم (٣٦٩٢) من طريق أبي كامل ، حدثنا القناد ، واسمه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل ، حدثنا قتادة ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف إبراهيم بن إسماعيل القناد ما وجدت له ترجمة .

١٨٠١٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَخْلَةَ أَتَى عَلَيْهَا : « أَتَرُونَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ الْقَوْهَا ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ الْقَوْهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٠١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ فِي بَعْضِ طُرُقِ^(٢) الْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ بِفِنَاءِ قَوْمٍ - وَسَخْلَةَ مَيْتَةٌ مَطْرُوحَةٌ بِفِنَائِهِمْ ، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَلْتَمَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « تَرَوْنَ^(٣) هَذِهِ السَّخْلَةَ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا ؟ » .

→ وقال البزار : « لا نعلم حدث به غير أبي كامل » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، كما أخرجه في الأوسط برقم (٥٣٥٧) من طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا حفص بن سليمان المنقري ، أن عطاء بن أبي ميمونة حدثه عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف جداً وهب بن يحيى بن زمام بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢٦) . وفيه روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، قال أحمد : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « لِيَنَّ الحديث » . انظر هذا كله في « الجرح والتعديل » ٤٩٧/٣ .

وقال البزار : « ليس بالقوي » . وقال ابن الجارود « ضعيف » . وقال ابن حبان في الثقات : « كان يخطيء » . وانظر « لسان الميزان » ٤٦٦/٢ - ٤٦٧ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به وهب بن يحيى بن زمام » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « طريق » .

(٣) في (ظ) : « أترون » .

[فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : « وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَيَّ أَهْلِيهَا إِذْ طَرَحُوهَا »^(١)
هَكَذَا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط والكبير ، ورجاله ثقات .

١٨٠١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَيَّ أَهْلِيهَا ، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا لِأَوْلِيَائِهِ ، وَأَحْبَابِهِ مِنْ خَلْقِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ، وهو ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٣٤) من طريق بكار بن سُقَيْرٍ الأعرج قال : حدثني أبي : سُقَيْرٌ ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن ، بكار بن سُقَيْرٍ ترجمه البخاري في الكبير ١٢٢/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠٨/٢ وقال : « روى عنه موسى بن إسماعيل ، وعبد الله بن المبارك - وأثنى عليه خيراً - وعلي بن المدني ، والقواريري ، وابن أبي الأسود ونعيم بن حماد ، وذكر البخاري أكثر هؤلاء وقال : « وحدثنا هؤلاء كلهم عنه » وهو الذي أورد ثناء ابن المبارك عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٧/٦ .

وُسُقَيْرٌ هو النميري ترجمه البخاري في الكبير ٢١٢/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٧/٤ - ٤١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٠/٤ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بكار بن سُقَيْرٍ » ، وقد تصحف فيه : « سُقَيْرٌ » إلى « شُقَيْرٌ » .

(٣) في الكبير ٣٤٨/١٢ برقم (١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ، حدثنا أيوب بن نَهَيْكٍ سمعت محمد بن قيس قال : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد تالف ، يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ضعيف ، والضعف على حديثه بيّن . وانظر « المجروحين » ١٢٧/٣ - ١٢٨ .

١٨٠١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا أُعْطِيَ كَافِرٌ مِنْهَا شَيْئاً » .

رواه البزار^(١) ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقيه رجاله ثقات . (مص : ٥٢٨) .

١١٥ - بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا مَعَ الآخِرَةِ

١٨٠١٨ - عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ^(٢) الْفِهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي الآخِرَةِ ، إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُضْبَعَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) غير قوله : « مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا » . وقوله :
« وَاللَّهِ » .

→ وأيوب بن نَهِيك ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال الأزدي : « متروك » . وقال أبو زرعة : هو منكر الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤٩٠/١ .
غير أن بعضه صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف « الأستار » ٢٦٩/٤ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٥١/١٤ من طريق محمد بن عمار بن حفص - تحرفت عند البزار إلى : جعفر - بن سعد - تحرفت عند البزار إلى سعيد - عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمار الأنصاري لم يذكر فيمن سمع من صالح قديماً ، والله أعلم .
نقول : لكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث سهل بن سعد عند الترمذي في « الزهد » (٢٣٢٠) باب : ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل .

كما يشهد له حديث ابن عمر عند الخطيب في تاريخه ٩٢/٤ ، وحديث ابن عباس عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٤/٣ ، ويشهد له أيضاً ما أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٥٠٩) عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في أصولنا جميعها : « شداد بن أوس » وعلى الرغم من البحث الطويل ما ظفرت لشداد بن أوس بمثل هذه الرواية وانظر مصادر التخريج .

(٣) عند مسلم في كتاب الجنة (٢٨٥٨) باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه أحمد بن معاوية ، وهو ضعيف .

(١) في الصغير ١/١٩٨ وفي الأوسط برقم (٤١٩٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٨٤ - من طريق علي بن رستم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن معاوية الأصبهاني ، حدثنا محمد بن زياد الأصبهاني ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا مالك بن مغول ، وسفيان بن عيينة . قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم يقول : حدثني المستورد أخو بني فهر . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن معاوية ، وهو ابن الهذيل أبو جعفر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

علي بن رستم ترجمه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣/٥٥٣ وقال : « وكان ثباً متقناً يجتمع عنده الحفاظ في مسجد الجامع ، فيتذاكرون عنده في مجلسه » . وذلك بعد أن نسبه فقال : « علي بن رستم بن المكيار » . وجاء نسبه عند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٠/٢ فقال : « علي بن رستم بن المطيار » .

ومحمد بن زياد الأصبهاني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٨٨ فقال : « محمد بن زياد بن مخلد السَّرُّوشَاذَرَانِي من أصحاب النعمان بن عبد السلام ، كثير الرواية عنه ، أحد الأثبات . . . » .

وأخرجه الحميدي برقم (٨٧٨) بتحقيقنا ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٢) ، وفي الكبير ٢٠/٣٠١ برقم (٧١٣) من طريق سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٤٨) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٤) - وأحمد ٤/٢٢٨ - ٢٢٩ من طريق وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً برقم (٣٥٤٤٧) - ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٨٥٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٣٤) - وفي « الزهد » له برقم (١٥٩) - من طريق عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٢٢٩ ، ومسلم برقم (٢٨٥٨) من طريق عبد الله بن نمير . وأخرجه أحمد ٤/٢٢٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٤٥٩) من طريق جعفر بن عون .

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٢٢٩ ، ومسلم برقم (٢٨٥٨) ، والترمذي في الزهد (٢٣٢٣) ، ←

١١٦ - بَابُ مَثَلِ الدُّنْيَا

١٨٠١٩ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَّحَهُ ، فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصِيرُ » .

رواه عبد الله^(١) والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عتي ، وهو ثقة .

→ والطبراني في الكبير ٣٠١/٢٠ برقم (٧١٤) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٢١) ، والمزي فيه « تهذيب الكمال » ٤٤٠/٢٧ من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وانظر « مسند الحميدي » برقم (٨٧٨) وصحيح ابن حبان برقم (٤٣٣٠) كلاهما بتحقيقنا .
(١) ابن أحمد في زوائد على المسند ١٣٦/٥ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٢٤٥) - والحسين بن الحسن المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٩٤) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٠٥) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٠٤) ، والطبراني في الكبير ١٩٨/١ برقم (٥٣١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٤/١ - والشاشي في المسند برقم (١٥٠١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥٢ ، ١٠٤٧٣) ، وفي الزهد الكبير (٤١٢) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان ، به .

وتابع سفيان على رفعه عبد السلام بن حرب . فيما أخرجه يحيى بن صاعد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٩٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٥٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥١) من طريق عبد السلام بن حرب ، حدثنا يونس بن عبيد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن صاعد في زوائده برقم (٤٩٣) من طريق هشيم بن بشير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (٢١١) من طريق إسماعيل بن عليه ، جميعاً : حدثنا يونس بن عبيد ، به . موقوفاً على أبي بن كعب .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٥٤٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية » ←

١٨٠٢٠ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا ضَحَّاكُ مَا طَعَامُكَ ؟ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَللَّحْمُ وَاللَّبَنُ .

قَالَ : « ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا ؟ » قَالَ : إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ .

قَالَ : « فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، [غير علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق .

١٨٠٢١ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ : « أَلَكُمُ طَعَامٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَلَكُمْ شَرَابٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَتَصِفُونَهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « وَتُبْرَدُونَهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

→ الأولياء « ٢٥٤ / ١ - عن أبي الأشهب ، عن الحسن البصري ، عن أبيّ ، موقوفاً . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

والصحيح أن المرفوع هو المحفوظ ، وإسناده حسن . وانظر الحديثين التاليين .

وقد وهم الألباني فظن أن إسماعيل بن عليه رواه مرفوعاً فجعله متابعاً لأبي حذيفة على رفعه ، وهو مخالف له لأن رواية إسماعيل موقوفة ، وقد تبع الألباني على هذا الوهم غير واحد .

وانظر « الصحيحة » للألباني برقم (٣٨٢) .

وقوله : فَرَحَ وَمَلَحَ ، أي : تَوَبَّله ، من الفَرْحِ ، والتابِل الذي يطرح في القدر كالكمون ، والكزبرة ، والمعنى : أن المطعم وإن تكلف الإنسان للتفوق في صنعته وتطيبه ، فإنه عائد إلى حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا التي يحرص عليها راجعة إلى خراب وإدبار .

(١) في الكبير ٣٥٨ / ٨ برقم (٨١٣٨) ، وأحمد ٤٥٢ / ٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة »

٢٩ / ٢ الترجمة (٤٦٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٥٣) من طريق حماد بن

زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن قال : قال الضحَّاك بن سفيان وهذا

إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن الحسن لم يسمع من الضحَّاك بن

سفيان ، ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

قَالَ : « فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا ، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ ، فَيُمْسِكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنْ نَتْنِهِ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح^(٢) .

١١٧ - بَابُ : الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ

١٨٠٢٢ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٢٩) غير دويد وهو ثقة .

١١٨ - بَابُ : الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ

١٨٠٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(١) في الكبير ٢٤٨/٦ برقم (٦١١٩) ، وابن صاعد في زياداته على « الزهد » برقم (٤٩٢) ، والدارقطني في « الفوائد المنتقات ، الغرائب العوالي » الورقة (٢٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي عثمان - قال سفيان : أراه عن سلمان قال : ... وعند الطبراني : « عن سلمان » بدون شك ، وقال الدارقطني : « غريب ، تفرد به الفريابي متصلاً » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٧١/٦ ومن طريق حبي بن محمد ، حدثنا دؤيد ، عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة ... ودويد ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١٠٠٨/٢ ، وابن ماكولا في الإكمال ٣/٣٨٧ وقالوا : « يروي عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة : (الدنيا دار من لا دار له ...) . . . » وشيخه زرعة غير معروف فالإسناد ضعيف جداً .

وقد روي موقوفاً : فقد أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٦١) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم (١٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٣٧) - من طريقين : عن مالك بن مغول قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وذكر هذا الحديث . وهذا إسناد منقطع ، مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود . والخلاصة أنه حديث لا يشتغل به .

« الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّتُهُ »^(١) ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا / فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ » . ٢٨٨/١٠

رواه أحمد^(٢) والطبراني باختصار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة .

١٨٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

رواه البزار^(٣) بسندين : أحدهما ضعيف ، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم .

(١) السَّنَةُ : الجَدْبُ .

(٢) في المسند ١٩٧/٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري ، أن عبد الرحمن الحبلي حدثه : عن عبد الله بن عمرو وهذا الإسناد حسن ، عبد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٦٢/٥ ، وابن أبي حاتم ٢٥/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣/٧ .

ويحيى بن أيوب هو : الغافقي المصري .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المعاذي .

وهو عند ابن المبارك في « الزهد » برقم (٥٩٨) .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه عبد بن حميد برقم (٣٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٧/٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٠٦) .

تنبيه : تحرف (عبد الله بن جنادة) في الحلية إلى (هبة الله بن جنادة) ، كما تحرف فيه اسم الصحابي (عبد الله بن عمرو) إلى (عبد الرحمن بن عمرو) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٧) من طريق منذر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عبيد ، عن يحيى بن قمطة ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد قوي .

يحيى بن قمطة الحجزي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨٧) ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٤٨/٤ برقم (٢٦٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٥) من طريق إبراهيم بن فهد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٢) من طريق مسعدة بن سعد .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر وحدثنا عبد الرحمن بن المغيرة .

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عتبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ←

١٨٠٢٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ** » .

رواه الطبراني^(١) وفيه سعيد بن

→ عبد الله بن عمر... وفي إسناد البزار عبد الله بن شبيب وهو أخباري علامة غير أنه وإه قال أبو أحمد الحاكم : « **ذاهب الحديث** » .

وبالغ فضلك الرازي فقال : « **يحل ضرب عنقه** » . وهو متهم بسرقة الحديث . انظر « **لسان الميزان** » ٣/٢٩٩-٣٠٠ .

وفي إسناد القضاعي إبراهيم بن فهد قال ابن عدي في الكامل ١/٢٦٩ : « **وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير** ، وهو مظلّم الأمر » . وانظر « **لسان الميزان** » ١/٩١ .

وفيه أيضاً : عبد الرحمن بن المغيرة ، وهو من أهل مصر ، قال ابن حبان في الثقات ٨/٣٤٤ : « **يغرب وينفرد** » . وقال العقيلي : « **يحدث بما لا أصل له** » وما رأيت ذلك في الضعفاء . وقال ابن يونس : « **منكر الحديث** » .

وأخرجه أبو نعيم في « **أخبار أصبهان** » ١/٣٤٠ ، وابن عساكر في « **تاريخ دمشق** » ١٣/٦٢ ، والخطيب في تاريخه ٦/٤٠١ من طريق ذي النون بن إبراهيم : أبي الفيض المصري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر... وهذا إسناد ضعيف ذو النون المصري زاهد قل ما روى من الحديث وما كان يتقنه ، قال الدارقطني : « **روى عن مالك أحاديث فيها نظر** » . وانظر حلية الأولياء ٩/٣٣١ ، و١٠/٤٠٣ ، وتاريخ بغداد ٨/٣٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٣٢ وفيه ذكر مصادر أخرى لترجمة هذا النبيل .

(١) في الكبير ٦/٢٣٦ برقم (٦٠٨٧) ، والحاكم في « **المستدرک** » برقم (٦٥٤٥) من طريق علي بن المديني .

وأخرجه البزار في « **البحر الزخار** » برقم (٢٤٩٨) - ولم أجدّه في « **كشف الأستار** » - من طريق محمد بن إسماعيل ، وإبراهيم بن سعيد .

وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥١) باب : **الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع** ، من طريق داود بن سليمان العسكري ، ومحمد بن الصباح .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده - ذكره البوصيري في « **إتحاف الخيرة** » برقم (٤٨٦٤) - من طريق إسحاق بن إبراهيم الهروي ، وأبي معمر .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٦٠ ، والمزي في « **تهذيب الكمال** » ١٥١/٢٠٥ من طريق محمد بن الصباح .

جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن موسى الجهني ، عن زيد بن وهب ، عن ←

محمد^(١) الوراق ، وهو متروك ، وكذلك رواه البزار .

١٨٠٢٦ - وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ نُعْمَانَ^(٢) بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً فَقَالَ : إِنَّ السَّلَامَ يُقْرَنُكَ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ ، وَيَقُولُ : إِنِّي أُوحِيْتُ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وَتَنَكِّدِي وَتَضَيِّقِي وَتَشَدِّدِي عَلَى أَوْلِيَائِي ، حَتَّى يُحِبُّوا لِقَائِي ، وَتَوَسَّعِي وَتَسَهَّلِي وَطَيِّبِي لِأَعْدَائِي ، حَتَّى يَكْرَهُوا لِقَائِي ، فَإِنِّي جَعَلْتُهَا سَجْنًا لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٥٣٠) .

→ عطية بن عامر ، عن سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف سعيد بن محمد الوراق ضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والجوزجاني ، ومحمد بن سعد ، والنسائي ، والفسوي وقال الدارقطني : « متروك » . وقال العقيلي : « في إسناده نظر » . أي : في إسناد هذا الحديث ، ووثقه ابن حبان ، والحاكم . وباقي رجاله ثقات .

لا يوجد « عطية بن عامر » في إسناد الطبراني ، والحاكم فإسناده فيه انقطاع .

(١) في (مص) : « محمد بن سعيد » وهذا مقلوب الاسم .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « النعمان » .

(٣) في الكبير ٧/١٩ برقم (١١) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٢١/٢ شاهداً لحديث قبله - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٢/٦٣ - من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي : الفضل بن عاصم ، حدثني أبي : عاصم بن عمر ، حدثني أبي : عمر بن قتادة ، عن قتادة بن النعمان . . .

وعمر بن قتادة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٩٥) .

وعاصم بن عمر ثقة كثير الحديث عالم به وثقه ابن معين ، وأبو زرعة والنسائي . . وهو من رجال الشيخين .

وأما عبد الله بن الفضل ، فقد روى عن أبيه : الفضل بن عاصم ، وروى عنه الوليد بن حماد الرملي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : الفضل بن عاصم روى عن أبيه : عاصم بن عمر بن قتادة ، وروى عنه عبد الله بن

الفضل وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨ ، ١٣٢٢٤ ، ←

١١٩ - بَابُ : فِيمَنْ أَصْبَحَ مُعَافَىً آمِنًا

١٨٠٢٧ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَىً فِي بَدَنِهِ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حَيِزَتْ لَهُ الدُّنْيَا .

يَا بَنَ آدَمَ جُفِينَةً^(١) يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبِخٍ ، فَلِقُ الْخُبْزِ وَمَاءِ الْجَرِّ ، وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ فَحِسَابٌ عَلَيْكَ » (ظ : ٦٣٠) .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

→ (١٧٥٦٢) ، وأبوه الفضل بن عاصم فهما مجهولان .

قال البيهقي : « لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وفيه مجاهيل » .

(١) جُفِينَةٌ تصغير جفنة ، والجفنة : القصة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧١) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٠٣) ، وفي « روضة العقلاء » ص (٢٧٧) - ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤٤٩/٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٧/٧٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٣٩) من طرق : حدثنا عبد الله بن هانيء العقيلي ، حدثني أبي : هانيء بن عبد الرحمن ، حدثنا إبراهيم بن أبي عيلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن هانيء بن عبد الرحمن « روى عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد الهروي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي عيلة أحاديث بواطيل » « الجرح والتعديل » ١٩٤/٥ .

وقال أبو حاتم : « قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ ، وسألت عنه فقيل : هو شيخ يكذب فلم أخرج إليه » .

وأبوه هانيء بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات ٥٨٣/٧ - ٥٨٤ وقال : « ربما أغرب » . وباقي رجال الإسناد ثقات .

ولكن يشهد له حديث عبيد الله بن محصن عند الترمذي في الزهد (٢٣٤٦) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٣٠/٣ - وابن ماجه في « الزهد » (٤١٤١) باب : ←

١٨٠٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ » .
 قلت : له في الصحيح^(١) : الصحة والفراغ .
 رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

→ القناعة ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٠٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٠) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٩٦/١١ ، والحميدي برقم (٤٤٢) بتحقيقنا ، والعقيلي في الضعفاء ١٤٦/٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/٣٦٤ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميطة ، عن سلمة بن عبد الله - ويقال : عبيد الله - بن محصن ، عن أبيه : عبيد الله بن محصن . . وهذا إسناد حسن .
 عبد الرحمن بن أبي شميطة ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٦/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥/٥ ، بإسناده إلى ابن معين أنه قال عنه : « مشهور » . وسمع أباه يقول : « هو مشهور برواية حماد بن زيد عنه » .
 وسلمة بن عبيد الله - أو عبد الله - بن محصن قال العقيلي في الضعفاء ١٤٦/٢ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن سلمة بن عبد الله بن محصن الأنصاري ، فقال : لا أعرفه » .
 وقال العقيلي : « مجهول في النقل ولا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .
 وترجمه البخاري في الكبير ٨٠/٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٦/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٨/٦ ، وحسن الترمذي حديثه .
 (١) عند البخاري في الرقاق (٦٤١٢) باب : ما جاء في الصحة والفراغ .
 (٢) في الأوسط برقم (٦٣٥) وفي الكبير ٤٣٤/١١ برقم (١٢٢٣١) من طريق معلى بن نفيل ، حدثنا هارون بن حيان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه هارون بن حيان قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال البخاري : « في حديثه نظر » .
 وقال الحاكم : « كان يضع الحديث » . وقد تقدم برقم (١٨٠٢٨) . وانظر « الجرح والتعديل » ٨٨/٩ ، و« لسان الميزان » ١٧٨/٦ .
 ومعلى بن نفيل بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٦) .
 وخصيف هو : ابن عبد الرحمن ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقال الطبراني : « لم يروه عن خصيف إلا هارون » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .
 وانظر الحديث التالي .

١٨٠٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حَبِرَتْ لَهُ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه علي بن عابس ، وهو ضعيف .

١٨٠٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ابْنُ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ ، وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ » .

ابْنُ آدَمَ ، إِذَا أَصْبَحْتَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ^(٢) ، مُعَافَى فِي جَسَدِكَ ، عِنْدَكَ قُوْتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا أَلْعَفَاءُ^(٣) (مص : ٥٣١) .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (١٨٤٩) من طريق علي بن عابس ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر وهكذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن عابس ، وعطية بن سعد العوفي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا علي بن عابس . . . » . وانظر « صحيحة الألباني » برقم (٢٣١٨) حيث حسنه بما لا يصلح للتحسين . والأحاديث التالية .

(٢) آمنا في سِرْبِكَ : آمنا في نفسك . يقال : فلان آمن في سِرْبِهِ ، أي : في نفسه ، وفلان واسع السرب أي : رخي البال . ويروى بالفتح سَرْبٌ ، والسَرْبُ : المسلك والطريق . يقال : خل سربه : أي دع طريقه .

(٣) العفاء : الدروس وذهاب الأثر . يقال : عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر وقيل : العفاء : التراب .

(٤) في الأوسط برقم (٨٨٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٢/١٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣٦٠) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٢١٢/١٦ - والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٨) من طريق أسد بن موسى ، حدثنا أبو بكر الداهري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن مهاجر ، عن عمر وهكذا إسناد فيه

أبو بكر : عبد الله بن حكيم الداهري ، قال أحمد وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن

١٨٠٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَيْكَ أَنْتَهَتْ الْأَمَانِي يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن / .

٢٨٩/١٠

١٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ

١٨٠٣٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حميد بن الحكم ، وهو ضعيف .

→ معين والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقد مشاه وقواه بعض الناس فلم يلتفت إليه وهو منكر الحديث .

وفيه أيضا خالد بن مهاجر ، روى عن عمر مرسلًا .

تنبيه صحابي الحديث عند الطبراني عمر بن الخطاب ، وعند الباقيين : ابن عمر .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أسد بن موسى » .

نقول : إسناد الطبراني فيه المقدم بن داود وهو ضعيف إضافة إلى ما تقدم مما قيل فيه ، وأما إسناد الآخرين فهو متصل ، وفيه الربيع بن سليمان وهو من خالف المقدم ، وهو ثقة .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٩٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠١٤٥) ،

والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤٩٥) من طريق رشدين بن سعد ، حدثنا موسى بن

جبير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن

سعد ، وموسى بن جبير ، وقد سبق أن مشيناه وقويناه في « موارد الظمان » (١٧١٧)

فيصوب الحكم عليه من هنا . ونسأل الله السداد والرشاد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلا موسى بن جبير ، ولا عن موسى إلا رشدين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٣٩/٤ برقم (٢٦٢٠) ، والطبراني في الأوسط برقم

(٦١٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢٦٣/١ ، وتمام في فوائده برقم (١٢٤٠) من

طريق عمرو بن عاصم الكلابي البرجمي ، حدثنا حميد بن الحكم ، أبي الحصن ، حدثنا

الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف حميد بن الحكم ، قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » وانظر « لسان الميزان » ٣٦٣/٢ .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الرقاق ←

١٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمَلِ السِّرِّ

١٨٠٣٣ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَمَامُ الْبِرِّ ؟

قَالَ : « أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لم

يتعمد الكذب ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٠٣٤ - وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ السَّكُونِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَمَامُ

الْبِرِّ ؟

قَالَ : « أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً .

→ (٦٤١٢) باب ما جاء في الصحة والفراغ .

(١) في الكبير ٢٨٣/٣ برقم (٣٤٢٠) من طريق أبي صالح الحراني .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة ١١٩/٢ الترجمة (٥٧٧) من طريق عبد الله بن

وهب .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، عن عتبة بن

حميد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي عامر الأشعري وهكذا

إسناد ضعيف ، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال الحافظ : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة

روايته المنكرات ، وهو أمر يعترى الصالحين » .

وابن لهيعة ضعيف ولكن رواية ابن وهب عنه مقبولة .

وخالفهما يحيى بن بكير فيما أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/٢٢ برقم (٨٠٠) عنه ، حدثنا

ابن لهيعة بالإسناد السابق ، وصحابي هذا أبو عامر السكوني .

وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن لهيعة ، وعبد الرحمن بن زياد .

(٢) في الكبير ٣١٧/٢٢ برقم (٨٠٠) وانظر التعليق السابق . و« الإصابة في تمييز الصحابة »

. ٢٥٥/٧

١٨٠٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : إِنِّي أَعْمَلُ عَمَلًا يُطَّلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجِبُنِي ؟

قَالَ : « لَكَ أَجْرَانِ : أَجْرُ السَّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ » . (مص : ٥٣٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٩٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٠٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار - مسند عمر » ٨٠٤/٢ برقم (١١٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/٥٦ من طريق سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه : سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) ونرجح هنا أن روايته هذه شاذة .

وأخرجه الطيالسي ٨٢/٢ برقم (١٩٩٩) من طريق سعيد بن سنان أبي سنان الشيباني ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه حبيب بن أبي ثابت ، ضعفه بالتدليس ابن خزيمة ، وابن حبان ، والدارقطني ، والبيهقي ، وقال ابن حبان : « على تدليس فيه » . وهذا يعني أن تدليسه قليل وليس كما وصفه الحافظ ابن حجر بكثرة التدليس والإرسال . ولعل وصفهم له بالتدليس كان لعدم سماعه من عروة بن الزبير شيئاً فإذا كانوا يرون ذلك تدليساً فإنما هو توسع في تعريف التدليس ، وإلا فهو مرسل خفي ومعظم من تكلم عنه وصفه بالإرسال .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطبري في « تهذيب الآثار - مسند عمر - » ٨٠٧/٢ برقم (١١٤٠) ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٧٦) والترمذي في الزهد (٢٣٨٤) باب : عمل السر ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٦) باب الثناء الحسن ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٦٥٥) - وابن عدي في الكامل ١٢٠٠/٣ وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وقد روى الأعمش وغيره ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن النبي مرسلأ ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة » . وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٧٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه أبو وكيع : الجراح بن مليح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . »

ورواه أبو داود ، عن أبي سفيان الشيباني ، عن سعيد بن سنان الرازي ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ورواه أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح .

فقال أبي : « الصحيح عندي مرسل » .

١٢٢ - بَابُ مُجَانِبَةِ أَهْلِ الْعُضْبِ

١٨٠٣٦ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وسئل الدارقطني برقم (١٠٦٨) في « العلل... » عن حديث أبي صالح ذكوان ، عن أبي مسعود : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال... .
 فقال : يرويه يحيى بن اليمان ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود .
 وغيره يرويه عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلًا .
 وكذلك رواه عن الأعمش وغيره ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل هو الصحيح : وسئل الدارقطني أيضاً في « العلل... » برقم (١٤٩٩) عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة... .
 فقال : يرويه حبيب بن أبي ثابت واختلف عنه : ورواه أبو سنان : سعيد بن سنان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة... وكذلك قيل : عن عيسى بن جعفر ، عن الثوري .
 وقال عبد الرحمن بن مهدي ، ويونس بن عبيد الله العمري ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلًا .
 وقال يحيى بن يمان ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري .
 واختلف عن الأعمش : فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو حفص الأبار ، وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلًا .
 ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت وأسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلًا .
 ورواه إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلًا .
 وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٠ / ٨ من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي ذر... .
 ثم قال : « لم يقل أحد عن أبي صالح ، عن أبي ذر ، غير يوسف ، عن الثوري .
 واختلف فيه علي الثوري : فرواه يحيى بن ناجية فقال : عن أبي مسعود الأنصاري .
 ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة .
 ورواه سنان : عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة... .
 والمحفوظ : عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلًا » .

وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِذَا مَرَزْتُمْ عَلَى أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا فَأَعِدُّوا السَّيْرَ » (١) .

رواه الطبراني (٢) ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٣٧ - وَعَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا يَوْمَ وَرَدَ حِجْرَ ثُمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ (٣) عِنْدَ جَانِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ نَشْرَبَ مِنْهَا وَنَسْقِيَ مِنْهَا ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بُيُوتَهُمْ ، وَنَبَّأَنَا أَنَّ وَلَدَ النَّاقَةِ ارْتَقَى فِي قَارَةٍ (٤) سَمِعَتْ النَّاسَ يَدْعُونَهَا كِبَابَةَ (٥) ، وَأَنَّ أَثَرَ وَلَدِ النَّاقَةِ مُبَيَّنٌ فِي قُبْلِهَا .

رواه الطبراني (٦) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) أَعِدُّوا السَّيْرَ : أَسْرِعُوا .

(٢) في الكبير ٣٣٣/٨ برقم (٨٠٦٩) من طريق جهور بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن سفيان ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن سفيان قال ابن معين : « ليس بثقة » . وذكره الأزدي وقال : « كان ضعيفا جداً » . وباقي رجاله ثقات . جهور بن الحارث ترجمه البخاري ٢/٢٥٦ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم : « صدوق » انظر « الجرح والتعديل » ٢/٥٥٢ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٥٩ . وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٢٨١) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن الحارث به .

(٣) الرَّكِيَّةُ : البئر لم تطو .

(٤) الْقَارَةُ : من معانيها في اللغة : الجبل الصغير المنقطع عن الجبال الأسود المنفرد شبه الأكمة ، وَجَبَّيْلٌ مستهدف ملموم طويل في السماء ، وهو عظم مستدير ، وأزعم أن هذا المعنى هو المراد هنا .

وقيل : الأرض ذات الحجارة السوداء ، أو الصخرة السوداء جمعها : قارات ، وقار ، وقور .

(٥) كِبَابَةَ - وزان فعالة - : قَارَةٌ في ديار ثمود .

(٦) في الكبير ٢٦٧/٧ برقم (٧٠٩١) من طريق محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خُبَيْبِ بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، وانظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

وروى قاسم بن ثابت ، من طريق خُبَيْبِ بن سليمان بن سمرة بن جندب ، عن أبيه ، عن سمرة قال : نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولد الناقة ارتقى في قارة

١٨٠٣٨ - وَعَنْ سَبْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ نَزَلَ
الْحِجْرَ : « مَنْ أَعْتَجَنَ مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي : بِئْرِهِمْ - شَيْئًا فَلْيَلْقِهِ » .

فَأَلْقَى ذُو الْعَجِينِ عَجِينَهُ ، وَصَاحِبُ الْحَيْسِ حَيْسَهُ .

١٨٠٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ رَاحَ
مِنَ الْحِجْرِ (. . . فذكر نحوه) .

رواه الطبراني^(٢) .

١٨٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ تَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى
الْحِجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُمَسِّكٌ بَعِيرَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « عَلَامَ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَوْمِ
عَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؟ » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ : يُعْجَبُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٥٣٣) .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١١٦/٧ برقم (٦٥٥٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، عن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده سبرة . . . وهكذا إسناد قابل للتحسين . وله شواهد يتقوى بها . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٣٧٥) حتى (١٠٣٧٩) .

(٢) في الكبير ١١٦/٧ برقم (٦٥٥١) من طريق سمرة بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة : أن أباه سبرة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهكذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سبرة بن عبد العزيز بن الربيع لم يدرك جده الربيع ، وانظر التعليق السابق .
والحَيْسُ : هو الطعام المتخذ من التمر والسمن والأقط ، والأقط هو : اللبن المجفف .
وعلقه البخاري بعد الحديث (٣٣٧٨) بقوله : « ويروى عن سبرة بن معبد وأبي الشموس » .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣٨٠/٦ : « أما حديث سبرة بن معبد فوصله أحمد ، والطبراني من طريق عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد ، عن أبيه ، عن جده سبرة . . . » . وانظر التعليق ١٩/٤ ، ٢٠ .
وعلى هامش (م) ما نصه : « علقه البخاري » اللوحة (٢/٢١٠) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ نَبِيِّكُمْ يُبَيِّنُكُمْ / بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَأَنَّ بَعْدَكُمْ . ٢٩٠/١٠ » .

أَسْتَفِيمُوا وَسَدُّوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْزُبُ بَعْدَابِكُمْ شَيْئًا » .
رواه الطبراني^(١) ، وأحمد بأسانيد ، وأحدها حسن .

١٢٣ - بَابُ : قَيْدُهَا وَتَوَكُّلُ

١٨٠٤١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ قَيْدُهَا وَتَوَكُّلٌ » .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤ - بَابُ طَلَبِ الْحَلَالِ وَالْبَحْثِ عَنْهُ

١٨٠٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٣٤١/٢٢ برقم (٨٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٠٣٧٩ و ١٧٦٧٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٧٠) ، والحاكم في المستدرک برقم (٦٦١٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٠٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٣٣٩/٢ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله الضمري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أمية - وعند البيهقي ، والقضاعي قال : قال عمرو بن أمية وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٧١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثني يعقوب بن عمرو بن عبد الله ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . وفي الباب عن ابن عمر عند ابن عساكر ٢٧٩/٨ وفي إسناده متروك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

١٨٠٤٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني في الأوسط^(٢) وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٩٠/١٠ برقم (٩٩٩٣) ، وفي « مسند الشهاب » برقم (١٢١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٣١٦/٢ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٧٤١) ، وفي الإجازة ١٢٨/٦ باب : كسب الرجل وعمله بيده ، من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا عباد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس النخعي ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً ، وفي إسناده عباد بن كثير الثقفي البصري قال أحمد : « روى أحاديث كذب لم يسمعها ، وكان صالحاً » . فستل الإمام أحمد : كيف روى ما لم يسمع ؟ قال : « البله والغفلة » . وقال ابن معين : « ليس بشيء في الحديث ، وكان رجلاً صالحاً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال البيهقي : « تفرد به عباد بن كثير الرملي ، وهو ضعيف » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٠٠/٥ - ١٠٢ .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٢٢) من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، به . وفيه « عباد بن راشد » بدل « عباد بن كثير » .

وعباد بن راشد هو : اليماني ، ترجمه البخاري في الكبير ٣٦/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٩/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٥/٨ ، وقد تقدم برقم (١٥٠٠٧) فالإسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٠٥) من طريق مسعود بن محمد الرملي ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت - تحرف فيه إلى الحارث - عن أنس وشيخ الطبراني تقدمت ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٢٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن جرير إلا بقية ، تفرد به ابن أبي السري » . وليس هو بالثقة الذي يقبل تفرده .

والزبير بن الخريت ليس له رواية عن أنس ، فالإسناد منقطع . وبقية بن الوليد من المدلسين . ومع كل ما تقدم فقد أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٧٥) وقال : « رواه ←

١٨٠٤٤ - وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَذَلِكَ فِي طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُهَا : « أَنْتِ لِكِ هَذَا اللَّبَنِ ؟ » (مص : ٥٣٤) .
قَالَتْ : مِنْ شَاةٍ لِي .

قَالَ فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُهَا : « أَنْتِ كَانَتْ لِكِ هَذِهِ الشَّاةُ ؟ » .

قَالَتْ : اشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَخَذَهُ مِنْهَا .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعَثْتُ لَكَ بِاللَّبَنِ مَرِيئَةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، فَرَدَدْتَ الرَّسُولَ فِيهِ ؟
فَقَالَ لَهَا : « بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرَّسُلُ الْأَتَاكُلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَلَا تَعْمَلِ إِلَّا صَالِحًا » .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٢٥ - بَابُ : فِيمَنْ أَكَلَ حَلَالًا أَوْ حَرَامًا

١٨٠٤٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : تَلَيْتُ هَذِهِ آيَةَ عِنْدَ

→ الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وتبعه على تحسينه الهيثمي رحمهما الله تعالى .

ونسبه العراقي في « المغني . . . على هامش الإحياء » ٨٨/٢ إلى الطبراني في الأوسط ، وقال : « وإسناده ضعيف » .

(١) في الكبير ١٧٤/٢٥ برقم (٤٢٨) من طريق الوليد بن مسلم .

وأخرجه الطبراني « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٨) ، وأحمد في « الزهد » برقم

(٤٣٥٦) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧١٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »

١٠٥/٦ من طريق المعافى بن عمران .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٨) من طريق عيسى بن يونس .

جميعاً : عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أم عبد الله أخت

شداد بن أوس . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وجهالة

أم عبد الله أخت شداد بن أوس .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة : ١٦٨] فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا سَعْدُ أَطِيبَ مَطْعَمِكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، [وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ] ^(١) : إِنَّ الْعَبْدَ يَقْذِفُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ ، مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ الْعَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَأَيَّمَا عَبْدٍ نَبَتْ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالِنَّازُ أَوْلَى بِهِ » .

٢٩١/١٠

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ^(٣) وفيه من لم أعرفهم / .

١٢٦ - بَابُ النِّفَقَةِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

١٨٠٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ (مص : ٥٣٥) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالْأَيِّنِهِ .
فَقَالَ : « أَلْيَنُهُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٩١) من طريق الحسن أبي - في الأوسط : « بن » وهو تحريف - علي الاحتياطي ، حدثنا أبو عبد الله الجوزجاني : رفيق إبراهيم بن أدهم ، حدثنا ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . والحسن أبو علي الاحتياطي ، هو الحسن بن عبد الرحمن : أبو علي الاحتياطي ، ترجمه ابن عدي في « الكامل . . . » ٧٤٦-٧٤٧ فقال : « نسبه لي محمد بن العباس الدمشقي : يسرق الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » . وقال : « وللحسن بن عبد الرحمن غير ما ذكرت ، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق » . ونقل عنه هذا الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٣٧/٧ .

وأبو عبد الله الجوزجاني : رفيق إبراهيم بن أدهم ، روى عن ابن جريح ، وروى عنه أبو علي الحسن الاحتياطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورفيق إبراهيم .
وقال الطبراني : « تفرد به الاحتياطي » .

(٣) في أصولنا « الصغير » وهو خطأ ، الحديث لم نجده في الصغير .

وَأَشَدُّهُ يَا أَبَا^(١) الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ^(٢) ،
وَلَا زَكَاةَ لَهُ .

يَا أَخَا الْعَالِيَةِ إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، فَلَبَسَ جِلْبَابًا - يَعْنِي : قَمِيصًا - لَمْ
تُقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يُنْحَى ذَلِكَ الْجِلْبَابَ عَنْهُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ -
يَا أَخَا الْعَالِيَةِ - مَنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتَهُ ، وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه أبو الجنوب ، وهو ضعيف .

١٨٠٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِذَا خَرَجَ الْخَارِجُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ^(٤) ، وَنَادَى^(٥) : لَبَّيْكَ
اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَاذُكَ حَلَالٌ ، وَرَاحِلَتُكَ
حَلَالٌ ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ .

وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ ، فَنَادَى : لَبَّيْكَ نَادَاهُ مُنَادٍ^(٦)
مِنَ السَّمَاءِ : لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ ، زَاذُكَ حَرَامٌ ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ ، وَحَجُّكَ غَيْرُ
مَبْرُورٍ .

(١) في (ظ ، م ، د) : «أخا» .

(٢) ليست في (ظ) .

(٣) في «البحر الزخار» برقم (٨١٩) - وهو في «كشف الأستار» ٢١٥/٤ برقم (٣٥٦١) - من طريق أبي سعيد الأشج ، حدثنا النضر بن منصور : أبو عبد الرحمن ،
حدثنا أبو الجنوب (عقبة بن علقمة الشكري) ، حدثنا علي... وهذا إسناد فيه
ضعيفان : النضر بن منصور ، وعقبة - تحرفت في التهذيب إلى : عتبة - بن علقمة .
وأبو سعيد هو : عبد الله بن سعيد . وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» بعد إirاده برقم
(٢٦٨٢) : «ضعيف جداً... وفيه نكارة» .

(٤) العرز : الركاب إذا كان من الجلد أو الخشب ، وهذا ركاب كور الجمل وهو مثل الركاب
للسرج .

(٥) في (ظ ، م ، د) : «فنادى» وكذلك هي في الأوسط .

(٦) في (ظ) : «ناد» وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

١٨٠٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ » .

قَالُوا : وَمَا بِوَأْتِقَهُ ؟ قَالَ : « غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، (مص : ٥٣٦) وَلَا أُكْتَسَبَ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ ، وَلَا يُنْفَقَهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَدَعُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ ، الْخَبِيثُ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ ، وَمَنْ أُكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، فَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، فَذَلِكَ الدَّاءُ الْعُضَالُ ، وَمَنْ أُكْتَسَبَ فَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ فَمَثَلُ ذَلِكَ الْعَيْثِ يَنْزُلُ » ، وَذَكَرَ كَلِمَةً ذَهَبَتْ عَنِّي .

رواه البزار^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم^(٣) .

١٨٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « مَنْ اشْتَرَى ثُوبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ » .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٢٤) من طريق سعيد بن سليمان (الواسطي) ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود اليمامي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١١١/٤ : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم أن له حديثاً صحيحاً » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٨٣/٣ - ٨٤ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٢٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢١٦/٤ برقم (٣٥٦٢) - وقد تقدم برقم (١٦٥ ، ١٧٦٤٦) وانظر : « تاريخ ابن عساکر » ٨٧/٤٩ .

(٣) على هامش مصورة (ع) اللوحة (٢/٢١١) ما نصه : « حاشية الحافظ ابن حجر : كلهم معروف والآفة من الصباح » .

قَالَ : ثُمَّ أَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ^(١) فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صُمَمْنَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ .

رواه أحمد^(٢) من طريق هاشم ، عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه ، وبقيّة

(١) في (د) : « أصبعه » .

(٢) في المسند ٩٨/٤ ، وعبد بن حميد برقم (٨٤٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساکر في تاريخه ٢٤٤/١١ من طريق الأسود بن عامر ، حدثنا بقيّة بن الوليد ، عن عثمان بن زفر ، عن هاشم ، عن ابن عمر... وهذا إسناد ضعيف جداً ، بقيّة يدلّس تدليس التسوية وهو شر أنواع التدليس ، وهاشم قال الحسيني : لا أعرفه . وتابعه عليه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٣٢٣/٢ وذكر له هذا الحديث .

وقد سمي في بعض الطرق : هاشم بن الأوقص ، وهاشم الأوقص ، إن كان هو فإنه غير ثقة كما قال البخاري . انظر « ميزان الاعتدال » ٢٨٨/٤ ، و ٢٩٠ .

عثمان بن زفر هو الهيثمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٢٢/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٠/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٩/٨ . وقدرى له أبو داود .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » رقم (٦١١٤) من طريق سعيد بن يزيد بن عقبة . وأخرجه الضياء في المنتقى من المسموعات بمرور (٢/٢١) نقلاً عن الألباني - من طريق عيسى بن أحمد .

وأخرجه الذهبي في ميزانه ٤٣١/٤ - وتابعه عليه الحافظ في « لسان الميزان » ٢٩٠/٦ - من طريق علي بن عياش .

جميعاً : حدثنا بقيّة ، حدثني يزيد - تحرف عند الألباني إلى : زيد - بن عبد الله الجهني ، عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر... وهاشم الأوقص غير ثقة .

ويزيد عبد الله الجهني قال الذهبي ٤٣١/٤ : « لا يصح خبره » .

وقال البيهقي : « تفرد به بقيّة بإسناده ، وهذا وهو إسناد ضعيف » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢١/١٤ ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٢٤٣/١١ من طريق أحمد بن الفرّج ، حدثنا بقيّة ، حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني ، عن أبي جعونة ، عن هاشم الأوقص قال : سمعت ابن عمر... .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢١/١٤ - ٢٢ ، وابن عساکر في « تاريخه » ٢٤٢/١١ من طريق مؤمل بن الفضل ، حدثنا بقيّة ، عن جعونة ، عن هاشم الأوقص ، عن نافع ، عن

ابن عمر... .

رجاله وثقوا على أن بقية مدلس .

١٨٠٥٠ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ وَوَصَلَ مِنْهُ رَحْمَهُ ، كَانَ / ذَلِكَ إِصْرًا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٧ - بَابُ : فِيمَنْ أَكَلَ شَيْئًا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ

١٨٠٥١ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ السَّرِقَةِ .

[قَالَ : « مَنْ أَكَلَهَا »]^(٢) وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ ، فَقَدْ أَشْرَكَ فِي إِثْمِ سَرِقَتِهَا » .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٣٧) .

→ وأخرجه الخطيب في تاريخه ٢١/١٤ ، وابن عساكر ٢٤٣/١١ - ٢٤٤ من طريق هارون بن أبي هارون العبدي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن مسلمة الجهني ، حدثني هاشم الأوقص قال سمعت ابن عمر

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣٧/٢ - ٣٨ - ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٣٢٥/٢ - وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٣٩) - من طريق عبد الله بن أبي علاج ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد واه ، عبد الله بن أبي علاج قال ابن حبان : « شيخ ، يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم ، لا يشك المستمع لها ، إذا كان الحديث صناعته ، أنه كان : يضعها » .

نقول : هذا حديث مضطرب قال الإمام أحمد : « هذا الحديث ليس بشيء » . وقال الحافظ العراقي : « سنده ضعيف جداً » . وانظر « الضعيفة » للألباني برقم (٨٤٤) .
(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد الحديث (٢٦٨٦) وسكت عنه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٩٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .
نقول : غير أن الحديث حسن ، يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة برقم (٢٤٧١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٢١٦) . . وهو في « موارد الظمان » برقم (٧٩٧) - والحاكم في « المستدرک » برقم (١٤٤٠) وإسناده حسن . ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمان » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الكبير ٣٥/٢٥ برقم (٦١) من طريق أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا إسحاق بن ←

١٢٨ - بَابُ : أَكَلُ التُّرَابِ خَيْرٌ مِنْ أَكَلِ الْحَرَامِ

١٨٠٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهُ فَيَأْكُلَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، وَلَأَنْ يَأْخُذَ تُرَاباً فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) غير قصة التراب .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق وقد وثق .

→ زُرَيْقُ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، حدثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن أمّنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد وهذا إسناد فيه عبد الحميد بن يزيد هو : أبو يزيد الحزامي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٩/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٧ .

وأمّنة بنت عمر بن عبد العزيز قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » جزء تراجم النساء (ص ٤٤ - ٤٦) : « أمّنة - ويقال : أمينة - بنت عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، حدثت عن ميمونة بنت سعد ، وروى عنها عبد الحميد بن يزيد الخشني » . وما رأيت هذه النسبة « الخشني » في المصادر السابقة التي ترجمت له . وانظر تعليقنا على ما تقدم برقم (١٣٢٢٤) .

وأحمد بن النضر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠) .

وإسحاق بن زريق الرسعني ، ترجمه السمعاني في الأنساب ١١٩/٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٠) ، وعند مسلم في الزكاة (١٠٤٢) .

(٢) في المسند ٢/٢٥٧ من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي - رضي الله عنه - عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق ، وقد وصف بالتدليس ولكن تدليسه وإن كثرة فإنه قليل بالنسبة لما يرويه . والحكم في رواية من اتصف بذلك الاتصال حتى يبين التدليس أو الانقطاع .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٦٣) مقتصراً على الجزء الأخير منه ، من ←

١٢٩ - بَابُ : فِيمَنْ نَبَتْ لَحْمُهُ مِنَ الْحَرَامِ

١٨٠٥٣ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غَدِيَ بِحَرَامٍ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٨٠٥٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُحْتٍ ، أَلْتَارُ أَوْلَى بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، من رواية أيوب بن سويد ، عن الثوري ، وهي

→ طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة
وجعل البيهقي رواية بن موسى بن يسار هي الأولى .

(١) في مسنده برقم (٨٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩٣٦/٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٦/٣٧ ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٤) - والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٥٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الله بن واصل الحداد ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر الصديق وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الواحد بن زيد قال يحيى : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال الجوزجاني : « ليس من معادن الصدق » . وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وذكره الساجي ، والعقيلي ، وابن شاهين ، وابن الجاورد في الضعفاء . وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٨١/٤ : « يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة » .

وفرقد السبخي : صدوق عابد ، لين الحديث ، كثير الخطأ .

وأخرجه أبو يعلى برقم (٨٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦١) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٣) - وهو في « كشف الأستار » ٢١٥/٤ برقم (٣٥٦٠) - والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٥٨) من طريق عبد الواحد بن زيد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الواحد بن زيد » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٧١) من طريق إبراهيم بن خلف - أو خليفة - الرملي ، حدثنا ←

مستقيمة ، وإبراهيم بن خلف الرملي لَمْ أَعْرِفُهُ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٠٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه حسين بن قيس وهو متروك . (مص : ٥٣٨) .

١٣٠ - بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الشُّبُهَاتِ

١٨٠٥٦ - عَنِ الْكُتُبَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة وهذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي ، بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمان » .

إبراهيم بن خلف أو خليفة الرملي ، استظهر الأخ خليل بن محمد العربي في كتاب « الفرائد على مجمع الزوائد » ص (٢٣ - ٢٤) حيث قال : « الراجح أن اسمه تحرف ، وصوابه إبراهيم بن محمد الرملي . وذلك :
١- أنهما في نفس الطبقة .

٢- نص المزني على رواية محمد بن الحسن بن قتيبة عنه - وهو راوي عنه حديثه هذا ، وروايته عن أيوب بن سويد ، وهو شيخه في هذا الحديث .

٣- أنه نزيل بيت المقدس ، والرملة من بلاد فلسطين

٤- رواية الطبري لأحاديث أيوب بن سويد من طريقه . وهذه أمور مجتمعة ترجح أنه هو إبراهيم بن محمد الرملي ، وإن يكنه فهو من رجال التهذيب » . وانظر « تهذيب الكمال » ١٩١/٢ - ١٩٣ .

وقال الطبراني : « لا يرويه عن سفيان إلا أيوب بن سويد ، تفرد به إبراهيم بن خليفة » .

(١) في الكبير ٢١٧/١١ برقم (١١٥٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حنش بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه حنش بن قيس الرجبى ، وهو متروك .

ويشهد للحديثين السابقين حديث جابر وهو حديث طويل إحدى فقراته نصها نص حديثنا ، وانظر هذا الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » برقم (٢٠٧١٩) ، هذا ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٣) ، (٤٥١٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٥٦٩) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٨) .

وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « أَجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سُنْرَةً مِنَ الْحَلَالِ ^(١) » فذكر الحديث .

رواه الطبراني ^(٢) في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني : المقدم بن داود وقد وثق على ضعف فيه .

١٨٠٥٧ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنٌ وَالْحَرَامَ بَيْنٌ ، وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وَقَاءً لِدِينِهِ ، وَمَنْ يُوَقِعْ فِيهِنَّ يُوْشِكُ أَوْ يُوَاقِعُ الْكِبَائِرَ كَالْمُرْتِعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى » .

(١) تمامه : « مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ أَشَدَّ اسْتِزْرَاءً لِعِزِّهِ وَدِينِهِ . وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتِعِ إِلَى جَنْبِ الْحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ » .
(٢) في القطعة المتضمنة جزءاً من مسند النعمان بن بشير ، برقم (٢٠) من طريق المقدم بن داود بن عيسى المصري ، حدثنا عمي : سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني ، حدثنا مفضل بن فضالة ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث بن يزيد العكلي ، وسعيد بن عبد الرحمن الهمداني ، عن عامر الشعبي أنه مع النعمان بن بشير يقول : وهذا إسناد ضعيف على خطأ فيه .

وأخرجه ابن عوانة في « مسنده » برقم (٥٤٦٨) من طريق سعيد بن تليد ، به .
فقد أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٩٩) (١٠٧) باب : أخذ الحلال وترك الشبهات ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤٦/١٧ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن ابن عجلان ، عن عبد الرحمن بن سعيد ، كلهم عن الشعبي ، عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال المزي : « هكذا رواه قتيبة - يعني : عن عبد الرحمن بن سعيد ، وليس عن سعيد بن عبد الرحمن - عن يعقوب : وهو المحفوظ

ورواه يزيد بن خالد بن موهب الرملي ، عن المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عيَّاش بن عَبَّاس ، عن محمد بن عجلان ، عن الحارث العكلي وسعيد بن عبد الرحمن الهمداني ، عن الشعبي ، وذلك وهم ، والله أعلم » .

ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٦٩) ، وموارد الظمان برقم (٢٥٥١) بتحقيقنا . وانظر أيضاً « الصحيحة » للألباني برقم (٨٩٦) .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

١٨٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ ، فَمَنْ أَوْقَعَ / بِهِنَّ فَهُوَ قَمِينٌ^(٢) أَنْ يَأْتِمَ ، وَمَنْ اجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ ، كَمُرْتِعٍ إِلَى جَنْبِ حِمَى ، وَحِمَى اللَّهِ الْحَرَامُ » . ٢٩٣/١٠

رواه الطبراني^(٣) وفيه سابق الجزري ولم أعرفه ، وبقيه رجاله ثقات .

١٨٠٥٩ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَرَاءَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ : [إِلَيْكَ]^(٤) يَا وَاثِلَةُ : أَيُّ تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « [دَعْوُهُ]^(٥) فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ » .

قَالَ : فَذَنُوتُ فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِيُفْتِنَا بِأَمْرٍ^(٦) نَأْخُذُ بِهِ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « لِيُفْتِنَا نَفْسُكَ » قَالَ : قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ (مص : ٥٣٩) .

قَالَ : « دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » .

قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِكَ ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلَالِ وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ ،

(١) في المسند برقم (١٦٥٣) ، وقد تقدم برقم (٦٣٦٦) وله في الصحيح ما يشهد له .

(٢) قَمِينٌ : خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ .

(٣) في الكبير ٤٠٤/١٠ برقم (١٠٨٢٤) من طريق سابق أبو سعيد الجزري ، وما وجدت له ترجمة . فهو مجهول ، ولكن الحديث يتقوى بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، د) .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م ، د) .

(٦) في (د) : « عن أمر » .

وَإِنَّ الْمُسْلِمَ الْوَرِعَ يَدْعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ .

قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ مَا الْعَصَبِيَّةُ ؟ قَالَ : « الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » .

قُلْتُ : مَا ^(١) الْحَرِيصُ ؟ قَالَ : « الَّذِي يَطْلُبُ الْمَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا » .

قُلْتُ : فَمَنْ الْوَرِعُ ؟ قَالَ : « الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ » .

قُلْتُ : فَمَنْ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : « مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » .

قُلْتُ : فَمَنْ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ ^(٢) مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك .

١٨٠٦٠ - وَعَنْ وَائِلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ ^(٤) : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَنِّئْنِي .

قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَسَلْ » .

قَالَ : بَلِّ أَنْبِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَطِيبُ لِنَفْسِي .

قَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْيَقِينِ وَالشَّكِّ » قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ الْيَقِينَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الصَّدْرِ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ

(١) في (ظ ، ع ، د) : « مَنْ » .

(٢) في (د) : « الناس » .

(٣) في مسنده برقم (٧٤٩٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥٨/٦٢ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٤٩) - والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٦٣) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (١٥٢٦) - والطبراني في الكبير ١٩٣/٢٢ برقم (١٩٣) من طريق عبيد بن القاسم ، حدثنا العلاء بن ثعلبة ، عن أبي المليح الهذلي ، عن وائلة بن الأسقع وهذا إسناد فيه عبيد - تحرف عند الطبراني إلى : كثير - بن القاسم وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع .

والعلاء بن ثعلبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٣/٦ وسأل أباه عنه فقال : « مجهول » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٤٩/٥/٥ وانظر « مسند الموصلي » .

(٤) في (ظ ، م ، د) زيادة : « قلت » .

الْمُفْتُونَ ، دَعَّ مَا يَرِيكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيكَ ، وَإِذَا شَكَّكَتَ فَدَعَّ » فذكر نحوه .
رواه الطبراني^(١) وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وهو ضعيف (ظ :
٦٣١) .

١٨٠٦١ - وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَدَعَ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ ، فَجَعَلْتُ أَنْخَطَّاهُمْ لِأَذْنُو مِنْهُ فَأَنْتَهَرَنِي بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٠) .
فَقُلْتُ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَدْنُو مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُّوا وَابِصَةَ [أَذْنُو مِنِّي يَا وَابِصَةُ] »^(٢) ،
فَأَذْنَانِي حَتَّىٰ^(٣) كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « أَسْأَلُنِي أَمْ أَخْبِرُكَ ؟ » .
فَقُلْتُ : لَا بَلْ تُخْبِرُنِي . فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ » .
قُلْتُ : نَعَمْ ، فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِنَّ صَدْرِي ، وَقَالَ : « الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ^(٤) وَأَفْتَوْكَ » .

(١) في الكبير ٨١/٢٢ برقم (١٩٧) من طريق بقرية بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي ، عن طاووس ، عن واثلة قال : قلت يا رسول الله . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وقال البناني : « أحاديث بقرية ليست نقية » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/٣٥٧-٣٥٨ من طريق سعيد بن ميمون ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن ميمون ترجمه البخاري في الكبير ٥١٣/٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٣/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩١/٤ وهو من رجال التهذيب ، والإسناد حسن إن شاء الله تعالى .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (مص) : « حيث » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « الناس » وكذلك هي في الكبير للطبراني .

رواه الطبراني^(١) وأحمد باختصار عنه ، ورجال إسنادي الطبراني ثقات .

١٨٠٦٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَا الْإِثْمُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعُهُ » .

قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : « مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ

مُؤْمِنٌ » .

رواه / الطبراني^(٢) وأحمد باختصار عنه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . ٢٩٤/١٠

١٨٠٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيْبُكَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، وفيه عبد الله بن أبي رومان ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٤٩/٢٢ برقم (٤٠٣) ، وأحمد ٢٢٨/٤ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٨٦) وقد تقدم برقم (٨٢٥) وهناك خرجناه .

ونضيف هنا : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٠) - من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وعند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) بينا أنه حسن الحديث .

(٢) في الكبير ١٣٨/٨ برقم (٧٥٣٩ ، ٧٥٤٠) وقد تقدم برقم (٢٨٨) وانظر صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) وموارد الظمان برقم (١٠٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٨٢٥) - ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده برقم (١٢٥٥) - من طريق معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده قال : سمعت أبا أمامة . . .

(٣) في الصغير ١٠٢/١ - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٨٥/٦ - ٣٨٦ - من طريق إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي البغدادي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الاسكندافي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد واه ، عبد الله بن أبي رومان ضعفه غير واحد ، روى حديثاً كذباً ووهاه الدارقطني . وقال الحافظ في « لسان الميزان » (٢٨٦/٣) : « ضعيف الأحاديث ، » روى مناكير . وباقى رجاله ثقات .

١٣١ - باب

١٨٠٦٤ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ تَفُورٌ لَحْمًا ، فَأَعْجَبْتَنِي شَحْمَةٌ فَأَخَذْتُهَا ، فَأَزْدَرْدْتُهَا ، فَأَشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسٌ سَبْعَةَ أَنْاسِي » .

ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي فَأَلْقَيْتُهَا خَضْرَاءَ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا أَشْتَكَيْتُ^(١) حَتَّى السَّاعَةِ (مص : ٥٤١) .

رواه الطبراني^(٢) وفيه أبو أمية الأنصاري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٢ - باب : فِيمَنْ أَكَلَ طَيِّبًا حَلَالًا

١٨٠٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّبًا ، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا ، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ وَلَمْ تُفْسِدْ » .

رواه أحمد^(٣) في حديث طويل تقدم ، ورجال الصحيح ،

→ شيخ الطبراني قال الخطيب في « تاريخه » ٣٨٦/٦ : « وكان صادقاً صالحاً زاهداً » فهو حسن الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ملك إلا ابن وهب ، تفرد به عبد الله بن رومان » . وقد تقدم برقم (٦٣٦٧) .

(١) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « بطني » .

(٢) في الكبير (٢٨٢/٤) برقم (٤٤٢٩) ، وقد تقدم برقم (٦٩٣٣) .

(٣) في المسند (١٩٩/٢) ، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/٢٠ ، ٤٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن مطر ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض ، فقال له أبو سبرة . . . حدثني عبد الله بن عمرو . . . وأبو سبرة سماه مسلم في الكنى ص (١٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٠٨/٤) الترجمة (٧٨٨) : ←

غير أبي سبرة وقد وثقه ابن حبان .

١٨٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ^(١) ، لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط وفيه حجاج بن نصير ، وقد وثق على

→ « سالم بن سبرة » وزاد ابن أبي حاتم « الهذلي » .

وسماه خليفة في طبقاته ص (٣٢٨) برقم (١٥١٩) ، والبخاري في الكبير ١١٣/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » برقم (٧٨٩) ، وابن سعد في طبقاته ٢١١/٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٢٠ - وترجمته شافية كافية - : سالم بن سالمه : أبو سبرة الهذلي ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٨/٤ فقال : « سالم بن سلمة ، أبو سبرة الهذلي ، يروي عن علي ، روى عنه أهل الكوفة » .

وقال الحاكم في « المستدرک » ١٤٨/١ بعد ذكر الحديث (٢٥٣) : « هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي ، وهو تابعي كبير مبین ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه » . فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . وانظر تعليقنا على الحديث (٣٠) في « موارد الظمان »

والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٥٢) ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٤٢/٢٠ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (١٥٥) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة : حدثني عبد الله بن عمرو

وللحديث طرق أخرى كثيرة ولكن ليست فيها هذه الفقرة التي عندنا .

(١) في (ظ) : « النخلة » وهو تصحيف .

(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥٨) ، وفي الكبير ٢٠٤/١٩ برقم (٤٥٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٥٣) من طريق حجاج بن نصير .

وأخرجه النسائي في « الكبرى » برقم (١١٢٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٤٦٠) ، والبخاري في الكبير (٢٤٨/٧) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤٧١) من طريق محمد بن أبي عدي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٢٤٧) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٣٠) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧٦/٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل .

← وأخرجه البخاري في الكبير (٢٤٨/٧) من طريق حرمي بن عمارة بن أبي حفصة .

ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

قُلْتُ : وقد تقدم حديثُ أُبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : « أَطْبَ مَطْعَمَكَ ، تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ » في باب : فيمن أكل حلالاً أو حراماً^(١) .

١٨٠٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢) قَالَ : « أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ ، فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : حِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِقَّةٌ فِي طُعْمَةٍ » .
رواه أحمد^(٣) ، والطبراني وإسنادهما حسن .

١٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ

١٨٠٦٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ ، وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ : خُلِقَ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ » .
رواه البزار^(٤) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٠٦٩ - وَعَنْ أُبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى مُوسَى بِمِئَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ ، فِي ثَلَاثَةِ

→ جميعاً : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . .
وهذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا حجاج ، ومؤمل » . وما تقدم يرد هذه المقولة .

(١) برقم (١٨٠٤٥) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصل (ظ) ، واستدرك على هامشها .

(٣) في المسند ١٧٧/٢ ، وقد تقدم برقم (٦٧٦٩) .

(٤) في « كشف الأستار » (٢٦/١) برقم (٣١) و (٢١٤/٤) برقم (١٨١٣٤) ، وإسناده

ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٨٦) .

أَيَّامٍ ، وَصَايَا كُلِّهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ ، مَقَّتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ / .

وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ : أَنْ قَالَ : يَا مُوسَى لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تَعْبَدَنِي الْعَابِدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي .

فَقَالَ مُوسَى : يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟

قَالَ : يَا مُوسَى أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَنْبَوُؤُونَ حَيْثُ يَشَاؤُونَ .

وَأَمَّا الْوَرَعُ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا نَاقَشْتُهُ وَفَتَشْتُهُ عَمَّا كَانَ فِي يَدَيْهِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَرَعِينَ ، فَإِنِّي أَسْتَهَبُّهُمْ وَأُجَلِّهِمْ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا الْبُكَاءُ مِنْ خِيفَتِي ، فَلَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جويبر بن سعيد ، وهو ضعيف .

١٨٠٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في الأوسط برقم (٣٩٤٩) من طريق أبي مالك : عمرو بن هاشم الجنبى ، عن جويبر - تحرفت فيه إلى : جرير - بن سعيد ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وأبو مالك الجنبى فيه لين ، وجويبر بن سعيد ضعيف جداً ، والضحاک بن مزاحم لم يسمع ابن عباس . وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مالك الجنبى » . وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ١١٣/٦١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي : عبد الله بن وهب ، حدثنا الماضي بن محمد ، عن جويبر ، به . وهكذا يرد ما ادعاه الطبراني رحمه الله تعالى وقد سبق أن حسنًا حديث الماضي بن محمد في « الموارد » برقم (٢٥٢٧) فيصوب من هنا ، فهو ضعيف .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَعْجَبَهُ فِيهَا إِلَّا وَرَعٌ . (مص : ٥٤٣) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه ، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه^(٢) .

١٨٠٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْضَ بِمَا قَسِمَ لَكَ تَكُنْ غَنِيًّا ، وَكُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ^(٣) ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنُ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ ، تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ ، وَالْقَهْقَهَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالتَّبَسُّمُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

قلت : رواه الترمذي ، وابن ماجه^(٤) ، خلا من قوله : « وَالْقَهْقَهَةُ »

(١) في الأوسط برقم (٥٣٩) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وكامل بن طلحة بينا حاله عند الحديث (٢٢٥٨) في « مسند الموصلي » فهو حسن الحديث . وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل . وأحمد بن القاسم هو : ابن مساور الجوهري ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٥٧٤ برقم (٢٤٥٩) وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم إلا أبو الأسود ، تفرد ابن لهيعة » .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الصغير : « عبد الله » .

(٤) في الزهد (٤٢١٧) باب : الورع والتقوى . من طريق أبي معاوية ، عن أبي رجاء : (محرز بن عبد الله) ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، وقال ابن حبان في محرز بن عبد الله ، في « الثقات » ٧ / ٥٠٤ : « وكان يدللس عن مكحول » ولم نجد في المتقدمين من وصفه بذلك قبل ابن حبان أو من معاصريه ، فالله أعلم .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٨٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠ / ٣٦٥ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٣٠٢ ، والبيهقي في الزهد (٨٢٢) وفي « شعب الإيمان » برقم (٥٧٥٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٩ ، ٦٤٠) من طريق أبي رجاء ، به .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٤ - بَابُ : فِيمَنْ تَرَكَ شَيْئاً لِلَّهِ تَعَالَى

١٨٠٧٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي الدَّهْمَاءِ ، قَالَا : أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ

فَقُلْنَا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَبَدَلَكَ اللَّهُ بِهِ

مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ » .

١٨٠٧٣ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ

→ وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٥) باب : من اتقى المحارم فهو أعبد الناس . من طريق جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . بغير لفظ ابن ماجه ، وفي إسناده علتان : جهالة أبي طارق ، والانقطاع ، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وقال الترمذي : « لهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً . . . وروى أبو عبيدة الناجي ، عن الحسن ، لهذا الحديث من قوله ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الصغير ١٠٤/٢ من طريق محمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمي ، حدثنا محمد بن محمد بن مروزق ، حدثنا يوسف بن هارون أبو يعقوب العبدي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . ولهذا إسناده فيه محمد بن عبد الله بن مهدي القاضي الرامهرمي ، روى عن محمد بن محمد بن مروزق ، ومحمد بن علي الصيرفي . وروى عنه الطبراني ، والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه أيضاً يوسف بن هارون العبدي ، روى عنه هشام بن حسان ، ومسلم بن أبي عبد الله البطين ، وعبد الله بن أبي سعيد المزني ، وروى عنه : شعيب بن حرب ، ومحمد بن محمد بن مروزق ، وسفيان بن عيينة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورواية : « والقهقهة من الشيطان ، والتبسم من الله » شاذة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام بن حسان إلا يوسف بن هارون » .

(٢) أخرجه أحمد ٧٨/٥ ، ٧٩ من طريق إسماعيل بن عُلَيْة ، وبهز وعفان قالوا : حدثنا ←

يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَقَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتَّقَاءَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْراً مِنْهُ » .

رواه كله أحمد^(١) بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

١٨٠٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَدَرَ عَلَى طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَأَدَّاهُ (٥٤٤) ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُؤَدِّهِ ، زَوَّجَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ » .

رواه الطبراني^(٢) .

→ سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا أبو قتادة ، وأبو الدهماء - كانا يكثران الحج - قالوا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح ، أبو قتادة هو : تميم بن نُدَيْر ، وأبو الدهماء هو : قرفة بن بُهَيْس .

ومن طريق أحمد الأول أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٥٧٠ / ٢٣ .

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٦٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٥) من طريق سعيد بن سليمان .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣٦) من طريق عبد الملك بن إبراهيم .

وأخرجه البيهقي في « الزهد » برقم (٨٦٤) من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٠١) - من طريق روح بن عبادة .

جميعاً : حدثنا سليمان بن المغيرة ، وبه .

(١) في المسند ٣٦٣ / ٥ من طريق وكيع ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، بإسناد الحديث السابق . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٨٣ / ٨ برقم (٧٩٢٧) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن محمد بن يزيد الثقفي ، أخبرني بشر بن أبي نصر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه أبو المهلب : يزيد بن المطرح ، وهو ضعيف ، ومحمد بن يزيد الثقفي لم أتبينه .

وبشر بن نمير قال أحمد : « ترك الناس حديثه » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أيضاً : « مضطرب الحديث » .

وقال أبو حاتم : « بشر بن نمير متروك الحديث . . . » و « وروايته عن القاسم منكراً » . . . ←

١٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّهُرَةِ

١٨٠٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِحَسَبِ أَمْرِيءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط / وفيه عبد العزيز بن حصين ، وهو ضعيف . ١٠/٢٩٦

→ وانظر تهذيب التهذيب ١/٤٦٠-٤٦١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٥٥٠٨) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرجه أبو يعلى - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٤٢٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٥٢) - من طريق عيسى بن يونس ، عن بشر بن نمير ، به .
(١) في الأوسط برقم (٦٨٨٦) محمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي ، حدثنا علي بن حجر المروزي ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه عبد الكريم بن أبي أمية وهو ضعيف .
وفيه عبد العزيز بن الحصين قال البخاري : « ليس بالقوي » ، وقال مسلم : « ذاهب الحديث » ، وقال أبو داود : « متروك الحديث » ، وقال علي بن المديني : « روى عنه معمر وغيره بلاء من البلاء ، وضعفه جداً » ، وقال النسائي : « ليس بثقة ولا يكتب حديثه » .
والحسن لم يسمع من أبي هريرة ولم يره ، فالإسناد منقطع أيضاً .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٣١١ وقال : « وكان ثقة » . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم إلا عبد العزيز بن الحصين ، تفرد به علي بن حجر » .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٣٧٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٠٩٢/٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٧٨) من طريق كلثوم بن محمد بن أبي سدرَةَ الحلبي ، حدثنا عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف كلثوم بن محمد بن أبي سدرَةَ قال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/١٦٤ : « سألت أبي عنه فقال : كان جندياً بخراسان لا يصح حديثه » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/٢٠٩٢ : « عن عطاء الخراساني بمراسيل ، وعن غيره ما لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٩/٢٨ : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير عطاء الخراساني » . وفي ←

١٨٠٧٦ - [وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْإِثْمِ ^(١) أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا ؟

قَالَ : « وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ » .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف ^(٣) .

→ الإسناد انقطاع قال الطبراني : « لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس » .
وقال ابن حبان في الثقات ٣٠٨/٨ ضمن ترجمة شعيب بن زريق : « وعطاء لم ير أحداً من الصحابة ، روايته عنهم كلها مرسله » .
(١) في « الجامع الصغير » : « من الشر » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٧/٤ الترجمة (١٥٥٩) - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣٨٠) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٧٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٤٧/٥) من طريق أبي جعفر النفيلى ، حدثنا كثير بن مروان المقدسي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عقبة بن وساج ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه كثير بن مروان ، قال يحيى والدارقطني : « ضعيف » . وقال يحيى مرة : « كذاب » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٤٥٠/٢) : « ليس حديثه بشيء » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٠٩/٣ - ٤١٠ : « ضعفه » وأورد ما قاله يحيى والدارقطني ، ثم أورد له هذا الحديث ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤٨٣/٤ - ٤٨٥ .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٧/٧ : « سمعت ابن الجنيد يقول : كثير بن مروان ليس بقوي » ثم قال : « سُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ : يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ » .
وقد تحرفت كلمة : « يكتب » في اللسان إلى « يكذب » .

وقال العقيلي بعد روايته هذا الحديث : « لا يتابع على لفظه إلا من جهة تعلق به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢٢٥/٢) : « منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

(٣) هذا الحديث المحصور بين الحاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ، م، د) .

١٨٠٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ فَضَالََةَ بْنَ عَبِيدِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ .

فَقَالَ : أَحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ : إِنْ أُسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلَا تُعْرِفَ فَاَفْعَلْ ، وَإِنْ أُسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَتَكَلَّمَ فَاَفْعَلْ ، وَإِنْ أُسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْلِسَ وَلَا يُجْلَسَ إِلَيْكَ فَاَفْعَلْ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٣٦ - بَابُ : فِيمَا يَحْتَفِرُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْكَلَامِ

١٨٠٧٨ - عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلِ ، وَعَنْ زُفَرٍ ، وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا حُذَيْفَةُ ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَكَلِّمُونَ كَلَامًا إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَنَاقَ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله ثقات ، إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس .

(١) في الكبير ٢٩٩/١٨ برقم (٧٦٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠٥/٤٨ - والبخاري في الكبير ٢٣٨/٣ والذهبي في « سير أعلام النبلاء » تعليقا ١١٦/٣ من طريق أحمد (بن عبد الله) بن يونس ، حدثنا معاوية بن حفص ، عن داود بن المهاجر ، عن ابن محيريز قال : صحبت فضالة وهذا أثر إسناده حسن ، داود بن المهاجر ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٨/٣ وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٣/٦ .

(٢) في المسند ٣٨٤/٥ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا ليث ، عن بلال ، عن شتير بن شكل ، وعن صلة بن زفر ، وعن سليك بن سمل قالوا : خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث . . . وهذا أثر إسناده ضعيف ، فيه ليث وهو : ابن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات . وأخرجه أحمد ٣٩١/٥ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٩/١ - من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سعد بن أوس ، عن بلال العبسي ، عن حذيفة قال : . . . وهذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه . بلال العبسي لم يثبت له سماع من حذيفة .

وأخرجه أحمد ٣٩٠/٥ ، ٣٨٦ من طريق عبد الله بن نمير ، ووكيع ، حدثنا رزين الجهني ، حدثنا أبو الرُّقَاء قال : خرجت مع مولاي وأنا غلام فدفعت إلى حذيفة . . . وهذا الأثر إسناده ضعيف ، أبو الرُّقَاء هو العَبْسِيُّ كما جاء منسوبا عند أحمد ٣٨٦/٥ ، وكما جاء في

١٨٠٧٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصِيرُ بِهَا مُنَافِقًا ، وَإِنِّي لِأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْيَوْمِ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ (مص : ٥٤٥) .

١٨٠٨٠ - وفي رواية^(١) : أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد^(٢) وفيه أبو الرقاد الجهني ، [ولم أعرفه^(٣) ، وبقيّة رجاله ثقات] ^(٤) .

١٨٠٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ كَذَا وَكَذَا خَرِيفًا » .

رواه البزار^(٥) ، وفيه من لم أعرفهم .

→ ترجمة شيخه رُزَيْنِ بن حبيب في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٣٥ ، وفي « الجرح والتعديل » أيضاً ٣/ ٥٠٨ .

وقد ترجمه البخاري في الكبير (٣٠/٩) برقم (٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٠/٩ ولم ينسباه .

وقد تحرفت كلمة (رُزَيْنِ) عند البخاري إلى (رزين حبيش) .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور الحال ، فالله أعلم .

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣٩٠ من طريق عبد الله بن نمير... وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) تقدم تخريجه في التعليق السابق .

(٣) بل هو معروف ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٢) - وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٢١ برقم

(٣٥٧٦) - من طريق معاذ بن سهل ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن

أبي جعفر ، عن عصام بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله... وهكذا إسناد فيه

شيخ البزار : معاذ بن سهل هو : الحسن بن علي ، روى عن جماعة منهم : عثمان بن مطر ،

وعبد الله بن رجاء الغداني ، وعبد العزيز بن الخطاب الضبي ، وروى عنه : البزار ، ←

١٨٠٨٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - يَعْنِي : الْخُدْرِيَّ - يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ ، وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبَعَدَ مِنْ السَّمَاءِ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٠٨٣ - وَعَنْ أَمَّةَ ابْنَةِ أَبِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيَتْبَاعِدُ مِنْهَا أَبَعَدَ مِنْ صَنَعَاءِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسحاق ، وقد وثق .

١٨٠٨٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا

→ وسعيد بن عبد العزيز التنوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعثمان بن عبد الله هو عثمان بن مطر الشيباني قال الحافظ في تهذيبه ١٥٤/٧ : « ويقال : عثمان بن عبد الله المقرئ » .

قال ابن معين : « كان ضعيفاً ضعيفاً » . وقال : « ضعيف لا يكتب حديثه » . وقال : « ليس بشيء » . وقال علي بن المديني : « ضعيف جداً » . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث . . . » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٥٤/٧ - ١٥٥ وتهذيب الكمال ٤٩٤/١٩ - ٤٩٧ .

والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في المسند ٣/٣٨ ، وقد تقدم برقم (١٣١٣٢) وهو حديث حسن لغيره .

(٢) في المسند ٤/٦٤ و ٥/٣٧٧ ، وابن عدي في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٤٥٨) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٤٢٧) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن سحيم ، عن أمه : ابنة أبي الحكم الغفارية وهذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، ولكن ما دلسه قليل جداً بالنسبة لما روى ، ومن كانت هذه صفته فالأصل في روايته الاتصال حتى يتبين غيره ، والله أعلم .

وانظر « الإصابة » ٧/٢٦ . و« أسد الغابة » ٧/٢٤ لمعرفة الخلاف في اسمها واسم أبيها .

جُلَسَاءَهُ ، مَا يَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، يَنْزِلُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الْأَرْضِ (١) .

رواه الطبراني (٢) وفيه عبد الوهاب بن رجاء (٣) ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

١٨٠٨٥ - عَنْ سَمَاكِ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّمْتِ .

رواه أحمد (٤) والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح

(١) في (ع) : « والأرض » .

(٢) في الكبير ٢٧١/٩ برقم (٩١٦٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن عبد الله - أو يزيد - عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد موقوف ، وعبد الرحمن هو : ابن يزيد بن قيس أبو بكر النخعي ، وهو ثقة روى عنه الستة . وانظر « تهذيب الكمال » ١٨/١٢-١٤ .

(٣) ليس في إسناده « عبد الوهاب بن رجاء » ولعله محرف في نسخة الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٤) في المسند ٨٦/٥ ، ٨٨ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا شريك ، عن سماك قال : قلت لجابر : . . . وهذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وهو في « مسند الطيالسي » برقم (٧٧١) .

وأخرجه الطيالسي أيضاً برقم (٧٧١) ، وابن الجعد في مسنده برقم (٢٠٦٨) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨/٤ من طريق قيس بن الربيع .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٠/٢ برقم (١٩٥٣) والبيهقي في الشهادات ١٠/٢٤٠ باب : شهادة الشعراء ، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني .

وأخرجه أبو عوانة في المسند ٢٢/٢ من طريق زهير .
جميعاً : حدثنا سماك ، بالإسناد السابق .

(مص : ٥٤٦) ، غير شريك وهو ثقة .

١٨٠٨٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ ، فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن / ٢٩٧/١٠
الوقاصي ، وهو متروك .

١٨٠٨٧ - وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ أَعْتَدَرَ إِلَى اللَّهِ ، قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ^(٢) عُدْرَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه الربيع بن سليمان الأزدي ، وهو ضعيف .

(١) في مسنده برقم (٣٦٠٧) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٥٠) - وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١١) ، وتمام في فوائده برقم (١١٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٣٩٨/٢ - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٧١) من طريق هارون بن عبد الله الحمال .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله المنكدري .
جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، عثمان بن عبد الرحمن متروك الحديث ، وكذبه بن معين .

وقد فصلنا فيه القول في « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (٣٢٠) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمن ، تفرد به ابن أبي فديك » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في مسنده برقم (٤٣٣٨) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٩٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٤٨) ، وابن كثير في التفسير ١٠٠/٢ ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٧٥١) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٣١١) ، والدولابي في « الكنى » ١٩٤/١ ، ٤٤/٢ من طريق الربيع بن سليم ، حدثني ←

١٨٠٨٨ - وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى بَيْتِي زَمْعَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ بُنْتَانٍ مِنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخْبِرْنَا بِهِمَا .

ثُمَّ قَالَ : « أُنْتَانِ مِنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ ، حَبَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ أبو عمرو مولى أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك يقول : وهذا إسناد فيه الربيع بن سليم ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٠/٢ فقال : « وربيعة بن سليم الكوفي ، عن أبي عمرو - وفيه : عمر - مولى أنس ، عن أنس مرفوعاً ، وذكر هذا الحديث . ثم أورد ما قاله الأزدي ، وابن معين ، وأبو حاتم في ربيع بن سليم الأزدي من جرح في وصف هذا الكوفي ، وترجمه ابن حبان في الثقات ٢٢٨/٤ فقال : الربيع بن سليم مولى أنس . . .) وقد سقط من هذه الترجمة : (الكوفي ، عن أبي عمرو مولى أنس) . وانظر « لسان الميزان » ٤٤٥/٢ .

وقد تحرف فيهما « الميزان ولسان الميزان » ، « عمرو » إلى « عمر » .

وأبو عمرو مولى أنس ترجمه البخاري في الكبير ٥٥/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٠/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤٠/٢ ولسان الميزان ٤٤٥/٢ .

ورواية الدولابي الثانية مرسله ، ليس فيها أنس بن مالك ، وانظر ما تقدم برقم (١٣٠١٠) . قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٩١٩) : « وسألت أبي عن حديث رواه زيد بن الحباب ، عن سليمان بن الربيع ، عن مولى أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبي : « هذا حديث منكر » .

وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وفي إسناده نظر » .

نقول : ولقظة « منكر » كان القدماء يطلقونها لبيان ضعف الرواة وكثرة خطئهم في الغالب . وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٠٦٦) من طريق بشر بن موسى ، أنبأنا أبو حفص : عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا الفضل بن العلاء الكوفي ، حدثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد قوي .

فَقَالُوا : تَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يُبَشِّرَنَا فْتَمْنَعَهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ .

قَالَ : « نِئْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا تميم وهو ثقة .

١٨٠٨٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ^(٢) وَفَرْجِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والطبراني بنحوه ، ورجال الطبراني وأبو يعلى

(١) في المسند ٣٦٢/٥ من طريق ابن نمير ، حدثنا عثمان - يعني : ابن حكيم - أخبرني تميم بن يزيد مولى بني زَمْعَةَ ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن ، تميم بن يزيد مولى بني زَمْعَةَ ترجمه البخاري في الكبير ١٥٤/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤٢/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨٧/٤ .

ويشهد للمرفوع منه حديث سهل بن سعد عند البخاري في الرقاق (٦٤٧٤) باب : حفظ اللسان . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٥٥) وله شواهد أخرى .
(٢) في (م) : « فقمته » . وفي (د) : « وفرجيه » .

(٣) في المسند ٣٩٨/٤ من طريق أحمد بن عبد الملك .
وأخرجه أبو يعلى برقم (٧٢٧٥) ، والبخاري في الكبير ٥٤/٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٥) من طريق معلى بن منصور .

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٠٦٣) من طريق المعافى بن سليمان الحراني .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (٤٩٠) من طريق أبي صالح : عبد الغفار بن داود الحراني جميعاً : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن رجل ، عن أبي موسى وهذا إسناد فيه أحمد بن عبد الملك وهو ضعيف .

وعند الباقرين : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سليمان بن يسار ، عن عقيل مولى بن عباس وهذا إسناد حسن ، عقيل مولى ابن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٥٤/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٨/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٢/٥ . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٦٨١) بيت الأفكار .

ثقات وفي رجال أحمد راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، (مص : ٥٤٧)
والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو : سليمان بن يسار^(١) .

١٨٠٩٠ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُحَدِّثُكَ
ثُنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ »
قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُجْمِيهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

قَالَ : فَرَجَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي فَقُلْنَا : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَشَدِيدٌ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ
يَحْفَظَ مَا بَيْنَ فُجْمِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ ؟

قَالَ : فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ ذَكَرْتَ
حَصْلَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « فِيسْتُ مَنْ فَعَلَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْنَا : وَمَا هُنَّ ؟

قال : « مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا يَزْنِي ، وَلَا يَأْتِي بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ » فَاتَمَّ
الآيَةُ^(٢) كُلُّهَا فَكَانَتْ هَذِهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله وثقوا .

١٨٠٩١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ - عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ غُلَمَانٌ ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا كَانَ أَطْوَلَ صَمْتًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُهُ فَأَكْثَرُوا الْكَلَامَ ، تَبَسَّمَ .

(١) وإنما سقط سليمان ومعه عقيل مولى ابن عباس أيضاً .

(٢) لعله يعني قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعُهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الممتحنة : ١٢] .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

رواه الطبراني^(١) وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي ، وهو ضعيف .

١٨٠٩٢ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هُشَيْمٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْلِكْ هَذَا » وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين وأحدهما جيد (مص : ٥٤٨) .

(١) في الكبير ٣٨٣/٨ برقم (٨١٩٨) ، والضياء في « المختارة » برقم (١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/٤ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٣٣) من طريق إبراهيم بن راشد الأدمي ، وإسحاق بن زياد العطار ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه : طارق بن أشيم قال : وإسحاق بن زياد العطار ما وجدت له ترجمة ، ولكنه متابع تابعه إبراهيم بن راشد الأدمي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٣٨٣) .

وفيه أيضاً إبراهيم بن زكريا العجلي قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٤ ، ٢٥٥ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » وبعد أن أورد له عدداً من الأحاديث قال : « وهذه الأحاديث مع غيرها يرويها إبراهيم بن زكريا هذا ، كلها أو عامتها غير محفوظة ، وتبين الضعف على رواية حديثه ، وهو في جملة الضعفاء » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠١/٢ وقد سأله ابنه عنه : « مجهول والحديث الذي رواه منكر » .

(٢) في الكبير ٢٦٠/٣ برقم (٣٣٤٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٥٠) - وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٨٥ الترجمة (٢٠٦) من طريق ابن سمعان : أن ابن شهاب أخبره : أن عبد الرحمن بن سعيد - وقد تحرفت فيه إلى سعيد - المَقْعَدَ : أخبره أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أن أباه : الحارث بن هشام قال : وهذا إسناد تالف ، فيه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان وهو متروك الحديث ، واتهمه أبو داود وغيره بالكذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٣٤٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٧٢٥) من طريق رشدين بن سعد ، عن عَقِيلٍ ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف رشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث » . وضعفه أحمد ، وقال ابن معين : « لا يكتب حديثه » . ←

١٨٠٩٣ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَارَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ - وَلَا يُرِينَا اللَّهُ ذَلِكَ - أَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ ؟

فَسَكَتَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « نَعَمْ الشَّيْءُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ » .

قَالَ : الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ » فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ (ظ : ٦٣٢)

فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فِيهِ قَالَ : « الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ » .
قَالَ : وَهَلْ نُوَاخِذُ بِمَا تَكَلَّمْتَ أَلَسْتِنَّا ؟

فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِخْذِ مُعَاذٍ ، ثُمَّ قَالَ : « ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ - وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ - وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتَ بِهِ أَلَسْتِنْتُهُمْ ؟ فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لَيْسَ سَكَتٌ

→ وقال : « ليس بشيء » .

وتركه النسائي ، وضعفه الدارقطني وابن قانع ، وقال أحمد : « لا بأس به في أحاديث الرفاق » .

وأخرجه الراهمزمي في « المحدث الفاصل » برقم (٦١٦) من طريق أحمد بن عمرو بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : عن عَقِيلٍ ، عن ابن شهاب ، به . ولكن الحديث صحيح بشواهد .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فصمت » .

عَنْ شَرِّ ، قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا ، وَأَسْكُتُوا عَنْ شَرِّ تَسْلَمُوا » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو بن مالك الجنبى ، وهو

ثقة .

١٨٠٩٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَلْيَسَعُهُ بَيْتُهُ وَلَيْتِكَ عَلَى خَطِيئَتِهِ .

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (مص : ٥٤٩) وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَلْيُقَلِّ خَيْرًا لِيَعْنَمَ ، أَوْ لِيَسْكُتَ عَنْ شَرِّ ، فَيَسْلَمَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

١٨٠٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لِيَسَعَكَ بَيْتُكَ ، وَأَبُكَ عَلَى^(٣) ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ ، وَأَمْلِكَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٤٠٥) من طريق الطبراني ، حدثنا إسماعيل بن حسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ،

وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٧٧٧٤) من طريق الربيع بن سليمان ،

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الله بن وهب مختصراً جداً ،

جميعاً: حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو هانئ ، عن عمرو بن مالك الجنبى ، عن فضالة ابن عبيد ، عن عبادة بن الصامت وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأبو هانئ : حميد بن هانئ ، وفضالة بن عبيد من رجال مسلم ، وعمرو بن مالك الجنبى ثقة وليس من رجال أي من الشيخين فالإسناد صحيح ، ولكنه ليس على شرط الشيخين .

(٢) في الكبير ١٩٧/٨ برقم (٧٧٠٦) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٣٢) من طريق أبي اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن عامر . وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « من » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

١٨٠٩٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط والصغير وحسن إسناده .

١٨٠٩٧ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : أَوْصَى ابْنُ مَسْعُودٍ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَهُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ : أَيُّ بُنْيٍّ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتُكَ ، وَأَبُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ .

(١) في الكبير ٢١٠/١٠ برقم (١٠٣٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٧٩٥) من طريق جابر بن نوح ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وجابر بن نوح ضعيف ، والمسعودي اختلط ، وسماع عبد الرحمن من أبيه متجاذب بين النفي والإثبات ، وهو من النفي أقرب ، والله أعلم . وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٣٥ من طريق عاصم بن علي كلاهما - ابن المبارك ، وعاصم بن علي - حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال رجل لعبد الله : أوصني . . . وهذا إسناد منقطع إضافة إلى تخليط المسعودي . وهو موقوف على ابن مسعود أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن القاسم بن عبد الرحمن إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح . . . » وهذا صحيح إذا أراد روايته مرفوعاً ، وإلا ففي ما تقدم الرد على ذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٦١) ، وفي الصغير ٧٨/١ وفي « المسند الشاميين » برقم (٥٤٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عيسى بن سليمان الشيزري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » . وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٨٩٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٤٩) من طريق عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به . موقوفاً على ثوبان . وإسناده جيد ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهذه منها .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، إلا أن عبد الملك بن عمر قال : حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه .

١٨٠٩٨ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ أَرْتَقَى الصَّفَا ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ،

فَقَالَ : يَا لِسَانُ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ ، وَأَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ / تَنْدَمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ^(٢) .

ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٠٥/٩ برقم (٨٥٣٦) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : أوصى ابن مسعود ابنه أبا عبيدة ثلاث كلمات وهذا أثر إسناده صحيح .

وأخرجه أيضاً برقم (٨٧٥٣) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني آل عبد الله : أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال : وهذا أثر في إسناده جهالة . (٢) في (د ، م) لم تذكر جملة « من قبل أن تندم » .

(٣) في الكبير ٢٤٣/١٠ برقم (١٠٤٤٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١٠٧/٤ - والشاشي في المسند برقم (٦٠٢) ، وأبو الشيخ في « جزء من حديثه » برقم (٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٣٣) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٠١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٠/٥٤ من طريق عون بن سلام ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به أبو بكر النهشلي . . . » .

نقول : غرابة الحديث عن الأعمش غير ضارة به إلا إذا ثبت أن الأعمش قد دلس لهذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٧٩٦) : « وسألت أبي عن حديث رواه عون بن سلام ، عن أبي بكر النهشلي . . . » .

قال أبي : لهذا حديث باطل .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٨) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح »

١٨٠٩٩ - وَعَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ^(١)
 قَالَ : « تَمْلِكُ يَدَكَ » .

قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟ قَالَ : « تَمْلِكُ لِسَانَكَ » .

قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟ (مص : ٥٥٠) .

قَالَ : « لَا تَبْسُطُ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، وَلَا تَقُلْ بِلسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا » .

رواه الطبراني ^(٢) وإسناده حسن .

١٨١٠٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ

يَكْتَبُ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَ : « ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ ، وَهَلْ يَكُتُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ

السَّيِّئِهِمْ ؟ إِنَّكَ لَنْ تَرَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كَتَبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » .

قلت : رواه الترمذي ^(٣) باختصار من قوله : « إِنَّكَ لَنْ تَرَالَ . . . » إلى آخره .

رواه الطبراني ^(٤) بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

→ أوهام الجمع والتفريق « ٤٥٨/١ - من طريق أحمد بن عبد الجبار : أبو عمر العطاردي ، حدثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف . انظر « الجرح والتعديل » ٦٢/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦٢/٤ - ٢٦٥ .

وقال الأخ الشيخ أبو إسحاق الحويني في « الصمت » في تعليقه على هذا الحديث : « وقال العراقي في « المغني » ١١٠/٣ : « رواه الطبراني موقوفاً عن ابن مسعود بسند صحيح » . والذي في المغني ١١٠/٣ مانصه : « أخرجه الطبراني ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، والبيهقي في الشعب بسند حسن » وانظر « الصحيحة » للألباني ٧٠/٥ برقم (٥٣٤) . (١) في (ظ) : « أوصيني » .

(٢) في الكبير ٢٨١/١ برقم (٨١٧ ، ٨١٨) ، وقد تقدم برقم (٦٥٧٦) .

(٣) في كتاب الإيمان (٢٦١٦) باب : ما جاء في حرمة الصلاة . وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٧٣/٢٠ برقم (١٣٧) من طريق مبارك بن سعيد أخو سفيان بن سعيد ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن أيوب بن كرز ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد حسن .

١٨١٠١ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَيَّمَنُ أَمْرِيءَ وَأَشَأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٨١٠٢ - وَعَنْ أَبِي أَلَيْسَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دُلَّنِي عَلَى
عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ .

قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَذَا » وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ .

فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « تَكَلَّمْتَ أَتَمَّكَ هَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي
النَّارِ ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ؟ » .

رواه البزار^(٢) وقال : إسناده حسن ومثنه غريب .

ورواه الطبراني^(٣) إلا أنه قال :

→ أيوب بن كُزَيْبٍ ترجمه البخاري في الكبير ٤٢١/١ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٢٥٦/٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤/٦ . وانظر التعليق
السابق .

(١) في الكبير ٨٥/١٧ برقم (١٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧١٧) - وهو في
موارد الظمان برقم (٢٥٤٢) - بتحقيقنا من طريق محمد بن المثني ، حدثنا وهب بن جرير ،
حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي وهذا إسناده صحيح .
وخيثمة هو : ابن عبد الرحمن .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٠٢) - وهو في كشف الأستار « ٢١٩/٤ برقم
(٣٥٧٢) - من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، أخبرنا فضيل بن سليمان قال : أخبرني
يزيد بن سعيد - تحرفت فيه إلى : عامر - بن أبي أليسَرَ ، عن أبيه أن رجلاً قال :
يارسول الله وهذا إسناده فيه عمرو بن مالك وهو ضعيف .

وزيد ، وأبوه : سعيد ما وجدت من ترجم لهما .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه إلا عمرو ، عن فضيل ، ولم يتابع
عليه ، وإسناده حسن ، ومثنه غريب » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٩٩) من طريق عمرو بن مالك الراسبي ، حدثنا فضيل بن
سليمان ، حدثنا يزيد بن سعيد بن أبي أليسَرَ ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال معاذ : ←

قَالَ مُعَاذٌ : مُرِنِي ^(١) بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ .

قَالَ : « آمِنَ بِاللَّهِ ، وَقُلْ خَيْرًا يُكْتَبُ لَكَ ، وَلَا تَقُلْ شَرًّا فَيُكْتَبَ عَلَيْكَ » .

قَالَ : وَإِنَّا لَنُؤَاخِذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨١٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ : « لِمَكَانِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ » يَعْنِي : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَحَفِظَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨١٠٤ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) قَالَ : « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ ^(٣) وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني ^(٤) وإسناده جيد .

وقد تقدم حديث أبي موسى في هذا الباب .

→ يا رسول الله ، مرني بعمل يدخلني الجنة . . . وقد عرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو عن أبي اليسر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن مالك » .
والمرفوع منه صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، م ، د) : « يا رسول الله مرني » .

(٢) في مسنده برقم (٤٦٨٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٢) - من طريق خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد لم يدرك ابن عباس والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٣) الفُجْمُ : عظم الحنك ، وهو علوي وسفلي .

(٤) في الكبير ٣١١/١ برقم (٩١٩) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد حسن ، عبيد الله بن عمرو هو الرقي ، وعلي بن الحسين : ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم .
والحديث يصح بشواهده .

١٨١٠٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ » .
رواه الطبراني^(١) في الصغير والأوسط .

١٨١٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَسْكُتْ » .
رواه البزار^(٢) في حديث طويل وإسناده حسن .

قلت : وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف .

١٨١٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ .
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ .
وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

رواه البزار^(٣) عن شيخه إبراهيم بن يحيى النيسابوري^(٤) ، ولم أعرفه ، وبقيت رجاله وثقوا .

(١) في الصغير ٢٦٧/١ ، وفي الأوسط برقم (٤٩٧٨) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢١٠٩) . والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩١٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٥٤٦) من طريق الوليد بن شجاع ، حدثنا المغيرة بن سقلاب ، عن مَعْقِلِ بْنِ عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر وهذا إسناد فيه المغيرة بن سقلاب قال ابن عدي : « حراني ، منكر الحديث » وقال : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال علي بن ميمون الرقي : « لا يسوى بعرة » . وضعفه الدارقطني .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا معقل ، تفرد به المغيرة بن سقلاب » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣٩١/٢ برقم (١٩٢٦) ، وقد تقدم برقم (١٣٦٤٤) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٢٠/٤ برقم (٣٥٧٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٧٦) .

(٤) ما وجدت له ترجمة .

١٨١٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أَذُكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟ » قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا » .

رواه البزار^(١) وفيه سنار^(٢) بن الحكم وهو ضعيف .

١٨١٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا » (مص : ٥٥٢)

قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ » .

قلت : في الصحيح^(٣) منه « الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا » .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعي ،

وهو ثقة .

(١) في « كشف الأستار » ٢٢٠/٤ برقم (٣٥٧٣) ، وقد تقدم برقم (١٢٧٠٧) .

(٢) هذا تحريف ، صوابه « بشار » ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٧٠٧) .

(٣) عند مسلم في الإيمان (٨٥) (١٣٨) . وانظر الحديث (٥٢٨٦) في مسند الموصلي والتعليق عليه .

(٤) في الكبير ٢٢/١٠ برقم (٩٨٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٩٢٦) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عمرو بن عبد الله النخعي : أبو معاوية ، حدثنا أبو عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هذه الدار - يعني : عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ، عمرو بن عبد الله بن وهب أبو معاوية النَّخَعِيُّ وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٣/٦ - ٢٤٤ وقد سأله ابنه عنه : « ثقة صالح الحديث » . وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

١٨١١٠ - وَعَنْ أَحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ
أَعْتَصِمُ بِهِ .

قَالَ : « أَمَلِكُ عَلَيْكَ هَذَا » وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه وجادةٌ ورجاله ثقات .

١٨١١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
لِمَنْ حَوَّلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ : « اِكْفُلُوا لِي بِسِتِّ خِصَالٍ ، وَأَكْفَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ »

قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْفَرْجُ وَالْبَطْنُ وَاللِّسَانُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير والأوسط ، وفيه يحيى بن حماد الطائي ولم
أعرفه^(٣) ، وبقية رجاله ثقات .

١٨١١٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأبو عمرو الشيباني هو : عمرو بن إياس

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٩٠) من طريق حماد بن الوليد ، حدثنا إسماعيل بن
أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : أي
الأعمال أفضل ؟ وهكذا إسناد فيه حماد بن الوليد قال أبو حاتم : « شيخ » . وقال ابن
عدي في الكامل ٦٥٨/٢ : « له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات ، وعامة ما يرويه
لا يتابعونه عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٥٤/١ : « يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات ما ليس من
أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال » وعنده الثالثة : « والجهاد في سبيل الله » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا حماد بن الوليد » .

(١) في الكبير ٢٦٠/٣ برقم (٣٣٤٨) ، وبرقم (٣٣٤٩) ، وقد تقدم برقم (١٨٠٩٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٢٢ ، ٨٥٩٤) ، وقد تقدم برقم (١٦٤٠) ، وما وقفت عليه في
الصغير .

(٣) كيف يعرفه وقد تحرف في نسخته « جميل » إلى « يحيى » وانظر ما تقدم برقم
(١٦٤٠) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَنْتَقَبَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ فَلَا يَخُنْ ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَأَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم .

١٨١١٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِكْفَلُوا لِي بَسْتًا ، أَكْفَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ فَلَا يَخُنْ ، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَأَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير والأوسط ، وفيه فضال بن الزبير (مص : ٥٥٣) ، ويقال : ابن جبير وهو ضعيف .

(١) في مسنده برقم (٤٢٥٧) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٢٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٨٤) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٩٠٩) - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن سنان ، عن أنس وهذا إسناد حسن ، سعد بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » برقم (٨٠٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٥٥) من طريقين : حدثنا الليث بن سعد ، به . وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٤٤٣٧) بيت الأفكار .

(٢) في الكبير ٣١٤/٨ برقم (٨٠١٨) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٦٠) من طريق فضال بن الزبير ، عن جابر أبي المهند الغداني قال : سمعت أبا أمامة وهذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير قال ابن عدي : « أحاديثه غير محفوظة ، وهي نحو عشرة أحاديث منها : اكفلوا لي بست . . . » ميزان الاعتدال ٣/٣٤٧ . وقال ابن حبان في « المجروحين » : « شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة . . . يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه » . نقول : وأما الحديث فصحيح لشواهده .

١٨١١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي .

قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جَمَاعٌ كُلُّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ ، وَأَخْزَنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وقد

وثق هو وبقيه رجاله / .

٣٠١/١٠

١٨١١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ، أَسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ ، وَمَنْ كَثُرَتْ دُعَابَتُهُ ، ذَهَبَتْ جَلَالَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ ، ذَهَبَ وَقَارُهُ ، وَمَنْ شَرِبَ الْمَاءَ عَلَى الرَّيْقِ انْتَبَهَتْ قُوَّتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ [كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ] » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨١١٦ - وَعَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا أَخْنَفُ ، مَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ، قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ مَزَحَ أَسْتُخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ [٣] قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ ، مَاتَ قَلْبُهُ .

(١) في الصغير ٦٦/٢ ، وقد تقدم برقم (٧١٧٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٣) ، وقد تقدم برقم (٨٣٦٠) مختصراً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الأول بن المعلم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه دُوَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨١١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْعَبْدَ يُعْطَى زُهْدًا فِي الدُّنْيَا ، وَقَلَّةَ النَّطْقِ ، فَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ . فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ » (مص : ٥٥٤) .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة ، وهو كذاب .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٨٠) من طريق أحمد بن إسحاق البلوي ، حدثنا عبید الله بن محمد بن حفص العيشي ، حدثنا دويد بن مجاشع ، عن غالب القطان ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ودويد بن مجاشع ترجمه الأمير في « الإكمال » ٣/ ٣٨٦ فقال : « دويد بن مجاشع ، يروي عن مالك بن دينار وغيره ، روى عنه عبید الله العيشي وغيره » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . غالب هو : ابن خطاف القطان .

وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ١٧٥ من طريق الحجاج بن نصير ، حدثنا صالح المرّي ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وصالح بن بشير المرّي .

(٢) في الأوسط ، وهو في « مجمع البحرين » رقم (٥١١٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢١٧ - من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي : حرملة بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سفيان ، حدثني رجل قصير من أهل مصر ، يقال له : عمرو بن الحارث ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد موضوع من صنع أحمد بن طاهر بن حرملة الكذاب .

وقال أبو نعيم : « غريب بهذا الإسناد ، من هذا الوجه عن ابن وهب » .

ويشهد له حديث أبي خلاد عند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩٢ برقم (٩٧٥) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٢٧-٢٨ ، وابن ماجه في الزهد (٤١٠٠) باب : الزهد في الدنيا ، والبيهقي في « الشعب » برقم (١٠٥٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٩٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٤٠٥ من طريق الحكم بن هشام الثقفي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان ، عن أبي فروة ، عن أبي خلاد ، وكانت له صحبة - فذكره مرفوعاً . وإسناده ضعيف لضعف أبي فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي .

وقال أبو حاتم في « المراسيل » (ص ٢٥٤) عن أبي خلاد : « ليس له صحبة وهو الذي ←

١٨١١٨ - وَعَنْ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ أَطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمُدُّ لِسَانَهُ ، فَقَالَ :
 مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟
 فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ » (١) .
 رواه أبو يعلى (٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن محمد بن حيان ،
 وقد وثقه ابن حبان .

→ يروي يزيد بن سنان ، عن أبي مريم عنه « بعد أن أورد هذا الحديث له .
 وقال الحافظ في الإصابة : « أبو خلاد غير منسوب » ثم ذكر له هذا الحديث ثم قال : « وعنه
 أبو فروة الجزري ، وقيل : بينهما أبو مريم ، ثم قال البخاري : هذا أولى .
 وأخرجه البزار من طريق أبي فروة ، عن أبي خلاد - وكانت له صحبة - قال : إنما أدخلناه في
 المسند لقوله : وكانت له صحبة ، مع أنه لم يقل : رأيت ، ولا سمعت » .
 وأخرجه البخاري في الكبير ٢٨/٩ تعليقاً ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن
 سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، عن عنبسة ، سمع أبا فروة الجزري ، عن أبي مريم ، عن
 أبي خلاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثله .
 أي : بمثل الرواية التي ليس فيها « أبو مريم » ثم قال : « والأول أصح » . وظن البيهقي ،
 والحافظ في الإصابة ، والمزي في التهذيب ٢٨٣/٣٤ ، أن ترجيح البخاري للإسناد الذي فيه
 أبو مريم ، والواقع أن الذي رجحه البخاري هو الإسناد الخالي من أبي مريم .
 وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٤٤٨) من طريق محمد بن عيسى ،
 حدثنا يحيى بن سعيد القطان - وكان ثقة - عن أبي فروة قال : سمعت أبا مريم يقول : سمعت
 أبا خالد الكندي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ...
 (١) ذَرَبُ اللِّسَانِ : حدته وفحشه .

(٢) في مسنده برقم (٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم
 (٧٢٤٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧) - والبيهقي في « شعب الإيمان »
 برقم (٤٩٤٧) من طريق موسى بن محمد بن حيان .
 وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (١٣) ، وفي « الورع » برقم (٩٢) من طريق
 عبد الرحمن بن زبَّان الطائي .
 وأخرجه ابن السني برقم (٧) من طريق محمد بن إسكاب .

جميعاً : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ←

→ زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب . . .
 وقال الخطيب في « الفصل والوصل » ٢٤٢/١ : « قال ابن صاعد : هنكذا قال عبد الصمد ، فأدرج المسند في الحديث الموقوف ، وقد فصله لنا عبد الله بن عمران العابدي .
 وقال الخطيب : أما المسند المذكور في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يزويه الدراوردي ، عن زيد بن أسلم . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، لا ذكر فيه لأبي بكر ، ولا لعمر ، ولا لأسلم .
 وأما الموقوف فهو كما ساقه عبد الصمد من أول حديثه إلى قول أبي بكر : هذا أوردني الموارد .

وكذلك رواه مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، لم يذكر المسند .
 وروى سفيان الثوري الحديث الموقوف عن زيد بن أسلم ، ولم يذكر المسند . واختلف عليه فيه : رواه وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي : عن سفيان ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق .
 ورواه قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن زيد ، عن أبي بكر ، ولم يذكر أسلم فيه .
 وخالف الجميع هشام بن سعد : فرواه عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، عن أبي بكر الصديق .

وروى عبد الله بن عمران العابدي ، عن عبد العزيز الدراوردي الحديث الذي سقناه عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن الدراوردي بطوله ، إلا أنه فصل كلام أبي بكر الصديق ، من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفرد لكل واحد منهما إسناداً .
 ثم أورد الخطيب حديث مالك ، وحديث وكيع ، وحديث ابن المبارك ، وحديث عبد الرحمن بن مهدي وضم إليه حديث هشام بن سعد ، وحديث قبيصة ، ثم أورد حديث هشام بن سعد .

ثم قال الخطيب ٢٤٦/١ : « . . . حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو مدلع لسانه ، أخذه بيده فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ فقال : وهل أوردني الموارد إلا هذا ؟ !

قال ابن صاعد : هذا آخر الحديث ثم ابتدأ الحديث الآخر في إثره : وقال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عضو من الأعضاء إلا وهو يشكي إلى الله ما يلقي من اللسان على حده » .
 قال الخطيب : ليس في هذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي صلى الله عليه ←

١٨١١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ ، كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ ، كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، كَانَتْ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ . »

فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ضعفاء وثقوا .

١٨١٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، حَتَّىٰ يَخْزَنَ لِسَانَهُ » .
رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه داود بن هلال ، ذكره ابن

→ وسلم بكلام أبي بكر الصديق . . . » وانظر بقية كلامه هناك لزاماً .

وانظر « العلل الواردة في الأحاديث . . . » ١٥٨/١ - ١٦٢ ، و« البحر الزخار » برقم (٨٤) ، والصحيحة للألباني برقم (٥٣٥) .

تنبيه : يصوب تعليقنا على هذا الحديث في مسند الموصلي من هذا الموضع .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٧٢) ، ومحمد بن علي الصوري في « الفوائد المنتقاة » برقم (٢٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٧٣) من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل بن عياض ، حدثني عيسى بن موسى ، حدثنا عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وإبراهيم بن الأشعث ، سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه إبراهيم فقال في « الجرح والتعديل » ٨٨/٢ : « هذا حديث باطل موضوع ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هذا ؟ ! » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦٦/٨ : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، يروي عنه الرقائق . . . يغرّب ، ويتفرد ، ويخطيء ويخالف » . وانظر « لسان الميزان » ٣٦/١ .

وعمر بن راشد هو : ابن شجرة ، وهو ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨١١٩) .

(٢) في الصغير ٧٢/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦٥٥٩) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردی ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا داود بن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردی ، روى عن زهير بن عباد الرؤاسي ، وأحمد بن إبراهيم الحلواني ، وروى عنه الطبراني ، وعلي بن عامر ، وعلي بن أحمد العسكري ، ومحمد بن جعفر الصابوني ، وما رأيت فيه ←

أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح^(١) .

١٨١٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي .

قَالَ : « دَعِ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه السَّرِيُّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

١٨١٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُحِبُّ اللَّهُ إِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَلَا كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَلَا قَيْلَ وَقَالَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٥٥) .

→ جرحاً ولا تعديلاً .

وزهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

وداود بن هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٧/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مستور ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٠٠٥) من طريق حفص بن غياث ، عن ابن عون ، عن عطاء الواسطي البزاز ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه عطاء البزاز أورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٩/٦ بإسناده إلى ابن معين قال : « ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ١٧٤/٤ .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٩٣) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا علي بن معبد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عطاء بن عجلان ، عن ابن سيرين ، عن أنس . . . والمقدم بن داود ضعيف ، وعطاء بن عجلان متروك . وانظر ما تقدم برقم (١٣٠٩٩) ، والحديث (٤٣٣٥) في « الترغيب والترهيب » نشر بيت الأفكار .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « غير زهير بن عباد وقد وثقه جماعة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٢) ، والإسماعيلي في « معجم شيوخه » برقم (٣٠٧) من طريق محمد بن كثير الكوفي ، عن السَّرِيِّ بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف .

والسري بن إسماعيل بن عمر الشعبي متروك الحديث . وفي المعجم أكثر من خطأ في التعليق عليه ، وقد تحرف فيه « السري بن إسماعيل » إلى « السري بن يحيى » .

(٣) في المسند برقم (٦٥٩١) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب العلم .

١٨١٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ / اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةً ، فَقَالَتْ : ٣٠٢/١٠

وَأَشْهِدَاهُ !

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَهْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ شَهِيدٌ ، وَلَعَلَّهُ

كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَبِخَلٍ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ ؟ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عصام بن طليق ، وهو ضعيف .

→ (١٩٩٤) - من طريق وهب بن بقية الواسطي ، أخبرني خالد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق

المديني ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وهب - ويقال :

وهبان - بن بقية الواسطي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨/٩ ، وأفاد أن أبا

زرعة روى عنه ، وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٥٧/١٣ : « وكان ثقة » . وذكره ابن

حبان في الثقات ٢٢٩/٩ .

وأخرجه مالك (٤١٨٠) باب ما جاء في إضاعة المال .

وأخرجه أحمد ٣٢٧/٢ ، ٣٦٠ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٣٦٧/٢ من طريق خالد .

وأخرجه مسلم في الأفضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة من طريق

جرير ، وأبي عوانة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٦٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٥٤٣) -

من طريق بكير .

جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وانظر تعليقنا عليه في

« مسند الموصلي » .

(١) في مسنده برقم (٦٦٤٦) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(١٩٧٩) - من طريق عصام بن طليق ، عن شعيب بن العلاء ، عن أبي هريرة . . . وهذا

إسناد ضعيف ، عصام بن طليق قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : « ضعيف

الحديث » . وقال البخاري : « مجهول ، منكر الحديث » . وذكره العقيلي في الضعفاء .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٧٤/٢ : « كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام

ثقات . . . » .

وشعيب بن العلاء ذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٧/٤ . وانظر حديث أنس التالي .

١٨١٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : اسْتَشْهَدَ رَجُلٌ مِنَّا يَوْمَ أُحُدٍ ،
فَوُجِدَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةٌ مَرْبُوطَةٌ مِنَ الْجُوعِ ، فَمَسَحَتْ أُمَّهُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ ،
وَقَالَتْ : هَيْثَا لَكَ يَا بَنِي الْجَنَّةِ !

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ،
وَيَمْنَعُ مَا لَا يَضُرُّهُ » .

قلت : روى الترمذي^(١) بعضه .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٨١٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَنْذِرْكُمْ
فُضُولَ الْكَلَامِ ، بِحَسَبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَبْلُغَ حَاجَتَهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

(١) في الزهد (٢٣١٦) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن
أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأى أنساً ، ولم يسمع منه .

(٢) في مسنده برقم (٤٠١٧) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٠٩) من طريق
يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . ويحيى بن يعلى الأسلمي قال
البخاري : « مضطرب الحديث » وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم :
« ضعيف الحديث ، ليس بالقوي » .

غير أنه متابع كما تقدم .

وفيه علة أخرى وهي الانقطاع ، عامر الشعبي رأى أنساً ولكنه لم يسمع منه .

(٣) في الكبير ٩٤/٩ برقم (٨٥٠٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن
الحكم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد فيه المسعودي ورواية عاصم بن
علي عنه ضعيفة لسماعه المتأخر منه . وهو أثر موقوف على عبد الله من طريق : لا خَيْرَ فِي
فُضُولِ الْكَلَامِ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٦٤) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٣٧٦)
من طريق مسعر ، عن أبي حصين ، قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه
أبو حصين هو : عثمان بن عاصم لم يدرك ابن مسعود .

ويشهد له أثر أبي هريرة عند ابن أبي الدنيا في الصمت برقم (٧٧) من طريق إسماعيل بن ←

١٨١٢٦ - وَعَنْهُ ، قَالَ : أَكْثَرُ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَكْثَرُهُمْ خَوْضاً فِي

الْبَاطِلِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

١٨١٢٧ - وَعَنْهُ ، قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا عَلَيَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ شَيْءٌ

أُحْوجُّ إِلَى طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

رواه الطبراني^(٢) بأسانيد ، ورجاله ثقات .

➔ عليه ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، بمثله .

وهذا إسناد ضعيف ليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٥٥) من طريق أبي أسامة ، عن زهير ، عن ليث ، بالإسناد

السابق ، ولفظه : لا خير في فضول الكلام ، وإسناده ضعيف .

(١) في الكبير ١٠٨/٩ برقم (٨٥٤٧) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٠٧) من طريق سفيان .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (٧٦) من طريق جرير .

جميعاً : عن الأعمش ، عن صالح بن خباب ، عن حصين بن عقبة قال : قال عبد الله ،

موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حصين بن عقبة لم يدرك عبد الله بن مسعود .

وصالح بن خباب ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٧/٤ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

٣٩٩/٤ - ٤٠٠ . ولم يورد البخاري فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن معين : « صالح بن خباب

ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٥٥/٦ .

(٢) في الكبير ١٦٢/٩ برقم (٨٧٤٤ ، ٨٧٤٥ ، ٨٧٤٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في

« الحلية » ١٣٤/١ - من طريق أبي نعيم ، وزائدة بن قدامة ، وفضيل بن عياض .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٣٠) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » برقم

(٢٣) وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٦) . من طريق أبي معاوية .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٦٢) وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣) ، وابن

عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧٢/٣٣ من طريق وكيع .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عقبة قال : قال عبد الله ، موقوفاً

عليه .

نقول : لهذا أثر إسناده صحيح ، عنبس بن عقبة ، ترجمة البخاري في الكبير ٨٨/٧ ولم يورد

١٨١٢٨ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِحِفْظِ فُرُوجِنَا وَالسِّنِّينَا ، وَقَالَ : « إِنَّهُمَا يُورِدَانِكُنَّ وَلَا يُصْدِرَانِكُنَّ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٨١٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَصِعَابَ الْقَوْلِ .

(مص : ٥٥٦) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وعون لم يدرك ابن

مسعود .

١٣٨ - بَابُ التَّوَكُّلِ ، وَقَبْدُهَا وَتَوَكَّلْ

١٨١٣٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرْسِلُ رَاحِلَتِي

وَأَتَوَكَّلُ ؟

→ فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠ / ٧ وأورد عن ابن معين قال : « عنس بن عقبة ثقة ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٤ / ٥ . ويزيد بن حبان هو التيمي الكوفي .

وهو ثقة .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٦٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٣٨٤) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١٨٩ / ٣ ، والطبراني في الكبير ١٦٢ / ٩ برقم (٨٧٤٧) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ١٧٢ / ٣٣ من طريق سفيان ، عن يزيد بن حبان ، به .

(١) في الكبير ٦٧ / ٢٥ برقم (١٦٤) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا حبة بنت حبيب العدوية . قالت : حدثنا حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية . . . وحبة بنت حبيب العدوية ما وجدت لها ترجمة .

وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : « كان يكذب » . وقال الدارقطني : « متروك يضع الحديث » .

(٢) في الكبير ٢٢٦ / ٩ برقم (٨٩٧٨) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال : قال عبد الله بن مسعود ، قوله . . . وإسناده ضعيف ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي اختلط بأخرة .

وعون لم يدرك ابن مسعود .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلَّ قَيْدَهَا وَتَوَكَّلْ » .

رواه الطبراني^(١) من طرق ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، وهو ثقة .

١٨١٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أُهُدِيتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ، أَتَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا لِغَدٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ » .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٦٦١٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٧١) من طريق عبد الله بن موسى .
جميعاً : حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، قال : قال عمرو بن أمية الضمري . . . وإسناده حسن ، يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٩/٨ - ٣٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٢/٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦٤٠/٧ وقال : « يروي عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم اهدت إلى أنه قد تقدم برقم (١٨٠٤١) .

وعلى هامش (م) (٢/٢١٨) ما نصه : « تكرر حديث عمرو بن أمية قبل أوراق » .
وقول الهيثمي رحمه الله تعالى : (يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية) صوابه : (يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن أمية) .

(٢) في المسند ٣/١٩٨ ، وفي « الزهد » ص (٨) - ومن طريقه أخرجه تمام في فوائده برقم (٣٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٤٣/١٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٤/١٤ - ٣١٥ - ٣١٥ وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٢٣) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١٢٤/٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ٨٦/٣ ، وابن عدي في كامله ٢٥٨١/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٧) ، (١٤٦٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، أخبرني هلال بن سويد : أبو معلى قال : سمعت أنس بن ←

١٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُرْلَةِ

١٨١٣٢ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْئِنَةٍ (ظ : ٦٣٣) ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ،

وَمَنْ أَنْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل ،

→ مالك . . . وهذا إسناد فيه هلال بن سويد الأحمري - وفي الأوسط ٤٨/٢ : الأحمدي وقال محققه : وهو الصواب ولم يصب - قال البخاري في « الأوسط » المطبوع خطأ باسم الصغير ٦٣/٢ بعد أن ذكر له هذا الحديث : « لا يتابع عليه » ، وكذلك جاء في الأوسط ٤٨/٢ ، وترجمه في الكبير ٢٠٩/٨ فقال : « سمع أنسأ يقول : أهديت . . . » ولم يصف إليه شيئاً . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٤/٩ ولم يورد فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن عدي : « وهذا الحديث أنكر عليّ هلال » . وقال الذهبي في « المغني » ٢/٢١٤ وفي الديوان ٤٢٢/٢ : « ضعفوه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠٥/٥ .

ولكن يشهد له حديث أنس ، ولفظه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئاً لغد » . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٢١٣٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (٦٣٥٦) ، وانظر لزماً تعليقاً عليه في « موارد الظمان » ، وانظر أيضاً حديث عمر بن الخطاب في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٥٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٨٣) ، وفي الصغير ١١٦/١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٩٣) من طريق إبراهيم بن الأشعث ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٢ عن إبراهيم بن الأشعث ، وقد ذكر له ابنه حديثاً : هذا حديث باطل ، كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير ، فقد جاء بمثل هذا !؟ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦٦/٨ وقال : « كان صاحباً لفضيل بن عياض ، روى عنه الرقائق . . . يغرب ، ويتفرد ، ويخطيء ، ويخالف » .

وفي الإسناد انقطاع ، الحسن البصري لم يسمع من عمران شيئاً ، والله أعلم . وانظر « لسان الميزان » ٣٦/١ . وقد تقدم التعريف بإبراهيم بن الأشعث برقم (١٨١١٩) .

وهو ضعيف ، وقد / ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يغرب ويخطيء ٣٠٣/١٠ ويخالف » ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٥٧) .

١٨١٣٣ - وَعَنْ أُمِّ مَيْسِرَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا ؟ » .
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُنْظَرُ
أَنْ يُعَيَّرَ أَوْ يُغَارَ عَلَيْهِ .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلًا ؟ » قَالُوا : بَلَى .

فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْحِجَازِ ، فَقَالَ : « رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي
الزَّكَاةَ ، يَعْلَمُ مَا حَقُّ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَالِهِ ، قَدْ أَعَزَّلَ النَّاسَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٨١٣٤ - وَعَنْ عَدَسَةَ الطَّائِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ بِشَرَفِ^(٢) فَنَزَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ
فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ أَهْلِي بِأَشْيَاءَ ، وَجَاءَ غَلْمَةٌ لَنَا كَانُوا فِي الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ
بَطْيِرٍ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، سَأَلَنِي : مِنْ أَيْنَ جِئْتَنِي بِهِذَا الطَّيْرِ ؟
قَالَ : قُلْتُ : جَاءَ غَلْمَانٌ لَنَا كَانُوا فِي الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ .

(١) في الكبير ١٠٤/٢٥ برقم (٢٧١) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ،
عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر قالت : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا إسناد حسن ، محمد بن إسحاق كثير الرواية ، وما دلسه قليل جداً بالنسبة
إلى ما رواه ، فمثله يكون حديثه المعنعن مقبولاً حتى يتبين أنه مُدَلَّسٌ .

(٢) شراف - بفتح الشين المعجمة والبناء على الكسر - : موقع كانت فيه وقعة لطيء على بني
ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شرافٍ وواقصة من أعمال المدينة . . . وانظر « معجم ما استعجم »
للبركري ٧٨٨-٧٨٩ ففيه ما لا يستغنى عنه .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ صِيدَ لَا أَكَلَّمُ أَحَدًا بِشَيْءٍ ، وَلَا يُكَلِّمُنِي حَتَّى
الْحَقَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجاله الصحيح ، غير عدسة الطائي ، وهو ثقة .

١٨١٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
وَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو :
مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟

قَالَ : مَا لِي ؟ يُرِيدُ عَدُوُّ اللَّهِ أَنْ يَلْفِتَنِي عَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

قَالَ : تُكَابِدُ دَهْرَكَ فِي بَيْتِكَ لَا تَخْرُجُ إِلَى الْمَجْلِسِ ؟ ! وَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا
عَلَى اللَّهِ .

وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَمَنْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُعَزُّرُهُ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، (مص :

٥٥٨) .

وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ (مص : ٥٥٨) لَمْ يَغْتَبْ أَحَدًا بِسُوءٍ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ » .

فَيُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَنِي عَدُوُّ اللَّهِ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ .

(١) في الكبير ١٦٥/٩ برقم (٨٧٥٨) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ،
عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائي قال : . . . ولهذا إسناده حسن ، عدسة
الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٨٩/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١/٧ ولم
يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٥ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير بنحوه باختصار ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن على ضعفه .

١٨١٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في الأوسط برقم (٨٦٥٤) وفي الكبير ٣٧/٢٠ برقم (٥٤) من طريق مطلب بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥) ، والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٦٧) ، والبيهقي في السير ١٦٦/٩ - ١٦٧ باب : فضل من مات في سبيل الله من طريق يحيى بن بكير .

وأخرجه ابن عساکر في « تاریخ دمشق » (٤٣٩ / ٥٨) من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٤٩٥) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٧٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٥٩٥) - من طريق سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بخبر غريب غريب حدثنا أبي .

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمن بن جبیر ، عن عبد الله بن عمرو : أنه مرَّ بمعاذ . . .
وقال الطبراني : « لا يروى عن عبد الله بن عمرو ، عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الليث » .

نقول : الغرابة الغربية التي ذكرها ابن خزيمة انحصرت بتفرد الليث بن سعد بهذا الحديث ، وتفرد الليث ليس بضار بالحديث الزائد لعلو مكانته ورفعة شأنه ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف فالإسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٢٤١/٥ من طريق قتيبة بن سعيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥) من طريق سعيد بن أبي مریم ، وعمرو بن الربيع بن طارق .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٥٧/٢ برقم (١٦٤٩) من طريق أبي الأسود :
النضر بن عبد الجبار المرادي .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد حسن عند بعض أهل العلم الذي قبلوا رواية قتيبة عنه .

وقال البزار : « لا يروى بهذا اللفظ إلا عن معاذ » . وهذه غرابة أخرى غير ضارة بالحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُورِّقٌ ، فَكَانَ مُتَعَبِّدًا ، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ ذَكَرَ النِّسَاءَ وَأَشْتَهَاؤَهُنَّ وَأَنْتَشَرَ^(١) حَتَّى قَطَعَ صَلَاتَهُ ، فَعَضِبَ ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ ، فَعَقَدَهُ بِحُصْيَيْهِ^(٢) ، وَشَدَّهُ إِلَى عَقَبَيْهِ^(٣) ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَانْتَزَعَهُمَا^(٤) ، ثُمَّ أَخَذَ طِمْرِيهِ^(٥) وَنَعَلَيْهِ حَتَّى أَتَى أَرْضًا لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ ، فَاتَّخَذَ عَرِيشًا^(٦) ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَصْبَحَ ، تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا ، مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ ، فَأَكَلَ / حَتَّى شَبِعَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَخْرُجُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يُزْوَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ وَتَلْتَمُّمُ الْأَرْضُ . فَإِذَا أَمْسَى فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَمَرَّ^(٧) النَّاسُ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَصْدِهِمَا ، فَسَمَّتْ لَهُمَا بَيْدِهِ ، قَالَ : هَذَا قَصْدُكُمَا حَيْثُ تُرِيدَانِ .

فَسَارَا^(٨) غَيْرَ بَعِيدٍ قَالَ أَحَدُهُمَا : مَا يُسْكِنُ هَذَا الرَّجُلَ هَهُنَا بِأَرْضٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ .

قَالَ : فَرَجَعَا^(٩) إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا يُقِيمُكَ بِهَذَا الْمَكَانِ ، بِأَرْضٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ ؟

(١) أي : انتشر ذكره .

(٢) في (ظ ، د) : « حُصْيَيْهِ » .

(٣) في (د ، ع) : « عُنُقَهُ » وهو تحريف .

(٤) في (مص) : « فانتزعها » .

(٥) الطميرُ : الثوب الخلق .

(٦) العريش : عريش الكرم ، والعريش : الخيمة من الخشب والشمَامُ ، والشمَامُ : نبت ضعيف له ما يشبه الخوص يسد به خصاص البيوت والخيم .

(٧) في (د) : « من » وهو تحريف .

(٨) في (ظ) : « فصارا » .

(٩) في (ظ) : « فرجعنا » .

قَالَ : أَمْضِيَا : لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي . فَأَبِيَا وَالْحَا عَلَيْهِ .

قَالَ : فَإِنِّي مُخْبِرُكُمَا عَلَى أَنْ مَنْ كَتَمَ مِنْكُمَا عَنِّي أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
وَمَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمَا ، أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (مص : ٥٥٩) .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَنَزَلَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ الْخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ الَّذِي
كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ وَمِثْلِيهِ مَعَهُ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ
بِشْرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَمِثْلِيهِ مَعَهُ ، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا ثُمَّ
دَخَلَ وَالتَّامَتِ الْأَرْضُ .

قَالَ : فَظَرَّ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ : مَا يُعَجِّلُنَا هَذَا طَعَامٌ وَشْرَابٌ وَقَدْ
عَلِمْنَا سَمْتَنَا مِنَ الْأَرْضِ أَمْكُثُ إِلَى الْعِشَاءِ فَمَكْنَا^(١) فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ مِثْلَ الَّذِي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَمْكُثْ بِنَا حَتَّى
نُصْبِحَ ، فَمَكْنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَكِبَا فَاَنْطَلَقَا ، فَأَمَّا
أَحَدُهُمَا فَلَزِمَ بَابَ الْمَلِكِ حَتَّى كَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَسَمَّرَهُ .

وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى تِجَارَتِهِ وَعَمَلِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَا يَكْذِبُ أَحَدٌ فِي
زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كَذِبَةً يُعْرَفُ بِهَا إِلَّا صَلَبَهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي السَّمْرِ
يُحَدِّثُونَهُ مِمَّا رَأَوْا مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْشَأَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ فَقَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ أَيُّهَا
الْمَلِكُ بِحَدِيثٍ مَا سَمِعْتَ أَعْجَبَ مِنْهُ قَطُّ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَى
مِنْ أَمْرِهِ .

قَالَ الْمَلِكُ : مَا سَمِعْتُ بِكَذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا . وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى مَا قُلْتَ
بَيِّنَةً ، أَوْ لِأَصْلُبَنَّكَ .

قَالَ : بَيِّنَتِي فُلَانٌ . قَالَ : رِضًا^(٢) أَتُّونِي بِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ الْمَلِكُ : إِنَّ هَذَا

(١) فِي (د) : « فَمَكْنَا » وَكَذَلِكَ فِي الْمَكَانِ التَّالِي .

(٢) أَي : هُوَ عَدْلٌ مَقْبُولُ الشَّهَادَةِ عِنْدِي .

يَزْعُمُ^(١) أَنْكُمَا مَرَزْتُمَا بِرَجُلٍ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ وَلَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَذَا لَكَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَصْلُبَنِي عَلَيْهِ. (مص: ٥٦٠)

قَالَ: صَدَقْتَ وَبَرَزْتَ، فَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وَسُمِّرَهُ، وَأَمَرَ بِالْآخِرِ فَصَلِبَ.»

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَمَّا الَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمَّا الَّذِي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ مُهِينُهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

ثُمَّ نَظَرَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمُزَنِّيُّ إِلَى ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٣) بَنِ أَنْسِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُثَنَّى سَمِعْتَ جَدَّكَ يُحَدِّثُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط / عن شيخه محمد بن شعيب ولم أعرفه^(٥)، ٣٠٥/١٠

(١) في (ظ، م، د): «زعم».

(٢) في (ظ، د): «في الدنيا والآخرة».

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ، م، د).

(٤) في الأوسط برقم (٧٤٩٦) من طريق محمد بن شعيب، حدثنا عبد الرحمن بن سلمة، حدثنا أبو زهير: عبد الرحيم بن مغراء، عن المفضل بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك... وشيخ الطبراني محمد بن شعيب هو: ابن داود التاجر بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٦٣).

وعبد الرحمن بن سلمة الرازي بينا أنه مستور عند الحديث المتقدم برقم (٧٠١٧ و١٢٧٧٩)، والمفضل بن فضالة هو: ابن أبي أمية وهو ضعيف.

وأما عبد الرحمن بن مغراء فقد ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٥/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورد ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩٠/٥ - ٢٩١ عن أبي زرعة أنه قال: «صديق». وذكره ابن حبان في الثقات ٩٢/٧.

(٥) بل عرفناه بفضل الله تعالى.

وبقية رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير .

١٨١٣٧ - وَعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَجَّ عُمَرُ عَامَ الرَّمَادَةِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّقِيَا وَالْعَرْجِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، عَرَضَ لَهُ رَاكِبٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَصَاحَ : أَيُّهَا الرِّكْبُ أَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيَلِكَ أُنْعَقِلُ ؟ قَالَ^(١) : أُنْعَقِلُ سَاقِيِي إِلَيْكَ أَتُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا : تُؤْفِي . فَبَكَى وَبَكَى النَّاسُ مَعَهُ .

فَقَالَ : مَنْ وَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَهُ ؟ قَالُوا : ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ .

فَقَالَ : أَحْخَفُ بَنِي تَيْمٍ . فَقَالُوا^(٢) : نَعَمْ .

فَقَالَ : فَهُوَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : لَا قَدْ^(٣) تُؤْفِي ، فَدَعَا وَدَعَا النَّاسُ .

فَقَالَ : مَنْ وَلِيَّ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالُوا : عُمَرُ .

قَالَ : أَحْمَرُ بَنِي عَدِيٍّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ .

قَالَ : فَأَيْنَ^(٤) كُنْتُمْ عَنْ أَبِيضَ بَنِي أُمَيَّةَ أَوْ أَصْلَعَ بَنِي هَاشِمٍ ؟

قَالُوا : قَدْ كَانَ ذَلِكَ فَمَا حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : لَقِيتُ^(٥) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا أَبُو عَقِيلٍ الْعُجَيْلِيُّ^(٦) -

عَلَى رُدْهَةِ جُعَيْلٍ فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُ شَرْبَةً مِنْ سَوِيْقٍ شَرِبَ أَوْلَاهَا

وَسَقَانِي آخِرَهَا ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَجِدُ شَبْعَهَا كُلَّمَا جُعْتُ (مص : ٥٦١) ، وَبَرَدَهَا

كُلَّمَا عَطِشْتُ ، وَرِيَّهَا كُلَّمَا ظَمِئْتُ إِلَى يَوْمِي هَذَا .

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « قالوا » .

(٣) في (ظ) : « إلا » .

(٤) في (ظ) : « فقال : أين » .

(٥) في (د) : « أتيت » .

(٦) في (ظ) : « عقيد الجعيلي » وفي (د ، م) : « الجعيلي » .

ثُمَّ تَسَنَّمْتُ هَذَا الْجَبَلَ الْأَبْعَرَ أَنَا وَرَوْجَتِي وَبَنَاتُ لِي ، فَكُنْتُ فِيهِ أَصْلِي فِي كُلِّ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَصُومُ شَهْرًا فِي السَّنَةِ ، وَأَذْبِحُ لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ،
فَذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلْتُ هَذِهِ السَّنَةَ ، فَوَاللَّهِ
مَا بَقِيَتْ لَنَا شَاةٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، بَغْتَهَا الذُّبُّ الْبَارِحَةَ ، فَأَكَلَ بَعْضُهَا ، وَأَكَلْنَا
بَعْضُهَا ، فَالْعَوْتُ الْعَوْتُ !

فَقَالَ عُمَرُ : أَنَاكَ الْعَوْتُ ، أَصْبِحُ مَعَنَا بِالْمَاءِ .

وَمَضَى عُمَرُ حَتَّى [أَتَى] الْمَاءَ ، وَجَعَلَ يَنْتَظِرُ ، وَأَخَّرَ الرَّوَّاحَ مِنْ أَجْلِهِ ، فَلَمْ
يَأْتِ ، فَدَعَا صَاحِبَ الْمَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا عَقِيلٍ الْجُعِيلِيَّ مَعَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَهُ
وَرَوْجُهُ ، فَإِذَا جَاءَكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى أَمُرَّ بِكَ رَاجِعًا إِنْ
شَاءَ اللَّهُ .

فَلَمَّا قَضَى عُمَرُ حَجَّهُ وَرَجَعَ ، دَعَا صَاحِبَ الْمَاءِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُو عَقِيلٍ ؟
فَقَالَ : جَاءَنِي الْغَدَاةُ يَوْمَ حَدَّثْتَنِي ، فَإِذَا هُوَ مَوْعُوكُ .
فَمَرَضَ عِنْدِي لِيَالِي ثُمَّ مَاتَ ، فَذَاكَ قَبْرُهُ .

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ فَنَتَكُمُ ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ
فَصَلَّى عَلَيْهِ وَضَمَّ بَنَاتِهِ وَرَوْجَتَهُ ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

(١) في الأوسط برقم (٢٩٤٧) من طريق إبراهيم بن الحسين بن الفرغ الهمداني ، حدثنا
مَرَّارُ بْنُ حَمُوَيْهِ الهمداني ، حدثنا يحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، حدثني محمد بن صالح بن قيس مولى بن الحارث بن فهر ، عن
زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥٧/٦ -
٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويحيى بن سعيد أبو زكريا المدني حافظ قبر الرسول ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن صالح ، فضلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) .

١٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

١٨١٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ (مص : ٥٦٢) وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، وَأَسْتَعْرَقُوا ضَحِكًا ، فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « مَا لِلضَّحِكِ خُلِقْتُمْ » ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ .

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَيْسَّرَ / وَلَا تُعَسِّرَ ، وَتُبَشِّرَ وَلَا تُنْفِرَ » .

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرَهُمْ ، وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ ، وَبَسَطَ مِنْهُمْ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو كذاب .

١٨١٣٩ - [وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : « تَضْحَكُونَ ، وَذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ » .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكًا حَتَّى مَاتَ .

قَالَ : وَنَزَلَتْ ﴿ نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ

الْأَلِيمُ ﴿ [الحجر : ٤٩-٥٠] .

→ وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي عقيل إلا بهذا الإسناد . تفرد به مَرَّار » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥١/٤٤ - ٣٥٢ من طريق عبد الملك بن قُرَيْب الأصبغي ، حدثنا هريم بن الصقر ، عن بلال بن الأشقر ، عن المسور بن مخرمة الزهري قال : خرجنا مع عمر حجاجاً . . . وهذا إسناد فيه هريم بن الصقر ، وبلال بن الأشقر ، وما وجدت من ترجم لهما .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٩٥) من طريق عبد العزيز بن يحيى ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد وإياه جداً فيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور ، وهو متروك ، وكذبه إبراهيم بن المنذر . وقال البخاري : « ليس من أهل الحديث ، يضع الحديث » .

رواه الطبراني^(١) وفيه موسى بن عبيدة الرَبِذِيُّ ، وهو ضعيف^(٢) .

١٨١٤٠ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَنْ قُلْ لِأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ : لَا يَتَكَلَّمُوا^(٣) عَلَيَّ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِنِّي لَا أَقَاصُ أَحَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَشَاءُ أَنْ أُعَذِّبَهُ إِلَّا أُعَذِّبْتُهُ .

وَقُلْ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ : لَا يُلْقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَإِنِّي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ وَلَا أَبَالِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلَا أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلَا أَهْلِ أَرْضٍ ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلَا أَمْرَأَةٍ ، يَكُونُ لِي عَلَيَّ مَا أَحِبُّ ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ عَلَيَّ مَا يُحِبُّ (مص : ٥٦٣) ثُمَّ يَتَحَوَّلُ مِمَّا^(٤) أَحِبُّ إِلَى مَا أَكْرَهُ ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يُحِبُّ إِلَى مَا يَكْرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلَا أَهْلِ أَرْضٍ ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلَا أَمْرَأَةٍ ، يَكُونُ لِي عَلَيَّ مَا أَكْرَهُ ، [إِلَّا كُنْتُ لَهُ عَلَيَّ مَا يَكْرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلَا أَهْلِ مَدِينَةٍ ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ، وَلَا أَمْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَيَّ مَا أَكْرَهُ]^(٥) ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِي عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أَحِبُّ ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَى مَا يُحِبُّ ، لَيْسَ

- (١) في الكبير ٢٠٦/١٤ - ٢٠٧ برقم (١٤) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٦) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤١/٤ برقم (٣٦٢٥) - من طريق الوليد بن عمرو بن سكين البصري ، قال : حدثنا أبو همام : محمد بن الزبيرقان ، حدثني موسى بن عبيدة ، حدثني مصعب بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وهو : الربذي ، ومصعب بن ثابت فيه لين ، وحديثه عن جده عبد الله بن الزبير مرسل . ملحوظة : في (ظ ، م ، د) : « البزار » بدل « الطبراني » والجمع بينهما هو الصواب .
- (٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
- (٣) في (د) « لا يتكلموا » .
- (٤) في (م ، ظ ، د) : « عما » .
- (٥) زيادة من (م ، ظ ، د) .

مِنِّي مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطِئِرَ لَهُ ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ ، إِنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي ، وَكُلُّ خَلْقِي لِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عيسى بن مسلم الطهوي قال أبو زرعة :
لين . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله .

١٨١٤١ - وَعَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا التَّقِيَا ، لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ : ﴿ وَالْعَصْرَ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿ [العصر : ١-٢] .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن عائشة ، وهو ثقة .

١٨١٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ

(١) في الأوسط برقم (٤٨٤١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٥ / ٤ من طريق مختار بن غسان ، حدثنا أبو داود : عيسى بن مسلم ، عن عبد الأعلى بن عامر قال : قال أبو عبد الرحمن السلمي . . .

نقول : هذا إسناد فيه مختار بن غسان وهو مستور ، وعيسى بن مسلم قال أبو زرعة : « كوفي لين » ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه » . وقال الدارقطني : « متروك » . وعبد الأعلى بن عامر بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٢٣) .

وقال الطبراني : « لا يرويه عن أبي عبد الرحمن إلا عبد الأعلى » ، تفرد به عيسى بن مسلم ، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي عبد الرحمن ، لم نكتبه إلا من حديث أبي داود ، تفرد به مختار » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٢٠) ، وقد تقدم برقم (١٧٦٧٢) وهو حديث ضعيف .
قال علي بن المديني : اسم أبي مدينة : عبد الله بن حصن . وانظر ترجمته في « الإصابة » .
وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي مدينة إلا بهذا الإسناد . تفرد به حماد بن سلمة » .

قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ ، فَلَمَّا اَحْتَضَرَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : اُنْظُرُوا إِذَا أَنَا
مِثُّ أَنْ تَحْرُقُوهُ حَتَّى تَدْعُوهُ حِمَمًا^(١) ، ثُمَّ أَطْحَنُوهُ ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمِ رَاحٍ^(٢) ، فَلَمَّا
مَاتَ ، فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بَنَ آدَمَ ،
مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ ؟

قَالَ : أَيُّ رَبِّ مَخَافَتِكَ .

قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا / قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ . (ظ : ٦٣٤)

٣٠٧/١٠

رواه أحمد^(٣) ، وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم (مص : ٥٦٤) .

قلت : وقد روى هذا من حديث جماعة من الصحابة ، قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب : فيمن خاف من ذنبه .

١٨١٤٣ - وَعَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ قَالَ :

(١) حمماً : أي : فحماً .

(٢) يوم راح : أي : ذي ريح عاصفة .

(٣) في المسند ٣٩٨/١ و ٣٠٤/٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، وأبي كامل قالا : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي . . . ولهذا إسناد صحيح . وفي الرواية الثانية زيادة : « وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عن الحسن ، وابن سيرين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولهذا إسناد مرسل .

وأخرجه أحمد ٢٦٩/٢ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر قال : قال في الزهري : ألا أحدثك بحديثين عجيبيين ؟

قال الزهري : عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٥٤٨) وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم في التوبة (٢٧٥٦) (٢٥) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٥) باب : ذكر التوبة ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٥١٠) ، وفي

« شعب الإيمان » برقم (١٠٤٧) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (٤١٨٤) .

وللحديث طرق أخرى كثيرة منها عند البخاري أيضاً .

« لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، وَإِنْ أَخَفْتُهُ فِي الدُّنْيَا ، أَمَّنْتُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ أَمَّنْتُهُ فِي الدُّنْيَا ، أَخَفْتُهُ فِي الْآخِرَةِ » (١) .

١٨١٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ .

رواهما البزار (٢) عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ، ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح ، وكذلك رجال المسند ، غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

١٤١ - بَابُ : سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ

١٨١٤٥ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٧٤/٤ برقم (٣٢٣٢) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - رفعه - قال :

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (١٥٧) من طريق عوف ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رسلاً وإسناده صحيح . وعوف هو : ابن أبي جميلة الأعرابي .

(٢) في « كشف الأستار » ٧٤/٤ برقم (٣٢٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٧) من طريق محمد بن يحيى بن ميمون .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٠) - وهو في « الموارد » برقم (٢٤٦٤) - من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني .

جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ... وهذا إسناد حسن .

شيخ البزار محمد بن يحيى بن ميمون روى عن جماعة منهم عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي ، ومحمد بن يعقوب القرشي .

وروى عنه جماعة منهم : البزار ، وابن أبي عاصم ، وأبو داود السجستاني ، وأبو علي الطوسي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولكن تابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة حافظ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ ، أَنْكُرْنَا أَنْفُسَنَا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْخَلَاءِ ، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ » .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير زهير بن محمد الرازي ، وهو ثقة .

ورواه أبو يعلى^(٢) وقال : « لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَنْظِلَكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عَيْنًا » .

١٨١٤٦ - وَعَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ لِعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بَيْتٌ قَدْ أَخْلَاهُ لِلْحَدِيثِ ، فَكُنَّا نَأْتِيهِ فَتَحَدَّثُ فِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : سَاعَةٌ لِلدُّنْيَا ، وَسَاعَةٌ لِلْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ يُعَلِّمُ أَيُّ السَّاعَتَيْنِ تَغْلِبُ .

رواه الطبراني^(٣) من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، وهو ثقة .

١٤٢ - بَابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ

١٨١٤٧ - عَنْ عَمَّارٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا ، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .

(١) في « كشف الأستار » ٧٥/٤ برقم (٣٢٣٤) ، وأبو يعلى برقم (٣٠٣٥) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٤٦٩) - وابن حبان (٣٤٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٤٩٣) - من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث حنظلة عند مسلم في التوبة (٢٧٥٠) باب : فضل دوام الذكر والفكر .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٣١/٩ برقم (٨٣٣١) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٥٣٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن الحسن قال : كان لعثمان بيت . . . وهذا أثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عثمان والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو متروك .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٤١٠) من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد فيه الربيع بن بدر وهو متروك . وفي الإسناد انقطاع .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٧٦) من طريق سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن رجل ، عن عمار بن ياسر ، قوله . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة الرجل الذي رواه عن عمار ، ولئن كان هذا الرجل هو الحسن كما جاء في الإسناد السابق ، يكن الإسناد منقطعاً لأن الحسن لم يسمع من عمار .

لكن رجاله ثقات ، سيار بن حاتم ترجمه البخاري في الكبير ١٧٤/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٥/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الأجري برقم (١٠٦٩) في سؤالاته أبا داود : « سألت أبا داود عن سيار بن حاتم ، فقال : سألت القواريري عن سيار فقال : لم يكن له عقل ، كان معي في الدكان .

قلت : للقواريري : يتهم بالكذب ؟ قال : لا » .

وأورد الحافظ في تهذيبه ٢٩٠/٤ قول العقيلي : « أحاديثه مناكير ، وضعفه ابن المديني . ولم يدخله العقيلي أصلاً في الضعفاء .

وقال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعض المناكير » : وقال الأزدي : « عنده مناكير » .

وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » برقم (٣٨٨) : « سمعت يحيى وقيل له : سيار صاحب جعفر بن سليمان يتكلم فيه القواريري ؟

فقال : كان صدوقاً ، ثقة ، ليس به بأس . ولم أكتب عنه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٢٩٨/٨ وقال : « وكان جماعاً للرفائق » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٥٣/٢ : « سيار بن حاتم الغزي البصري ، صالح الحديث ، وثقه ابن حبان » .

ثم أورد ما قاله القواريري .

وقال في « المغني » ٢٩١/١ : « صالح ، صالح الحديث ، فيه خفة ، ولم يضعفه أحد ، قال الأزدي : عنده مناكير » .

وقال الذهبي في « الديوان » : ٣٧٠/١ بعد إيراده قول القواريري : « وقال غيره : ثقة صدوق الباطن » .

وقال في الكاشف : « صدوق » .

وقال الحاكم : « كان سيار عابد عصره ، وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل » .

١٨١٤٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ قَالَ : « أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني باختصار عنه ، وإسنادهما حسن .

→ وقال الحافظ : « صدوق ، له أوهام » .

وقال الألباني في الصحيحة ١٥١/٤ تعليقا على الحديث (١٦١٥) : « قلت : وهو ضعيف من أجل سيار ، وهو : ابن حاتم العنزي ، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : قال القواريري . . . وقال الحافظ : « صدوق له أوهام » .

وقال مثل ذلك في الصحيحة ٤٨٠/٥ تعليقا على الحديث (٢٣٦٤) ، وضعفه في الضعيفة في عدد من الأماكن بقول الحافظ ابن حجر : « صدوق له أوهام » .

وقال في الصحيحة ١٢٥١/٢/٦ تعليقا على الحديث (٢٩٩٥) : « قلت : وهذا إسناد حسن من هذا الوجه . سيار هذا صدوق كما قال الذهبي وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله : صدوق له أوهام » .

وقال في الصحيحة ٥١٠/٢ تعليقا على الحديث (٨٥٤) : « وإسناده مرسل حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم .

غير سيار بن حاتم ، قال الحافظ : « صدوق له أوهام » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٦١٦/٣ تعليقا على الحديث (١٤٢٦) : « وفي إسناده سيار بن حاتم ، والحق في الحديث بحسب الاصطلاح أنه حسن كما قال الترمذي » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٥٣ من طريق أبي علي ، الحسين بن علي ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا العتبي ، حدثنا أبي سليمان قال : كان عمار بن ياسر يقول : كفى بالموت . . . موقوفاً عليه . وفي إسناده من لم أعرفهم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٨٧) - وهو في « كشف الأستار » ٢٤٠/٤ برقم (٣٦٢٣) - ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٩٥) ، أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٢/٩

من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٢/١٢ - ٧٣ من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وعنه الضياء في « المختارة » برقم (١٧٠١) .

←

١٨١٤٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِتٌ ، فَلَمَّا سَكَتُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ كَانَ / يُكْثِرُ ٣٠٨/١٠ ذِكْرَ الْمَوْتِ ؟ » قَالُوا : لَا .

قَالَ : « فَهَلْ كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِمَّا يَشْتَهِي ؟ » .

قَالُوا : لَا .

قَالَ : « مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيرًا مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ » .

→ ويشهد له ما أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٩٣) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٦٢) - والطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٦٠) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٩٢ ، ٢٩٩٤ ، ٢٩٩٥) ، والترمذي في الزهد (٢٣٠٨) باب : ذكر الموت . وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٨) باب : ذكر الموت والاستعداد له ، والنسائي في الجناز ٤/٤ باب : كثرة ذكر الموت . والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٦٩) ، والخطيب في « تاريخه » ٤٧٠/٩ ، من طرق : حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، به . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٦٨) ، وأحمد ٢/٢٩٣ - وعنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٨٤/١ - والحاكم برقم (٧٩٠٩) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمرو ، به . وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٦٧) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثروا ذكر هاذم اللذات » يعني : الموت . ولهذا ما صححه الدارقطني في « العلل . . . » ٣٩/٨ برقم (١٣٩٧) . وسيأتي لهذا الحديث عن ابن عمر برقم (١٨١٥٦) فانظر تفصيل القول فيه .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن .

١٨١٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِعِبَادَةٍ وَأَجْتِهَادٍ ، (مص : ٥٦٦) .

فَقَالَ : « كَيْفَ ذُكِرَ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ ؟ » قَالُوا : مَا نَسَمَعُهُ يَذْكُرُهُ .
قَالَ : « لَيْسَ صَاحِبِكُمْ هُنَاكَ » .

رواه البزار^(٢) وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك .

١٨١٥١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ١٨٥/٦ برقم (٥٩٤١) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الجرشي . حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهذا إسناد ضعيف .

حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ، روى عن يحيى بن قيس الكندي ، وطلحة بن زيد القرشي ، وعبد الله بن المثنى . وروى عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وإبراهيم بن المستمير العروقي ، وإبراهيم بن معمر الصنعاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣) .

ويحيى بن قيس الكندي بينا أنه حسن الحديث ، عند الحديث المتقدم برقم (٢١٣) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٠١٢) ثم قال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » !! .

(٢) في « كشف الأستار » ٢٤٠/٤ برقم (٣٦٢٢) من طريق يوسف بن عطية الصفار السعدي ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه يوسف بن عطية الصفار ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم والدارقطني : « ضعيف الحديث » .

وقال البخاري : « منكر الحديث » وقال النسائي والدولابي : « متروك الحديث » .

وقال ابن عدي : « وله غير ما ذكرت ، وكلها غير محفوظة ، وعمامة حديثه مما لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٣٤/٣ : « يقلب الأخبار ، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لا يجوز الاحتجاج ، به » . وقد تقدم برقم (١٩١) .

وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا يوسف » .

وَسَلَّمَ : « اَللّٰهُمَّ حَبِّبِ الْمَوْتَ اِلَى مَنْ يَعْلَمُ اَنِّي رَسُوْلُكَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٨١٥٢ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « يَا طَارِقُ ، اَسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه إسحاق بن ناصح ، قال أحمد : كان من أكذب

الناس .

١٨١٥٣ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ -

(١) في الكبير ٢٩٨/٣ برقم (٣٤٥٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٩) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف هاشم بن مرثد ، وضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، والانقطاع ، شريح بن عبيد لم يسمع أبا مالك الأشعري .

(٢) في الكبير ٣٧٦/٨ برقم (٨١٧٤) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٠٥ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٢٣) ، والحاكم في المستدرک برقم (٧٨٦٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥١) من طريق إسحاق بن ناصح ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن منصور ، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله . . . وإسحاق بن ناصح - تحرف في الأحاد والمثاني إلى : واضح - قال أحمد : « كان من أكذب الناس ، وقال أبو حاتم : « كذب علي قيس » .

وقال العقيلي : وليس هذا الحديث بمحفوظ من حديث قيس ولا غيره ، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/٢٠٠ ، ولسان الميزان ١/٣٧٦ .

وقيس بن الربيع قال ابن معين : « ضعيف ، لا يكتب حديثه ، كان يحدث بالحديث عن عبيدة ، هو عنده عن منصور » .

وقال يعقوب بن أبي شيبة : هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً ، مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف في روايته . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال أيضاً : « متروك الحديث » .

وقال ابن عدي : « وعامة رواياته مستقيمة ، والقول فيه ما قاله شعبة : لا بأس به » .

وَهُوَ خَيْرٌ^(١) فَقُلْنَا : مَا لَكَ ؟

قَالَ : ذَهَبَ صَفْوُ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْكَدْرُ ، وَالْمَوْتُ أَلْيَوْمَ تُخَفَّةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني^(٢) بإسنادين ، وأحدهما جيد .

١٨١٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

مَا مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ إِلَّا الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا إِنْ كَانَ بَرًّا ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَمَا عِنْدَ

اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾

[آل عمران : ١٧٨] .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير يزيد بن

أبي زياد ، وهو حسن الحديث .

١٨١٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) أي : ثقیل النفس غیر طیب ولا نشیط .

(٢) في الكبير ١٦٩/٩ برقم (٨٧٧٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي جحيفة قال : خرج إلينا عبد الله . . . قوله . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، وأبو جحيفة هو : عبد الله بن وهب السوائي .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٧٥) والحرث بن أبي أسامة في المسند - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩١) - من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٥٧ ، ٣٥٦٥٨) من طريق عبد الله بن إدريس . . .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٥٧ - ١٥٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١٣١/١ - من طريق هشيم .

جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، به .

(٣) في الكبير ١٦٥/٩ برقم (٨٧٥٩) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله : وإسناده جيد .

« أَتَكْتَبُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَّاتِ ، فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ (مص : ٥٦٧) ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ » .

قلت : رواه الترمذي^(١) وغيره باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٨١٥٦ - وَعَنْ أَبِي عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَّاتِ - يَعْنِي : أَلْمُوتَ - فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّ ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزَّأَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط وإسناده حسن .

(١) في الزهد (٢٣٠٧) باب ما جاء في ذكر الموت ، من طريق الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٥٥) من طريق عيسى بن إبراهيم البرقي - سكة معروفة بالبصرة - حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وسئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ، في « العلل . . . » ٣٩ / ٨ - ٤٠ ، برقم (١٣٩٧) فقال : « يرويه محمد بن عمرو ، واختلف عنه : فرواه الفضل بن موسى ، وعبد العزيز بن مسلم ، ومحمد بن إبراهيم بن عثمان والد أبي بكر ، وعثمان بن أبي شيبة ، والعلاء بن محمد بن سيار ، وسليم بن أخضر ، وحماد بن سلمة .

من رواية محمد بن الحسن الكوفي الأسدي التل . ويعلى بن عباد ، عنه .

وعبد الرحمن بن قيس الزعفراني ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ورواه أبو أسامة وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسلًا ، والصحيح مرسل » . وانظر ما تقدم برقم (١٨١٤٨) ، والحديث التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٧٧٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٥٨) ،

والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٧١) من طريق منجاب بن الحارث ، قال : حدثنا

أبو عامر الأسدي ، عن عبيد الله - تحرف عند البيهقي إلى : عبد الله - بن عمر العمري ، عن

نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه أبو عامر الأسدي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله

ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث أنس في هذا الباب .

١٨١٥٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَكْبَسُ النَّاسَ وَأَحْزَمَ النَّاسَ ؟

قَالَ : « أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ ، أَوْلَيْكَ الْأَكْيَاسُ ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ » .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وإسناده حسن .

١٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُزْنِ

١٨١٥٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ » .

رواه / البزار^(٣) ، والطبراني ، وإسنادهما حسن . ٣٠٩/١٠

→ وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أبو عامر الأسدي ، تفرد به منجاب ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » . وانظر سابقه .
 (١) في الزهد (٤٢٥٩) باب : ذكر الموت والاستعداد له .
 (٢) في الصغير ٨٧/٢ ، وفي الكبير برقم (١٣٥٣٦) ، وأبو بكر القرشي في « مكارم الأخلاق » برقم (٣) ، وقد تقدم برقم (٩٦٨٨) .
 (٣) في « كشف الأستار » ٢٤٠/٤ برقم (٣٦٢٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠١٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح .
 وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٨٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٩٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٧٥) ، وأبو بكر القرشي في « الهم والحزن » برقم (٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء وأبو بكر هو : ابن أبي مريم الغساني الشامي ، وهو ضعيف ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم ←

١٨١٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« عَلَيْكُمْ بِالْحُزْنِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الْقَلْبِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ الْحُزْنُ ؟

قَالَ : « أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَأَظْمِئُواهَا » .

رواه الطبراني^(١) ، وإسناده حسن (مص : ٥٦٨) .

١٤٤ - بَابٌ : فِيمَنْ أَقْشَعَرَ مِنْ خَشِيَةِ اللَّهِ

١٨١٦٠ - عَنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا

أَقْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشِيَةِ اللَّهِ ، تَحَاثَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاثُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ
وَرَقُّهَا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه أم كلثوم بنت العباس ، ولم أعرفها ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ (٦٣٦٩) .

وضمرة بن حبيب الزبيدي لم يدرك أبا الدرداء ، فالإسناد منقطع .

وقال البزار : « لم يروه عن النبي إلا أبو الدرداء ، وليس له إسناد غير هذا » .

(١) في الكبير ١١/٢٦٧ برقم (١١٦٩٤) من طريق جبرون بن عيسى ، حدثنا يحيى بن

سليمان الحفريّ ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس

وجبرون بن عيسى ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وجبرون ، وشيخه يحيى بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٩) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٣٢٢) - وهو في « كشف الأستار » ٧٤/٤ برقم

(٣٢٣١) - من طريق محمد بن عتبة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٣) من طريق أحمد بن عبيد الصفار ،

ويحيى بن عبد الحميد ، وضرار بن صرد .

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن

محمد بن إبراهيم ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن أبيها العباس وهذا إسناد

ضعيف ، أم كلثوم بنت العباس قال ابن حجر : « قال ابن منده أدركت النبي صلى الله عليه

وسلم وقال أبو نعيم : « سقط العباس من مسند ابن منده » . وما وجدت لها ترجمة كافية ←

١٨١٦١ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ أَيْضاً ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ^(١) شَجَرَةٍ ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ، إِذَا أَفْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) من رواية هارون بن أبي الجوزاء ، عن العباس ، ولم أعرف هارون ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ، ووثقه ابن حبان .

١٤٥ - بَابُ : عَلَامَةُ الْبَرَاءَةِ مِنَ النِّفَاقِ

١٨١٦٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَدَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كُنَّا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ . قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » .
قَالُوا^(٣) : الْنِّفَاقُ !!

→ للحكم عليها ، وأزعم أن محمد بن إبراهيم لم يسمع منها ، والله أعلم .

(١) تصحفت في أصولنا ، ما عدا (د) حيث مكانها بياض إلى « نحت » .

(٢) في مسنده برقم (٦٧٠٣) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٩٤٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣١) ، والحافظ في « المطالب

العالية » برقم (٣٦٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠٤) - من طريق محمد بن

عمر بن عبد الله الرومي ، حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن هارون بن أبي الجوزاء ، عن

العباس وهذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، وجهالة

هارون بن أبي الجوزاء .

وهارون بن أبي الجوزاء روى عن العباس بن عبد المطلب ، وروى عنه جابر بن يزيد بن

رفاعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في (مص) : « قال » وهو خطأ .

قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ » قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقَ » .

قَالَ : ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ فَقَالُوا^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ .

قَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » (مص : ٥٦٩) .

قَالُوا : النِّفَاقُ النِّفَاقُ .

قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ » قَالُوا : بَلَى .

قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقَ »^(٢) .

قَالَ : ثُمَّ عَادُوا الثَّلَاثَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . قَالَ :

« وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : النِّفَاقُ .

قَالُوا : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا

وَأَهْلُونَا .

قَالَ^(٣) : « لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ^(٤)

لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ » .

رواه أبو يعلى^(٥) ورجاله رجال الصحيح ،

(١) في (ظ ، م ، د) : « قالوا » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في (د) : « فقال » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « تكونون على ما أنتم » .

(٥) في مسنده برقم (٣٣٠٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٩٤٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٣٤) ، والضياء في « المختارة » برقم

(١٧٦٤) - والإسماعيلي في المعجم برقم (٨٠) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا ←

٣١٠/١٠ غير غسان بن بُرزِين^(١) وهو ثقة / .

١٤٦ - بَابُ التَّرَوُّدِ مِنَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ

١٨١٦٣ - عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ يَتَرَوَّدُ مِنَ الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ » .
رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٧ - بَابٌ : فِيمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَفِيمَا مَضَى مِنْهَا

١٨١٦٤ - عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأُمَّمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ
الشَّمْسِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الثلاثة ، إلا أنه قال في الكبير : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ

→ غسان بن بززين الطهوي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد حسن .
وأخرجه أبو يعلى بنحوه برقم (٣٠٣٥) بإسناد صحيح .

(١) في أصولنا : « برز » وهو تحريف ، وبُززين - بفتح الباء الموحدة وبضمها ، والضم أفصح .

(٢) في الكبير ٣٠٥/٨ برقم (٢٢٧١) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٥٩) ،
(٧٠٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٤٦/١٤ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن
معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله
وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٩/١١ و ٣٤٩/٥٧ من طرق : حدثنا هشام بن
عمار ، به ، وصححه الضياء في « المختارة » .

(٣) في الكبير ٣٣٨/١٢ برقم (١٣٢٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٨) ، وفي الصغير
٢٧/١ من طريق إبراهيم ابن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا مالك بن
أنس ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا معن تفرد به ابن المنذر » . وفيما سبق الرد لهذه
المقولة .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمْسُ عَلَى قُعَيْقَعَانَ^(١) بَعْدَ الْعَصْرِ^(٢) فَقَالَ : « مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارٍ مَنْ مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا النَّهَارِ فِيمَا مَضَى مِنْهُ » .

ورجال الصغیر والأوسط رجال الصحيح ، وفي أحد إسنادي الكبير ، شريك وقد وثق ، وبقيه رجاله رجال الصحيح (مص : ٥٧٠) .

١٨١٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطَبَ أَصْحَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَفٌّ^(٣) يَسِيرٌ ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا ، إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِيمَا مَضَى مِنْهُ » ، وَمَا نَرَى مِنَ الشَّمْسِ^(٤) إِلَّا يَسِيرًا^(٥) .

→ وخالفه إسحاق بن موسى فيما أخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٧١) مطولاً ، باب : ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله ، من طريقه ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر وهكذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الإجارة (٢٢٦٩) باب : الإجارة إلى صلاة العصر ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا معن بن عيسى ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ١١١/٢ ، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٢١) باب فضل القرآن على سائر الكلام . من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، به . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣٩) .

(١) قُعَيْقَعَانَ : هو جبل مكة المشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربي ، ولا يعرف اليوم بهذا الاسم ، وأصبح لكل جهة منه اسم جديد ، منها : العبادي ، والسليمانية ، وجبل هندي ، وجبل الفلق . المعالم الأثيرة ص (٢٢٧) .

(٢) ليس في أي من معاجم الطبراني قوله : « كنا جلوساً . . . » إلى هنا ، وبعد فإني وقعت على هذه الرواية عند أحمد ١١٥/٢ - ١١٦ ، ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤٤٥/٧ - والطبري في التاريخ ١١/١ ، والطبراني في الكبير ٤١٢/١٢ برقم (١٣٥١٩) من طريق الفضل بن دكين حدثنا شريك : سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد ، عن ابن عمر وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) .

(٣) شَفٌّ يسير : أي شيء قليل .

(٤) في (مص) : « الدنيا » .

(٥) في (ظ ، د) : « يسير » .

رواه البزار^(١) من طريق خلف بن موسى ، عن أبيه وقد وُثِّقاً ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٨١٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٤٢) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٤٤٥/٧ - محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي قالوا : حدثنا خلف بن موسى ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد حسن .

خلف بن موسى العمي ذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٧/٨ ، وقال : « ربما أخطأ » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٣٨٤) : « بصري ، ثقة » .

وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطيء » .

وأبوه : موسى بن خلف العمي ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٢/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي « الجرح والتعديل » ١٤٠/٨ أن عفان أثنى عليه ثناءً حسناً وقال : ما رأيت مثله قط ، وفيه أن يحيى بن معين قال : « موسى بن خلف ليس به بأس » .

وفيه أن أبا حاتم قال : « هو صالح الحديث » .

وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٥٧) : « ثقة » .

وقال أبو داود وقد سئل عنه : « ليس به بأس ، ليس بذك القوي » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٢٣٤٤/٦ : « لا أرى بروايته بأساً » .

ونقل الحافظ عن ابن عدي أن يحيى ضعف موسى ، ولم أجد ذلك في ترجمته ، فإله أعلم .

وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢٤٠/٢ : « كان رديء الحفظ ، يروي عن قتادة أشياء مناكير ، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه ، فلما كثر ضربُ هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعاً » . وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى . وقد تقدم برقم (١٧٦٦١) .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٥٤٩) من طريق إسماعيل بن عبد الله سمويه ، حدثني خلف بن موسى ، به ، وانظر كنز العمال (٨٣٥٩) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٣٤٤/٧ من طريق محمد بن علي بن ميمون ، حدثنا خلف بن موسى ، به . وعلقه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٠٣/٤ من طريق خلف بن موسى . به .

وذكره الطبري في مقدمة تاريخه ١١-١٢ من طريق محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، قالوا : حدثنا خلف بن موسى ، به .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا عَلَى أَطْرَافِ سَعْفِ النَّخْلِ - فَقَالَ : « مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا : إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ » .

رواه البزار^(١) وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٨ - بَابُ قُرْبِ السَّاعَةِ

١٨١٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، وَلَا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا » .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت .

١٨١٦٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا ، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي » .

رواه أحمد^(٣) والبزار ، إلا أنه قال : « [بُعِثْتُ أَنَا] »

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٧٠) من طريق أبي غسان : روح بن حاتم ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا هشام بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهكذا إسناد فيه : عبد الله بن غالب العباداني ترجمه البخاري في الكبير ١٩٩/٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وانظر « أنيس الساري » برقم (١٣٤١) .

(٢) في الكبير ١٥/١٠ برقم (٩٧٨٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣١٥/٨ - من طريق علي بن عبد العزيز ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالوا : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا مخلد بن يزيد ، حدثنا بشير بن سلمان - تحرف في الكبير إلى : سليمان - عن سيار بن أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود وهذا إسناد جيد . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢٤٢/٧ و ٣١٥/٨ من طريق عبد الحميد بن المستام الحراني ، حدثنا مخلد بن يزيد ، عن مسعر بن كدام ، عن سيار ، به ، وأزعم أنه تقدم برقم (١٧٨١٢) .

(٣) في المسند ٣٤٨/٥ ، والطبري في « تاريخه » ١٥/١ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة وهذا إسناد حسن ، بشير بن المهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وَالسَّاعَةُ^(١) كَهَاتَيْنِ « وَضَمَّ أُصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨١٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِأُصْبَعِيهِ (مص : ٥٧١) وَهُوَ يَقُولُ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ » .

[رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي ، وهو ثقة .

١٨١٧٠ - وَعَنْ وَهْبِ السُّوَائِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ »^(٣) [٣] إِنْ كَادَتْ^(٤) لَتَسْبِقُنِي / أَوْ إِنْ^(٥) كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي .

رواه أحمد^(٦) ، والطبراني ، وقال : « لَتَسْبِقُنِي » فقط ،

→ نقول : ويشهد له حديثا جابر بن سمرة ، ووهب السوائي الآتيان .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٣٠٩/٤ - وعنه الطبراني في الكبير ٢٠٧/٢ برقم (١٨٤٧) - من طريق أبي الجواب : أحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن الأعمش .

وأخرجه أحمد ٣٠٩/٤ ، و٩٢/٥ من طريق علي بن بحر ، أخبرنا عيسى بن يونس .

وأخرجه أحمد ١٨٠/٥ ، والطبراني في الكبير برقم (١٨٤٥ ، ١٨٤٦ ، ١٨٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٦٤) من طريق إسرائيل ، حدثنا منصور بن المعتمر .

وأخرجه أحمد ١٠٣/٥ ، والطبراني في الكبير برقم (١٨٤٣) ، والحرث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١١٨) - من طريق فطر بن خليفة .

جميعاً : حدثنا أبو خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة وهذا إسناد جيد ، أبو خالد الوالبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٥٧) في « موارد الزمان » وقد تقدم برقم (٢٦٦١) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ) : « كانت » .

(٥) في (ظ ، د) : « وإن » .

(٦) في المسند ٣٠٩/٤ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤٦٠) ، وهناد في

« الزهد » برقم (٥٢٤) ، والطبراني في الكبير ١٢٦/٢٢ برقم (٣٢٦) من طريق محمد بن ←

ورجالهما^(١) رجال الصحيح ، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

١٨١٧١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أبو نعيم : ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٨١٧٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٣) عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

→ عبيد الطنّافسيّ ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن وهب السوائي نقول : هذا الحديث حديث جابر بن سمرة ، وقوله : « عن وهب السوائي خطأ ، ولا نعرف رواية لأبي خالد الوالبي ، عن وهب السوائي ، والله أعلم ، وأزعم أن المخطيء محمد بن عبيد الطنّافسي قال أحمد : « كان محمد يظهر السنة ، وكان يخطيء ولا يرجع » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أحمد ٩٢/٥ من طريق علي بن بحر ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن جابر بن سمرة . . . وهو الصحيح .
(١) في (ظ) : « رجاله » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٩٧) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : وضرار بن صرد قال يحيى بن معين : « بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم : ضرار بن صرد » . وقال البخاري : « متروك الحديث » . وكذلك قال النسائي وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/٤٥٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن عيينة ، تفرد به ضرار بن صرد » .
وأخرجه البخاري في التفسير (٤٩٣٦) وطرفيه ، ومسلم في الفتن (٢٩٥٠) باب قرب الساعة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٢١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٥٥) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٧٦٤٧) .

(٣) في الكبير ٢٥٦/١ برقم (٧٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد قال : سمعت ←

١٨١٧٣ - وَعَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا - وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى - فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقْتُ هَذِهِ هَذِهِ » .

رواه الطبراني^(١) بإسناد حسن .

١٨١٧٤ - وَرَوَاهُ^(٢) عَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

→ أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٤) .

وإسماعيل بن عبيد الله هو : ابن أبي المهاجر الدمشقي المخزومي .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٨/١٣ و ٢١٦/٢٥ من طريق الوليد بن مسلم .

حدثنا أبو عمرو والأوزاعي ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١٢٤/٣ من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٠٤) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « بعثت أنا

والساعة كهاتين » . ومسلم في الفتن (٢٩٥١) باب قرب الساعة . والدارمي في مسنده برقم

(٢٨٠١) بتحقيقنا ، وهو حديث صحيح ، وليس على شرط الهيثمي كما ترى .

وإذا أردت التفصيل لطرقه فانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٩٤٥) .

(١) في الكبير ٣٩٠/٢٢ برقم (٩٧١) من طريق أحمد بن عمرو بن الخلال المكي ، حدثنا

يعقوب بن حميد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن شيبان بن

عوف ، عن أبي جبرية وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً

ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٧٠٣) .

وأبو جبرية قال ابن أبي حاتم عن أبيه : « لا أعلم له صحبة » . وقال بعضهم : له صحبة ،

وقال بعضهم : ليس له صحبة ، قاله ابن عبد البر وغيره .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢١٣٣) من طريق مروان بن معاوية ،

به .

(٢) الطبراني في الكبير ٣٩١/٢٢ برقم (٩٧٢) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثنا

إسماعيل بن أبي خالد ، عن شيبان بن عوف ، قال : أخبرني أبو جبرية عن أشياخ من

الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح ، شيبان بن عوف ترجمه

البخاري في الكبير ٢٥٨/٤ ، وأبان أن إسماعيل بن أبي خالد وبها قال : شيبان ، ولم يورد فيه

جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨١/٤ عن ابن معين قال : ←

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : مثله ، ورجاله هذه الطريق رجال الصحيح ، غير شبيل - أو شبيل - بن عوف ، وهو ثقة .

وروى البزار^(١) منه « بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ » فقط .

١٨١٧٥ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَتَحَرَّكَتِ الشَّجَرَةُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِزَعًا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : « ظَنَنْتُهَا الْقِيَامَةَ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل (مص : ٥٧٢) .

١٤٩ - بَابٌ : فِي عَيْشِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّلَفِ

١٨١٧٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - نَاوَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ (مص : ٥٧٢) فَقَالَ : « هَذَا أَوْلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، وزاد فقال : « مَا هَذِهِ ؟ » .

→ « شَيْبَلُ بْنُ عَوْفٍ ، ثَقَّةٌ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٨/٤ . وقد تقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٦٨/٤ برقم (٣٢١٥) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٢٣/١

من طريق سفيان ، عن إسماعيل بن قيس ، عن أبي حنيفة ، مرسلًا ، وإسناده صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » ٦٨/٤ برقم (٣٢١٦) من طريق محمد بن الليث ، حدثنا

محمد بن الصلت ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك وهكذا

إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأى أنسًا ، ولكنه لم يسمع منه .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أحمد بن بشير » .

(٣) في المسند ٢١٣/٣ ، وفي « الزهد » ٣٩/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ

دمشق » ١٢٢/٤ - من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفران ، عن

أنس بن مالك وهكذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمار بن عمار أبو هاشم لم يسمع من

أنس ، بينهما واسطة وقد تحرف « عمار أبو هاشم » إلى « عمارة بن هشام » . ←

فَقَالَتْ : فُرْصُ خَبْرَتُهُ ، فَلَمْ تَطْبُ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتَكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ ،
ورجالهما ثقات .

١٨١٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، مَا رَأَى
مُنْخَلًّا ، وَلَا أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَى أَنْ قُبِضَ .
قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ ؟ قَالَتْ (١) : كُنَّا نَقُولُ : أَفُّ أَفُّ (٢) .

رواه أحمد (٣) ، وفيه سليمان بن رومان ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله وثقوا .

١٨١٧٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُنْخَلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّقِيقُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ .

→ وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٦٤) من طريق
عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عمار بن أبي هاشم ، عن محمد بن سيرين ، عن
أنس... وهذا إسناد صحيح ، عمار بن عمارة بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم
(١٩٥٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٩/١ برقم (٧٥٠) - ومن طريقه أخرجه الضياء في
« المختارة » برقم (٢٥٩٧) - وابن سعد في الطبقات ١١٤/١/٢ ، والعقيلي في الضعفاء
٣٢٤/٣ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، حدثنا محمد بن
عبد الله أن أنس بن مالك... وهذا إسناد صحيح ، محمد بن عبد الله : ابن أبي سُلَيْمٍ ،
بينما أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، د) .

(٢) أي : كنا ننفخ في الدقيق ، فما طار من النخالة فقد طار ، وما لا نعجنه في العجين .

(٣) في المسند ٧١/٦ - ومن طريق أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠٠/٤ - من طريق
حسين بن محمد ، حدثنا دُوَيْدُ ، عن أبي سهل ، عن سليمان بن رومان مولى عروة ، عن
عروة ، عن عائشة... وهذا إسناد فيه ثلاثة مجاهيل : دُوَيْدُ الخراساني ، وأبو سهل ،
وسليمان بن رومان ، وانظر الإكمال ص (١٢٩ ، ٥١٨ ، ١٧٧) .

ويغني عنه حديث سهل بن سعد عند البخاري في الأطعمة (٥٤١٠) باب النفخ في الشعير
و(٥٤١٣) باب ما كان النبي وأصحابه يأكلون .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٤٧ ، ٦٣٦٠) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيهما سعيد بن مسرة ، وهو ضعيف .

١٨١٧٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمْ يُنْخَلْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَقِيقٌ^(٢) قَطُّ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه نفي : أبو داود ، وهو متروك .

١٨١٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ .
رواه البزار^(٤) وإسناده حسن .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٠٠) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن مسرة ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد فيه سعيد بن مسرة قال البخاري : « عنده مناكير » . وقال أيضاً : « منكر الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣١٦/١ : يقال : إنه لم ير أنساً . وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه وكذبه يحيى القطان ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٣/٤ : « هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، يروي عن أنس المناكير » .
(٢) في أصولنا جميعها « دقيقاً » والوجه ما أثبتناه .

(٣) في الكبير ٣٢٩/٢٣ برقم (٧٥٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٦٤) من طريق بشير بن سريج ، عن نفي بن الحارث : أبي داود ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : وهذا إسناد تالف . نفي بن الحارث متروك . وبشير بن سريج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٥/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ١٥١/٨ . وقد تحرف عند الطبراني « بشير » إلى : « يسير » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٠٦١) - وهو : في « كشف الأستار » ٢٦٦/٤ برقم (٣٦٨٤) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر ٧٠٤/٢ برقم (١٠٢٤) وعبد بن حميد برقم (١٦٠) - ومن طريقه أخرجه الترمذي في « الشمائل » برقم (١٤٨) بتحقيق عبده كوشك - وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٦٥) ، وابن سعد في الطبقات ١١٦/٢/١ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن ابن إياس الهذلي وقال : سمعت عبد الرحمن بن عوف وهذا إسناد حسن .

١٨١٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ٥٧٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ خَمِصُ الْبَطْنِ .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٨٢ - وَعَنْ / سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَبَعَتَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . ٣١٢/١٠

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

١٨١٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : مَا كَانَ يَبْقَى عَلَيَّ مَائِدَةً

→ ابن إياس هو : نوفل ترجمه البخاري في الكبير ١٠٨/٨ ولم يورد فيه شيئاً .

وقال ابن حجر في « التهذيب » ٤٩١/١٠ تعقياً على توثيق ابن حبان له : « قلت : وقال أبو جعفر الطبري في (كتاب تهذيب الآثار) : ونوفل هذا غير معروف في نقله العلم والآثار » . وما وقفت على هذا عند الطبراني ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٩/٥ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٦٢) .

(١) في مسنده برقم (٤٧٧٥) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٦٣) ، والهيتمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٤) - من طريق الحجاج بن أبي زينب ، عن طلحة مولى ابن الزبير ، عن عائشة وهذا إسناد فيه طلحة مولى ابن الزبير ، وزاد المزني في نسبه « البصري » عندما ذكره في شيوخ حجاج بن أبي زينب ، في تهذيبه ٦٠٤/٥ كما فعل الهيتمي هنا .

ورأى بعضهم أنه طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي الذي أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي .

وقد استوعب المزني الخلاف في اسمه في التهذيب ٤٠٥/١٣ ، ٤٠٧ ، ولئن كان هو هذا ، يكن الإسناد صحيحاً ، وإلا فالله أعلم .

(٢) في الكبير ١٦٠/٦ برقم (٥٨٤٨) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد وهذا إسناد ضعيف فيه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي ضعفه ابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني ، وباقي رجاله ثقات .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٨١٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) عِنْدَهُ : مَا رُفِعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ .

وروى البزار^(٣) بعضه .

١٨١٨٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : وَاللَّهِ مَا شَبِعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٠) من طريق أحمد بن محمد بن حميد ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا بشر بن عمارة ، عن الأحوص بن حكيم ، عن حكيم بن عمير ، عن عائشة... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وأبو بلال الأشعري . وبشر بن عمارة ، والأحوص بن حكيم ، وهؤلاء ، سلسلة من الضعفاء .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حكيم إلا ابن الأحوص ، تفرد به بشر » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٥) ، وابن سعد ١١٤/٢/١١٤ والبزار في « كشف الأستار » ٢٥٨/٤ برقم (٣٦٦٨) من طريق محمد بن طلحة ، عن أبي صخرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة... وهذا إسناد جيد .

ومحمد بن طلحة هو : ابن مصرف .

وإبراهيم هو : ابن يزيد ، وخاله الأسود بن يزيد النخعي .

وأبو صخرة - تحرف عندهم إلى أبي حمزة - هو : جامع بن شداد .

وقال البزار : « لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١٨/١٣٩ برقم (٢٩١) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا

عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا أحمد بن موسى اللؤلؤي ، عن عمرو بن عبيد ، عن أبي رجاء ،

عن عمران بن حصين... وهذا إسناد فيه عمرو بن عبيد التميمي قال أبو حاتم الرازي

وغيره : « متروك » . وباقي رجاله ثقات ، أبو رجاء هو : عمران بن ملحان ، وهو ثقة .

وأحمد بن موسى هو : ابن أبي مريم اللؤلؤي ، الخزاعي ، البصري ، وعقبة بن مكرم هو

العمي ، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي قال الخطيب البغدادي ، وأبو سعد السمعاني ، ←

١٨١٨٦ - وَعَنْ عَمَّةِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ اللَّهِ الَّذِي أَرَى بِوَجْهِكَ ، وَعَمَّ هُوَ ؟
 قَالَ : فَظَنَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَجْهِهِ^(١) الرَّجُلِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « الْجُوعُ » .

فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَعْدُو - أَوْ شَبِيهَا بِالْعَدُو - حَتَّى أَتَى بَيْتَهُمْ^(٢) فَالْتَمَسَ عِنْدَهُمُ الطَّعَامَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ، فَخَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَأَجَرَ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ يَنْزِعُهَا بِتَمْرَةٍ حَتَّى جَمَعَ حَفْنَةً (مص : ٥٧٤) أَوْ كَفْأً - مِنْ تَمْرٍ ثُمَّ رَجَعَ بِالتَّمْرِ حَتَّى وَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ لَمْ يَرْمِ^(٣) [فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ]^(٤) .

وَقَالَ : كُلْ ، أَي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا التَّمْرُ ؟ » .
 فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لِأُظُنُّكَ تُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » .
 قَالَ : أَجَلْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لِأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي .

قَالَ : « إِمَّا لَا^(٥) ، فَأَصْطَبِرُ لِلْفَاقَةِ ، وَأَعِدُّ لِلْبَلَاءِ تَجْخَفَاً ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي

→ وابن الجوزي ، والصفدي : « ثقة » .

(١) في (د) : « بوجه » ، وفي الكبير : « إلى وجه » .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « بيته » وكذلك هي في الكبير .

(٣) يقال : ما رام مكانه ، وما رام من مكانه : ما فارقه ، لم يغادره .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، د) .

(٥) إمَّا لا : هذه مركبة من (إن) الشرطية ، و (ما) الزائدة ، و (لا) النافية وقد أدغمت

(ما) بنون (إن) الشرطية فصارت (إمَّا) ويكون إعرابها : إن : حرف شرط جازم ، و (ما)

زائدة ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف والتقدير : إن لا يكن إلا هذا ، فاصبر ، والفاء ←

بِالْحَقِّ لَهُمَا إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ الْمَاءِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨١٨٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا [فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا]^(٢) .

قَالَ : « مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلَاثِ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بَتَمْرَةً ،

فَجَمَعْتُ تَمْرًا ، فَاتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكَ

يَا كَعْبُ ؟ » .

فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَجِبُنِي يَا كَعْبُ ؟ » قُلْتُ :

بِأَبِي أَنْتَ ، نَعَمْ .

→ رابطة للجواب ، واصبر فعل أمر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

التَّجْفَافُ : ما يلبسه المحارب كالدرع ، وما يجلل به الفرس من سلاح وآلة يقياهه الجراح في الحرب .

(١) في الكبير ٨٤/١٨ برقم (١٥٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة »

برقم (٥٦٤٢) - من طريق يحيى بن بكير ، حدثني رفيع بن خالد العائشي ، عن محمد بن

إبراهيم بن عَنَمَةَ الجهني ، عن أبيه : إبراهيم ، عن جده : عَنَمَةَ ، وهذا إسناد مسلسل

بالضعفاء : رفيع بن خالد العائشي ، روى عن محمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني ،

وسليمان بن المغيرة القيسي ، وروى عنه يحيى بن بكير المخزومي الحافظ ، وأبو بكر بن

أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن إبراهيم بن عنمة الجهني ، روى عن أبيه : إبراهيم بن عنمة ، وروى عنه رفيع بن

خالد العائشي ، وقال مثل ذلك الأمير في الإكمال ١٤٤/٦ .

وأبوه إبراهيم بن عنمة ، ولأبيه صحبة ، قال الأمير في « الإكمال » ١٤٤/٦ : « روى عن أبيه

عنمة ، ولأبيه صحبة ، قاله ابن يونس ، وروى عنه ابنه محمد » ، وما رأيت فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، ويحيى هو : ابن عبد الله بن بكير ، وأورده ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة

عنمة الجهني .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : « إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ ، فَأَعِدْ لَهُ تَخَفَاتًا » .

قَالَ : فَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ كَعْبُ ؟ » .

قَالُوا : مَرِيضٌ . فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ^(١) : « أُنْشِرْ يَا كَعْبُ » فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَذِهِ الْمُتَالِيَةُ عَلَى اللَّهِ ؟ » .
قُلْتُ : هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « مَا يُدْرِيكَ يَا أُمَّ كَعْبٍ ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ ، وَمَنْعَ مَا لَا يُغْنِيهِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده جيد . (مص : ٥٧٥) .

١٨١٨٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَانِيَةٍ جَائِعًا ، وَقَدْ أَوْبَقَنِي الْبُرْدُ ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا ، ثُمَّ أَدَخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَحَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِيءُ بِهِ ، وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ أَكُلُ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي

(١) في (م ، د) : « فقال له » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٥٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٦/٥٠ - من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري ، حدثنا أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، حدثنا يزيد بن أبي حبيبة وموسى بن وردان ، عن كعب بن عُجْرَةَ . . . وهذا إسناد فيه علتان : جهالة شيخ الطبراني فإنني ما وجدت له ترجمة ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .

والانقطاع ، فإن ابن وردان ويزيد بن أبي حبيب لم يدركا كعب بن عجرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كعب ، إلا موسى بن وردان ، تفرد به ضمام » .

وعلقه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٣/٣ من طريق ضمام بن إسماعيل ، به .

وقال المنذري بعد إيراده في « الترغيب والترهيب » برقم (٤٩١٣) بيت الأفكار : « رواه الطبراني ، ولا يحضرني الآن إسناده ، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن كان يقول : إسناده جيد » !! .

بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ لَبَلَّغَنِي ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي
الْمَدِينَةِ ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ ، فَأَطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةٍ جِدَارِهِ ،
فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيٌّ ؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوِي بَتَمْرَةٌ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، افْتَحْ لِي الْحَائِطَ فَفَتَحَ لِي ، فَدَخَلْتُ فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ الدَّلْوُ
وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي ، قُلْتُ : حَسْبِي مِنْكَ الْآنَ .

فَاكْلَتْهُنَّ ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي (١) عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ
عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْفُوعَةٍ بِفُرُوعَةٍ ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلَامٍ بِمَكَّةَ ، وَأَرْفَهُهُ عَيْشًا .

فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ ، وَرَأَى حَالَهُ
الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ بَيْكِيًّا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِّيَ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، وَرِيحٍ عَلَيْهِ
بِأُخْرَى ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى ، وَسَتَرْتُمْ (٢) بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ
الْكَعْبَةُ ؟ » .

قُلْنَا : بَلْ نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ .

قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ » .

قلت : روى الترمذي (٣) بعضه .

رواه أبو يعلى (٤) ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، م ، د) : « مع » .

(٢) في (ظ ، د) : « سترتكم » .

(٣) في صفة القيامة (٢٤٧٦) وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٤) في مسنده برقم (٥٠٢) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(٢٠٢٨) - من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن رومان

القرظي ، عن رجل سماه ، ونسبته ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ←

١٨١٨٩ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ وَضَعَ حَجْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ يُقِيمُ بِهِ صَلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ .

رواه أبو يعلى^(١) ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك .

١٨١٩٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ ، فَأَتَيْتُ حَائِطًا قَالَ : فَقَالَ : دَلُّوْ بِتَمْرَةٍ ؟

قَالَ : فَدَلَّيْتُ حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي (مص : ٥٧٦) ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَاسْتَعَذَبْتُ - يَعْنِي : شَرِبْتُ - ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْعَمْتُهُ نِصْفَهُ ، وَأَكَلْتُ نِصْفَهُ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله وثقوا ، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من علي .

١٨١٩١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزٍ مَادُّومٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

→ جهالة ، وانظر الحديث التالي .

وأوبقني البردُ : أهلكني ، والموبات : المهلكات .

(١) في مسنده برقم (٢٠٠٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٥٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٢) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٤/٩ من طريقين حدثنا : إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن عبد الملك قال الحافظ : « صدوق ، كثير الوهم » فهو إلى الضعف أقرب .

ومن أجل عننة أبي الزبير انظر الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في المسند ٩٠/١ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن موسى الصغير الطحان ، عن مجاهد قال : قال علي . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مجاهد بن جبر أحاديثه عن علي مراسيل ، لم يسمع منه شيئاً منها .

وأخرجه أحمد بآتم مما هنا ١٣٥/١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن مجاهد ، به . والذي عمل عندها هنا امرأة . . . وذكر هنا عدد الدلاء التي دلّأها .

رواه أحمد^(١) وفيه عمرو بن عبيد ، وهو متروك .

١٨١٩٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : لَقَدْ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْعَلِيثِ .

قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ : يَعْنِي : الشَّعِيرَ وَالسُّلْتِ^(٢) إِذَا خُلِطَا .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح / .

١٨١٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ يَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِلَالٌ ثُمَّ هِلَالٌ لَا يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بَيْوتِهِمْ النَّارُ ، لَا لِخُبْزٍ وَلَا لِطَبِيخٍ .

قَالُوا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟

قَالَ : الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - جَزَاهُمْ اللَّهُ

(١) في المسند ٤/٤٤١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٠٦) - وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٦٦ برقم (٣٦٨٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عمرو بن عبيد ، حدثني أبو رجاء العطاردي ، عن عمران بن حصين . . . ولهذا إسناد فيه عمرو بن عبيد وهو متروك ، وقد اتهم .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨١٨٥) .

(٢) السُّلْتُ : ضرب من الشعير ، أبيض ، لا قشر له . وقيل : هو نوع من الحنطة .

(٣) في المسند ٤/١٩٧-١٩٨ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : كنت عند عمرو بالإسكندرية . . . ولهذا إسناد صحيح .

ويشهد لهذه الأحاديث جميعها حديث عائشة عند البخاري في الأظعمة (٥٤١٦) باب : ما كان النبي وأصحابه يأكلون ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٧٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥٣٩) .

وحديث أبي هريرة عند البخاري في الأظعمة (٥٣٧٤) ، ومسلم في الزهد (٢٣٥٩) باب : ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٧٥) .

خَيْرًا - لَهُمْ مَنَائِحُ يُرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنِ .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن . ورواه البزار كذلك .

١٨١٩٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَجِبْرِيلُ - عَلَيْهِ^(٢) السَّلَامُ - عَلَى الصَّفَا : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْسَى لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفَّةٌ^(٣) مِنْ دَقِيقٍ ، وَلَا كَفٌّ مِنْ سَوِيْقٍ »^(٤) .

فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ السَّمَاءِ أَفْرَعَتْهُ (مص : ٥٧٧) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَ اللَّهُ الْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ ؟ » .

قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَمَرَ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ فَنَزَلَ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَكَ .

فَأَتَاهُ إِسْرَافِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ كَلَامَكَ^(٥) فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ [إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ]^(٦) أُسِيرَ مَعَكَ جِبَالَ تِهَامَةَ زُمُرْدًا وَيَاقُوتًا ، وَذَهَبًا وَفِضَّةً ، فَعَلْتُ ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا ؟

(١) في المسند ٢/٤٠٤-٤٠٥ من طريق خلف بن الوليد .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٢/١١٤ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/٢٦٠ برقم (٣٦٧٥) من طريق جابر بن إسحاق .

جميعاً : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو معشر هو : نجیح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ١/٢/١١٥ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة وغيره ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « عليهما » .

(٣) السُّفَّةُ : القَبْضَةُ من كل ما يسف .

(٤) السَّوِيْقُ : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سُمِّيَ بذلك لانسياقه في الحلق .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « ما ذكرت » .

(٦) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ : أَنْ تَوَاضَعَ ، فَقَالَ : « بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » ، ثَلَاثًا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٨١٩٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهِ ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهَا ، وَاللَّهُ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِفُ^(٢) ، وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى : وَاللَّهُ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ .

١٨١٩٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) عَنْ عَمْرٍو أَيْضًا : أَنَّهُ قَالَ : مَا أَبْعَدَ هَدْيِكُمْ مِنْ هَدْيِ

(١) في الأوسط برقم (٦٩٣٣) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (٥١٣٨) - من طريق سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعدان بن الوليد روى عن عطاء بن أبي رباح ، وروى عنه الحسن بن بشر البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني « لم يروه عن عطاء بن أبي رباح إلا سعدان بن الوليد » . وقد تقدم برقم (٩١٠٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يستلف » .

(٣) أخرجها أحمد في « المسند » ٢٠٣/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا موسى بن عليّ ، عن أبيه قال : سمعت عمرو بن العاص يقول : ما أبعد . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجها أحمد ١٩٨/٤ ، والحاكم في المستدرک برقم (٧٩٢٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣٨٨/٧ من طريق أبي عبد الرحمن : عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا موسى بن عليّ ، به .

نَبِيِّكُمْ ، أَمَا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَمَا أَنْتُمْ ، فَأَزْغَبُ النَّاسِ فِيهَا .

رواه كله أحمد^(١) ، والطبراني روى حديث عمرو فقط ، ورجال أحمد رجال

الصحيح .

١٨١٩٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ : الطَّعَامُ وَالنِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ ، فَأَصَابَ ثُنْتَيْنِ وَلَمْ يُصِبْ

وَاحِدَةً ، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ ، وَلَمْ يُصِبِ الطَّعَامَ . (مص : ٥٧٨) .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨١٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا

أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ إِلَّا نِسَاءَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، من رواية زكريا بن إبراهيم / ، عن أبيه ،

٣١٥/١٠

→ وأخرجها أحمد ٢٠٤/٤ من طريق بكر بن مضر .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٧٩) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٤٤) -

من طريق عبد الله بن وهب .

جميعاً : عن ابن هانئ : حميد بن هانئ الخولاني : أنه سمع علي بن رباح يقول : سمعت

عمرو بن العاص . . . ولهذا أثر إسناده صحيح . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ٢٠٤/٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن

أبي حبيب ، عن علي بن رباح ، به .

وانظر التعليق السابق . وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في المسند ٧٢/٦ من طريق محمد بن عبد الله : أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٢/١١٢ من طريق الفضل بن دكين .

جميعاً : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن رجل حدثه ، عن عائشة . . . ولهذا

إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٣٣) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أحمد بن صالح ،

حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر . . . ولهذا

إسناد فيه شيخ الطبراني وقد تقدم برقم (٨٨) ، وزكريا بن إبراهيم هو : ابن عبد الله بن

مطيع ، روى عن أبيه : إبراهيم بن عبد الله ، ووکیع بن أبي عبدة الزمعي ، وروى عنه ←

عن ابن عمر ، ولم أعرفهما .

١٨١٩٩ - وَعَنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ : « أَيْنَ أَبْنَائِي ؟ » ^(١) يَعْنِي : حَسَنًا وَحُسَيْنًا .

قَالَتْ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَذْهَبُ بِهِمَا ، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْكِيَا عَلَيْكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ .

فَذَهَبَ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ [فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٢) فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي سُرْبَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضَلُّ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ أَلَا تَقْلِبُ ^(٣) أْبْنِي قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ ؟ » .

قَالَ عَلِيٌّ : أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ ، فَلَوْ جَلَسْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمْرَاتٍ .

فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَهُ فِي صُرَّتِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدَهُمَا ، وَعَلِيٌّ الْآخَرَ حَتَّى قَلْبَهُمَا .

→ محمد بن أبي فديك ، ويحيى بن محمد الجاري المدني ، وإسماعيل بن مسلم الديلي .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤٠٦ في ترجمة يحيى بن محمد الجاري المدني : « وزكريا ليس بالمشهور » . وانظر التعليق الآتي .

وأبوه : إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، روى عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مطيع العدوي ، وروى عنه ابنه : زكريا بن إبراهيم . قال أبو الحسن بن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢١٥٣) : « فأما زكريا وأبوه فلا تعرف لهما حال » .

ولكن انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٥١١٨) والحديث (١٣٢٢٤) لزماماً .

(١) هذا أمر اعتاده العرب وهو استعمال الجمع للدلالة على التثنية كقوله تعالى : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

وكقوله تعالى : ﴿ إِنْ نُنَايَا إِلَى اللَّهِ فَدَعَضَتْ قُلُوبِكُمْ ﴾ [التحریم : ٤] .

وفي (ظ ، م ، د) : « ابناي » . وكذلك عند الطبراني ، وفي « تاريخ دمشق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) أي : ألا تعيدهما إلى البيت ؟

رواه الطبراني^(١) وإسناده حسن .

١٨٢٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ بِلَالَاً أَبْطَأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَبَسَكَ ؟ » .

قَالَ : مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ وَالصَّبِيُّ يَبْكِي ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شِئْتَ

كَفَيْتُكَ الرَّحَا وَكَفَيْتَنِي الصَّبِيَّ ، [وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ الصَّبِيَّ ، وَكَفَيْتَنِي الرَّحَا] ^(٢) .

قَالَتْ : أَنَا أَرْفُقُ بِأَبْنِي مِنْكَ ، فَذَاكَ حَبَسَنِي .

فَقَالَ : « رَحِمْتَهَا ، رَحِمَكَ اللَّهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله ثقات ، إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع

من أنس ، والله أعلم . (مص : ٥٧٩) .

١٨٢٠١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سَمِعَ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ؟ » .

(١) في الكبير ٤٢٢/٢٢ برقم (١٠٤٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب .

وأخرجه أبو بشر الدولابي في « الذرية الطاهرة » برقم (١٩٣) ، وابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني محمد بن موسى الفطري .

جميعاً : حدثنا عون بن محمد ، عن أمه : أم محمد - أم عون - عن جدتها أسماء بنت عميس ، عن فاطمة . . . وهذا إسناد حسن ، وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب ، ابن الحنفية ترجمه البخاري في الكبير ١٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٦/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٩/٧ .

وموسى بن يعقوب هو : الزمعي ، بينا حاله عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ١٥٠/٣ - ١٥١ من طريق عبد الصمد ، أخبرنا عمار بن عمار أبو هاشم الزعفراني ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف عمار لم يدرك أنساً والله أعلم .

قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَخْرَجَكَ .

قَالَ : « أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ » .

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ جَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بْنَ الْخَطَابِ

مَا أَخْرَجَكَ ^(١) هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » .

قَالَ : أَخْرَجَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَخْرَجَكُمَا .

فَقَعَدَ مَعَهُمَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ بِكُمَا مِنْ قُوَّةٍ ^(٢) فَتَنْطَلِقَانِ إِلَيَّ هَذَا النَّخْلِ

فَتُصَيَّبَانِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ ؟ » .

فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ الشَّيْهَانِ ^(٣)

أَبِي الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ .

فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِمْ وَأُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ

تَسْمَعُ السَّلَامَ تُرِيدُ أَنْ يَزِيدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّلَامِ .

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ

تَسْعَى ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعْتُ سَلَامَكَ ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَزِيدَنَا مِنْ

سَلَامِكَ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ أَبُو الْهَيْثَمِ ؟ » .

قَالَتْ : قَرِيبٌ ، ذَهَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنْ

الْمَاءِ ، أَدْخُلُوا السَّاعَةَ يَأْتِي ، فَسَطَطْتُ لَنَا ^(٤) بِسَاطًا تَحْتَ شَجَرَةٍ حَتَّى جَاءَ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « بقوة » .

(٣) في (مص ، م) : « النبهان » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « لهم » .

أَبُو الْهَيْثَمِ مَعَ حِمَارِهِ / ، وَعَلَيْهِ قَرْبَتَانِ مِنْ مَاءٍ ، فَفَرِحَ بِهِمْ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَصَعِدَ (١) يُحْيِيهِمْ ، فَصَعِدَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَلَى نَخْلَةٍ فَصَرَمَ أَعْدَاقًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبُكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : تَأْكُلُونَ مِنْ بُسْرِهِ ، وَمِنْ رُطْبِهِ وَتَذُنُونَهُ (٢) ثُمَّ أَنَاهُمْ بِمَاءٍ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ . (مص : ٥٨٠)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ » .
ثُمَّ قَامَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِيَّاكَ وَاللَّبُونِ » .

ثُمَّ قَامَ أَبُو الْهَيْثَمِ فَعَجَنَ لَهُمْ ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رُؤُوسَهُمْ فَنَامُوا ، فَاسْتَيْقَظُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامُهُمْ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ، وَأَنَاهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِبِقِيَّةِ الْأَعْدَاقِ فَأَصَابُوا مِنْهُ ، وَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ : « إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَنَا رَقِيقٌ ، فَأَتِنَا » .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقٌ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسًا فَكَاتَبْتُهُ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ رَأْسًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَهَةً مِنْهُ . (ظ : ٦٣٦) .

١٨٢٠٢ - وَفِي رِوَايَةٍ (٣) قَالَتْ

(١) في (ظ ، م ، د) : « قَرَّبَ » يعني : دنا .

(٢) أي : الذي بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه .

(٣) أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٠٥) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٣/٤ برقم (٣٦٨١) - من طريق أبي خلف : عبد الله بن عيسى : حدثنا يونس بن عبيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، سمع عمر . . . وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن عيسى فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمان » . وانظر التعليق بعد التالي .

أُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ : لَوْ (١) دَعَوْتُ لَنَا ؟

قَالَ : « أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ » .

رواه البزار (٢) ، وأبو يعلى باختصار قصة الغلام والطبراني كذلك ، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى : أبو خلف ، وهو ضعيف ، وقال أبو يعلى والطبراني : أم الهيثم ، وقال البزار : أم أبي الهيثم .

١٨٢٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟

فَقَالَ : أَخْرَجَنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ (٣) فِي بَطْنِي .

فَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٨١) فَقَالَ : « مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » .

→ نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم (٤٣١٩) ، (٤٣٢٠ ، ٤٣٢١ ، ٤٣٢٢) . وهو حديث صحيح .

(١) في (مص) : « لقد » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٥) - وهو في « كشف الأستار » ٢٦٣/٤ برقم (٣٦٨١) - وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٠) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٤٧١) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٧٩) - والطبراني في الكبير ٢٥٣/٢٢ برقم (٥٦٨) ، وابن عدي في « الكامل » ٤/٤٥٦٥ ، من طرق : حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ولهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن عيسى بينا حاله عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (٥٣) .

وأدرك الطعام : نضح .

(٣) أي : ملازمة الجوع لبطني واستقراره فيه .

قَالَ : أَخْرَجَنَا وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي
غَيْرُهُ » .

فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا أَوْ لَبَنًا ، فَأَبْطَأَ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ ، فَأَطْعَمَهُ أَهْلُهُ
وَأَنْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ .

فَلَمَّا أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ (١) ، خَرَجَتْ أُمْرَأَتُهُ ، فَقَالَتْ : مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَنْ مَعَهُ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ ؟ » .
قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّاعَةَ .

فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَصُرَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ
فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِمَنْ مَعَهُ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ بِالْحِينِ الَّذِي كُنْتُ / تَجِبُّنِي فِيهِ ، فَرَدَّهُ ، فَجَاءَ
إِلَى عِذْقِ النَّخْلَةِ ، فَقَطَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَرَدْتُ إِلَيَّ
هَذَا ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَدْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ رُطْبِهِ وَبُسْرِهِ ، وَتَمْرِهِ وَتَدْنُوهُ ،
وَلَأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هَذَا .

قَالَ : « إِنْ ذَبَحْتَ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ » .

فَأَخَذَ عِنَاقًا أَوْ جَدِيًا ، فَذَبَحَهُ وَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : اخْتَبِرِي ، وَأَطْبِخِي أَنَا فَأَنْتِ
أَعْلَمُ بِالْخُبْرِ ، فَعَمِدَ إِلَى نِصْفِ الْجَدِيِّ فَطَبَخَهُ ، وَشَوَى نِصْفَهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ

(١) في (ظ) : « فلما أتى أبا أيوب » .

الطَّعَامُ»^(١) ، وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْجَدْيِ فَوَضَعَهُ عَلَى رَغِيفٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا أَيُّوبَ أَبْنَعُ »^(٢) بِهَذَا إِلَى فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا (مص : ٣٨٢) لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ أَيَّامٍ .

فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُبْرٌ وَلَحْمٌ وَبُسْرٌ وَرُطْبٌ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ - ثُمَّ قَالَ - : هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا وَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ ، فَقُولُوا : بِاسْمِ اللَّهِ وَبِرَكَّةِ اللَّهِ وَأَنْعَمَ وَأَفْضَلَ فَإِنَّ هَذَا كَفَافٌ بِهَذَا » .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : « أَتَيْنَا غَدًا » .
فَلَمْ يَسْمَعْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ .

فَلَمَّا أَنَاهُ أَعْطَاهُ وَوَلِيدَةً ، فَقَالَ : « يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا » .

فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ قَالَ : مَا أَجِدُ لِرِوَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا فَأُعْتِقَهَا .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير والأوسط ، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ،

(١) أدرك الطعام : نضح .

(٢) أي : أوصله إلى فاطمة .

(٣) في الصغير ١/٦٧-٦٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٦٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم

(٥٢١٦) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٣٦) - من طريق علي بن خشرم ، حدثنا ←

وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره^(١) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ : فَاتَنِي الْعُشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ لَا يَأْتِينِي النَّوْمُ فَقُلْتُ : لَوْ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي ، فَفَعَلْتُ . . ثُمَّ اسْتَنْدْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مَنْهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ فَلَمَّا رَأَى أَنْ كَرَنِي فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟

قُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ قُلْتُ : الْجُوعُ .

قَالَ : وَأَنَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ .

فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » فَأَخْبَرَنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : « وَأَنَا مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، أَنْظِلُّوْا بَنِي إِلَى الْوَأَقِفِيِّ »^(٢) (مص : ٥٨٣) .

فَأْتَيْنَا الْبَابَ فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَ : « أَيْنَ فُلَانٌ ؟ » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْدِبُ مِنْ حِسِيِّ^(٣) بَنِي حَارِثَةَ ، فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْنَا فَلَمْ

→ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف عبد الله بن كيسان المروزي ، وقد بينا حاله عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمان » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى » .

وَحَاقُ الْجُوعِ : أَي صَادِقُهُ وَشِدَّتُهُ .

(١) فِي (ظ) زِيَادَةُ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ » .

(٢) فِي أَصْلِ (مَص) : « الْوَأَقِفِيُّ » وَفَوْقَهَا إِشَارَةٌ نَحْوُ الْهَامِشِ حَيْثُ قَالَ : « صَوَابُهَا : الْوَأَقِفِيُّ » . وَالْوَأَقِفِيُّ - بفتح الواو ، وكسر القاف والفاء - : هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَطْنِ فِي الْأَوْسِ مِنَ الْأَنْصَارِ : يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو وَأَقِفٍ « وَانظُرِ اللَّبَابَ ٣ / ٣٥٠ .

(٣) الْحِسِيُّ : بِكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة أيضاً - : حُفَيْرَةُ قَرْيَةٍ الْقَعْرِ . قِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ نَشَفَهَا الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى الْمَاءُ إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتَهُ وَالْجَمْعُ : أَحْسَاءُ . انظُرِ النِّهَايَةَ .

نَلَبْتُ أَنْ جَاءَ قَدْ مَلَأَ قِرْبَةً عَلَى ظَهْرِهِ عَلَّقَهَا عَلَى كُرْنَفَةٍ^(١) مِنْ كَرَائِفِ^(٢) النَّخْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا .

فَقَالَ : مَرَحِبًا وَأَهْلًا مَا زَارَ النَّاسَ خَيْرٌ مِنْ زَوْرٍ زَارُونِي اللَّيْلَةَ . ثُمَّ جَاءَ بِعِدْقٍ بُسْرٍ فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي فِي الْقَمَرِ وَنَأْكُلُ ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ وَجَالَ فِي الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَوْ ذَاتَ الدَّرِّ » .

فَذَبَحَ لَنَا شاةً ، وَسَلَخَهَا ، وَقَطَعَهَا فِي الْقِدْرِ وَأَمَرَ الْمَرْأَةَ فَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ ، ثُمَّ جَاءَ ، بِشْرِيْدَةٍ وَلَحْمٍ ، فَأَكَلْنَا / ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ وَقَدْ خَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَبَرَدَتْ ، ٣١٨/١٠ ، فَسَقَانَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعُ ثُمَّ لَمْ نَزْجِعْ حَتَّى أَصَبْنَا هَذَا ، هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِيِّ^(٣) : « أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَذَا ؟ » قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَأَنْظُرْ أَوَّلَ سَنِي يَأْتِينِي فَأْتِنِي أَمْرُكَ بِخَادِمٍ » .

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ آتَاهُ سَنِي ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » قَالَ : مَوْعِدُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي .

قَالَ : « قُمْ فَأَخْتَرِ مِنْهُ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي .

قَالَ : « خُذْ هَذَا الْغُلامَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ » .

فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا قَالَ لَهُ فَقَالَتْ : فَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهِ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .

(١) في (مص ، م ، ظ) : « كرنفة » ، والكرنافة : أصل السعفة الغليظة ، والجمع كرائيف ، يقال : كرنف النخلة إذا جرد جذعها من كرائيفه .

(٢) في (مص ، م ، ظ) : « كرائف » .

(٣) في أصولنا جميعها : « الواقفي » وهو تحريف .

فَقَالَ : وَمَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَتْ : أَنْ تَعْتِقَهُ .
 قَالَ : فَهُوَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهِ .

قلت : روى ابن ماجه^(١) طرفاً منه في ذبح ذوات الدرّ .

رواه الطبراني^(٢) ، ورواه أبو يعلى ، أتم منه ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وقد ضعفه الجمهور ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ ، وَأَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمَا ، وَأَنْتَهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُمَا إِلَّا الْجُوعُ .

فَقَالَ : « انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ »^(٣) - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ [يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ]^(٤) .

فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ ذَهَبَ يَسْتَسْقِي ، فَرَحَّبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِصَاحِبِيهِ ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ^(٥) شَيْئاً فَجَلَسُوا عَلَيْهِ . فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ

(١) في الذبائح (٣١٨١) : باب : النهي عن ذبح ذوات الدرّ ، وفي إسناده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب وهو متروك .

(٢) في الكبير ٢٥١/١٩ برقم (٥٦٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » برقم (٧٨) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ويحيى بن عبيد الله متروك .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٦٩) باب : ما جاء في « معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤٢٩٤) من طريق شيبان النحوي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة وهذا إسناده صحيح . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٦) ، و« المقصد العلي » برقم (٢٠٣٠) .

(٣) في (مص ، م ، ظ) : « النبهان » وهو تصحيف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في أصولنا جميعها : « له » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ أَنْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثِمِ ؟ » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْدِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، فَاَنْطَلَقَ فَعَلَّقَهَا ، وَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ ذَلِكَ^(١) فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ فَجَاءَ بِكَبَائِسَ^(٢) مِنَ النَّخْلِ ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطْبِ ، وَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ : هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي نُسَّأَلُ عَنْهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ لَا يُتْرَبُ^(٣) عَلَى شَيْءٍ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا ، إِنَّمَا يُتْرَبُ عَلَى الْكَافِرِ » .

رواه الطبراني^(٤) وبه محمد بن السائب الكلبي ، وهو كذاب .

١٨٢٠٦ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَالَ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُنَا فِي السَّرِيَّةِ يَا بُنَيَّ مَا لَنَا زَادًا إِلَّا السَّلْفُ^(٥) مِنَ التَّمْرِ فَنَقْسِمُهُ قُبْضَةً قُبْضَةً^(٦) حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ .

(١) في (ظ ، م ، د) : « كره ذلك لهم ، قال : » .

(٢) الكبائس جمع ، واحده : كِبَاسَةٌ ، والكباسة : العِدْقُ ، وهو من التمر كالعنقود من العنب .

(٣) تُرِبَ فلاناً ، وثرِبَ عليه : لومه وعيره بذنبه ، وثرِبَ عليه : قبحه له .

(٤) في الكبير ٢٥٩/١٠ برقم (١٠٤٩٦) من طريق محمد بن السائب الكلبي ، حدثني الشعبي ، عن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود وهكذا إسناده فيه كذابان : محمد بن السائب الكلبي ، والحارث بن عبد الله الأعور . ولكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٥) السَّلْفُ - بفتح السين المهملة ، وسكون اللام - : الحراب الضخم ، والجمع : سلوف ويروى : إلا السَّفَّ من التمر ، وهو الزبيل من الخوص .

(٦) القُبْضَةُ : بضم القاف ، وسكون الباء الموحدة - : ما قبضت عليه من شيء يقال : أعطاه قُبْضَةً من تمر ، أي : كفاً منه .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ وَمَا عَسَى أَنْ تُغْنِيَنِي (١) الثَّمَرَةُ عَنْكُمْ ؟

قَالَ : لَا تَقُلْ ذَاكَ ، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَأَخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا .

رواه أحمد (٢) ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وكان الثقة .

١٨٢٠٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ فِيهَا (مص : ٥٨٥) ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ / ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » ٣١٩/١٠
فَقَالَ : أَخْرَجَنِي الْجُوعُ . قَالَ : « وَأَنَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ » .

ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ : « مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ ؟ » .

قَالَ : أَخْرَجَنِي - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - الْجُوعُ . ثُمَّ سَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ (٣) : « انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى

(١) في (ظ) : « تغنيني » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٤٤٦/٣ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٦/٢٥ - والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٣/٤ برقم (٣٦٧٩) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٧١٩٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠٩) من طريق عاصم بن علي .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٨٨٦٩) من طريق أسعد بن يونس .

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن أبي ربيعة ولهذا إسناد ضعيف ، يزيد بن هارون ، وعاصم بن علي ، وأسدي بن موسى سمعوا عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي بعد اختلاطه ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة إلا أبو بكر بن حفص ، تفرد به المسعودي ، ولا يروى عن عامر بن ربيعة إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فقال لهم » .

مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثِمِ بْنِ التَّيْهَانِ» (١) .

فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثِمِ ، قَالَتْ لَهُمْ أَمْرَأْتُهُ : إِنَّهُ ذَهَبَ (٢)
يَسْتَعْدِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ فَدُورُوا إِلَى الْحَائِطِ ، [فَدَارُوا إِلَى الْحَائِطِ] (٣) فَفَتَحَتْ لَهُمْ
بَابَ الْحَائِطِ (٤) ، فَجَاءَ أَبُو الْهَيْثِمِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأْتُهُ : تَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ ؟

فَقَالَ : لَا ، فَقَالَتْ : عِنْدَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَدَخَلَ
عَلَيْهِمْ فَعَلَّقَ قَرْبَتَهُ عَلَى نَخْلَةٍ ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ حَيَّا وَرَحَّبَ ، ثُمَّ أَتَى
مَخْرَفًا (٥) فَأَخْتَرَفَ لَهُمْ رُطْبًا فَاتَاهُمْ بِهِ فَصَبَّهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْهَيْثِمِ أَهْوَى
إِلَى غُنَيْمَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الْحَائِطِ لِيَذْبَحَ لَهُمْ مِنْهَا شَاةً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا ذَاتُ دَرِّ فَلَا » .

فَأَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا ، وَقَطَّعَهَا أَغْضَاءً ، ثُمَّ طَبَخَهَا بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ ، ثُمَّ
أَتَى أَمْرَأَتَهُ فَسَأَلَهَا هَلْ (٦) عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : نَعَمْ ، عِنْدَنَا شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ كُنَّا (٧) نُؤَخِّرُهُ ، فَطَحْنَاهُ بَيْنَهُمَا فَعَجَجْتُهُ ،
وَخَبَزْتُهُ ، فَكَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثِمِ وَأَكْفَأَ (٨) عَلَيْهِ ذَلِكَ اللَّحْمَ الَّذِي طَبَخَهُ ثُمَّ أَتَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في (مص ، م ، ظ) : « النهان » وهو تصحيف .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « انطلق » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) الحائط : البستان .

(٥) المَخْرَفُ : قيل : الحائط من النخل ، ويخترف ثمارها : أي : يجتنيها .

(٦) في (ظ) : « فقال » .

(٧) في (ظ ، م ، د) : « كنت » .

(٨) تحرف في (د) إلى « وألقا » وأكفأ عليه اللحم : قلب الإناء الذي فيه اللحم وأفرغه على
كسر الخبز .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا الْهَيْثِمِ أَمَا لَكَ ^(١) مِنْ خَادِمٍ ؟ » قَالَ ^(٢) : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لَنَا خَادِمٌ .

قَالَ : « فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنَا سَبِيٌّ فَأْتِنَا ، نُخْدِمُكَ » ^(٣) .

فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيٌّ (مص : ٥٨٦) فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثِمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامَانِ - أَوْ قَالَ : وَصِيفَانِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا الْهَيْثِمِ اخْتَرْ مِنْهُمَا » أَوْ قَالَ : « تَخَايَرْ مِنْهُمَا » .

قَالَ أَبُو الْهَيْثِمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خِرْ لِي .

فَأَحْتَاطَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى حَسَرَ عَن ذِرَاعِيهِ وَقَالَ : « الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، يَا أَبَا الْهَيْثِمِ خُذْ هَذَا » .

فَلَمَّا وَلَّى بِهِ أَبُو الْهَيْثِمِ قَالَ : « يَا أَبَا الْهَيْثِمِ أَحْسِنِ إِلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي » .

قَالَ : نَعَمْ نَطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنُلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلَا نَكْلِفُهُ مَا لَا يُطِيقُ .

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثِمِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا ، وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا خَادِمًا يَخْدُمُنَا وَيُعِينُنَا عَلَى ضَيْعَتِنَا .

فَقَالَ أَبُو الْهَيْثِمِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ .

فَقَالَتْ أُمْرَأَتُهُ : نَعَمْ نَطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ ، وَنُلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلَا نَكْلِفُهُ مَا لَا يُطِيقُ .

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ أَوْصَانِي بِهِ .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، خَادِمٌ أَخْدَمَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَنَا ؟

فَقَالَ أَبُو الْهَيْثِمِ لِلْغُلَامِ : أَنْتَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ مَعَنَا نَطْعِمُكَ

(١) في (ظ) : « مالك ؟ » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) يقال : أخدمه ، إذا أعطاه خادماً .

مِمَّا نَأْكُلُ / ، وَنُلْبِسُكَ مِمَّا نَلْبَسُ ، وَلَا نَكْلِفُكَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا تُطِيقُ ، وَإِنْ شِئْتَ ٣٢٠/١٠
فَأَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ .

رواه الطبراني^(١) وفيه بكار بن محمد السيريني وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن
معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - بِالْمَدِينَةِ سَنَةً فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ - وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ - : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا
لَنَا ثِيَابٌ إِلَّا الْبِرَادُ^(٢) الْمُتَفَتَّةَ ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَيَّ أَحَدِنَا الْأَيَّامُ مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ
صُلْبُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذُ الْحَجَرَ فَيَشُدُّ بِهِ عَلَيَّ أَحْمَصَ بَطْنِهِ ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ
لِيُقِيمَ صُلْبَهُ .

(١) في الكبير ٢٥٤/١٩ برقم (٥٦٩) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بكار بن
محمد السيريني ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر... وشيخ
الطبراني متهم بالوضع .

وبكار بن محمد السيريني ، قال البخاري في الكبير ١٢٢/٢ : « يتكلمون فيه » .
وسئل ابن معين عنه فقال : « كتبت عنه وليس به بأس » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فدفعه وقال : « لا يسكن القلب عليه ، مضطرب » .

كما سأل أبا زرعة عنه فقال : « كتبت عنه وهو ذاهب ، روى أحاديث مناكير ، ولا أحدث
عنه ، حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه » انظر « الجرح والتعديل » ٤٠٩/٢ - ٤١٠ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٩٧/٢ : « يروي عن ابن عون العمري أشياء مقلوبة
لا يتابع عليها ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » . وانظر « الضعفاء » للعقيلي
١٥٠/١ ، الكامل لابن عدي ٤٧٧/٢ .

وقال الحاكم في « المستدرک » برقم (٧١٧٨) : « ورواه بكار السيرفي ، حدثنا عبد الله بن
عمر... الحديث » .

(٢) البراد ، قال السندي : ضبط ككتاب ، والظاهر أنه جمع بردة ، كالثَّالِجِ جمع قُلَّةٍ .
والبردة : الشملة المخططة . وقيل كساء أسود مربع تلبسه الأعراب ، والمشهور في جمعه :
بُرْدٌ .

والمتفتحة : المتمزقة لقدمها .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٠٩ - وَعَنْهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّمْرَ

وَالْمَاءَ (مص : ٥٨٧) وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَرَى سَمْرَاءَ كُمْ هَذِهِ وَلَا نَذَرِي مَا هِيَ ، وَإِنَّمَا
كَانَ لِبَاسِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، النَّمَارَ يَعْنِي : بُرْدَ الْأَعْرَابِ .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار باختصار .

١٨٢١٠ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : لَقَدْ عَمَّرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَذُرُونَ
مَا الْأَسْوَدَانِ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : الْأَسْوَدَانِ^(٣) : التَّمْرُ وَالْمَاءُ .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٩/ ١٥٦ - من طريق
عبد الصمد عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال :
أقمت بالمدينة وهذا إسناد صحيح ، سماع عبد الوارث من سعيد بن إياس الجريري
قديم ، وعبد الله بن شقيق هو : العقيلي .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٤-٣٥٥ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ،
عن قتادة عن الحسن ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع
من أبي هريرة شيئاً .

وأخرج أحمد ٢/ ٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج قال :
سمعت أبا هريرة يقول : ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا
الأسودين : التمر والماء ، وهذا حديث صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٦١ برقم (٣٦٧٧) ، من طريقين : حدثنا شعبة ،
به .

وقد استوفيت تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨٣) .

(٣) في (مص) : « الأسقطان » . وسميا بالأسودين لأن غالب تمر المدينة ، أسود ،
وأضيف إليه الماء ونعت بنعته اتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشئين يصطحبان فيسميان باسم
الأشهر منهما .

رواه أحمد^(١) والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير بسطام بن مسلم ، وهو ثقة .

١٨٢١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلَانِ حَاجْتُهُمَا وَاحِدَةً فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ إِخْلَافًا^(٢) ، فَقَالَ لَهُ : « أَلَا تَسْتَاكُ ؟ » .

فَقَالَ : إِنِّي لَأَفْعَلُ وَلَكِنْ لَمْ أَطْعَمْ طَعَامًا مُنْذُ ثَلَاثِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلًا فَأَوَاهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

رواه أحمد^(٣) والبزار وإسناد أحمد جيد .

(١) في المسند ١٩/٤ ، وابن سعد ١١٨/٢/١ ، والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١١٤) - وعنه أخرجه الحاكم برقم (٧٠٧٦) - والرويانى في مسنده برقم (٩٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٣/٤ برقم (٣٦٨٠) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا بسطام بن مسلم ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال أبي وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/١٩ برقم (٥١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٦٣/٤ برقم (٣٦٨٠) من طريقين : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا بسطام بن مسلم ، بالإسناد السابق - وهذا إسناد جيد .

(٢) الإخلاف مصدر أخلف ، يقال : أخلف الفم ، إذا تغيرت رائحته .

(٣) في المسند ٢٦٧/٢ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٥٤١) - من طريق الحسن بن موسى .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٧/١٢ برقم (١٢٦١١) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ٣٩/١ باب : تأكيد السواك . . . من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، وعمرو بن خالد

جميعاً : حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا قابوس بن أبي ظبيان : أن أباه حدثه عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن إن شاء الله ، قابوس بن أبي ظبيان بينا حاله عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلى » . وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

١٨٢١٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ بُسْرًا أَخْضَرَ ، فَقَالَ : « كُلُّ يَا بْنَ عُمَرَ » قلت^(١) : مَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « مَا تَشْتَهِيهِ ؟ إِنَّهُ لِأَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك ؟

١٨٢١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَرْسَلَ إِلَيْنَا أَلُّ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةٍ شَاةٍ لَيْلًا فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَتْ : فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعْتُ (مص : ٥٨٨) .

قَالَ : فَتَقُولُ^(٣) لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ : هَذَا عَلِيٌّ غَيْرِ مُصْبِحٍ .

(١) في (ظ) : « فقلت » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦٨) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسعد بن موسى ، حدثنا علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : عبد الله بن عمر وشيخ الطبراني ضعيف ، والوازع بن نافع قال يحيى : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أحمد : « ليس ثقة » . وقال النسائي : « متروك » .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » وقال مرة : « ذاهب الحديث » . وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩/٩ - ٤٠ : « وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها . وقال - يعني : أبا زرعة - : اضربوا عليها فإنها أحاديث منكورة بكرة » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/٢١٤ : « وقال أبو حاتم : لا يعتمد علي روايته لأنه متروك الحديث » . وما وجدت ذلك عند أبي حاتم في ترجمة وازع بن نافع ، فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم بن عبد الله إلا الوازع بن نافع » .

(٣) في (مص) : « فقلت » . وعند أحمد : « قالت : تقول للذي تحدته » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط وزاد : فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ / ٣٢١/١٠ .
مُصْبِح .

قَالَتْ : لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دُهْنٌ مُصْبِحٌ لَأَكَلْنَاهُ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٢١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أُهُدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ طَوَائِرَ ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي^(٢) شَيْئًا لِعَدِي ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ ؟ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال أبي المعلى ، وهو ثقة .

→ وعند ابن سعد : « قال : فقليل لها : على غير مصباح ؟ قالت عائشة : لو كان عندنا مصباح لاتدمننا به » .

(١) في المسند ٩٤/٦ ، وفي الزهد ٣٠/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٠٨/٤ - وابن سعد في الطبقات ١١٧/٢/١ - وإسحاق بن راهويه برقم (١٦٨٢) من طريق سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قالت عائشة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال ليس له سماع من عائشة فيما أعلم والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد ١١٧/٢/١ ، وابن راهويه في المسند برقم (١٧٣٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٧) من طرق : عن حميد بن هلال ، بالإسناد السابق ، وقال الطبراني : « وروى هذا الحديث : سليمان بن المغيرة ، وحميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن عائشة » . وهذا إسناد متصل صحيح .
(٢) ساقطة من (مص) .

(٣) في المسند (١٩٨/٣) ، وفي الزهد ص (٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٤٣/١٠) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٣٤٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٣١٤-٣١٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٢٣) ، والدولابي في الكنى (١٢٤/٢) ، وابن حبان في « المجروحين » (٨٦/٣) ، وابن عدي في الكامل (٥٨١/٧ ، ٢٥٨٢) ، والبيهقي في الشعب برقم (١٣٤٧ ، ١٤٦٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا هلال بن سويد أبو المعلى قال : سمعت أنس بن مالك ثم تبين أنه قد تقدم برقم (١٧٧٢٣ ، ١٨١٣١) فعد إليه لزماً .

١٨٢١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ السَّبْعَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَمْضُونَ التَّمْرَةَ الْوَّاحِدَةَ ، وَأَكَلُوا الْخَبْطَ^(١) حَتَّى وَرِمَتْ أَشْدَاقُهُمْ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط وفيه خليل بن دعلج ، وهو ضعيف .

١٨٢١٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَنَحْنُ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ، نَتَلَقَى عِيرَ قُرَيْشٍ ، فَمَا وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَادٍ إِلَّا جَرَاباً مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يُعْطِينَا^(٣) تَمْرَةَ تَمْرَةَ كُلَّ يَوْمٍ ، نَمُصُّهَا ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتُ ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَى الْخَبْطِ نَخْبِطُهُ بِعَصِينَا وَنَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَقَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ » - يَعْنِي : لَحْمَ الْخُوتِ - فَقُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : « فَأَطْعِمُونَا مِنْهُ » .
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ وَشِيقَةَ^(٤) ، فَأَكَلَهَا . . .

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ^(٥) ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِئَةٍ ، وَهَذَا قَالَ : سِتُّ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ .

رواه الطبراني^(٦) في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف . (مص :

٥٨٩) .

(١) الخبط : اسم ورق الشجر الذي يتساقط بسبب ضرب الأشجار بالعصي .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٨١) ، وفي إسناده خليل بن دعلج ، وهو ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والكامل لابن عدي ٣/ ٣٨٧ برقم (٢٦٣٠) .

(٣) الذي كان يعطي أبو عبيدة أمير السرية .

(٤) الوشيقة : يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ، ويحمل في الأسفار .

(٥) عند البخاري في الشركة (٢٤٨٣) باب : الشركة في الطعام . . . وأطرافه ، وعند مسلم

في الصيد والذبائح (١٩٣٥) باب : إباحة ميتات البحر .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٩٨) ، وأبو بكر الإسماعيلي الترجمة (١٩٨) من طريق

أبي حنيفة - تحرفت عند الطبراني إلى أبي حمزة : محمد بن يوسف الزيدي ، حدثنا أبو قرة : «

١٨٢١٧ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ بِالْمَدِينَةِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، نَزَلَ بِأَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، وَكَانَ لِي بِهَا قُرْنَاءٌ ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُلَّ يَوْمَيْنِ اثْنَيْنِ مُدَّانٍ مِنْ تَمْرٍ .

فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ إِذْ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَقَ التَّمْرُ بَطُونَنَا وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ^(١) .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشَّدَّةِ ، قَالَ : « مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضِعْمَةِ عَشْرٍ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ^(٢) ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِمْ ، وَعُظْمُ طَعَامِهِمْ التَّمْرُ وَاللَّبَنُ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ أَجِدُ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطَعَمْتُكُمْوهُ ، وَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ تُدْرِكُوا زَمَانًا أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، يَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، يُغْدَى عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، والبزار / بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ ٣٢٢/١٠

→ موسى بن طارق ، عن زَمْعَةَ بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : وهذا إسناد فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف جازئ الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة . . . » .

(١) الْخُنْفُ جمع ، واحده : خنيف وهو نوع غليظ من أردأ الكتان ، والمراد : الثياب التي

تعمل منه .

(٢) البرير : ثمر الأراك إذا اسود وبلغ . وقيل : هو اسم له في كل حال .

(٣) في الكبير (٣٧١ / ٨) برقم (٨١٦٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب (٧٠٧ / ٢) برقم (١٠٢٩) من

طريق عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٤) - وهو في « الموارد » برقم (٢٥٣٩) ،

والطبراني في « الكبير » (٨١٦١) - من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وأخرجه أحمد (٤٨٧ / ٣) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٩٠ - ٩١) - ←

الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ ، نَزَلَ الصُّفَّةَ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلْتُ الصُّفَّةَ فَوَافَقْتُ رَجُلَيْنِ ، فَكَانَ يُجْرِي عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّيْنِ اثْنَيْنِ ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ وَرِجَالُ الْبِزَارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَقِيلِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ .

١٨٢١٨ - وَعَنْ فَضَالَةَ اللَّيْثِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ ، فَلَمْ يَكُنْ لِي عَرِيفٌ ، فَنَزَلْتُ الصُّفَّةَ (مص : ٥٩٠) ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَقْ بَطُونَنَا التَّمْرُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوْشِكُونَ أَنْ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ يُعْدَى عَلَيْهِ بِالْحِفَانِ وَيُرَاحُ ، وَتَكْتَسُونَ^(١) كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ » .

رواه الطبراني^(٢) عن شيخه المقدم بن داود ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ والطبري في مسند عمر (٧٠٨/٢) برقم (١٠٣٠) ، والرويانى في مسنده برقم (١٥٠٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الحاكم برقم (٤٢٩٠ ، ٨٦٤٨) من طريق علي بن عاصم ، وعلي بن مسهر . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٢٥٩/٤) برقم (٣٦٧٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .

جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة بن عمرو البصري . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر الإصابة (٢٣٦/٥) .

(١) في (ظ ، م ، د) : « تلبسون » .

(٢) في الكبير (٣٢٠/١٨) برقم (٨٢٧) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا عدي بن الفضل ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي ، أخبرني عبد الله بن فضالة الليثي ، عن أبيه : فضالة الليثي . . . وهذا إسناد فيه المقدم بن داود ضعيف .

وعدي بن الفضل هو أبو حاتم التيمي البصري وهو متروك ، وباقي رجال ثقات .

١٨٢١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقُصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمئِذٍ » .

رواه البزار^(١) وإسناده جيد .

١٨٢٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ ، أَمْ إِذَا غَدَتْ عَلَى أَحَدِكُمْ صَحْفَةٌ^(٢) ، وَرَاحَتْ أُخْرَى ، وَعَدَا فِي حُلَّةٍ - وَرَاحَ فِي أُخْرَى -^(٣) وَتَكْسُونَ بِيُوتِكُمْ كَمَا تُكْسَى الْكَعْبَةُ ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ ؟

قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ » .

رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي جعفر الخطمي ، وهو ثقة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٤١) - وهو في « كشف الأستار » (٢٥٩ / ٤) برقم (٣٦٧٢) - من طريق محمد بن جعفر بن أبي مؤاتبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد إلا محمد بن فضيل ، ولا عن ابن فضيل إلا محمد بن جعفر - الغيدي - لهذا ، ولم يتابع عليه » .

(٢) في (ظ) : « صحيفة » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الجزء المفقود من « معجمه الكبير » ، وأخرجه البخاري في « الكبير » (١٢ / ٥) -

(١٣) تعليقا من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي .

وأخرجه ابن قانع في « معجم شيوخه » (١١٤ - ٢) الترجمة (٥٧٠) ، والذهبي في « سير » ←

١٨٢٢١ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا حَتَّى تَتَّخِذُوا بَيُوتَكُمْ كَمَا تَتَّخِذُ الْكَعْبَةُ » .

قُلْنَا : وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا الْيَوْمَ ؟

قَالَ : « وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ الْيَوْمَ » .

قُلْنَا : فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ؟

قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ » .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الجبار بن العباس الشَّبَامِي ،

وهو ثقة .

١٨٢٢٢ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ ثَرِيداً وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَجَسَّأْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ، إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا » .

رواه البزار^(٢) ، بإسنادين ورجال أحدهما ثقات (مص : ٥٩١) .

١٨٢٢٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَعْزِضُ سَيْفًا لَهُ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَذَا ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ كُرْبِيَّةٍ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنٌ

→ أعلام النبلاء « (٤٣٦/٢١) من طريق عثمان .

جميعاً: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الله ابن يزيد. . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله، عبد الله بن يزيد لم تثبت له صحبة، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » (٢٥٨/٤) برقم (٢٦٧١) ، والطبراني في الكبير برقم (٢٧٠) ، وقد تقدم برقم (١٤٠٩٣) فانظره .

(٢) في البحر الزخار ١٠/١٦٢ برقم (٤٢٣٦) - وهو في كشف الأستار ٤/٢٥٨ برقم

(٣٦٦٩) ، وفي الكبير (١٢٦/٢٢) برقم (٣٢٧) وهو حديث حسن بشواهد ، وقد تقدم

برقم (٨٠٢٧) فعد إليه في تفصيل ذلك . وانظر مثلاً حديث ابن عمر عند الترمذي في صفة

القيامة (٢٤٧٨) . وفي الكبير ١٣/٢٦٩ برقم (١٤٠٢٤) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن الحكم ، وهو ضعيف .

١٨٢٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا ، فَلَقِينَا أَنَسًا^(٢) مِنْ

(١) في الأوسط برقم (٧١٩٤) من طريق محمد بن محمود بن محمود ، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي ، حدثنا سليمان بن الحكم ، عن شريك بن عبد الله ، عن علي بن الأقرم ، عن أبيه وشيخ الطبراني : محمد بن محمود هو الجوهري الأهوازي متهم بالكذب ، وقد تقدم برقم (٥١٧) .

والحسن بن سنان الحنظلي ، والقاسم بن يحيى الضرير ما رأيت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .
وسليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي ، ضعيف .

وأما علي بن الأقرم الوداعي فهو ثقة ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
لم يروه عن علي إلا شريك ، ولا رواه عن شريك إلا سليمان بن الحكم تفرد به الحسن بن سنان .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٦٨٣ / ٢) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » (٣ / ٨) - من طريق أبي بكر الحميد ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا أبو حسان ، عن مُجَمَّع بن سمعان - أو صمغان - التيمي ، قال : خرج علي بسيفه إلى السوق وهكذا جاء في أصل « المعرفة والتاريخ » (أبو حسان) وصوبه الدكتور أكرم العمري عن « حلية الأولياء » فأثبت ما في « الحلية » وهو : « أبو حيان » .

وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، وهو ثقة .

وترجم ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٩٥ / ٨ - ٢٩٦) مَجْمَعًا فقال : « مجمع التيمي ، وهو ابن سمعان الحائك أبو حمزة روى عنه أبو حيان التيمي ، وسفيان الثوري . . . » ، ثم أورد عن يحيى بن معين بإسناده إليه أنه قال : « مجمع التيمي ، ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٧ / ٧) .

نقول : هذا الأثر إسناده ضعيف لانقطاعه ، مجمع لم يدرك علياً رضي الله عنه . وانظر « الحلية » (٨٩ / ٥ - ٩١) .

وأخرجه ابن أبي شيبه برقم (٣٥٦٥١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو حيان ، عن مجمع ، عن إبراهيم التيمي ، عن يزيد بن شريك ، قال : خرج علي إلى السوق ولهذا إسناده حسن ، وإبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك التيمي الكوفي ، وعند أبي نعيم وابن عساكر طريق أخرى ولكنها ضعيفة .

(٢) في (ظ) : « أناس » . وهو خطأ .

۳۳۳/۱۰ الْمُشْرِكِينَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَّةٍ^(۱) لَهُمْ فَوَقَعْنَا فِيهَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ^(۲) / مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ الْخُبْزَ شَرَع^(۳) أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ هَلْ سَمِنَ ؟

۱۸۲۲۵ - وَفِي رِوَايَةٍ : كُنَّا يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزَةٍ لَهُمْ مِنْ نَقِيٍّ .

رواه الطبراني^(۴) ، ورجاله رجال الصحيح .

۱۸۲۲۶ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبَسِ ، قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَى سَطِّ دِجْلَةَ ، فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسِ أَنْزِلْ فَأَشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ^(۵) فَقَالَ : مَا نَقَصَ شَرَابُكَ مِنْ دِجْلَةَ ؟

قُلْتُ : مَا عَسَى أَنْ يَنْقُصَ ؟

قَالَ : فَإِنَّ أَلْعَلِمَ كَذَلِكَ : يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ ، ثُمَّ قَالَ : إِرْكَبْ ، فَمَرَرْنَا بِأَكْدَاسٍ مِنْ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ ، فَقَالَ : أَفْتَرَى هَذَا ، فَتَحْنَا لَنَا وَقُتْرًا عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَيْرٍ لَنَا وَشَرَّ لَهُمْ !؟

(۱) المَلَّةُ : الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج ، والمراد هنا : الخبز الذي في الملة .

(۲) في (ظ ، م) : « أنه » .

(۳) في (ظ ، م ، د) : « جعل » .

(۴) الروایتين السابقتين في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (۲۴۸۶۲ ، ۳۳۴۳) من طريق هشيم بن بشير ،

وأخرجه الحاكم برقم (۲۶۰۱) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير (۶۰ / ۹) باب :

السرية تأخذ العلف والطعام - من طريق إسماعيل عليه .

جميعاً : حدثنا يونس بن عُبيد ، عن الحسن ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهذا إسناد ضعيف

الحسن لم يسمع من أبي برزة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (۹۶ / ۶۲) من طريق إسماعيل بن عليه ، أخبرنا

أيوب ، عن الحسن البصري ، به .

(۵) في (م ، د) وعند الطبراني زيادة : « ثم قال : اشرب ، فشربت » .

قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، وَلَكِنِّي أَدْرِي شَرُّ لَنَا ، وَخَيْرٌ لَهُمْ .
 قَالَ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ حَتَّى لَحِقَ
 بِاللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

رواه الطبراني^(١) وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨٢٢٧ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كُنْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ نِسَاءِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَشْتَكِي إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ :
 « إِصْبِرْ ، فَإِنَّ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعِ ، وَلَا أُوقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ^(٢) لَهُمْ مُنْذُ
 ثَلَاثِ (مص : ٥٩٢) وَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ نَهَامَةَ كُلِّهَا ذَهَبًا لَفَعَلَ » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه الحجاج بن فروخ ، وقد وثقه ابن حبان على ضعف
 كثير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٢٨ - وَعَنْ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ ، فَجَعَلَ يَعْتَدِرُ إِلَيَّ وَأَنَا الْوُمَةُ^(٤) فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجْتُ فَدَخَلْتُ

(١) في الكبير (٦/٢٦٥) برقم (٦١٧٣) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن
 السائب ، عن أبي البحتري ، عن رجل من بني عيس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهذا
 إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٢) البرمَّةُ : القِدْرُ . والجمع : بَرَامٌ .

(٣) في الكبير (١٢١/٢٥) برقم (٢٩٥) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ،
 حدثنا محمد بن المشني ، حدثنا الحجاج بن فروخ التميمي الواسطي ، حدثنا أبو عمار ، عن
 أنس بن مالك ، عن أم سليم . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) .

والحجاج بن فرافصة قال ابن معين ، وابن الجارود : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم :
 « شيخ مجهول » . وضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات .

وأبو عمار هو : زياد بن ميمون قال ابن معين : « زياد بن ميمون ليس يسوي قليلاً
 ولا كثيراً » . وقال مرة : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « تركوه » . وقال أبو زرعة :
 « واهي الحديث » . وقال الدارقطني : « ضعيف » .

(٤) في (ظ) : « ألزمه » وهو تحريف .

عَلَى أُبْنَيْتِي وَهِيَ تَحْتَ شُرْحَيْلِ بْنِ حَسَنَةَ ، فَوَجَدْتُ شُرْحَيْلَ فِي الْبَيْتِ [فَقُلْتُ :
قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ] (١) وَجَعَلْتُ أَلْوَمُهُ .

فَقَالَ : يَا خَالَةَ ، لَا تَلُومِينِي ، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَأَسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي : كُنْتُ أَلْوَمُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ وَهَذِهِ حَالُهُ وَلَا أَشْعُرُ ؟
فَقَالَ شُرْحَيْلُ : مَا كَانَ إِلَّا دِرْعٌ رَقَعْنَاهُ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

١٨٢٢٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَالٍ قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جُنْحِ اللَّيْلِ خَرِيطةً (٣) فِيهَا ثَمَانُ مِئَةِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٌ ، فَأَرْسَلَ بِهَا
إِلَيَّ وَكَانَتْ لَيْلَتِي ، ثُمَّ أَنْقَلَبَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَصَلَّيْتُ فِي الْحُجْرَةِ فِي مُصَلَّاهُ ،
وَقَدْ مَهَّدْتُ لَهُ وَلِنَفْسِي فَأَنَا أَنْتَظِرُ ، فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ رَجَعَ [فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى
دُعِيَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعَ] (٤) فَقَالَ : « أَيْنَ تِلْكَ الْخَرِيطةُ الَّتِي فَتَنْتَنِي
الْبَارِحَةَ ؟ » فَدَعَا بِهَا فَقَسَمَهَا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ .

فَقَالَ : « كُنْتُ أَصَلِّي فَأُوتِي بِهَا ، فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَرْجِعُ
فَأُصَلِّي » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مصر) .

(٢) في الكبير (٣١٣ / ٢٤ ، ٣١٥) برقم (٧٨٩ ، ٧٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد
والمثاني » برقم (٣١٧٦) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن
أبي سلمة ، عن الشفاء . . . وهكذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

(٣) الخريطة : وعاء من آدم يشد على ما فيه .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ط) .

قلت : تقدم لهذا الحديث طرق في باب الإنفاق ، وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَشِيَ أَنْ يُتَوَفَّى / قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَهَا .

رواه الطبراني^(١) بأسانيد وبعضها جيد .

١٨٢٣٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ إِنِ اتَّقَيْتُمْ اللَّهَ يُشْبِعْكُمْ »^(٢) مِنْ زَيْتِ الشَّامِ ، وَقَمَحِ الشَّامِ « (مص : ٥٩٣) .

رواه الطبراني^(٣) وفيه عبد المهيم بن عباس ، وهو ضعيف .

١٨٢٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً وَأَكْثَرُ جِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ .
قَالُوا : بِمَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟

قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ .

رواه الطبراني^(٤) وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود ، ولم أعرفه ، وبقيّة

(١) في الكبير (٤١٤/٢٣) برقم (٩٩٩) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٧١١) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « يوشك أن يشبعكم » .

(٣) في الكبير (١٢٧/٦) برقم (٥٧٣١) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد . . . وهذا إسناد فيه عبد المهيم بن عباس ، قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن حبان : « لا نخشى الوهم في روايته ، بطل الاحتجاج به » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، وقال أبو نعيم : « روى عن آباءه أحاديث منكورة » .

(٤) في الكبير (١٦٧/٩) برقم (٨٧٦٨) من طريق ابن أبي زائدة .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٩٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »

(١٣٦/١) - وابن السري في « الزهد » برقم (٥٧٥) ، وأحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن

درهم في « الزهد وصفة الزاهدين » برقم (٥٦) ، والحاكم في المستدرک برقم (٧٨٨٠) ،

والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٣٦) من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن ←

رجالہ ثقات .

۱۸۲۳۲ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ ، قَالَ : بِيَعِ مَتَاعُ سَلْمَانَ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا .

رواه الطبراني^(۱) وإسناده منقطع .

۱۸۲۳۳ - وَعَنْ سَلْمَى أَمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيٌّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالُوا : أَصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَكَلَهُ .

قَالَتْ : يَا بَنِي إِذَا لَا تَشْتَهُونَهُ الْيَوْمَ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيرًا فَطَحَنْتُهُ وَنَسَفْتُهُ وَجَعَلْتُ مِنْهُ خُبْزَةً وَكَانَ أَدَمُهُ الزَّيْتُ وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفُلْفُلَ ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ ، وَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحِبُّ هَذَا .

رواه الطبراني^(۲) ، ورجالہ رجال الصحیح ، غیر فائدہ مولیٰ ابن ابی رافع ،

وهو ثقة .

۱۸۲۳۴ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيَّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَحَسِبْتُ أَنَّمَا رِيحُنَا رِيحُ الضَّانِ ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصُّوفُ وَطَعَامُنَا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ .

→ مسعود... وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، وهو كما قالوا . وليس فيه : « عمارة بن يزيد » . والذي أراه أن « عمير ، عن عبد الرحمن بن » ساقطة من إسناده نسخة الهيثمي ، والله أعلم .

(۱) في الكبير (۲۱۴ / ۶) برقم (۶۰۴۲) ، وهذا الأثر تقدم برقم (۱۷۸۰۶) .

(۲) في الكبير (۲۹۹ / ۲۴) برقم (۷۵۹) من طريق الفضيل بن سليمان ، حدثنا فائدہ مولیٰ عبيد الله بن أبي رافع : أن جدته سلمى امرأة أبي رافع . . وهذا إسناده حسن من أجل فضيل بن سليمان وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (۱۷۳) في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (۳۰۳۸) . وفائدہ مولیٰ عبيد الله بن أبي رافع ترجمه البخاري في الكبير (۱۳۱ / ۷ - ۱۳۲) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (۸۴ / ۷) وأورد عن أحمد أنه قال : « لا بأس به » كما أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « فائدہ مولیٰ عبادل بن أبي رافع ثقة » .

قلت : رواه أبو داود^(١) باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : « شَرِبْتَيْنِ فِي شَرْبَةٍ ، وَأُدْمِنَ فِي قَدَحٍ ؟ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، أَمَا إِنِّي لَا أَرْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ » ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَنْوَاعُ اللَّهِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ ، وَضَعَهُ اللَّهُ (مص : ٥٩٤) ، وَمَنْ أَقْتَصَدَ ، أَعْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ الْمَوْتَ أَحَبَّهُ اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه نعيم بن مورع العنبري ، وقد وثقه

(١) في اللباس (٤٠٣٣) باب : لبس الصوف والشعر ، وابن ماجه في اللباس (٣٥٦٢) باب : لبس الصوف ، وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو سلمة ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري . . . ، وهذا إسناد حسن ، أبو سلمة هو : محمد بن ميسرة بن أبي حفصة ، ترجمه البخاري في الكبير (٢٢٦/١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨٩/٨) وأورد عن ابن معين أنه سئل عن محمد بن ميسرة الذي روى عنه أبو معاوية فقال : « صالح » . ذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٧/٧) وقال : « يخطيء » .

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٧٣٨٩) من طريق أبي معاوية ، حدثنا أبو سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد (١٩/٤) ، وأبو يعلى برقم (٧٢٦٦) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٠٩٨) ، والرويانى في مسنده برقم (٤٥٥) ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٣١٣٥) من طريقين ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، به ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد (٤١٩/٤) من طريق سعيد ، عن قتادة ، به .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣٥/٣٢) من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، به .

وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٩١) من طريق عيسى بن محمد السمسار ، حدثنا أحمد بن سُهَيْلٍ ←

ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقيه رجاله ثقات .

١٨٢٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ كَانَ لَتَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْأَهْلَةَ ، مَا يُسْرَجُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ^(١) مِنْهُمْ سِرَاجٌ ، وَلَا يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ ، وَإِنْ وَجَدُوا زَيْتًا أَذْهَنُوا بِهِ ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكًا^(٢) أَكَلُوهُ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، ، هو ضعيف وقد وثقه

دحيم ، وبقيه رجاله ثقات .

→ الوراق ، حدثنا نعيم بن مورع العبيري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني روى عن أحمد بن سهيل الوراق ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعلي بن سعيد الكندي وروى عنه : الطبراني ، والحسن بن أبي بكر البغدادي ، وأبو الحسين الغازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن سهيل الوراق ترجمه ابن حبان في الثقات ٥١ / ٨ وقال : « يروي عن صلة بن سليمان ، حدثنا عنه حبيش بن عبد الله النبلي بواسط » .

وقال الذهبي في ميزانه ١٠٣ / ١ : « روى عن يزيد بن هارون . قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير » . وزاد الحافظ في « لسان الميزان » ٤٨١ / ١ : « قال أبو أحمد : كنيته أبو اللدغلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال : » وذكر ما قاله ابن حبان .

ونعيم بن مورع العبيري قال ابن عدي في الكامل (٢٤٨١ / ٧) : « ضعيف ، يسرق الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » . وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش : « روى عن هشام أحاديث موضوعة » ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢١٨ / ٩) وقال : « يروي عن عطاء السلمي الحكايات » .

(١) في (ظ ، م ، د) : « أحد » .

(٢) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه .

(٣) في مسنده برقم (٦٤٧٨) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١٤ / ٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٧٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٢٠٢٣) - من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه علتان : عثمان بن عطاء ساقط الحديث ، وعطاء لم يسمع أبا هريرة . والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث أنس عند البخاري في الأظعمة (٥٣٨٥) بابُ الخبز المرقق . . . وطرفاه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٩٠) .

١٨٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ، الَّذِي يَلْحَقُنِي عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ^(١) عَلَيْهِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه موسى بن / عبيدة الربذي^(٣) وهو ضعيف .

١٨٢٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي أَنْ أُحْدَأَ لِي ذَهَبًا^(٤) أَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَتْرُكُ مِنْهُ دِينَارًا ، إِلَّا دِينَارًا أُعِدُّهُ لِغَرِيمٍ إِنْ كَانَ » .

فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا ، وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا وَلِيدَةً ، وَتَرَكَ دِرْعَهُ رَهْنًا بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

قلت : روى الترمذي^(٥) وابن ماجه بعضه .

رواه البزار^(٦) ، وإسناده حسن .

١٨٢٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرٍ مُزْمَلٍ بِشَرِيطٍ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ

(١) في (مص ، م) : « عاهد » . وفي (ظ) : « عهد » .

(٢) في « كشف الأستار » (٢٥٧/٤) برقم (٣٦٦٧) ، والطبراني في الكبير (١٤٩/٢) برقم (١٦٢٨) . وقد تقدم من حديث ابن عباس برقم (١٥٧٨٤) .

(٣) في (مص ، م) : « الزبيدي » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ظ ، م) : « ذهب » .

(٥) في البيهقي (٤٢١٤) باب : ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل ، وابن ماجه في الرهون (٢٤٣٩) ، وهو حديث صحيح .

(٦) في « كشف الأستار » (٢٦٥/٤) برقم (٣٦٨٢) ، وأحمد (٣٠١ ، ٣٠٠/١) ، وفي « الزهد » (ص ٤٥) ، والطبراني في الكبير (٣٢٨/١١) برقم (١١٨٩٩ ، ١١٩٠١) ، وعبد بن حميد برقم (٥٩٨) ، والموصلي برقم (٢٦٨٤) من طرق : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

نقول : ويشهد للجزء الأول حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٤٥) ، ومسلم في الزكاة (١٩٩١) باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة .

وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ ، حَشْوُهَا لَيْفٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ ، فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْحِرَافَةً فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا ، وَقَدْ أَثَرُ الشَّرِيطِ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ (مص : ٥٩٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟ » .

قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ كِسْرَى وَفَيْصَرَ وَهَمَّا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى ؟

قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ ؟ » .

قَالَ عُمَرُ : بَلَى . قَالَ : « فَإِنَّهُ كَذَلِكَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه جماعة .

١٨٢٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند (٣ / ١٣٩ - ١٤٠) وفي الزهد لأحمد (ص ٣٩٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٨٨) - والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٢٣) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٢) و (٢٧٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٢) - وهو من « موارد الظمان » برقم (٢٥٢٥) - وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص (١٦٢ - ١٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (١ / ٣٣٧) من طرق عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، مبارك بن فضالة صرح بالتحديث عند البخاري .

ويشهد له حديث عمر عند البخاري في العلم (٨٩) باب : التفاوت في العلم - وأطرافه - وعند مسلم في الطلاق (١٤٧٩) باب : في الإيلاء واعتزال النساء وتخيريهن . . . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٤) .

يقال : رَمَلَ النسيج ، يرمُّه رملاً ، ورملة ، وأرمله إذا رقعته . والمراد : أن السرير قد نسج وجهه بالسعف والليف ، ولم يكن عليه وطاء .

وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جِسْمِهِ^(١) فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْ هَذَا ؟

فَقَالَ : « مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبِ سَارٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ،
فَأَسْتَظِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا » .

[رواه أحمد ، والطبراني ، والبزار] ورجال أحمد^(٢) رجال الصحيح ، غير
هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٨٢٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ كَأَنَّهَا بَيْتُ حَمَامٍ ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ
بِجَنْبِهِ^(٣) فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِسْرِي وَقَيْصِرُ يَطْؤُونَ عَلَى الْخَزِّ وَالذَّبْيَاجِ وَالْحَرِيرِ ،
وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ قَدْ أَثَرَ بِجَنْبِكَ ؟

فَقَالَ : « فَلَا تَبْكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ ، وَمَا أَنَا وَالِدُنْيَا ،

(١) في (م ، ظ ، د) : « جنبه » . وكذلك هي عند أحمد .

(٢) في (ظ) : « رواه رجال أحمد . . . » ، وما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

أخرجه أحمد في المسند ٣٠١/١ ، وفي « الزهد » (ص ١٣) ، وعبد بن حميد برقم
(٥٩٩) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٨٢) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم
(٦٣٥٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٢٦) - وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » برقم
(١٣٥) ، والطبراني في « الكبير » (٣٢٧/١١) برقم (١١٨٩٨) ، والبزار في « كشف
الآستار » ٢٥٧/٤ برقم (٣٦٦٦) والحاكم في « المستدرک » برقم (٧٨٥٨) ، وأبو نعيم في
« حلية الأولياء » (٣/٣٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥٠ ، ١٠٤١٧) ،
والخطيب في « موضح أوامر الجمع والتفريق » (٤٢١/٢) ، وابن عساكر في « تاريخ
دمشق » (١٠٠/٥٤) من طرق ، عن ثابت بن يزيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمان » تر فيه تفصيلاً لهذا
الحكم ، كما ترى ما يشهد لهذا الحديث ، والحديث التالي . وحلية الأولياء أيضاً .

(٣) في (م) : « في جنبه » .

وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا .

رواه الطبراني (١)

(١) في الكبير (٢٠٠/١٠) برقم (١٠٣٢٧) من طريق عمرو بن عثمان الجعفي ، حدثنا عمي : أبو مسلم : عبيد الله بن سعيد الجعفي : قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن السلمى ، عن عبد الله ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مسلم قائد الأعمش قال البخاري : « في حديثه نظر » .

وسئل أبو داود عنه فقال جواباً للسؤال رقم (١٢٥) : « عنده أحاديث موضوعة » وقال جواباً على السؤال رقم (٢٣٠) : « قائد الأعمش ليس بثقة » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢٣٩/١) : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » وذكره في الثقات (١٤٧/٧) وقال : « يخطيء » .

وقال العقيلي في « الضعفاء » (١٢١/٣) ما قاله البخاري ، ثم أورد له حديثاً قال فيه : « ولا يتابع على هذا ولا على غيره وفي حديثه عن الأعمش وهم كثير . . . » ، وباقي رجاله ثقات ، عمر بن عثمان الجعفي ترجمه البخاري في الكبير (٣٥٤/٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٤٩/٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٤/٨) وقال : « ربما أخطأ » .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٧٢) من طريق قائد الأعمش ، به .

وأخرجه أحمد (٣٩١/١) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣٠/٤) - وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٩٢) ، والشاشي في المسند برقم (٣٤٠) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص ٢٧٢) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، ويزيد متأخر السماع منه .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٤٣٠) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٠٩) باب مثل الدنيا ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٣) ، والرامهرمزي في « الأمثال » برقم (٢٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠٢/٢ و ٢٣٤/٤) - من طريق المسعودي ، به .

وأبو داود الطيالسي متأخر السماع من المسعودي .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، وإبراهيم تفرد به المسعودي » .

وأخرجه الترمذي في « الزهد » (٢٣٧٧) ، والشاشي في « المسند » برقم (٣٤١) من طريق زيد بن الحباب ،

وفيه عبيد الله^(١) بن سعيد قائد الأعمش ، وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٤٢ - وَعَنْ جُنْدُبٍ ، قَالَ : أَصَابَتْ إِصْبَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةٌ فَدَمِيَّتْ (مص : ٥٩٦) فَقَالَ :

« هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَّتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ »

→ وأخرجه الحاكم برقم (٧٨٥٩) من طريق جعفر بن عون .
وأخرجه ابن سعد (١٥٨/٢/١) من طريق يحيى بن عباد ، وهاشم بن القاسم .
وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٢٣٤/٤) من طريق آدم بن أبي إياس .
جميعاً ، حدثنا المسعودي ، به . وهذا إسناد حسن ، جعفر بن عون سمع من عبد الرحمن بن عبد الله قبل اختلاطه .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٤٤) - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى برقم (٤٩٩٨) -
وأحمد (٤٤١/١) ، وأبو يعلى برقم (٥٢٢٩) ، وتمام في فوائده برقم (٩١٢) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مَرْة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، وكيع قديم السماع من المسعودي أيضاً .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢٣٨/١) ، والدارقطني في « العلل... » (١٦٤/٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢٣٤/٤) من طريق الحسين بن الحسن العرفي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، به .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢٣٩/١) : « ... فأما جرير بن عبد الحميد فليس هذا من حديثه والراوي عنه لهذا الحديث إما أن يكون متعمداً فيه بالوضع أو بالقلب ، ... » .
وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في « العلل... » برقم (٧٩٥) فقال : « يرويه المسعودي ، واختلف عنه ، فرواه وكيع ، ويزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وآدم بن أبي إياس ، ويونس بن بكير ، وهاشم بن القاسم ، وأبو قطن ، والمعافى بن عمران : عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن علقمة ، عن عبد الله... » .
ثم قال : « ورواه إبراهيم بن عبد الله العبسي ، عن عبيد الله بن موسى ، عن المسعودي ، عن حماد ، عن إبراهيم... وحديث عمرو بن مرة أصح » .
(١) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً .

[فَحْمِلَ ، فَوَضِعَ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ^(١) بِخَوْصٍ أَوْ شَرِيطٍ ، وَوَضِعَ تَحْتَ رَأْسِهِ مِرْفَقَهُ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا / لَيْفٌ ، فَأَثَرَ الشَّرِيطُ فِي جَنْبِهِ ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَبَكَى ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَجْلِسُونَ عَلَى سُرُرِ الذَّهَبِ وَيَلْبَسُونَ الدِّيَابِجَ وَالْإِسْتَبْرَقَ ؟

قَالَ : « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكُمُ الْآخِرَةُ » .
قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ^(٢) مِنْهُ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ^(٣)
رواه الطبراني^(٤) وفيه عمر بن زياد وقد وثقه ابن حبان وفيه ضعف ،

(١) مرمل : منسوج . والمراد : أن السرير نسج وجهه بالسعف ، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٠٢) باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله ، وعند مسلم في الجهاد (١٧٩٦) باب : ما لقي النبي من أذى المشركين والمنافقين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير (١٧٥ / ٢) برقم (١٧١٩) وابن سعد في طبقاته (١٥٨ / ٢ / ١) ، وابن عدي في الكامل (١٧٠٨ / ٥) من طريق عمر بن زياد الألهاني - وعند ابن سعد الهلالي - عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان . . . وليس في رواية ابن عدي سوى قصة عمر .

وخالف عُمَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ وَسُفْيَانَ - وَنَسَبَهُ التِّرْمِذِيُّ فَقَالَ : ابْنُ عَيْنَةَ - وَشُعْبَةَ .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٩٣٧) ، وأحمد (٣١٢ / ٤) ، وأبو عوانة في المسند

(٣٣٨ / ٤) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٣٣٣١) ، والطبراني في « الكبير »

(١٧٠٤) ، والرويانى في مسنده برقم (٩٥٤) من طريق شعبة .

وأخرجه الحميدي برقم (٧٩٤) بتحقيقنا ، وابن أبي شيبة برقم (٢٦٥٩٥) - ومن طريقه

أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٩٦) (١١٣) باب : ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم

من أذى المشركين والمنافقين - والترمذي برقم (٣٣٤٥) ، وفي « الشمائل » برقم

(٢٤٤) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٨٠) وأبو عوانة (٣٣٩ / ٤) ، والطبراني

في « الكبير » (١٧٢ - ١٧١ / ٢) برقم (١٧٠٣ ، ١٧٠٥) ، والبيهقي في سننه ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبُورِيِّ^(١) ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، فَأَجْلَسَنَاهُ عَلَى الْبُورِيِّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسٌ عَلَيْهِ ، فَظَرَا فَرَأَى أَثَرَ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكُمَا ؟ » .

قَالَ : نَبْكِي لِأَنَّ هَذَا السَّرِيرَ قَدْ أَثَرَتْ فِي جَنْبِكَ خُشُونَتَهُ ، وَكِسْرِي وَقَيْصِرِي عَلَى فُرْشِ الْحَرِيرِ وَالْدَّبِيَّاحِ .

→ (٤٤-٤٣/٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٢٧١/٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٤٩١-٤٩٠/٦) من طريق سفيان . وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٨٤٥) ، والبخاري برقم (٢٨٠٢) ، ومسلم برقم (١٧٩٦) (١٢) والنسائي في الكبرى برقم (١٠٤٥٦) ، وأبو يعلى برقم (١٥٣٣) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (١٧٠٨) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧٠٦ ، ١٧٠٧) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢٩٣/٢) من طريق علي بن صالح وحسن بن صالح .

جميعاً : حدثنا الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن عبد الله . . . وليس فيه قصة عمر . وإدخالها هنا شاذ .

وعمر بن زياد ، قال ابن عدي في « الكامل » (١٧٠٨/٥) : « سمعت ابن حماد يذكر عن البخاري يعرف وينكر » .

واعتمده الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١٩٨/٣) وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » (٣٠٦/٤) ولم أجد لهذا في تواريخ البخاري الثلاثة ، ولا في الضعفاء الكبير . فإله أعلم . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٠٩/٦) وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ليس به بأس » .

وقال ابن عدي في كامله : « هو كوفي لا بأس به ورواياته » . وذكره ابن حبان في « الثقات » (١٧٤/٧) .

(١) البُورِيّ : هو الحصير المعمول من القصب . وانظر « النهاية » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَاقِبَةَ كِسْرَى وَقِصْرَ إِلَى النَّارِ ، وَعَاقِبَةَ سَرِيرِي هَذَا إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور ، وهو كذاب .

١٨٢٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ - قَالَ شُعْبَةُ : أَحْسَبُهُ قَالَ : شَهْرًا - قَالَ : فَأَتَاهُ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ الْحَصِيرُ بِجَنْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كِسْرَى - أَحْسَبُهُ قَالَ : وَقِصْرٌ - يَشْرُبُونَ^(٢) فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْتَ هَكَذَا ؟

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُمْ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ الدُّنْيَا » .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الشَّهْرُ تِسْعَةٌ^(٣) وَعِشْرُونَ ، هَكَذَا ،

(١) في الأوسط برقم (٦٢٢٤) ، والعقيلي في الضعفاء (١٩ / ٣) الترجمة (٩٧٥) من طريق عبد العزيز بن يحيى ، حدثنا الليث بن سعد .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٥٢٧) - من طريق ابن وهب ، حدثنا الماضي بن محمد .

جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد العزيز بن يحيى هو المدني نزيل نيسابور متروك ، وكذبه إبراهيم بن منذر .
ومتابعه الماضي بن محمد بينا أنه ضعيف في « موارد الظمان » برقم (٢٥٢٧) . وقد تقدم برقم (٦٠٩٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الليث إلا عبد العزيز بن يحيى » .
(٢) وهذا مثل قوله تعالى : ﴿ هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ أَخْضَمُوا ﴾ [الحج : ١٩] ولم يقل : اختصما .
ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نُوحًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [التحريم : ٤] ولم يقل : قلباكما .

ومثله قوله تعالى : ﴿ أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [الأنبياء : ٣٠] .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « تسع وعشرون » .

وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا « وَكَسَرَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ .

رواه البزار^(١) وفيه داود بن فراهيج ، وقد وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٢٤٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ أَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ
لَهَا : إِنِّي لِأَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أُمِدُّ بِالْغَرْبِ^(٢) ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَشْتَكِي يَدَيَّ
مِمَّا أَطْحَنُ بِالرَّحَا .

فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : أَتَيْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِيهِ أَنْ يُخْدِمَكَ^(٣) خَادِمًا .
فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .
قَالَتْ : جِئْتُ لِأَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ هَيْبَتِهِ فَأَنْطَلَقًا إِلَيْهِ جَمِيعًا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ لَقَدْ / جَاءَ » - أَحْسَبُهُ قَالَ - : « بِكُمَا حَاجَةٌ ؟ » .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَوْتُ إِلَيَّ فَاطِمَةَ مِمَّا أُمِدُّ بِالْغَرْبِ ،

(١) في « كشف الأستار » (٢٦١ / ٤) برقم (٣٦٧٦) ، وأحمد (٢٩٨ / ٢) ، وابن
أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٢٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن داود بن
فراهيج قال : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

داود بن فراهيج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .

نقول : ويشهد له حديث عمر المتفق عليه ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) الغَرْبُ - بسكون الراء المهملة - : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور ، وإذا فتحت الراء
فهو الماء السائل بين البئر والحوض ، فعلي رضي الله عنه ينزع الماء بالدلو الكبير من أسفل
البئر إلى أعلاه . ويجري العمل كما يلي :

يملاً المائع الدلو في أسفل البئر ، ويجذب المائع الدلو المربوط بالحبل على رأس البئر .

(٣) يقال : أخذته يُخْدِمُهُ ، إذا أعطاه خادماً .

فَشَكَتْ إِلَيَّ يَدَيْهَا مِمَّا تَطْحَنُ بِالرَّحَا ، فَأَتَيْتَاكَ لِتُخْدِمَنَا خَادِمًا مِمَّا آتَاكَ اللَّهُ .

فَقَالَ : « لَا ، وَلَكِنِّي أُنْفِقُ - أَوْ أُنْفِقُهُ - عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ الَّذِينَ تَطْوِي أَكْبَادُهُمْ مِنْ الْجُوعِ ، لَا أَحَدٌ مَا أُطْعِمُهُمْ » .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعَا وَأَخَذَا مَضَاجِعَهُمَا مِنَ اللَّيْلِ أَنَاهُمَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُمَا فِي الْخَمِيلِ - وَالْخَمِيلُ : الْقَطِيفَةُ^(١) - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَهَا بِهَا وَبِوَسَادَةٍ حَشَوْهَا إِذْخِرُ^(٢) ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَ رَدَّهَمَا شَقَّ عَلَيْهِمَا .

فَلَمَّا سَمِعَا حَسَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَهَبًا لِيَقُومَا ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَكَانِكُمَا » .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى طَرَفِ الْخَمِيلِ (مص : ٥٩٨) ثُمَّ قَالَ : « إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لِأَخْدِمَكُمَا خَادِمًا ، وَإِنِّي سَأَدُلُّكُمَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ الْخَادِمِ : تَحْمَدَانِ اللَّهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَتُسَبِّحَانِ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا .

وَتُسَبِّحَانِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِثَّةٌ ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ » .

قلت : حديث علي في الصحيح^(٣) وغيره ، باختصار عن هذا .

(١) أَي : كِسَاءٌ خَمْلٌ .

(٢) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

(٣) عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٣) باب : الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسكين - وأطرافه . وعند مسلم في الذكر (٢٧٢٧) باب : التسبيح أول النهار وعند النوم .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٤ ، ٣٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٧٨) .

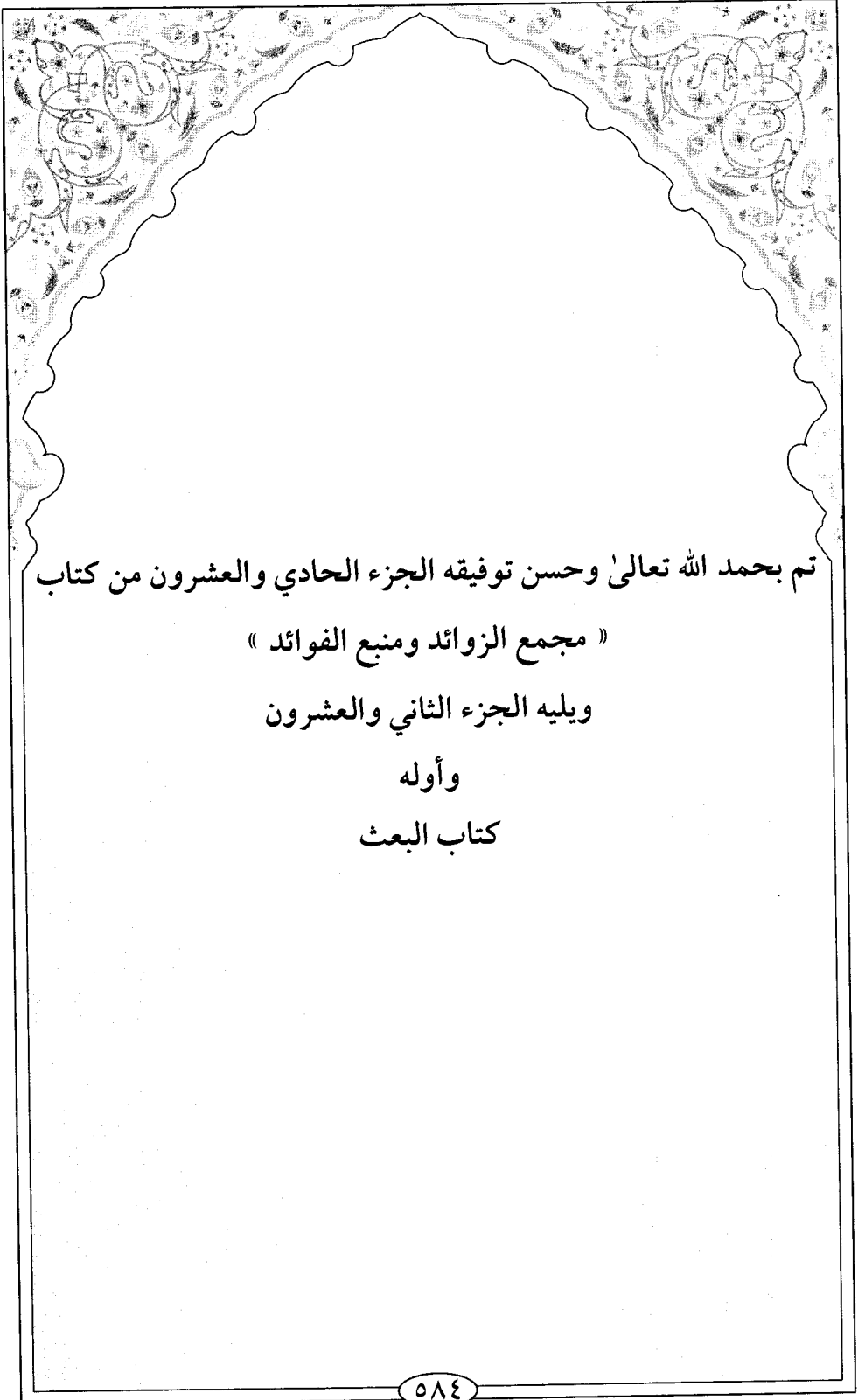
رواه البزار^(١) ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقيه رجاله ثقات^(٢) .



(١) في مسنده « البحر الزخار » برقم (٧٥٧) - وهو في « كشف الأستار » (٢٦٢-٢٦١ / ٤) برقم (٣٦٧٨) - والضياء في « المختارة » برقم (٤٦٨) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد ضعيف ، عطاء اختلط ومحمد بن فضيل متأخر السماع منه .

وقال الهيثمي : « هو في الصحيح وغيره ، ولم أره بهذا السياق » .
وقال البزار : « قد روي عن علي من غير وجه ، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث عطاء » .

(٢) في (م) زيادة : « والله الموفق » .



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الحادي والعشرون من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

وبليه الجزء الثاني والعشرون

وأوله

كتاب البعث

مُحتوى الكتاب

- ٥ ٤٠- كتاب التوبة
- ٧ ١- باب: مما يخاف من الذنوب
- ٩ ٢- باب: فيما يحتقر من الذنوب
- ١٦ ٣- باب: فيمن يصر على الذنب
- ١٧ ٤- باب: فيمن عوقب بذنبه في الدنيا
- ٢١ ٥- باب: الحزن كفارة
- ٢١ ٦- باب: فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه
- ٢٢ ٧- باب: فيمن يستره الله تعالى في الدنيا
- ٢٣ ٨- باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له
- ٢٤ ٩- باب: اسمح يسمح لك
- ٢٥ ١٠- باب: في المذنبين من أهل التوحيد
- ٢٨ ١١- باب: فيمن خاف من ذنوبه
- ٣٣ ١٢- باب التوبة
- ٣٤ ١٣- باب الحث على التوبة
- ٣٥ ١٤- باب التقرب بالتوبة
- ٣٧ ١٥- باب: إلى متى تقبل توبة العبد
- ٤٤ ١٦- باب الندامة على الذنب
- ٤٩ ١٧- باب التوبة إلى الله تعالى
- ٥٠ ١٨- باب إخلاص التوبة من الذنب
- ٥١ ١٩- باب: التائب من الذنب كمن لا ذنب له
- ٥٢ ٢٠- باب: فيمن يكف عن الذنوب
- ٥٣ ٢١- باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب
- ٥٦ ٢٢- باب: المؤمن نساء إذا ذكر ذكر
- ٥٨ ٢٣- باب: المؤمن يسهو ثم يرجع

- ٢٤- باب : المؤمن واه راقع ٦٠
- ٢٥- باب : فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ٦١
- ٢٦- باب : فيمن يلمس رضا الله تعالى ٦٣
- ٢٧- باب ما جاء في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت ٦٤
- ٢٨- باب : فيمن طال عمره من المسلمين ٦٧
- ٢٩- باب : في أعمار هذه الأمة ٨٢
- ٣٠- باب تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان ٨٤
- ٣١- باب : فيمن شاب في الإسلام ٨٥
- ٣٢- باب : فيمن صلى ثم استغفر ٨٦
- ٣٣- باب ما جاء في الاستغفار ٨٧
- ٣٤- باب العجلة بالاستغفار ٨٨
- ٣٥- باب : الإكثار من الاستغفار ٩٠
- ٣٦- باب أوقات الاستغفار ٩٨
- ٣٧- باب كيفية الاستغفار ٩٩
- ٣٨- باب استغفار الولد لوالده ١٠٢
- ٣٩- باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ١٠٣
- ٤٠- باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم ١٠٤
- ٤١- باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعيده ١٠٥
- ٤٢- باب : فيمن علم أن الله يغفر الذنب ١٠٦
- ٤٣- باب : فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه ١٠٦
- ٤٤- باب : في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته ١٠٧
- ٤٥- باب : الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها ١١٢
- ٤٦- باب منه : في رحمة الله تعالى ١١٣
- ٤٧- باب : في قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ ١١٩
- ٤٨- باب منه : في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله صلى الله عليه وسلم : ١٢٠

- ٤٩- باب منه : في سعة رحمة الله تعالى ١٢٥
- ٥٠- باب : في عتقاء الله تعالى ١٢٦
- ٥١- باب : كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله ١٢٨
- ٥٢- باب : أجلوا الله يغفر لكم ١٢٨
- ٥٣- باب كثرة ذنوب بني آدم ١٢٩
- ٥٤- باب : في كلام بني آدم ١٢٩
- ٥٥- باب : في حسنات العبد وسيئاته ١٣٠
- ٥٦- باب : فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك ١٣١
- ٤١- كتاب الزهد ١٣٣
- ١- باب التفكير في زوال الدنيا ١٣٥
- ٢- باب ما جاء في المواعظ ١٣٨
- ٣- باب : في قول الله تعالى : ﴿الرَّيَّةُ كَأَيُّ الْكَيْبِ الْمِينِ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ١٣٨
- ٤- باب الإيجاز في الموعدة ١٤٠
- ٥- باب ما جاء في الرياء ١٤١
- ٦- باب منه : في الرياء وخفائه ١٥٨
- ٧- باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك ١٥٩
- ٨- باب : فيمن يرضي الناس بسخط الله ١٦٢
- ٩- باب : فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها ١٦٧
- ١٠- باب كراهية إظهار العمل ١٦٨
- ١١- باب : لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس ١٦٩
- ١٢- باب احتقار العبد عمله يوم القيامة ١٧٠
- ١٣- باب ما جاء في الكبر ١٧١
- ١٤- باب : في جمود العين وقسوة القلب ١٧٣
- ١٥- باب : أي الجلساء خير ١٧٣
- ١٦- باب : إذا ذكرتكم بالله فانتهاوا ١٧٤
- ١٧- باب طاعة المخلوقين ١٧٤

- ١٧٥ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم
- ١٧٥ باب : لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية
- ١٧٧ باب عظة الخاصة وغيرهم
- ١٨٠ باب جامع : في المواعظ
- ١٨٦ باب
- ١٨٩ باب
- ١٩١ باب
- ١٩٣ باب : فيمن يقبل الموعظة وغيره
- ١٩٤ باب التعرض لنفحات رحمة الله
- ١٩٥ باب منه : في المواعظ
- ١٩٩ باب منه : في عظة الخضر موسى عليهما السلام
- ٢٠٢ باب منه : في المواعظ
- ٢٠٣ باب منه : في المواعظ
- ٢١٢ باب : فيما يخاف من الغنى
- ٢١٤ باب : ليس الغنى عن كثرة العرض
- ٢١٦ باب : في الإنفاق والإمساك
- ٢٣٩ باب : فيمن لا يشبع من الدنيا
- ٢٣٩ باب : لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب
- ٢٤٥ باب : فيمن يستعين بالنعم على المعاصي
- ٢٤٥ باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره
- ٢٤٩ باب : الدنيا حلوة خضرة
- ٢٥٢ باب : فيمن أحب الدنيا
- ٢٥٢ باب : فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة
- ٢٥٧ باب منه
- ٢٦١ باب ما جاء في الطمع
- ٢٦٢ باب : فيمن أحب الدنيا
- ٢٦٥ باب : في حب المال والشرف

- ٢٦٧ ٤٥- باب ما جاء في المتنعمين والمتنطعين
- ٢٧٠ ٤٦- باب: في حسب الإنسان وكرمه
- ٢٧١ ٤٧- باب النهي عن التبقر
- ٢٧٣ ٤٨- باب: في مال الإنسان وعمله وأهله
- ٢٧٦ ٤٩- باب الاقتصاد
- ٢٧٩ ٥٠- باب منه: في الاقتصاد
- ٢٨٠ ٥١- باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا
- ٢٨٣ ٥٢- باب: فيمن كره الدنيا
- ٢٨٤ ٥٣- باب ترك الدنيا لأهلها
- ٢٨٥ ٥٤- باب: فيما يرتفع من أمر الدنيا
- ٢٨٦ ٥٥- باب ما جاء في الأمل والأجل
- ٢٨٩ ٥٦- باب ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
- ٢٩١ ٥٧- باب: فيمن قل ماله وكثرت عياله
- ٢٩١ ٥٨- باب القناعة
- ٢٩٢ ٥٩- باب: فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس
- ٢٩٥ ٦٠- باب: فيمن يرضى بما قسم له
- ٢٩٧ ٦١- باب ما يمدح من قلة المال
- ٢٩٨ ٦٢- باب فضل الفقراء
- ٣١٨ ٦٣- باب ما جاء في البله
- ٣١٩ ٦٤- باب: فيمن لا يؤبه له
- ٣٢٩ ٦٥- باب: فيما يتمناه الغني في الآخرة
- ٣٣٠ ٦٦- باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغني الكافر
- ٣٣١ ٦٧- باب: فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة
- ٣٣٢ ٦٨- باب ما يسأل عنه العبد يوم القيامة
- ٣٣٤ ٦٩- باب: فيما يشتهي الفقير ولا يقدر عليه
- ٣٣٤ ٧٠- باب النهي عن التواضع للأغنياء
- ٣٣٤ ٧١- باب ما جاء في الفراسة

- ٣٣٧ ٧٢- باب : معادن التقوى قلوب العارفين .
- ٣٣٨ ٧٣- باب ما جاء في الولاية لله عز وجل
- ٣٣٩ ٧٤- باب ما جاء في الأتقياء
- ٣٤١ ٧٥- باب ما جاء في العجب
- ٣٤٢ ٧٦- باب : فيمن آذى أولياء الله
- ٣٤٦ ٧٧- باب : فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر
- ٣٤٧ ٧٨- باب : فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة
- ٣٤٨ ٧٩- باب : فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك
- ٣٥٠ ٨٠- باب : من تشبه بقوم فهو منهم
- ٣٥١ ٨١- باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن وغيره
- ٣٥٥ ٨٢- باب : أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس
- ٣٥٦ ٨٣- باب : فيمن يطلب رضا الله تعالى
- ٣٥٨ ٨٤- باب : فيمن رضي الله عنه
- ٣٥٩ ٨٥- باب : في أهل البيت يتتابعون في الجنة والنار
- ٣٥٩ ٨٦- باب : الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
- ٣٦١ ٨٧- باب : المؤمن يألف ويؤلف
- ٣٦٢ ٨٨- باب
- ٣٦٣ ٨٩- باب : فيمن يحب
- ٣٦٣ ٩٠- باب الحب لله
- ٣٦٤ ٩١- باب محبة النبي صلى الله عليه وسلم
- ٣٦٥ ٩٢- باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر
- ٣٦٥ ٩٣- باب : فيمن سلم على من يحبه الله
- ٣٦٦ ٩٤- باب : فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة
- ٣٦٦ ٩٥- باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا الذنب
- ٣٦٧ ٩٦- باب : فيمن أحب أهل الشر
- ٣٦٨ ٩٧- باب : فيمن تلين لهم القلوب
- ٣٦٩ ٩٨- باب : أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله

- ٣٧١ ٩٩- باب المتحابين في الله عز وجل
- ٣٨٤ ١٠٠- باب الود يتوارث
- ٣٨٥ ١٠١- باب: المرء مع من أحب
- ٣٩٢ ١٠٢- باب: من أحب أحداً فليعلمه
- ٣٩٦ ١٠٣- باب ما جاء في الحكمة والمروءة
- ٣٩٩ ١٠٤- باب: فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم
- ٣٩٩ ١٠٥- باب: من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى
- ٤٠٠ ١٠٦- باب: الحياء من الله عز وجل
- ٤٠٣ ١٠٧- باب: فيمن لم يستحي
- ٤٠٥ ١٠٨- باب ما جاء في الشكر والصبر
- ٤٠٧ ١٠٩- باب ما جاء في التواضع
- ٤٠٧ ١١٠- باب الإيثار
- ٤٠٩ ١١١- باب: إذا أحب الله تعالى عبداً حماه الدنيا
- ٤١٣ ١١٢- باب ما جاء في الزهد في الدنيا
- ٤١٥ ١١٣- باب اليأس مما في أيدي الناس
- ٤١٦ ١١٤- باب هوان الدنيا على الله
- ٤٢١ ١١٥- باب مثل الدنيا مع الآخرة
- ٤٢٣ ١١٦- باب مثل الدنيا
- ٤٢٥ ١١٧- باب: الدنيا دار من لا دار له
- ٤٢٥ ١١٨- باب: الدنيا سجن المؤمن
- ٤٢٩ ١١٩- باب: فيمن أصبح معافى آمناً
- ٤٣٢ ١٢٠- باب ما جاء في الصحة والفراغ
- ٤٣٣ ١٢١- باب ما جاء في عمل السر
- ٤٣٥ ١٢٢- باب مجانية أهل الغضب
- ٤٣٨ ١٢٣- باب: قيدها وتوكل
- ٤٣٨ ١٢٤- باب طلب الحلال والبحث عنه
- ٤٤٠ ١٢٥- باب: فيمن أكل حلالاً أو حراماً

- ٤٤١ ١٢٦- باب النفقة من الحلال والحرام
- ٤٤٥ ١٢٧- باب: فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام
- ٤٤٦ ١٢٨- باب: أكل التراب خير من أكل الحرام
- ٤٤٧ ١٢٩- باب: فيمن نبت لحمه من الحرام
- ٤٤٨ ١٣٠- باب: التورع عن الشبهات
- ٤٥٤ ١٣١- باب
- ٤٥٤ ١٣٢- باب: فيمن أكل طيباً حلالاً
- ٤٥٦ ١٣٣- باب ما جاء في فضل الورع والزهد
- ٤٥٩ ١٣٤- باب: فيمن ترك شيئاً لله تعالى
- ٤٦١ ١٣٥- باب ما جاء في الشهرة
- ٤٦٣ ١٣٦- باب: فيما يحتقره الإنسان من الكلام
- ٤٦٦ ١٣٧- باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان
- ٤٩٢ ١٣٨- باب التوكل وقيدها وتوكل
- ٤٩٤ ١٣٩- باب ما جاء في العزلة
- ٥٠٣ ١٤٠- باب ما جاء في الخوف والرجاء
- ٥٠٧ ١٤١- باب: ساعة وساعة
- ٥٠٨ ١٤٢- باب ذكر الموت
- ٥١٦ ١٤٣- باب ما جاء في الحزن
- ٥١٧ ١٤٤- باب: فيمن اقشعر من خشية الله
- ٥١٨ ١٤٥- باب: علامة البراءة من النفاق
- ٥٢٠ ١٤٦- باب التزود من الدنيا للآخرة
- ٥٢٠ ١٤٧- باب: فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها
- ٥٢٣ ١٤٨- باب قرب الساعة
- ٥٢٧ ١٤٩- باب: في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف
- ٥٨٥ محتوى الكتاب

